
cm
INCH
MTCO

هو
انتقل الیّ فی مدینة طهران
فی سنة ۱۳۵۹ هجریة
علی مهاجرها الاف تحیة
حرره الاحقر الجانی
فضل الله الزنجانی
عفی عنه

امانت در نزد [illegible] تا [illegible]
[illegible] شعبان ۱۳۶۲



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سنّ لعباده زيارة أوليائه
واستزار حبيبه سامكا به عن وهاد
أرضه الى مشاهد سمائه رافعا اياه في فناء
العز على بعد المزار راغبا الى زورة صفيا
تجليلا للزوار فزارنا بفضله وزرناه لفضله
فله الحمد زائرا ومزورا وله الشكر ذاكرا و
مذكورا شاكرا ومشكورا فصل اللهم
على نبيك المبعوث بجوامع الكلم الى أشرف
الأمم وآله الذين أعليت به منارهم و
أكرمت به زوارهم حتى جعلت مزارهم
روح الجنان وراحة الجنان وصيرت





مشاهدهم مجلبة الأنس ومطردة الأحزان فبارك
اللهم في ثامنهم الذي أحللتنا داره
ورزقتنا جواره وزد وسلم عليه سلاما
دائم الخيرات زائد البركات من سرّه
أن يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره
كربه فليأت ذا القبر ان الله اودعه سلالة
من رسول الله منتجبه وبعد فان العلماء
العاملين والفقهاء الراشدين
رضوان الله عليهم أجمعين جمعوا
كتبا في المزار ما بين اطناب واختصار
حاوية لما ورد من الزيارات والأدعية
عند قبورهم في الأخبار جامعة لآداب لتفرد

وشروط الزائر وسنن الازدياد ولا غرو فان من كان في العلم
اعلى كعبا كان اليهم سلام الله عليهم اشد قربا ولهم روحي
لهم الفدا اكثر حبا والزيارة اثارة المحبة وكتب المزار
عمارة المودة وكان شيخنا العلام الحبر القمقام
فقيه الايام علم الاعلام ثقة الاسلام نائب الامام
سلمان دهره زاهد الزهاد وعابد العباد في عصره آية الله
الباهرة لشيعته حجة الله على خلقه في غيبته مولينا
العظيم الشيخ محمد رحيم اعلى الله مقامه ورفع في اعلى
غرف الجنان اعلامه كثيرا ما يذاكر اصحابه المشتغلين و
يتنائى مع حواشيه العريقين في وضع كتاب جامع للمزار محقق
بما من الائمة الاطهار مبين لما نقل من مزايا طوس بتشجير
ثوى في سناباد مرموس ولكنه طاب ثراه تعرضه عن
ذلك المرام اشتغاله بتصنيف جوامع الكلام في شرح
(جامع الاحكام ... السلام)
شرائع الاسلام وهو كتاب بالغ في الكمال يزيد
على اطراء المطري في المقال الى ان وفقه الله تبارك وتعالى
للانطلاق الى زيارة المشاهد بالعراق فاغتنم ايام
السفر فرصة واسرع الى تصنيف ذلك الكتاب
بنفسه فانقذوا كله في ذهابه وايابه وقدمه بعد
الاياب هدية بحضرته فجاء بحمد الله تعالى على ما يهواه

وجعله تعالى مقبولا الى مولاه حتى سماه الله بالهدية الرضوية
في الادعية والزيارات الجامعة او المختصة العلوية علي بن موسى
المطهر من آل فاطم وفاطم قد كانت سنام المكارم
فقال وهو شارع في المقصود عليه رحمة الله الملك الودود
ورتبته على ابواب ثلثة الباب الاول في فضل زيارته عليه السلام وفيه فصول الفصل الاول ان
زيارته عليه السلام مع البيتوتة عند قبره تعدل زيارة الله في عرشه كما عن ابي الحسن موسى رواه
عن عدة من مشايخنا المحدثين كالكليني باسناده اليه في الكافي وابن قولويه في كامل الزيارة
والصدوق في العيون والفقيه والامالي والشيخ في التهذيب وقد اشتمل على عدة فضائل
احدها ذلك ونتعرض لغيره في الفصول الآتية ثم ان سنده في الجملة مختلف الايراد في الكتب
المذكورة ففي الاول رواه عن محمد بن يحيى عن علي بن الحسين النيسابوري عن ابراهيم بن احمد عن عبد
الرحمن بن سعيد المكي عن يحيى بن سليمان المازني عن ابي الحسن موسى قال من زار قبر ولدي علي كان
عند الله كسبعين حجة مبرورة قال قلت سبعين حجة قال نعم وسبعمائة حجة قلت وسبعمائة حجة
قال نعم وسبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله
في عرشه فقلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن
اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة الذين هم من الاولين فنوح وابراهيم
وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمار فيقعد
معنا من زار قبور الائمة الا ان اعلاهم واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي بيان المذكور
في كامل الزيارة ثم يمد المطمار وفي العيون والامالي ثم يمد المطمر وفي نسخة الفقيه لهما
المطمر وفي ثالثة المضمر بالضاد المعجمة بعدها الميم والراء وفي التهذيب ثم يمد المضمار
بالمعجمة ايضا وبان تفسير الجميع في الفصل الثالث من الفصول العشرة الاخيرة ثم

اقول هذا الخبر كما تقدم اشتمل على عدة فضائل وافضلية منها في هذا الفصل ذكر الاخير
وهو قوله كان كمن زار الله في عرشه وحيث كان في معناه خفاء تعرض لتوضيحه وتفسيره
جماعة من المتقدمين والمتأخرين في الفقيه والعيون والامالي الصدوق بعد ذكر الخبر قال معنى
قوله كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله و
تقول نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله الحرام ونزور الله لان الله تعالى ليس بموصوف
في مكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انتهى وفي كتاب الاقبال السيد رضي الدين بن طاوس
بعد ان ذكر في فضل شعبان عن الصادق ع انه قال من صام ثلثة ايام زار الله في جنته
كل يوم قال لعل المراد بزيارة الله في عرشه ان يكون لقوم من اهل الجنة مكان من العرش و
من حصل اليه نسب زائر الله كما جعل الله الكعبة الشريفة بمكة الحرام ومن حجها فقد حج الله
ثم قال وذكر الصدوق في الفقيه ان معنى هذا الحديث زيارة انبياء الله تعالى وحججه في الجنان
وان من زارهم فقد زار الله تعالى وقد وردت اخبار كثيرة ان زيارة المؤمن وعيادته واطعامه وكسوته
منسوبة الى انها زيارة الله تعالى او موصوفة بانها معاملة مع الله تعالى انتهى نقلت الموجود في لفظه
في تفسير هذا الخبر ما نقلناه بعين عبارته وكذا في العيون والامالي وما نقله السيد عنه
مغاير لما نقلناه ولكنه حكى ما ذكره من الخبر عنه في فضل شعبان هذا وقال الشهيد ره في الدروس
ان زيارة الله في عرشه كناية عن كثرة الثواب والاجلال المبالغة من تعظيم الله الى سائر زواره
من عرشه واراه من خاصته ملكوته فما يكون به توكيد كرامته ذكر ذلك في ثواب زيارة الحسين
في يوم عاشوراء انتهى اقول لا ريب انه تعالى منزه عن الكون في العرش فزيارته في عرشه
كزيارته في الكعبة فلا تشبيه يتعلق بالكلام المزبور على نحو قوله الرحمن على العرش استوى وغيره
ليس تشبيه كما زعمته المشبهة الضالة نعم والاوضح والاظهر في معناه اي معنى قوله من زار وبات
عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه ان العرش لما كان افضل الاماكن والمعابد والمناجات

كان حضور العبد فيه تلقاء ربه والقرب اليه افضل من حضوره في سائر الاماكن للقرب اليه فان
الزيارة معناه حضور الزائر عند المزور لنيل السعادة وتجديد العهد وحيث انه تعالى منزه
عن المكان لانه من لوازم الجسم والامكان فزيارة العبد اياه جل شانه في العرش معناه حضوره
عنده فيه ليحصل له هذا الفوز ويحصل له القرب الروحاني المعنوي وهو مخصوص من بين العباد
بنبينا ص في ليلة المعراج حيث عرج ووصل الى العرش ولم يحصل ذلك لغيره لا لملك مقرب ولا
لنبي مرسل فلما فتح بيته تعالى فانه ميسر لكل من استطاع اليه سبيلا والمقصود من هذا الخبر تشبيه
مشهد مولانا الرضا بالعرش على معنى ان مشهده بمنزلة العرش فمن حضره لزيارته كان كمن حضر
العرش لزيارته تعالى في الاجر والقرب اليه تعالى فيكون من تبرك به كالنبي المخصوص بحضور حضرة الرب
في عرشه حيث دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وهذا من غاية فضله تعالى لزائر هذا
الامام ثم نبه من ثنا في الحث على البيتوتة عند قبره ليدل لانه على التشبيه المزبور فان بيتنا
عند النبي ليلا يحصل له الزيارة والبيتوتة عند ربه وقوله اذا كان يوم القيمة الخ يحتمل
معنيين احدهما انه كلام مستانف ومفاده فضيلة اخرى لزيارته لا انه تعليل للتشبيه وتفسير
لقوله ثم لعدم مطابقته لمدلوله وخلوه عن الارتباط فحينئذ ذكر في هذا الحديث عدة فضائل
الاولى ان زيارته تعدل سبعين حجة الثانية انها تعدل سبعماة حجة الثالثة انها
تعدل سبعين الف حجة وبان تحقيق الحال في نكتة هذه الزيادات الرابعة انها مع
البيتوتة تعدل زيارة الله في عرشه الخامسة انها توجب علو درجة الزائر وقربه
يوم القيمة وانه يقعد مع الائمة وزوارهم عند مد الطعام حال كونه اعلى درجة
منهم واقربهم حبوة هذا والاحتمال الثاني ان يكون قوله اذا كان الى آخره في قوة
التعليل ودفع تعجب السائل حيث قال متعجبا تعدل كمن زار الله في عرشه وتوضيح ذلك

انا السائل لما تعجب من قوله لكن زار الله في عرشه رفع الامام تعجبه بان زيارته في مشهده نظير
زيارته تعالى في عرشه اثباتاً في العاجل وهو فوزه بالقرب الروحاني واثراً في الآجل يوم
القيمة وهو ان زائره تعالى في عرشه لما كان يوم القيمة ارفع درجة واعظم شأناً
من سائر زائريه في غير عرشه كذلك زائر مولانا الرضا ع كان ارفع درجة واعلى شأناً
من زائري غيره حتى يبلغ في علو الشأن ان يقعد مع الائمة ويتنعم معهم بالطعام فتأمل
جيداً فان الحديث من غوامض علومهم عليهم السلام وهم اعلم بمرادهم **الفصل الثاني**
ان زيارته ع تعدل زيارته تعالى في بيته الحرام اعني مكة وهذا المضمون بالخصوص وان لم يرد
في الخبر المتقدم وسائر الاخبار الا انه مستفاد منها مثلاً اذا ورد ان من زار الرضا كان كمن حج
البيت معناه كمن زار الله في البيت فان الحج معناه الزيارة عند المتشرعة فان قلت ان زيارة البيت
غير زيارة الله في البيت والموجود في الاخبار الاول دون الثاني قلنا المعلوم من ضرورة
المذهب ان البيت من حيث هو بيت حجر لا يزار وكذلك العرش كما انه من ضرورة
المذهب ايضاً انه لا محل له تعالى على وجه يأخذه مسكناً ومقراً كما تقدم تحقيقه في الفصل
المتقدم وكذلك زيارة العبد اياه تعالى في العرش او البيت ليس على حد زيارة بعضنا
بعضاً وانما المقصود حصول القرب الروحاني لا لاجل حضور العبد في مكان شريف
فرجع زيارة البيت زيارته تعالى فيه بالمعنى المتقدم ثم ان الاخبار الواردة بالمضمون
الثاني كثيرة جداً بل وردت على مراتب ستة **الاولى** ان زيارته تعدل حج البيت سبعين مرة
وهذا المضمون قد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله والكاظم ع رواه عن الاول
الكفعمي في خاتمة بلد الامين مرسلاً قائلاً عنه انه قال ستدفن بضعة مني بارض
خراسان من زاره في غربته فكانما حج البيت سبعين مرة **بيان** هذا الخبر يشتمل

على مطلبين **الاول** اخباره ص بدفنه بطوس **الثاني** فضل زيارته بما ذكر ورواه عن الثاني
الكليني وغيره عن المازني وقد تقدم ذكره بطوله في الفصل الاول فانه قد تضمن
اشتماله على عدة فضائل لمن زاره اولها انه قال من زار قبر ولدي علي ع كان عند
الله كسبعين حجة مبرورة **المرتبة الثانية** فوق تلك المرتبة فانه ورد انها تعدل سبعين
حجة كما تقدم في خبر المازني المذكور ايضاً **الثالث** انها تعدل الف حجة والف عمرة
متقبلة كلها كما ورد عن الرضا في ثلث روايات اولها والثانية يأتي ذكرهما
في الفصل الثالث والثالثة رواه ابن قولويه في كامل الزيارة والصدوق في العيون و
ثواب الاعمال والامالي والشيخ في التهذيب واللفظ للاخير مروي عن سعد بن احمد عن داود
بالاسناد الى البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند
الله الف حجة والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر الف حجة قال اي والله الف
الف حجة لمن زاره عارفاً بحقه **بيان** هذا الخبر يحتمل الخبرين احدهما عن الرضا والآخر عن
الجواد وراويهما متحد الا انه روى الاول عن كتاب الرضا قراءة والثاني عن الجواد مشافهة
والكتاب في قوله قرأت كتاب ابي الحسن اما كان توقيعاً لهذا الراوي او غيره من الرواة ابتداء
او بعد ان سأله عن ثواب زيارته او كان كتاباً مشتملاً على احكام ابتدائه منه فنظر فيه الرضا
المنسوب اليه ولعل الاول اظهر وعلى كل حال كانه وقع في يد البزنطي فلما قرأه وكان حاضراً
عند مولانا الجواد حصل له التعجب من هذا الفضل البليغ فسأله ع فاجابه بما سمعت
والمعنى ان الالف في كتاب الرضا صحيح وانا ازيدك انها تعدل الف الف اقول ولعل السر
في هذا الخبر وغيره مما تقدم ويأتي هو تفويض زيادة الثواب في الاعمال الى الائمة عليهم
السلام فلهم ان يزيدوا في ثواب الاعمال باذنه تعالى كما يرشد اليه ما ورد عنهم في تفسير

قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وعلى هذا فالمبنى في الخبر الاول ايضا
الى سبعين وكذا الكاظم اولا في الخبر الثاني ثم زاد سبعماة ثم سبع الف ماة والرضا الف ماة الى الف
والجواد الى الف الف وهكذا سائر المراتب التي فيها الزيادة على مراتبها هذا ما خطر ببالي
ولا باس بالقول بالاعتقاد بمثل هذا التفويض كما قرر في محله فان له معان كثيرة منها
منفية ومنها مجوزة نعم يبقى الكلام في سر خصوص تلك الاعداد اي السبعين اولا ثم سبعماة
ثم الف ثم الف الف وهكذا وعلم ذلك يرجع اليهم سلام الله عليهم هذا وقد وقع للمولى
التقي المجلسي ره وولده الباقر كلام اخر في التوجيه فالاول في شرحه على الفقيه في توجيه قول
الجواد الالف الاول لغير الامامية والالف الثاني لخواص الشيعة والكاملين من الامامية
او يكون الالف لغير الامامية وان لم يستحقوا الثواب لفقد الايمان لكن بفضل الله هذا
الثواب للمؤمنين وكذا جميع اعمالهم للشيعة تفضل او يكون الجميع للامامية ولا منافاة بين
الاقل والاكثر ويكون الاكتفاء بالاقل لعدم الحوصلة بالنظر الى اكثر الناس ولهذا كتب
في الكتاب الاقل ولما سئل البزنطي الذي كان من الخواص مع الاستبعاد اذال الاستبعاد
وقال بالواضح مع امكان ان يكون اكثر ولم يذكره لعدم تحمله وهو الظاهر في جميع الاخبار
التي وردت من هذا وان كان الاول اظهر من العبارة انتهى ومراده من الاحتمال الاخير
وهو قوله مع امكان ان يكون اكثر اي اكثر من الف الف وعلى كل حال فحاصل جميع كلامه
انه ره احتمل وجوها اربعة ثم جعل الاول اظهر وغيره لا يخفى ضرورة انه مناف لقوله ابلغ
شيعتي فانه صريح في ان مراده شيعته المعبر عنهم في كلام الجواد بخواص الشيعة فكيف يحمل على
غير الامامية ومنه يظهر ما في الوجه الثاني نعم يتجه الوجهان الاخيران لكن على التحقيق الذي
ذكرناه وقال ولده في حاشيته على الفقيه الالف الاول لمن زاره مع قطع النظر ان يكون

عارفا بحقه بل بمجرد زيارته من حيث انه اولاد رسول الله والف الف حجة لمن زاره عارفا
بحقه ومن حيث انه اوصياء رسول الله مفترض الطاعة ويمكن ان لا ينافي ما ورد انه لا يزوره
الا الخواص من الشيعة لان ذلك على سبيل الاغلب فلا ينافي ان يزوره غير عارف بحقه
على سبيل الندرة انتهى اقول الاولى ما ذكرته اولا ودونه ان يقال ان كلا من الالف
والف الف وهكذا سائر الزيارات لشيعة الامامية لا لغيرهم من الفرق لكن لما كانت
مراتبهم مختلفة شدة وضعفا في كمال الايمان ونقصه جعل الله الالف للناقص والف الف
للكامل وهكذا بالنسبة الى السبعين والسبعماة وسبعين الف وهذا غير الوجه
الاول الذي تقدم عن المولى التقي فتامل جيدا والله العالم المرتبة الرابعة
انها تعدل سبعين الف حجة كما تقدم في خبر المازني عن موسى بن جعفر فانه بعد
ان تعجب عن سبعماة قال نعم وسبعين الف حجة بيان قد تقدم السر في الزيادة
واما قوله بعد ذلك رب حجة لا تقبل فالظاهر انه سبب للنكتة وكان الغرض به اشارة الى
انه لما كاد ان يقع في وهم السائل ان اكثر الحاج الذين يقصدون البيت للزيارة من
المخالفين وسائر فرق الشيعة ممن لم يعتقدوا الامامة لا تقبل حجهم فكيف تقيم
قوله سبعين الى سبعين الف اذ مقتضاه ان يكون ثواب زيارته تعدل سبعين الف
حجهم وهو كما ترى غير مراد له جزما فلا جل دفع هذا الوهم اتى بقوله رب حجة
لا تقبل ليفهم السائل ان زيارته تعدل سبعين الف حج اهل الولاية الكاملين
منها لا غيرهم ومن ذلك يظهر وجه ارتباط هذا الكلام بما سبق وانه تاكيد
لرفع تعجب السائل فتامل المرتبة الخامسة انها تعدل مائة الف حجة وعمرة كما عن
الرضا في رواية اخرى رواها الصدوق في العيون والامالي والفقيه

عنه عليه السلام واللفظ للثاني الاول بعدي عن محمد بن موسى المتوكل عن علي بن ابراهيم
عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل
له فمن يقتلك يا ابن رسول الله فقال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني
في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله له اجر مائة الف شهيد ومائة
الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات
العلى من الجنة رفيقنا **بيان** هذا الخبر اشتمل على مطالب الاول اخباره بقتله الثاني تعيين
قاتله وانه شر خلق الله والمراد به المامون وفيه دلالة على انه لم يكن في زمانه اشقى منه
ولذا عبّر بالعفريت المتكبر في حديث اللوح المروي عن جابر بن عبد الله الانصاري والباقر
وهو لوح فاطمة المذكور فيه التنصيص على الائمة الاثني عشر وهو حديث طويل مذكور
في الكافي في باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم الثالث تعيين ما قتل به وهو السم
وتفصيله مذكور في اخبار اخر في انه سم بالعنب او في الرمان او فيهما الرابع تعيين مدفنه
الذي عبر عنه بقوله في دار مضيعة والمشهور ضبطها بالميم المفتوحة كمعيشة وقيل بالضم
وقال ثالث بالقاف بدل العين المهملة فعلى الاول فهو من ضاع يضيع قال في النهاية
في حديث كعب قال الله ولم يجعلك الله في دار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد
مفعلة من الضياع بمعنى الاطراح والهوان كانه فيها ضايع فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة
نقلت حركتها الى الضاد فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء و
عن مصباح المنير المضيعة بمعنى الضياع والمراد بها المفازة المنقطعة وقال ابن جني المضيعة
الموضع الذي يضاع فيه الانسان انتهى وقال المولى التقي المجلسي ره اي هوان وضياع
معنوي لانه دفن الى جنبه شر خلق الله في قرية بعيدة عن الصالحين لكن صار في

بركته

بركته افضل مواضع الدنيا بل صارت روضة من رياض الجنة وعلى نسخة القاف قيل لعل
التضيق باعتبار كون الرشيد لعنه الله منضغطا بينها فكان المكان مما ضيقه الله تع
وقال بعضهم لعل تصحيف دار الدفن بالمضيعة بالعين والمضيقة بالقاف على اختلاف
النسخ باعتبار انها كانت دار دفن فيها الرشيد ولا يبعد ان يكون المراد بالتضيق
كون الرشيد لعنه الله منضغطا بينها فكان المكان مما ضيقه الله تعالى عليه انتهى اقول
وقيل انه على نسخة العين اراد به المفازة المنقطعة لانها كانت بعيدة عن بلدة طوس
اعني نوقان وطابران فكانه دفن في المفازة المنقطعة كما انه قيل على نسخة القاف
اراد بها ضيق المكان لانه دفن في البقعة الهارونية ولم يكن متسعة على وجه يتسع على
المترددين فيها والزائرين كما هي الان كذلك وان كانت اوسع من السابقة كما قيل والاظهر
انها بالعين ويحتمل ان يكون نعتا للدار او مضافا اليه الخامس تفصيل زيارته من وجوه
سبعة الشهادة ورابعها اجر مائة الف حاج ومعتمر **المرتبة السادسة** انها تعدل الف الف حجة لمن
زاره عارفا بحقه وقد تقدم ما يدل على ذلك في المرتبة الثالثة من خبر البزنطي المشتمل
على قول مولينا الجواد وقد تقدم تحقيقه **الفصل الثاني** ان زيارته تعدل زيارة رسول الله
وفيه عدة اخبار منها ما رواه الصدوق في الامالي والشيخ في التهذيب عن الصادق ففي الاول
في المجلس السادس والثمانين روى عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن احمد بن
محمد الهمداني مولى بني هاشم عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فدخل عليه رجل من اهل
طوس فقال له يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر ابي عبد الله الحسين فقال يا طوسي من زار
قبر ابي عبد الله الحسين ع وهو يعلم انه امام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له

[illegible]

من تبشيرنا انقادهم من تبشيرونا نا خرون قبل شفاعته مدّتنا ولم لسبل الله عز وجل عند
قدم حاجة الانضاها الرقال قد دخل موسى بن جعفر فاجلسه على فخذه واقبل يقبل
ما بين عينيه ثم التفت اليه فقال له يا طوسى انه الامام والخليفة والحجة بعدي وانه
سيخرج من صلبه رجل يكون رضى لله عز وجل في سمائه ولعباده في ارضه يقتل في
ارضكم بالسم ظلما وعدوانا ويدفن بها غريبا الا فمن زاره في غربته كان كمن
زار رسول الله **بيان** هذا الخبر اشتمل على عدة مطالب **الاول** فضل زيارة الحسين ع
وبيان ثوابها من وجوه ثلثة **الثاني** التنصيص بامامة موسى بن جعفر ردا على الطائفة
الاسماعيلية والفطحية وغيرهما من المذاهب المبتدعة في الامامة بعد الصادق **الثالث**
التنصيص بمولينا الرضا من وجوه اربعة احدها البشارة بتولده ثانيها تسميته بالرضا
او وصفه اياه بذلك وهو كما ترى ابلغ الاوصاف وفيه اشعار بامامته ثالثها اخباره
بقتله بالسم في طوس ودفنه فيه ردا على من زعم انه مات حتف انفه من العامة والخاصة
كالاربلي رابعها فضل زيارته بانها تعدل زيارة رسول الله فيعطى من الاجر مثل
ما يعطى من زار رسول الله من المثوبات الواردة في فضل زيارته ومنها ما رواه الصدوق
خاصة في العيون عن الكاظم رواه عن احمد بن هرون الفامي بالاسناد الى ابراهيم بن هاشم
عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول ان ابني عليا مقتول
بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون الرشيد بطوس من زاره كمن زار رسول الله
بيان اشتمل هذا الخبر على مطلبين احدهما الاخبار بقتله بالسم ودفنه الى جنب هرون
والثاني فضل زيارته بما ذكر فيه ومنها ما رواه الصدوق خاصة ايضا في العيون
عن الرضا رواه عن جماعة منهم احمد بن الحسن القطان عن احمد بن محمد بن سعيد

الهمداني مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا انه قال ان
بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء
وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض
طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول
الله وكتب الله له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه
يوم القيامة **بيان** هذا الخبر ايضا اشتمل على مطلبين الاول فضل مشهده من وجهين
والثاني فضل زيارته من وجوه اربعة اولها انها تعدل زيارة رسول الله والثاني انها
تعدل الف حجة مبرورة والثالث انها تعدل الف عمرة مقبولة والرابع انها توجب شفاعتهم
وآبائه يوم القيامة ومنها ما اورده في البحار قال رايت في بعض مؤلفات اصحابنا قال
ذكر في كتاب فضل الخطاب عن الرضا انه قال من شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه
وغفر له ذنوبه ومن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله وكتب الله له ثواب الف
حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيامة وهذه البقعة روضة
من رياض الجنة ومختلف الملائكة لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ
في الصور **بيان** هذا الخبر اشتمل على مطالب الاول فضل شد الرحل الى زيارته
من البعيد من وجهين الثاني فضل زيارته في مشهده من وجوه اربعة اولها
انها تعدل زيارة رسول الله والباقي نحو ما مر الثالث فضل مشهده من الوجهين
المتقدمين في الخبر السابق **الفصل الرابع** انها تعدل الجهاد والاخبار بذلك ايضا كثيرة وهي ايضا
على نحو ما تقدم في الحج مختلفة المضمون الا انها اشتملت على اربع مراتب الاولى انها تعدل
اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل كما عن الباقر والصادق رواه عن الاول الصدوق

فاضنف الفقيه عن ماجيلويه محمد بن علي بالاسناد الى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين قال
روى الحسين بن زيد عن ابي جعفر قال سمعته يقول يخرج رجل من ولدي موسى اسمه اسم
امير المؤمنين فيدفن في ارض طوس وهي من خراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا
من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل ورواه في الثا
الصدوق ايضا في العيون والامالي عن ماجيلويه بالاسناد في الاول الى الحسين بن زيد
وفي الثاني الى الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق يقول
يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين الى ارض خراسان الخ ما تقدم في الخبر
السابق **بيان** الظاهر ان الحسين بن زيد المذكور في سند الامالي وقع غلطا من الناسخ
والصحيح انه الحسين بن زيد اذ الاخير هو الحسين بن زيد وان كان مذكورا في الرجال
وكان ممدوحا لكن لم يعلم انه ادرك الصادق كما لا يخفى على من لاحظ ترجمته بخلاف
الحسين بن زيد فانه ممن ادركه وروى عنه بل كان من خاصة اصحابه كما صرح به النجاشي
حيث قال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابو عبد الله يلقب ذا الدمعة وكان ابو عبد الله عليه السلام
تبناه ورباه وزوجه بنت الارقط روى عن ابي عبد الله وابي الحسن انتهى ثم الظاهر
انه لم يكن من اصحاب ابي جعفر الباقر ولم يذكره الشيخ ايضا منهم فيرجع وسيما بظاهر قول النجاشي
وكان ابو عبد الله تبناه ورباه الخ انه لم يكن متولدا في زمان الباقر وعلى هذا فما
وقع في سند الفقيه من روايته عنه محمول على السهو او الغلط من النساخ وعلى كل حال
فالخبر المزبور اشتمل على مطالب ايضا احدها اخباره بان مولانا الرضا يخرج الى خراسان
وانه اسمه اسم امير المؤمنين والثاني انه يقتل فيها بالسم ويدفن فيها غريبا والثالث فضل
زيارته بما ذكره من وجهين احدهما قوله اجر من انفق من قبل الفتح والثاني قوله وقاتل

اشارة الى قوله تعالى في سورة الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة عند الله من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا الى اخر الاية والفتح في الاية
اشارة الى فتح مكة كما هو المشهور بين المفسرين وقيل انه فتح الحديبية وعلى كل حال فهو صريح
في فضل اجر هؤلاء المنفقين والمقاتلين ولعل السر فيه ان النبي كان قبل فتح مكة في غاية
من الشدة والعسر لعدم ظهور شوكة له وللاسلام قبله بخلاف ما بعده الذي دخل
الناس في دين الله افواجا فكان فضل من انفق وقاتل قبل ذلك في الغاية والنهاية
وقد نبه الصادق بان اجر من زار الرضا اجر هؤلاء ولعل السر فيه ان زيارته تحقيق كمال
التوحيد كما تحقق اصله بفتح مكة والله العالم **الرواية الثانية** انه له اجر شهداء بدر كما عن ابي
الحسن موسى رواه ابن قولويه في كامل الزيارة بالاسناد الى علي بن عبد الله بن قطرب
قال مر بي ابنه وهو شاب حدث وبنوه مجتمعون عنده فقال ان ابني هذا يموت في ارض غربة
فمن زاره مسلما لامره عارفا بحقه كان عند الله عز وجل كشهداء بدر **بيان** اشتمل هذا الخبر
على مطلبين الاول اخباره بموته في الغربة الثاني فضل زيارته بما ذكر مشروطا بتسليم امره ومعرفة
حقه والمراد بتسليم امره امر امامته بعده فيكون قوله عارفا عطفا تفسيريا وقوله كشهداء
بدر الظاهر ان المراد به البدر الاول فانه كان في غاية الفضل وشهداؤه كانوا مشهودين
يضرب بهم الامثال الى الان **الرواية الثالثة** انه له اجر سبعين شهيدا ممن استشهد
بين يدي رسول الله كما عن الصادق رواه الصدوق في العيون والامالي والفقيه
وفي الاخير عن شيخه ابن الوليد بالاسناد الى حمزة بن حمران قال ابو عبد الله يقتل
حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته
بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قال قلت جعلت فداك

وامّا عرفان حقه فالعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله صلعم على حقيقته
بيان قد اشتمل هذا الخبر على مطالب الاول اخباره بقتله بقوله يقتله حفدتي اقول
المراد بالحفدة هنا الاولاد او اولاده كما هو احد معانيه في اللغة قال في مجمع البحرين الحفدة
بالتحريك جمع حافد مثل كفرة وكافر قيل هم الاعوان والخدام وقيل الاختان وقيل
الاصهار وقيل بنو المرأة من الزوج الاول وولد الولد لانهم كالخدام في الصغر اقول
لا ينبغي التامل في ان ولد الولد احد معانيها وكونه مرادا في قوله في هذا الخبر يقتله حفدتي
بارض خراسان ثم قال في مجمع البحرين والحفيد صاحب المال والمحفود المخدوم وفي
الدعاء اليك نسعى ونحفد اي نسرع الى الطاعة انتهى والمستفاد من كلامه انه
جاء بمعان ستة لكن لا اشكال في اطلاقه على ولد الولد ولا ينافي استعماله في غيره
ايضا اذ اقصاها انه من المشترك او الحقيقة او المجاز هذا والظاهر ان في الكلام
مضاف محذوف تقدير الكلام بعض حفدتي اذ اطلاق الجمع على الواحد بعيد
الا ان يكون المقصود به التعظيم فتامل الثاني وقوع قتله عليه السلام بطوس كما
يفصح عنه قوله في مدينة يقال لها طوس فانه صريح في انه قتل بطوس ولا ينافيه
دفنه بسناباد لكونها قريبة منها ومن ثم نسبت اليها رواية كما يتضح من كلام
الكليني في الكافي حيث قال وتوفي بطوس بقرية يقال لها سناباد من نوقان
على دعوة ودفن بها وكان المامون قد اشخصه من المدينة الى مرو على طريق
البصرة وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه
القرية انتهى نعم قد ينافيه ما في حديث لوح فاطمة المروي عن جابر بن عبد الله

الانصاري

الاوفق بتفسير امامة الائمة الاثني عشر وما به احاديثهم

الانصاري وابي جعفر الباقر فان المذكور فيه هكذا ويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع
عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في
المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه الخ
والمراد بالمفترين في قوله ويل للمفترين الواقفية لعنهم الله وبالعبد الصالح ذو القرنين
فان نوقان او طوس من بنائه ويمكن دفع هذا التنافي بان سناباد لما كان قرية
من قرى طوس اطلق عليه المدينة توسعا وتجوزا كما هو شايع في الاستعمالات
هذا ويمكن ان يكون موضع دفنه بلدة ومدينة بناها ذو القرنين ثم خربت
وانهدمت وبنيت في مكان اخر قريبا من الاول او بعيدا وياتي مزيد تحقيق
ذلك في الباب الثالث وعلى كل حال فالمستفاد من قوله في مدينة يقال لها طوس
ان البلد كان واحدا لا متعددا لكن في مجمع البلدان وغيرها ان سناباد قرية من قرى
نوقان وان نوقان بالضم احدى مدينتي طوس قال في الاول ان طوس في الاقليم الرابع
وهي بخراسان تشتمل على بلدتين يقال لاحدهما الطابران وللاخرى النوقان ولهما
اكثر من الف قرية وبها دار حميد بن قحطبة ومساكنه قبل قتله وفي بعض بساتينها
قبر علي بن موسى الرضا وقد خرج من ائمة اهل العلم والفقه من لا يحصى المطلب الثالث
فضل زيارته والمذكور فيها فضلها من وجهين لكن مشروطا بعرفان حقه الاول
استحقاق الزائر للجنة مولينا الصادق ضمنه ويدخله الجنة وان كان من اهل
الكبائر كما ياتي تفصيل شرحه الثاني استحقاقه ثوابه اجر سبعين شهيدا الخ
بقي الكلام في شرح قوله في ذيل الخبر على حقيقته فنقول ان ظاهره تعلق

الحاير بقوله استشهد مضاه على هذا الاخبار لعدة وجوه ولاجلها اختلفت في تفسيره
فقيل اى على يقين بان الجهاد مع الرسول بامر الله لا كشهادة المنافقين عمدا وقيل
اى على معرفة من الحق وقال ثالث اى على شهادة حقيقية لا مجازية مثل ما ورد ان
موت الغريب شهادة وفي البحار كانها على حقيقة الايمان او شهادة حقيقية انتهى
اقول لا يمكن ان يقال ان المراد من استشهد بين يدي رسول الله خالصا لوجه الله
لا للرغبة في الثواب العاجل والاجل هذا اصوب واجود كما انه يمكن ان يكون
متعلق الجار قوله من زاره فان كان بصيرا في معناه مقيدا من زاره عارفا بحقه
على حقيقة اى على كمال المعرفة بحقه لا المعرفة الظاهرية التي عليها سواد الناس
وعوامهم والله العالم المرتبة الرابعة انها تعدل الف حجة والف شهيد ومائة الف صديق
ومائة الف مجاهد كما تقدم عن الرضا في خبر ابي الصلت الهروي في الفصل الثالث
عند ذكر المرتبة السادسة فانه بعد امعان النظر فيه فانه اشتمل على فضل زيارته
من وجوه سبعة ثلثة منها تلك الثلثة واثنان منها ما تقدم في ذلك الفصل واثنان منها
يأتي في باقي الفصول الفصل الخامس ان زائره يستوجب بزيارته ان يزوره هو عليه
السلام يوم القيمة وان يكون غدا اكرم الوفود على الله تعالى كما عنه رواه
الصدوق في العيون فاصله عن ابن ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت
قال سمعت الرضا يقول اني ساقتل مظلوما بالسم واقبر الى جنب هرون ويجعل
الله تعالى تربتي مختلف شيعتي واهل بيتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي
يوم القيمة والذي اكرم محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد
منكم عندي ركعتين الا استحق المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه والذي

اكرمنا بعد محمد بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله تعالى يوم القيمة
وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله تعالى جسده على النار وفيه اشتمل هذا
الخبر على مطالب الاول اخباره بقتله بالسم والثاني انه يدفن جنب هرون الرشيد كما ارشد اليه
قوله واقبر الى جنب هرون والظاهر ان الفعل مبني للمفعول اى يجعل قبري الى جنب قبر هرون
ويحتمل المعلوم بل لعله الاظهر وعلى كل حال لم يظهر منه تعيين موضع قبره بالخصوص ولا انه
قبر الملعون الا ان موضع قبره الان معلوم واما انه هل هو قدام قبر الملعون بحيث يكون قبر الملعون
ما فيه قريبا الجدار المقابل للقبلة كما هو الاظهر عندي بقرينة اخباره او ان قبره واقع عما ذا
قبر الملعون بحيث يكون قبر الملعون واقعا في وسط القبة الشريفة فلم يظهر من هذا الخبر وياتي تتمة
بحثه في اواخر هذا الكتاب وقد يتوهم ظهور هذا الخبر في الاحتمال الثاني الثالث اخباره
بان مشهده يصير مختلف شيعته واهل بيته الرابع فضل زيارته من وجوه ثلثة اثنان منها
ما ذكرناه والثالث عدم دخول النار على تفصيل يأتي في الخامس الحث على فضل صلوة ركعتين
عند قبره والظاهر انها غير صلوة الزيارة بل هي اما صلوة الحاجة او صلوة مستقلة
ويأتي مزيد بحث لذلك في الباب الثالث في الاداب ثم اعلم ان المراد من زيارته يوم القيمة حضوره
عنده والمستفاد منه انه يزوره على وجه الحتم والوجوب وهو محمول على اخباره بوقوع ذلك
منه لا محالة وتكون عن ذلك بما يفيد الوجوب والحتم فكان زائره يوم القيمة قادم اليه
يزوره ابتداء احتراما وتعظيما او كرما لا الوجوب تاكيدا ومبالغة في ذكره احتراما له وقوله
ان زوار قبري لاكرم الوفود ظاهر في افضلية زائره على سائر زوار الائمة
كما ارشد اليه قول ابيه موسى بن جعفر في خبر المدائني المتقدم في الفصل الاول حيث
قال فمن عرفه من زاره من الاثر الا ان اعلام نبيه واظهرهم حجة تراب قبر ولده على

والوفود جمع الوفد بالفتح قال في مجمع البحرين وفد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة وقال قبل ذلك والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذا الوافد الشابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله تعالى انتهى فيستفاد من هذا الخبر ان زوار قبور الائمة يكونون راكبين على الابل يردون على الله كذلك يوم القيمة واكرمهم اي سبقهم يقدام الاخبار من نياتهم قال الوفود زوارهم ويرشد ويؤيده ما ورد في تفسير قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اخبار منها عن علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال رسول الله يا علي الوفد لا يكون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بيض كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من اللؤلؤ يتلألأ لا وقد جاء في خبر ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى الحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الخ اقول انا لا اشك بالله العظيم ان زوار قبور الائمة من جملة الذين يحشرون يوم القيمة كذلك بلا اشك انهم من افضل المتقين كان الافضل من الحج زيارة قبر هذا الغريب المسموم صلوات الله وسلامه عليه الذي ثبت بكلمة التوحيد لكن بشروطها وعليك بالشرط لان تفوز وتحوز انه المستعان على ذلك وعليه التكلان ويأتي مزيد بحث لذلك اي لافضلية زيارته في الفصول الاتية ان شاء الله تعالى الفصل الثالث انما تجب شفاعته بالخصوص لزائره يوم القيمة كاعتبار رواه الصدوق في الفقيه باسناده الى

ابن فضال قال سمعت الرضا يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا شفعت له يوم القيمة بيان قال في مجمع البحرين وشفعت الشيء شفعا ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين وقال قبل ذلك تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق باموره الدنيا والاخرة وهي السؤال بالتجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه ومنه قوله اعطيت الشفاعة ثم حكى عن الطبرسي انه قال واختلف الامة في كيفية شفاعة النبي يوم القيمة فقال المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته اقول كلام الرضا في هذا الحديث يحث على الزيارة الموجبة لشفاعته لزائره بعنوان تحصيل اشار اليه في قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقد روي عنه في تفسيره من ارتضى دينه وعن الصدوق انه قال من لم يكن مما لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتضي دينه اقول وتحقيق معنى الشفاعة محلا ومكانها وشرائطها وسائر مباحثها محل اخر لا يحتمله هذا المختصر الفصل الرابع انما توجب شفاعته وشفاعة ابائه عليهم السلام لزائره كما ورد عنه في اخبار خمسة الاول ما رواه عنه الحسن بن فضال وقد تقدم ذكره في الفصل الثاني حيث اشتمل على فضل زيارته من وجوه اربعة رابعها قوله وكنت انا واباي شفعائه يوم القيمة الثاني ما رواه عنه مرسلا صاحب كتاب فصل الخطاب وقد تقدم ذكره في الفصل المذكور حيث اشتمل على فضل زيارته من وجوه اربعة ايضا رابعها قوله وكنت انا الخ الثالث ما رواه الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال لما خرج من نيشابور الى المأمون فلما بلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله

تدرك الشمس فلا تصل حتى تزول فقال ائتوني بماء فقيل ما عندنا من ماء فبحث بيده الارض فنبع من الارض ماء توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم امر فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف بيان قد اشتمل هذا الخبر على مطالب عظيمة جليلة اولها ما صدر عنه عند بلوغه الى قرية الحمراء وبان تحقيقه في الباب الثالث وان ما ظهر منه هنا من عظيم كراماته الثانية ما صدر عنه عند بلوغه سناباد وعند توقفه على الجبل وياتي ايضا تحقيقه فيه ايضا من الكرامة الجليلة الجليلة وفي ذلك الباب الثالث منه عند دخوله في القبة الهارونية من اخباره بقتله ودفنه فيها وتعيين مكان قبره الثالثة وفضله الرابعة ما صدر عنه في فضل زيارته وهو ما عقدنا له هذا الفصل الخامسة ما فعل من الصلاة والسجدة وهو اخر اخباره وسنذكر ان شاء الله زيادة تحقيق في جميع هذه المطالب الخمس في الباب الثالث فانتظر الخبر الرابع ما رواه الصدوق ايضا في العيون عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني بالاسناد الى علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا يقول اني مقتول ومسموم ومدفون

بارض

بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله ص الا فمن زارني في غربتي كنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين بيان هذا الخبر اشتمل على مطالب الاول اخباره ع بقتله بالسم ودفنه بارض الغربة والمراد بها ارض سناباد من قرى نوقان كما تقدم بيانه في سائر الاخبار الثاني استناد اخباره وعلمه بذلك الى ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عن النبي والمراد بالعهد في قوله اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي الى اخره الوعد اي بوعد منجز محتوم لا يقبل البداء اخبرني به راويا عن ابيه الخ وقد استعمل العهد في الكتاب والسنة على معان عديدة منها الوصية ومنها الوعد ومنها الميثاق ومنها التقدم يقال عهد الملك الى فلان بكذا اي تقدم اليه به وعليه حمل قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم اي الم اقدم ذلك اليكم وقوله تع ولقد عهدنا الى ادم وغير ذلك وهذا المعنى هو المناسب في هذا الخبر فيكون المعنى اعلم بذلك بتقدم تكلمه به الي الخ وهو ملازم للوعد المنجز الذي لا يقبل البداء ولعلك تتوهم انه لا ينبغي لهم العلم بهذا الامر الجزئي البتي لانه من المعلوم المختص به تعالى كما تضمنه في سورة لقمن ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت تلك وهو وان كان كذلك لكن لا ينافيه تعليم الله غيره تعالى كما نص عنه قوله تعالى في سورة الجن قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الآية وتحقيق هذه المسئلة محل اخر الثالث فضل زيارته بما ذكره والمراد بالشفاعة في هذا الخبر وغيره مما تقدم وياتي النجاة من الذنوب والجرائم كما يكشف عنه قوله ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه وزر الثقلين والمراد بالوزر الذنوب الجوارح بلا الاعتقاد به كالشرك ونحوه فانها لا يؤثر فيها الشفاعة والمراد

الثقلين الجن والانس قيل سميا بذلك لفضلهما على سائر الحيوانات بالتميز لان كل ما له قدر ووزن
ينافس فيه فهو ثقل بالتحريك ولهذا قال النبي ص في الخبر المشهور اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي كما اشير اليه ايضا بقوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا الخامس ما رواه
الصدوق في العيون والامالي والفقيه والشيخ في كتاب التهذيب والفقيه باللفظ الاول عن الفقيه
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي الحسن علي بن الفضل الجمعي انه قال ان
رجلا من اهل خراسان اتى الرضا ع فقال يا ابن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام كانه يقول كيف انتم
اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون
في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله
تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه
مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله ص قال
من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي
ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة بيان اختلف
النسخ بالنسبة الى بعض الفاظ الخبر ففي بعضها اذا دفن في ارضكم بضعتي وفي بعضها استحفظتم
وديعتي وغيب في ثراكم وفي بعضها ثراكم وفي بعضها بدل قوله من رآني في منامه فقد رآني على
كل حال فقد تضمن الخبر المطالب جليلة الاول اخبار الرجل ما رآى في منامه قوله كانه
يقول الظاهر انه كان هنا التشبيه لا لكون المقام مقام الشك والظن والاحتمال فاراد
تشبيه حال النوم بحال اليقظة قوله كيف انتم هذا وما بعده مقول قول النبي ص قال
في مجمع البحرين في تفسير قوله تعالى وكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يعملون والعرب
يكتفي بذكر الفعل معنا الكثرة ويرد هنا في الكلام ويجيء على جهة التوبيخ والانكار

والتعجب فهو اسم مبهم غير متمكن وانما حرك لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر
لمكان الياء قال الجوهري هو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد فيكون السؤال عن صحته
وسقمه وعسره ويسره اقول المعنى هنا كيف تكون احوالكم في حق المدفون في ارضكم اي تحكمون
بالتردد والاختلاف لزيارته ام تعقبه تاكيد ومبالغة في الحث على زيارته وان بها يتميز
حالكم في السعادة والشقاوة ويمكن ان يكون مراده اخبار اهل خراسان من سائر
الاقاليم بسبب دفنه في ارضهم فيكون كناية عن البشارة والفخر وكثيرا ما يستعمل كيف في مثل
ذلك لمجرد التوبيخ والانكار في امثال هذه المقامات ويرشد اليه ما في بعض زياراته ومن بر بها
ارض خراسان ويرشد الى المعنى الاول قوله واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي و
يمكن ان يقال ان يعده من مقام التوبيخ ويكون المعنى كيف انتم اذا اودع لديكم بضعتي ووديعتي
فلا ترون له حرمة ولا يرى منكم اعانة ويدعونه ويقتلونه فيدفن في ارضكم فالاول
يقوله هذا الخبر والشكوى منه فلا محيص عنه الصحيحة والوديعة والنجم الثاني اخباره بانه المخبر
بقوله بضعتي ويدفن بارض خراسان وانه عناه النبي ص بغيره من المدفونين المنتسبين الى هاشم
كهرون الرشيد لعنه من اهل الحق والضلال الثالث فضل زيارته بما ذكره الرابع تصديق
الرؤيا الرجل لما رواه عن جده وهو متضمن لفقرتين احديهما قول النبي ص من رآني في منامه
فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة
احد من شيعتهم الثانية قوله الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وقد تضمن هذا
الخبر كل منهما ونحوه المروي عن الصادق في كتاب جامع الاخبار هذا وقد وقع ايراد
كل منهما منفردا عن الاخرى في الاخبار الاخر المروية عن طرق الخاصة والعامة نحو
ما تعلق منها بالاول وهو قوله من رآني في منامه الخ من طريق الخاصة ما عن الكراجكي حيث اورده

فكانما من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتشبه بي وعن المرتضى من رآني فقد رآني فان الشيطان
لا يتخيل بي وعن بعضهم من رآني نائما فكانما رآني يقظانا فالظاهر ان المعنى على الجميع واحد
فالاختلاف انما هو في اللفظ حتى في الاخير ثم حكى عن بعضهم في تفسيره اى الاخير على وجه
الاحتمال معنى مغايرا لها فلا يحتمل قوله ان يكون نائما حالا من المفعول لانه زائد فكانما قال من رآني
وانا نائم فكانما رآني وانا متنبه لكنه بعيد جدا ومن طريق العامة من رآني في المنام
فكانما رآني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي كما عن بعضهم ومن رآني في المنام فقد رآني فان
الشيطان لا يتمثل بي كما عن الاخر ومن رآني في النوم فقد رآني فانه لا ينبغي للشيطان
ان يتمثل في صورتي كما عن ثالث وعن رابع ان يتشبه بي ومن رآني في المنام فقد رآني
فاني ارى في كل صورة كما عن ابي هريرة ومن رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتراءى بي
كما عن سادس وقد اورد بعضهم على غير الاخير اشكالا نحويا ادبيا وهو اتحاد الشرط والجزاء واجاب
عنه بعضهم بان المراد لازم الجزاء والمعنى من رآني فليبشر فانه رآني وعن الطيبي انه قال اتحاد الشرط
والجزاء يدل على المبالغة اى رآني حقيقة على كمال اما الثاني فمن طريق الخاصة فما رواه
الحسين بن سعيد رؤيا المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءا من النبوة ومنهم من يعطى على
الثلث وفي الكافي باسناده الى الصادق رأي المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على سبعين
جزء من اجزاء النبوة وعن الكراجكي رؤيا المؤمن جزء من سبعة وسبعين جزءا من اجزاء النبوة
وفي رواية اخرى عنه رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عنده وفي مجمع البحرين
في الحديث رأي المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة ومن طريق
العامة عن ابي سعيد وعبادة بن الصامت نحو ما مر في خبر الرضا وعن ابي قتادة وابي
ذر من رؤيا الصالحة بشرى من الله عز وجل فهي جزء من اجزاء النبوة وعن ابي هريرة

قال

قال اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا
ورؤيا المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلث الخ وعن عوف بن مالك — والرؤيا
الرؤيا على ثلثة تخويف من الشيطان ليحزن به ابن ادم ومنها الامر يحدث به نفسه
في اليقظة فيراه في المنام ومنها جزء من ستة الى اخر وعن الحريري من خمسة واربعين
وفي اخر جزء من اربعين الى غير ذلك اذا تقرر هذا فاعلم ان الفقرة الاولى التي تقدم ذكرها
في الاخبار المتقدمة تعطي اختلاف تعابيرها انه وقع الخلاف بين العامة والخاصة في تحقيق
معناها والمراد منها فاما وجه اختلاف الخاصة فلانه يحل اشكال عظيم على ظاهرها وهو صلى
ان المحق والمبطل والكافر والمؤمن يرون النبي في منامهم ويخبر كل واحد عنه بضد
ما يخبر به الاخر فكيف يكون رأياه في الحقيقة وكيف يجوز له ان يظهر الحق والباطل
معا ويامر كلا منهما او ينهى عنهما وتوضيح ذلك ما اشار اليه المفيد فيما حكى عنه
انه قال انا نرى الشيعي رأيت رسول الله ومعه امير المؤمنين وهو يأمره بالاقتدا
به دون غيره وانه خليفته بلا فصل وان غيره على الباطل الظالم في حق امير المؤمنين
ونرى الناصبي يقول بعكس ذلك ومن المعلوم ان احدا منهما حق والاخر باطل وليس
الشيعي اكذب من الناصبي لا يمكن ان يكذب الشيعي فالعقل شاهد بان ناصبيا يرى ان تشيع
في حال تشيعه اياه في منامه في حق امير المؤمنين بخلاف ما اراه في حال نصبه هذا
حاصل الاشكال وقد تصدى لدفعه جماعة من محققينا منهم شيخنا المفيد فيما حكى
عنه فانه بعد ان اوضح تقرير الاشكال على الوجه المتقدم اجاب عنه بما حاصله ان المراد
بقوله ان الشيطان لا يتمثل بي اى في شيء من الحق والطاعات وغير الحق من الباطل
ان ما ثبت الدليل على صحته في اليقظة هو الحق فيما او صحت الحجة على فساده فهو الباطل

وعلى هذا فاذا ادعى مدع رؤية النبي في المنام وامره بما قامت الحجج على بطلانه فهو شيطان
ادعى انه تمثل بصورة النبي كذبا ويكشف عن ذلك انه اذا جاز من الشيطان ان يدعي في اليقظة
انه الرسول مع فقد حيلة البشر وزوال اللبس في اليقظة جاز ان يدعيه ملبسا في حال النوم
اشبه بل هو اولى لتمكن الملبس بما لا يتمكن منه البشر ولكثرة اللبس المعترض في المنام فهو
في الحقيقة لا يتمثل بصورته بل يدعي ذلك كذبا منه ثم قال وقولنا في المنام الصحيح ان
الانسان راى في نومه النبي معناه انه كانه راه وليس المراد التحقيق في اتصال شعاع
بصره بجسد النبي واي بصر يدرك به في حال نومه وانما هي معان تصورت في نفسه تخيل
له فيها امر لطف الله تعالى له به قام مقام العلم ثم قال هذا الذي عناه الخبر الذي روي عن
قوله من راني فقد راني لان معناه فكانما راني ومنهم السيد المرتضى فانه قال اولا لا نعتمد
الاعتماد على الخبر لانه من اضعف اخبار الاحاد فلا نعول عليه ثم قال ثانيا انه لو سلم فمعنا
من راني في اليقظة فقد راني على الحقيقة لان الشيطان لا يتمثل لي لليقظان واما ما قال
وما قيل ان الشيطان يتمثل بصورة البشر ثم قال وهذا التشبيه اشبه بظاهر الخبر لانه
قال من راني فقد راني فقد اثبت غيره رائيا له ونفسه مرئية وفي النوم لا رائي له
في الحقيقة ولا مرئي وانما ذلك في اليقظة قال ولو حملناه على النوم لكان تقدير
الكلام من اعتقد انه راني في منامه فهو كانه راني وهذا عدول عن ظاهر لفظ الخبر
وتبديل لصيغته اقول اما ما سلكه المرتضى فهو مع انه متفرد به كلام لا يصغى اليه اذ منع
الاخبار من طرق العامة والخاصة يعطي القطع بسنده ومضمونه وقطع عنه فان ما ذكرناه هنا
قليل من كثير فلا ينبغي ردها بانها اخبار احاد بعد القطع باحتفافها بالقرائن القطعية
بل هو عند التحقيق من الاخبار المتواترة معنى وكذا ما سلكه فيها من التجوز فاسد ضعفا

من المستغرب

سلكه
من المستغرب بعد ضم بعضها الى بعض كالخبر الذي اوردناه عن الرضا وغيره واما ما
المفيد فهو وان لم تكن فيه تلك الغرابة لكنه بعيد ايضا مناف لتعليله بان الشيطان
لا يتمثل بي فان فيه اشارة الى قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله انما
سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وحيث كان من اشرف عباده لا يتسلط
عليه الشيطان بوجه لا في اليقظة ولا في النوم ولا في سائر الاحوال فليس له ان يتمثل
بصورته وان قدر على التشكل باشكال مختلفة ولا استبعاد في ان يراه النائم في نومه
بان يعتقد انه هو محقا كان ام مبطلا كما اخبر به قول امير المؤمنين للحارث الهمداني
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا كما انه لا استبعاد في ان يتشكل
في حال النوم باشكال مختلفة كما يحصل ذلك لما ذكره والاخبر فان كل ذلك من اثار قدرة الله
تعالى فلا ينبغي انكاره فاذا علم هذا فظاهر هذا الخبر كغيره من الاخبار ان من اعتقد
انه راى النبي في نومه فليعتقد صدقه وانه من الرؤيا الصادقة سواء كان النائم محقا ام مبطلا
الا ترى انه كثيرا ما اتفق ان الكافر راه في النوم وكذا المخالف ثم اسلم الاول واستبصر الثاني
بسببها فاما من نومه بهذا ايضا شيء لا ينكر ثم هذا الكلام على هذه في حل الاشكال تحقيق
في عدم تطهير بالتدبر في قوله تعالى في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا
اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم
حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين
لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم
وان الله لهاد الذين امنوا الى صراط مستقيم فرؤيا الناصب اذا كانت صادقة برؤيته
المؤمن داخل في هذه الاية فيكون تصديق مذهبه فينبغي ان اتصل بقرينة انه داء

في نومه لكن يجب علينا ان نعتقد ان الشيطان الذي قد اصابه على تقدير ان الشيطان حضر مع
النبي فتعلق بالقوم الناصب وان كان لم يشعر به فالذي اصابه وهذا لا دخل له بتسلطه على
النبي بل هو مسلط على الناصب حيث كان من اوليائه ثم انه بعد ذلك ينسخ الله ما يلقي الشيطان
ويحكم بانه عنده ما رآه او لان كان قابلا للهداية كما يتفق كثيرا للنصاب بعد استبصارهم وهداية الله
الهادي والعالم بمراده ومراده الى سبعين في العلم واما الخبر الثاني الذي ورد تضمن انها ثمانيا
من الاخبار المختلفة فالذي يظهر لي في معناه ان ما يلقى ويوحى الى الانبياء والرسل من قبله تعالى يكون
على سبعين قسما منها النوم وقد شارك الله تعالى فيه المؤمن وقرباه من جملة اقسام الوحي ولم
يكن بذلك نبيا ام رسولا انما هو تشارك معه فيه تفضلا من الله تعالى وقوله في خبر الحسين بن
سعيد راي المؤمن ورؤياه المراد بالراي ما يخطر بالبال حال اليقظة المعبر عنه تارة
بالحدس الصائب واخرى بالقوة القدسية وثالثة بالفراسة وهو المراد من قوله عليه السلام
في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله واما قوله فيهم ومنهم من يعطى على ثلث
الظاهر رجوع ضمير الجمع الى النبيين والمعنى ان النبي لا يعطى انقص من الثلث اي ثلث السبعين
فادناهم مرتبة يعطى ذلك ثم النصف مثلا ثم الثلثان ثم الكل ويحتمل رجوعه الى المؤمن
باعتبار الجنس والمعنى ان منهم من يعطى ثلث السبعين او يعطى ثلثة اجزاء من السبعين
ولعل ثالث الثلثة ما يخطر بالبال رجما بالغيب فان الراي يكون بعد الفكر والله اعلم
ولعل هذا هو المراد بقوله اتقوا فراسة المؤمن لا الراي بعد الفكر والله اعلم وقوله
في خبر الكافي راي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان يمكن ان يريد بالزمان الليل وباخره
وقت السحر فان اثر النوم فيه اكمل واتم كما يفصح عنه بعض الاخبار او زمان غيبة الامام
او زمان حضوره بعد غيبته ولا باس بالجمع فالكل محتمل والمراد واحد وهو بيان

الفرد

الفرد الكامل لا الاعم اي اعم الغالب ويبقى الكلام في حجية النوم في الاحكام الشرعية
من التكليفية والوضعية كما هو ظاهر الاخبار المتقدمة لكن المشهور على خلافه
وتحقيقه في اصول الفقه وربما يرشد الى الاعتماد عليه ما رواه في الكافي باسناده
الى بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني رايت في المنام اني قلت لك ان القتال
مع غير الامام المفترض طاعته حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فقلت لي نعم
كذلك فقال ابو عبد الله هو كان فاما ولقد خرجنا من وضع الكتاب في تحقيق
هذين الخبرين لكن هذا المقدار منه قليل من كثير وتمام الكلام محل اخر و
هنا خبر سادس ورد عنه ايضا ينبغي ذكره في المقام وهو ما رواه في العيون
عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشاء قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول
ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن
الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان
ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة بيان المراد بالعهد الظاهر من هذا الخبر هو العهد الذي
هو القيام والاستمرار على ما اعتقده من امامته حيوة ومماة وان لا يعدل
عنه الى غيره من ائمة الضلال وتمام الوفاء بزيارة قبورهم فانها تكشف عن ذلك
القيام والاستمرار وذلك يوجب شفاعتهم له يوم القيمة فتامل جيدا والله العالم
الفصل الثاني ان زيارته توجب حشر الزائر معه وكونه من رفقائه في الدرجات
العلى من الجنة يوم القيمة كما دل عليه حديث ابي الصلت الهروي وقد تقدم
ذكره بطوله في الفصل الثالث وانه اشتمل على مطالب شتى منها انه لا يزوره
من شيعته سادسها وثانيها قوله فمن زارني حشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى

من الجنة ويعني انها تخطر بطوله الفصل الثاني انه يوجب كون الزائر معه في درجته في الجنة
يوم القيمة كما ورد عنه رواه الصدوق في العيون وعلي بن عيسى الاربلي في كشف
الغمة وغيرهما من المحدثين فروى الاول عن الحسين بن ابراهيم المؤدب وعلي بن عبد الله
الوراق عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي
على الرضا فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا
انشدها احدا قبلك فقال هاتها فانشد مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل
وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم
صفرات بكى ابو الحسن وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا
الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله
منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن
في الغرفات قال عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك
فقال بلى فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر
حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا
القبر الذي بطوس قبر من فقال قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف
شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة
مغفورا له اقول الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وتمام القصيدة غير
مذكور في هذا الحديث ويظهر منه ان اول مطلعها قوله مدارس آيات لكن في
كشف الغمة ذكرها بطولها وابتداء مطلعها تجاوبن بالارنان والزفرات

نوائح عجم اللفظ والنطقات فيكون قد سقط من هذا الحديث مقدار تسعة اشعار تقريبا
لان الابيات المذكورة في كشف الغمة قبل قوله مدارس آيات تبلغ ثمانية عشر
وتمام القصيدة مائة وسبعون وفيها بيت البيتين الملحقين من علي بن موسى
ارشده الله امره وصلى عليه افضل الصلوات ولتحقيق مطالب القصيدة وتفسير
لغاتها التكلم محل آخر لا يحتمله هذا المختصر ثم ان هذا الخبر بطوله قد اشتمل على مطالب
الاول اخباره عليه السلام بقبره بطوس وان مشهده يصير مختلف شيعته وزواره كما صار
كذلك بحمد الله الثاني فضل زيارته من الوجهين المذكورين الثالث ما اشتمل عليه ذيل
الحديث الذي تركناه فانه قد اشتمل على عدة معجزات وكرامات للرضا فالى اشتماله على
جلالة قدر دعبل وما من الله عليه من ذكر من ابتلى اللصوص من حكم قصيدته و
اشتماله على تعظيم الشيعة دعبل وتبركهم عنه عضوا عضوا ثم فاضل التفسير فذلك
يقتضي هذا الحديث بتمامه والذي فيه مطالب بعضها اشرفها ذلك للناس في المجالس
والمحافل الفصل الثالث في ان زيارته توجب ان يزوره يوم القيمة ليخلصه من اهوال مواطن
ثلثة رواه ابن قولويه في كامل الزيارة والصدوق في العيون والامالي والفقيه
والشيخ في التهذيب فروى في الاول عن ابيه عن سعد بن عبد الله باسناده الى ابراهيم
بن اسحق النهاوندي قال قال الرضا من زارني على بعد داري وشطون مزاري
اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا
وشمالا وعند الصراط وعند الميزان ثم قال سعد بن عبد الله وسمعته بعد ذلك
من صالح بن محمد الهمداني والمذكور في العيون والامالي والفقيه من زارني
على بعد داري وفي التهذيب من زارني على بعد داري ومزاري بيان هذا

الخبر غاية من الاعتبار لتكرر سنده وايراده في الكتب المعتبرة ثم تعلقت طرق سنده حتى
الكامل ما تقدم في العيون رواه عن جماعة من مشايخه عن محمد بن عبد الله الكوفي الازدي
عن حمدان الاهوازي قال قال الرضا الخ وحمدان هذا هو حمدان بن اسحق الاهوازي وياتي ذكره
في سند اخبار اخر ثم قوله وشطون مرتبعة على رواية الكامل يكون عطفا تفسيريا فان الشطون
جمع شطن ومعناه البعد قال الجوهري شطن عنه بعد وبئر شطون بعيدة القعر واشتقاق الشيطان
منه على الاصح لا من شاط ثم قوله مواطن المواطن جمع موطن ومعناه المشهد والمحضر قوله حتى يخلص
من اهوالها الى آخره لاجل ذلك والاهوال جمع هول ومعناه الخوف والفزع من هاله الامر
من باب قتل فهو هائل ولا تقل مهول الا في المفعول وقوله الى تطاير الكتب لعله موضع تطاير الكتب
اي الى ان يوجد كتابه بيمينه واضح من تطاير الكتب الى شماله وتطاير بمعنى تفرق وطال
كذا في مجمع البحرين واذا التطاير فيه واعلم انه يظهر من الخبر ان هذه المواطن الثلثة اعظم مواقف
يوم القيمة فانها كثيرة حتى ورد خمسين كما في رواية حفص بن غياث عن الصادق قال الا
فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان في القيمة خمسين موقفا كل موقف الف سنة ما عد
ثم تلا هذه الاية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لكن روى الصدوق في كتاب فضائل
الشيعة باسناده عن ابي جعفر الباقر عن ابائه قال قال رسول الله حبي وحب اهل بيتي نافع
في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند
الحساب وعند الميزان وعند الصراط ويمكن الجمع بينه وبين هذا الخبر ان المراد بالثلثة
هنا عند قيام يوم القيمة بعد البعث والنشور كما اندرج الحساب في تطاير الكتب ففي
الثلثة من [illegible] وهذا يؤيد ما في خبر الباقر ما ورد من عدم توجه الائمة لشيعتهم
وعدم ثبوت شفاعتهم لهم عند الموت وفي القبر وعالم البرزخ وان شفاعتهم مخصوصة

بيوم القيمة ويمكن حمل ذلك على المبالغة لتحريض شيعتهم على ان يكتسبوا الحسنات التي يحل
شيئها عند الموت وفي القبر وعالم البرزخ فالحمل على خبر الباقر المعتضد باخبار
كثيرة نحو ما دل على حضور النبي والائمة عند موت الناس من الابرار والفجار ليشفع
الاولون لشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكراته ويغلظ على الاخرين ثم ان المراد
باتيانه عند زائره في تلك المواطن اما لاجل شفاعته له او لان امر زائره العاصي مفوض
اليه فيفعل في حقه كيف ما يشاء كما يكشف عنه بعض الاخبار ففي الصادق في كل امة
يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله تعالى وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بغير حساب
ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم في كتابهم
يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه [illegible] ونحوه ما حكاه في مجمع
البحرين عن بعضهم عند تفسير قوله تعالى في سورة الانشقاق فاما من اوتي كتابه بيمينه حيث
قال فعل عند تطاير الكتب المطيع يعطى كتابه من قدامه فيتناوله بيمينه والعاصي يعطى كتابه من وراء
ظهره فيتناوله بيساره وهذا الكتاب غير [illegible] واعلم ان تطاير الكتب من الامور
المجمع عليها عند الامامية فيجب الاعتقاد به وانه مما جاء به النبي كما صرح به العلامة في الباب
الحادي عشر وغيره فهو من مواقف يوم القيمة وتلك المواقف غير العقبات المذكورة في معاني
الصدوق وغيره ثم اعلم انه يستفاد من هذا الخبر وغيره مما تقدم في خلال الفصول المتقدمة
اختصاص حق زائره باموره الاول اتيانه في المواطن الثلثة كما اشتمل عليه هذا الخبر الثاني
انه يجعله معه في درجته في الجنة كما تقدم في خبر ابي الصلت الثالث شفاعته له يوم القيمة
كما تقدم في خبر البزنطي الرابع زيارته له يوم القيمة كما تقدم ايضا في خبر ابي الصلت الاخير

قال فمن زارك في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة فلاحظ وتامل الفصل الحادي عشر ان زيارة
الائمة توجب ان ينصب له يوم القيامة منبر بحذاء منبر محمد وعلي كما عن ابي جعفر الجواد رواه ثقة الاسلام الكليني
في الكافي وابن قولويه في الكامل والصدوق في العيون والامالي عن الاول محمد بن يحيى عن علي بن
ابرهيم الجعفري عن حمدان بن اسحق قال سمعت اباجعفر او حكى لي عن رجل والشك من علي بن ابراهيم
قال قال ابو جعفر من زار قبر ابي بطوس غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال الجعفري فحججت بعد
الزيارة فلقيت ايوب بن نوح فقال قال ابو جعفر الثاني من زار قبر ابي بطوس غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبنى الله له منبرا بحذاء منبر محمد وعلي حتى يفرغ الله من حساب
الخلائق فرايته وقد زار فقال جئت اطلب المنبر وفي الثاني روى عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن علي بن ابراهيم الجعفري عن حمدان بن اسحق الديلمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني فقلت ما لمن
زار اباك بطوس فقال من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال حمدان
فلقيت بعد ذلك ايوب بن نوح بن دراج فقلت له يا ابا الحسن اني سمعت مولاي ابا جعفر
يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال ايوب وازيدك
فيه قلت نعم فقال سمعته يقول يعني اباجعفر من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله حتى
يفرغ الله من حساب الخلائق بيان قلت علي بن ابراهيم الجعفري مثل هو علي بن ابراهيم
بن هاشم القمي صاحب التفسير لانه المتبادر والغالب في رواية الكليني عن محمد بن
يحيى عنه وكذا عن سعد بن عبد الله عنه وانما لقبه بالجعفري لكونه ما العارف بترويج
مذهب الامام جعفر بن محمد وان كان لم يذكر بما لم يذكر غيره من الائمة
اقول وفيه نظر بل يمنع قوله او حكى لي عن رجل يعني ان علي بن ابراهيم روى

عن حمدان بن اسحق عن ابي جعفر بلا واسطة او بواسطة رجل فالشك والترديد
من علي بن ابراهيم وعلى كل حال فالاختلاف الواقع في متن الروايتين غير
قادح ثم ان خبر حمدان بن اسحق عن ابي جعفر قد تضمن فضلا واحدا للزيارة
وهو غفران ذنوب زائره ما تقدم وما تاخر وباقي تحقيق معناه وخبره عن ايوب بن
نوح تضمن فضيلتين احديهما ما ذكر والثانية نصب منبر له يوم القيامة بحذاء منبر
محمد وعلي فكان نوحا سمع ذلك من ابي جعفر قبل حمدان او بعده ويمكن ان يكون في هذه
الزيارة ايماء الى ان ما تقدم منا سابقا من تفويض ثواب الاعمال الى الائمة الله فعلم ان
يزيد وان ينقص وما يظهر من هذا الخبر بعد ضمه الى خبر ايوب ان مراتب صحابة الائمة
كانت متفاوتة فكان الامام اباجعفر راى حمدان لا يحتمل ان يبين ذكر الفضل الاول
ما فضل له عليه بخلاف ايوب فراه اهلا لان يزيد فما في رواية الكافي من قوله فحججت
بعد الزيارة الظاهر ان اللام للاشارة الى زيارة الرضا اي قال حمدان بعد ما فرغت
عن زيارة الرضا فحججت ولقيت ايوب بن نوح وقوله رايته وقد زار ضمير الفاعل
يرجع الى حمدان فالمعول الى ايوب يعني قال حمدان رايت ايوب بن نوح بعد ما حججت
انه سافر الى خراسان قاصدا الزيارة الرضا وسالت عن حجته فقال جئت لزيارته
لان يحصل لي مضافا الى غفران ذنبي الفضل الاخر وهو قوله جئت اطلب المنبر اي
صعود المنبر بحذاء منبر رسول الله محمد وعلي يوم القيامة ثم اسقاط عن رواية
الكامل غير قادح فلعله سقط من قلمه فالمعتبر هو خبر الكليني لانه اضبط وكتابه
اتقن ولذا كان عليه مدار العلماء الامامية قلت هذا مع ان المنقول عن كامل
الزيارة انه روى الخبر بسند في وسنين احدهما عن ابيه والكليني جميعا على نحو ما تقدم

عن الكليني والثاني عن ابيه عن سعد على نحو ما رويناه عنه واما الصدوق في العيون والامالي
فانه فرق الرواية عن ايوب بن نوح ولم يسنده الى حمدان وسندها هكذا احمد بن محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن
علي بن موسى عليه السلام يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله حتى يفرغ الله من حساب
عباده ثم ان حكاية منبر رسول الله في يوم القيامة مذكورة في غير هذا الخبر ايضا في اخبار كثيرة
على انحاء مختلفة ليس هنا محل ذكرها من اراد فليراجع بحار المجلسي في المجلد المعاد في باب
الوسيلة والحوض والشفاعة فان اكثر تلك الاخبار مذكورة في تلك الابواب وعلى كل حال فلا يخفى
عليك بان هذا الفضل اي ان هذا الامام فانه فوق الفضائل الفضل الثاني عشر ان زيارته
توجب غفران ذنوب زائره ما تقدم منها وما تاخر وفيه اخبار خمسة احديها عن امير المؤمنين
واثنان عنه عليه السلام واثنان اخران عن ولده الجواد فاما المروي عن امير المؤمنين فهو
ما رواه الصدوق خاصة في الفقيه والعيون والامالي عن علي بن عبد الله الوراق بالاسناد
الى ابان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم موسى بن عمران الا فمن زاره في غربته غفر الله له
ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار
واما المروي عنه عليه السلام فرواه الصدوق ايضا في العيون خاصة فاحدهما عن ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشا قال قال الرضا اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني
عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر والثاني عن تميم القرشي عن ابيه عن
احمد الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا

عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم مرحبا واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورون
فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وهذا الخبر
الثاني وان لم يكن عين الاول لكنه في معناه واما المروي عن ولده الجواد فهو الثالث
والرابع وقد نقلناهما في الفضل السابق وهما خبر ايوب بن نوح وحمدان بن اسحق بيان
قد اشتمل الخبران الاولان مضافا الى الفضل المزبور على الاخبار بقتله بالسم ظلما والاول
على الاخبار باسمه واسم ابيه وهو يكشف عن ضبط اساميهم في الصحف الاولى بالالهام والوحي
من الله تعالى كما دل عليه كثير من الاخبار وقد اشتمل الثاني على اشتراط الفضل المزبور
بعد تحققه بالفضل المزبور بعد خروجهم منها غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر
وزاد امير المؤمنين في خبره بقوله ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار
وفيه من المبالغة ما لا يخفى والمراد بذنبه ما تقدم وما تاخر هو ما اراده الله تعالى في سورة
الفتح من قوله مخاطبا لنبيه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكما ان علة وسبب
للفتح من حيث انه مسبب عن جهاد الكفار والسعي في ازاحة الشرك واعلاء الدين وتكميل
النفوس الناقصة بغير الحسنة ذلك بالتدريج لخيار او تخليص الضعفة عن ايدي الظلمة
وغير ذلك من المصالح الظاهرة والخفية كذلك زيارته من حيث انها سبب لتكميل التوحيد
بالولاية الخاصة والسعي في ازاحة التشيع النفاق واعلاء كلمة التوحيد واشاعة فوز دعوة
الشهادة الى غير ذلك ثم ان الاخبار المزبورة بما تقدم وما تاخر يحتمل ان يكون علة لاظهار هذا
ارادة الذنوب المتقدمة من اول الخلقة في الذنوب ثم ما تلاه الى حال الخطاب ثم لا ارادة
المستقبل فان غفران الذنوب المستقبلة لا ينطبق على القواعد العدلية الا ان عنايته
الا ان كلمات غير سديد فالمراد الذنوب السابقة واللاحقة اي المتحقق في اول الشرع

بها الى حال الزيارة فهو كالمؤمن غفران جميع ذنوبه الى حال الزيارة والاحتمال الثاني ان يكون
المراد بما تقدم ما ينبغي غفرانها من بعض ما تاخر في الزمان وما تاخر ما ينبغي ان يؤخر
غفرانها فيغفرها جميعا بسبب زيارته وان كان لولا هذا لكان غفران بعضها معجلا من
دون انتظار والاخر مؤجلا ومرجع هذا الاحتمال الى ان الذنوب في حد ذاتها على قسمين قسم
منها تغفر بها وقسم منها يؤخر غفرانها الى مجيء زمان صالح لان تغفر فيه ويرشد الى القسم
الثاني قوله تعالى حكاية عن يعقوب النبي لبنيه بعد ما فعلوا بيوسف ما فعلوا سوف استغفر
لكم ربي فحاصله ان القسم الاول تغفر بسبب زيارته وساير الاسباب الاخر من التوبة وغيرها
واما القسم الثاني وهو ما لا ينبغي ان يعجل غفرانه من الله تعالى والشفاعة في الصفح عنه
عاجلا [illegible] فيغفر ايضا بسببها بسبب زيارته وان كان لولا هذا لم تغفر بها [illegible]
زيارته سببا قويا لرجاء الغفران فتامل جيدا في هذا الاحتمال فانه لطيف جدا والاحتمال الثالث ان
المراد الذنوب اللاحقة قبل الزيارة والاتية بعدها فهذا وان كان ينطبق عليه ظاهر اللفظ
لكن فيه ما تقدم ويأتي [illegible] الكلام في شيء اخر ينبغي امعان النظر فيه وهو ان
الذي يظهر من هذا الخبر وغيره من الاخبار المتقدمة والاتية ان زيارته مكفرة للذنوب
الكبائر منها والصغائر كما يرشد اليه قول امير المؤمنين في خبره ولو كانت مثل عدد النجوم
وقطر الامطار وورق الاشجار [illegible] ما تقدم وما تاخر بناء على الاحتمال الرابع فيه وهو ان
يكون قوله ما تقدم اشارة الى الصغائر لانها ترجى غفرانها عاجلا وما تاخر الى الكبائر التي
لا يرجى غفرانها الا بعد التوبة الكاملة الجامعة للشرايط التي اشار اليها امير المؤمنين
في الخبر المروي عنه حين قال [illegible] ثكلتك امك الى اخره وعلى كل حال فهذه
المسألة مع نظيرها [illegible] البحث عنها في كلام جماعة الاعلام كالبهائي وغيره منهم قال في الاربعين

ذنتج

ذنتج القول الثالث وهو قول النبي ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس ايها الناس قوموا
الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم فانه صريح قوله فاطفئوها بصلاتكم
صريح في ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب المتوعد عليها والقران يدل عليه قال
[illegible] ان الحسنات يذهبن السيئات المراد بها الصلوة بسوق الاية [illegible]
[illegible] من طرق العامة والخاصة ثم ساق جملة منها كالمروي عن النبي انه قال والذي بعثني بالحق
نبيا وبشيرا ان احدكم ليقوم من وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله
بوجهه وقلبه لم ينفتل وعليه من ذنوبه شيء كيوم ولدته امه انما منزلة الصلوة الخمس لامتي
كنهر جار على باب احدكم فما يظن احدكم لو كان على جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر
خمس مرات كان لم يبق في جسده درن وكذلك والله الصلوة الخمس ثم نقل رواية اخرى ثم
قال ولا يخفى ان هذه الذنوب التي وردت الاخبار بان الصلوة مكفرة لها مخصوصة بما عدا
الكبائر وفي كثير من الاخبار تصريح بذلك كما روي عن النبي انه قال ان الصلوة كفارات
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وعنه ما من امرء مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وعنه ان الصلوة
الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر والروايات بذلك متكاثرة
فيحمل الذنوب في الرواية على الصغائر وان كان قوله كيوم ولدته امه ظاهرا في العموم كما لا
[illegible] انتهى وحاصله التفصيل في التكفير بين الصغائر والكبائر فالاولى تكفر بالصلوة والثانية
وهي الكبائر لا تكفر الا بالتوبة الجامعة للشرايط وهذا احد الاقوال في المسألة والثاني عدم
التكفير مطلقا الا بالتوبة والثالث التكفير مطلقا وقول البهائي تفصيل وجمع بين
القولين وفصل بعضهم بوجه اخر وهو تكفير حقوقه تعالى [illegible] غير التوبة دون حقوق

الناس والعز بوجه ثالث وهو ثبوت التكفير بالاعمال المشتملة على التوبة والمسئلة متفقا او عدم تغيرها واخر
بوجه رابع وهو تحقق التكفير بمثل زيارة الائمة لكن مع اصحاب شفاعتهم للزائر يوم القيمة ولولا [illegible]
لكان القول بالتكفير مطلقا في غاية القوة كما يميل اليه كلام الشيخ المقدم ذكره في شرح الحديث الناشر
المشتمل على تناثر الذنوب عند تبادلها على حسب افعال الحج والعمرة فانه بعد ان ذكره قال فهل يكون ذكر
الخروج من الذنوب في هذا الحديث مرارا ولعل ذلك لتأكيد المبعدين فالتفصيل عن بعضها او لانه
يحصل بالاداء كل فعل من تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى ما يتعلق
بالمشي الى قولية وفعلية والفعلية تشتمل باختلاف الالات التي تفعل بها الى غير ذلك وقد والبدنية
ورد في بعض الاخبار تنويعها الى مغيرة للنعم ومنزلة للنقم ومبطلة للرزق ومعجلة كما يشهد مثله
للفناء نحو ما روى عن الصادق ان الذنوب التي تغير النعم البغي والتي تورث الندم القتل والظلم والتي تحبس
الرزق الزنى والتي تهتك الاستار شرب الخمر والتي تعجل الفناء قطع الرحم وكما ان لكل نوع من الادوية
اختصاصا بازالة مرض من الامراض لاسباب خصوصية لا يعلمها الا علام الغيوب كذلك الاعمال
ورد في الحديث النبوي ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وامثال هذه الاخبار كثيرة
انتهى ولا يخفى ما فيه من الميل الى القول الذي قويناه لكن انما اختاره حيث لم يتمهد الاثر في ادلة
المعاصي لاجل تكفيرها بالزيارة وغيرها من الاعمال المكفرة كالصلوة والحج وغيرهما
نظير ما زعمه بعض الغلاة في حب امير المؤمنين وبغضه استنادا الى ما روى ان حب علي
حسنة لا يضر معها سيئة وهو كما ترى زعم فاسد واعتقاد باطل مخالف لجميع عليه من
الامامية والتحقيق في معنى هذا الخبر ان حبه لا يزول بارتكاب السيئة وكذلك ولايته
فالمراد منه ان ولايته والاعتقاد بها لا يمس كثير من الخطايا التي توجب السيئة نوالها
ولها معان اخر ليس هنا محل ذكرها الفصل الثالث عشر ان زيارته توجب المغفرة ان يقول

مطاف

مطاف كما ورد في اخبار كثيرة منها ما تقدم في الفصول المتقدمة ومنها ما يأتي ذكرها في الفصول
الاتية الفصل الرابع عشر ان زيارته من الزائر الذي اصابه في طريقه حر او برد او اذى توجب
ان يحرم الله جسده على النار يوم القيمة ويشهد به اخبار قد مر بعضها ومنها ما تقدم في الفصل
الرابع والخامس عشر من خبر ابي الصلت الهروي فانه قد اشتمل على فضل زيارته من وجوه
ثلثة ثالثها قوله ما من مؤمن يزوره فيصيبه في طريقه قطرة من السماء الا حرم الله عز وجل
جسده على النار ومنها ما رواه الصدوق خاصة في الامالي عن ابن عليه بالاسناد الى
عبد العظيم الحسني قال سمعت محمد بن علي الرضا يقول ما زار ابي احد فاصابه اذى من مطر
او حر او برد الا حرم الله جسده على النار ومنها ما رواه الصدوق في ثواب العيون خاصة
عن محمد بن احمد السمناني بالاسناد الى عبد العظيم ايضا قال سمعت علي بن محمد العسكري
يقول اهل قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا الا ومن زاره فاصابه
في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار بيان عزيمة الله تعالى الجسد على النار
كناية عن غفران الذنوب اذ الموجب لاستحقاق النار هو الذنوب فيعفو الله تعالى
عنها بسبب زيارته وبسبب سائر الاعمال المكفرة لها على القول بانه لم يرها العبد
ولم يدخلها ابدا في التعبير بالجسد اما الى المعاد الجسماني الموجود في الدنيا وبما
يظهر من تلك الاخبار من ان ايقاع الزائر جسده والقاء نفسه في معرض الاذى من الحر والبرد لتعوده تلك
السعادة ثم لا يجوز ان يلقيها الى التهلكة مع العلم بوقوعه فيها اسما بالاسرار بايدي الزكمان الطائفة
الضالة اباه الله دبارهم وقطع دابرهم وارسل عليهم عذابا كعذاب نوح وعاد وثمود ولوط امين
يا رب العالمين ثم ان جزء الاخبار اشتمل على فضل اهل قم واهل آبة لكثرة زيارتهم اياه وقد تقدم
في الفصل الثاني ما يدل على فضل اهل قم فلاحظ هناك فان فيه من الدليل في فضلهم هذا

في جملة اخبار وذكر الفضل المذبور من دون اشتراط اضافة الاذى بعقدنا لها فصلا وهو الفصل
الخامس وهو الفصل الخامس عشر كالنبوي الذي رواه عنه الصادق فيما رواه الصدوق خاصة
في العيون والامالي والفقيه ففي الثاني في المجلس الخامس عشر بسنده عن محمد بن ابراهيم بن اسحق
بالاسناد الى محمد بن ابي عمارة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله من قبض
بصيصة من بحر خراسان لا يرى بها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار بيان هذا الخبر قد اشتمل على مطلبين الاول اخباره بدفن بطوس قطعة بضعة من الفقيه
بالنحو القطعة من اللحم وقد ذكرنا اخيرا ان القطعة من اللحم الثاني فضل زيارته من وجهين
بيان اخر قد تقدم الكلام في تحريم الجسد ومايوجب الجنة على الله وثبات تحقق معناه ولعلك تقول
ما الفرق بين من زاره مصيبا الاذى في طريقه وبين من زاره سالما عنه مع اشتراكهما في تحريم الجسد
على النار قلنا يمكن الفرق بعدم اضافة الزائر الاول الاخير بسبيل الذي اصابه الاذى في الطريق مطلق النار
اي نار البرزخ التي اشار اليها تعالى في كتابه بقوله في حق فرعون وآله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ونار القيمة بخلاف الزائر الذي لم يصبه الاذى فانه مثل الفصل الثاني عشر فانه اوجب ذلك دخول الزائر من نار
دخول النوبي كاخبار الفصلين المتقدمين وغيرهما عن مولينا الهادي اذ ذكره في الفصل الاول
وغيره فانظر الفصل الرابع عشر في ان تحمل حرمه وحريمه وساحته يوجب الامن من النار وغير
من اخبار بيان ذكرها في فضل شهيده وفضل طوس الفصل الثالث في انما توجب دخول الزائر الجنة
ففيه عدة اخبار منها ما تقدم عن النبي حيث اشتمل على فضلين اولهما قوله الا اوجب الله عز وجل له الجنة
بيان معنى ايجاب الجنة لظهر مما تقدم في معنى تحريم الجسد على النار فلاحظنا مثل ومنها
ما تقدم في الفصل الخامس عن الصادق حيث اشتمل على فضل زيارته من وجهين اولهما
قوله من زاره عارفا بحقه اخذت بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر

بيان هذا الجزء من الخبر يؤيد بل يعضد ما ذكرناه من ان زيارته مكفرة للذنوب منها الصغائر
والكبائر الا ان يقال ان مورده يوم القيمة ويحتمل حينئذ التفصيل بكونها مكفرة لها من حيث
شفاعة اهل البيت بل قد يقال ان ظاهر هذا الخبر بقاء الزائر على ما هو عليه وان خلاصه
ونجاته بسبب شفاعة الصادق ثم ان فيه ايضا دلالة على ما قلناه من احتمال تفويض جزاء الاعمال
اليهم من قبل الله تعالى ومنها ما رواه في كامل الزيارة خاصة عن ابيه واخيه وعلي بن الحسين
جميعا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي الحسن موسى قال من زاره
ابني هذا واومى بيده الى ابي الحسن الرضا فله الجنة ومنها ما رواه الصدوق خاصة في العيون
والفقيه ففي الاول بسنده عن ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن ابي
جعفر محمد بن علي الرضا قال ضمنت لمن زار ابي بطوس عارفا بحقه الجنة على الله بيان في بعض النسخ
ضمنت بالحاء المهملة من الحمى والمشهور بالضاد المعجمة من الضمان والاول بعيد ومع ذلك شاذ وعلى
التقدير بن فتفسيرها الى المفوض المتقدم ذكره مرارا ومنها ما رواه في العيون خاصة عن شيخه
ابن الوليد بالاسناد الى علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر عمن زار اباك بخراسان قال
والله الجنة والله بيان لا يخفى على ما في هذا الخبر من التاكيد البليغ ومنها ما يأتي من الخبر عن مولينا
الهادي في الفصل الثلثين حيث قال فيه لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار وادخله دار
القرار بيان هو مشتمل على فضلين الاول العتق من النار وهو الذي عقدنا له الفصل السادس
عشر وهو ايضا كاشف عن غفران الذنوب جميعها من الصغائر والكبائر الثاني الدخول في دار
القرار والمراد به الجنة ولا يخفى انه جمع لهذا الخبر بين الامرين كالنبي فيما تقدم
في الفصل الخامس عشر وكان التنبيه على دفع توهم عدم الملازمة بين العتق من النار والدخول
في الجنة اذ يمكن استحقاق العتق من النار دون استحقاق دخول الجنة ثم هو غير معقول ولا

ولا يمكن في جانب العكس وهو استحقاق دخول الجنة من مجرد استحقاق عدم العتق من النار فليتدبر
والله العالم الفصل التاسع عشر ان زيارته توجب تفريج الكروب وتنفيسها كما عن النبي رواه الصدوق
في الامالي بالعنوان المتقدم في الاول في المجلس الخامس والعشرين روى عن احمد بن
الهمداني الى الاسناد الى جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء
ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين
عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ستدفن بضعة مني بارض خراسان
لا يزورها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه بيان قد اشتمل هذا
الخبر على مرتبة الاول اختاره بعد ما ذكرنا كما تقدم في خبرين اخرين ايضا عنه بل اشتمل الى
الثاني فضل زيارته من وجهين احدهما تنفيس كربته والثاني غفران ذنوبه قوله
لا يزورها مكروب الى اخره اي نفس الله كربته وان لم يقصد الزيارة لاجلها فكيف لو قصدها
لاجله والمكروب مشتق من الكربة كالغرفة وكذا الكرب والجمع كرب كغرف وهو الغم
الذي ياخذ بالنفس كذا في مجمع البحرين وعليه نزل كلما ورد في الكتاب والسنة والادعية
وقد ظهر من ذلك المراد من قوله فاذا زارها مكروب واما قوله نفس الله كربته فقد قال
في مجمع البحرين ونفست عنه تنفيسا اي رفهت ورفعت كانه ماخوذ من قولهم انت في نفس من امرك
اي في سعة ومنه ما ورد نفسوا له في اجله اي وسعوا له ثم قال والتنفيس تفريج الهم
والغم ثم اقول يا اخواني كم من مكروب اتاه وقد فرج الله عنه حتى انه امتلات الكتب
من ذلك واكثر الشعراء ذكرها في اشعارهم حتى ضربوا بها الامثال بلغ الاخبار
فانظروا من انشاد الشعر على هذا المضمون بلسان الشاعر الفصيح المحتاج من جنس الشعر
البشر ولنذكر شيئا من ذلك لئلا يخلو الكتاب منه فنقول روى الصدوق في النثر قال

حدثنا ابو جعفر محمد بن القسم بن محمد بن فضل الله الروزي الفقيه قال سمعت ابا الحسن علي
بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو رود فلقيت رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة
فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب
غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن في ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم
القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق الباب عليه ويدعه في المشهد ليصلي فانه
جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه
يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه
راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان من سره ان يرى قبرا برؤيته
يفرج الله عمن زاره كربه فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجبه
قال فقمت واخذت في الصلاة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي
على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب
في تلك الساعة قال فانفلق الصبح ففتح الباب وخرجت من هناك بيان قوله مجتازا
الجواز والاجتياز في الاصل ان يقصد الرجل مكانا فاذا بان من مسجد او دار ونحوهما
يدخل من احدهما ويخرج عن الاخر ومن ذلك ورد النهي عن الجواز والاجتياز في المسجدين
الاعظمين مكة والمدينة والمراد به في هذا الخبر عدم وقوفه في المشهد على نحو سكنة
ومجاورة بل على نحو اختلاف الزوار وترددهم فيه قوله شاسع البعيد يقال شسع
من المكان شسع بعيده فهو شاسع والمصدر الشسع بالفتح وبالكسر اسم للفعل المخصوص وهو
فما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك قوله اعيا يقال اعيا الرجل
اي اذا اصابه العيا فلم يستطع المشي اي اصابه العجز والتعب ومنه قوله واعيت الحيل

وقوله الداء العياء اي الذي عجز الاطباء عنه ثم لا يخفى ان هذا الخبر من كرامة مشهده حيث
ظهر له فيه بركة ما ظهر من الرقعة المكتوبة فيها البيتين المشتملين على فضله وفضل
زيارته فيتوقى عنه من اخبار هذا الفصل تكاثر من الخبر المروي عن احد الائمة هذا وقد حكى
هذا الخبر على وجه اخر رواه في البحار عن صاحب كتاب التنبي انه يروي عن الحاكم عن اهل خراسان انه
قال رايت في منامي وانا بمشهد الامام الرضا كان ملك ينزل من السماء وعليه ثياب خضر و
كتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما وهما من سره الخ وهذا ذكر اخبار كثيرة تضمنت
تفريج كرب من حل بساحته لزيارته لاجل تفريج كربه الفصل الخامس في ان زيارته توجب استجابة
الدعوات وقد مر ذكرها ايضا ويتبين عدة اخبار منها ما تقدم في الفصل الثاني عن كتاب فصل الخطاب
حيث اشتمل على فضل زيارته من وجوه اربعة اولها قوله من شد رحاله الى زيارته استجيب
دعائه وغفرت له ذنوبه ومنها ما رواه الصدوق في العيون والامالي فروى في الاول عن جماعة
منهم ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد
على الرضا يقول من كانت له الى الله حاجة فليزر قبر جدي علي الرضا بطوس وهو على غسل
وليصلي عنده ركعتين وليسئل الله حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسئل في ماثم او قطيعة
رحم فان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار
وادخله دار القرار وفي الثاني عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن الصقر مثله
بيان قد اشتمل هذا الخبر على مطالب الاول التوسل في قضاء الحوائج الى زيارته على
الوجه الذي ذكره من الغسل المشتمل على الاداب الثاني فضل مشهده الثالث فضل زيارته
من وجهين مضافا الى استجابة الدعاء ثم اقول لظهور استجابة دعاء الداعين القاصدين اليه بما
لا ينكر والاخبار الواردة في ذلك مستفيضة بل متواترة روى الصدوق في العيون عن ابي

طالب

طالب حسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم
المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا و
تدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سئلت الله هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم
فقصدت المشهد على ساكنه السلام فدعوت الله عز وجل عند الرضا ان يرزقني ولدا
فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور فاخبرته باستجابة الدعاء في
هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك بيان البيوردي منسوب الى ابيورد فهو
معرب ابيورد وهو من قرى طوس موجود في زماننا والظاهر ان الحاكم ما كان في
على طوس ولعله كان قاضيا اطلق عليه اسم الحاكم ثم قال الصدوق بعد ذكر القصة قال
هذا الكتاب لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه في زيارة مشهد
الرضا اذن لي في ذلك في رجب سنة اثنين وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني
فقال هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في
الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت
من المشهد على ساكنه السلام فدخلت عليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم
فقال لي قد احسنت فالله فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب وروى ايضا عن ابي
نصر احمد بن حسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على
محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب نيسابور وكان
من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى
على ذلك مدة جائني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني
صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى [illegible]

الرضا فخرجت معهم الى المشهد وبتنا ثم دعوت الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة فرايت
هناك فيما يرى النائم كأنّ آتٍ اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فوجهت بخادم
الى صاحب الوديعة بان يشيعه الى ذلك الموضع الذي رأيت في المنام وانا غير مصدق بما رأيت
فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفر واستخرج منه الوديعة بختمها فكان الرجل يحدث
بعد ذلك الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه الف سلام بيان قوله
الصدوق فيه الفين اضيفت الى الخبر تحقيق صحة الخبر وصدق مفاده فان الناصبي اذا روى مثل
هذه الاخبار كان اصح مما رواه الامامية فهذا من فضله تعالى على الشيعة اذ قيل الفضل ما شهدت
به الاعداء ويظهر منه اعتماده على ابي بكر بل اشتهر كلامه الى هنا خصوصا مع كونه من اصحاب الحديث
لا انه لم يعلم منه ولا من الصدوق انه امامي او مخالف ثم ان مفاد هذا الخبر سرعة استجابة الدعاء
في تفريج الكرب الذي هو هذا الفضل انما من كرب بلاء من البدن انه من ذلك وروى
ايضا عن ابي علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل
من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا فقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه
يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطال سجودهما فرفع الرجل راسه من سجوده
قبل المملوك فدعا بالمملوك فرفع راسه من السجود فقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال
نعم فقال انت حر لوجه الله ومملوكتي فلانة حرة لوجه الله وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق
وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا
بشهادة هذا الامام فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام انه ما كان سأل في
سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة بيان
قوله الا هذه الحاجة بعينها اي تمام ما فعله مولاه من حصة عتقه وعتق مملوكته وتزويجهما ضم

وتأبيدهما ووقف ضيعته عليهما ومقتضى سرعة استجابة دعائه معه المزيد المزبور
الغلام على الوجه المذكور من دون حاجة الى رضى المملوكة مع انه قد وقع بعد عتقه
اياها ومثل ذلك يقع فضوليا وابتناؤه يظهر من العهد بقوله الا انه قدم من بعاشرة سجود
وهنا قال المعتبر الفكاك في الاكتفاء بمثل ذلك اشكال بل منع ويمكن دفع الاشكال الاول
بحمله على التحري بناء على بنائهما مقام الوكالة كما هو احد الوجهين في المسألة مع تبعية
الاشكال الثاني فيندفع معظم الاشكال والله العالم بحقيقة الحال وروى ايضا عن
المعاذي المتقدم عن ابي نصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني علة شديدة فثقل
لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا وادعو الله عنده واجعله
شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت
الرضا وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا
بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في
سجودي فرايت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل شديد الادمة فدنى مني
فقال يا ابا نصر قل لا اله الا الله قال فاومأت اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق
فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله فانطلق لساني فقلت لا اله
الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق
بعد ذلك بيان قوله رجل كهل ادم شديد الادمة اي رجل موصوف بتلك الصفات
فالكهل من الرجال من زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلثين الى خمسين
فالمراد منه رجل بالغ حد الكهولة والادمة في الناس السمرة الشديدة قوله تنكر لله قدرة
اقول هذا الكلام صادر في مقام رفع التعجب نظير قوله تعالى في قصة زكريا بعد سؤاله

الولد بقوله فهب لي من لدنك ذرية طيبة الآية فبعد بشارته تعالى في استجابة سؤاله بقوله
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى الآية ثم تعجب زكريا من تلك البشارة بقوله انى يكون لى غلام
وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فقال الله تعالى في دفع تعجبه بقوله قال كذلك
قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا هذا ما ادى اليه نظرى مع ان كلامه اجمل
فانا اترك حل عقد اللسان ثم في هذا الخبر دلالة على خروج كربة المريض بالدعاء والدعا
عنده وكم لذلك وروى ابن بابويه عن ابى الفضل محمد بن اسمعيل السليطى النيسابورى عن ابى نصر
محمد بن احمد السنانى النيسابورى قال كنت في خدمة الامير ابى نصر بن ابى على الصغانى صاحب
الجيش وكان محسنا الى فصحبته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدوننى على ميله واكرامه لى فسلم
الى يوما كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم مختومة وامرنى ان اسلمه الى خزانته فخرجت من عنده
وجلست في المكان الذى يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندى وجعلت احدث الناس
فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابى نصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا
فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لى ما وضعت هاهنا شيئا وما
الا اشتغالك وكنت عارفا بحسدهم لى فكرهت ان اعرف الامير ذلك خشيت ان يتهمنى فبقيت متحيرا
متفكرا لا ادرى من اخذ الكيس وكان ابى اذا دفع له امر مهم فزع الى المشهد الرضا فزاره
ودعا الله عز وجل عنده وكان ذلك يكشف ويفرج عنه فدخلت الى الامير من الغد فقلت
له ايها الامير اذن تأذن لى في الخروج الى طوس فلى بها شغل فقال لى وما هو قلت لى غلام طوسى هرب
منى ومعه الكيس وانا اتهمه فقال انظر لا تفسد حالك عندنا فقلت
اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لى الكيس ان تأخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين
يوما فمنزلى وملكى بين يديك واكتب الى ابى الحسن الخزاعى بالقبض على اسبابى بطوس فاذن لى

فخرجت

فخرجت وكنت اكترى من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه وعترته السلام فزرت
ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان يطلعنى على موضع الكيس فذهب بى النوم هنالك
فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لى الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في
بيته وهو هناك بختم ابى نصر الصغانى قال فانصرفت الى الامير قبل الميعاد بثلاثة ايام
فلما دخلت عليه فقلت له الكيس اخذه خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت له اخبرنى
رسول الله صلى الله عليه وآله في منامى عند قبر الرضا قال فاقشعر من ذلك بدنه وامر باحضار خطلخ تاش فقال
له اين الكيس الذى اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب
فقلت له ايها الامير لا تأمر بضربه فان رسول الله قد اخبرنى بالموضع الذى وضعه فيه فقال
واين هو فقلت في بيته مدفون تحت الكانون فوجه الى منزله فحفروا واخرج الكيس
مختوما فوضع بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه قال لى يا ابا نصر لم اكن
عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في برك واكرامك وتقدمك ولو عرفتنى
انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابى قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك
ان يعقدوا على ناحية يقتلونى في حيلة فاستأذنت الامير وخرجت الى نيسابور وجلست
في الحانوت وابيع البز الى يومى هذا ولا حول ولا قوة الا بالله وروى ابن بابويه عن ابى الفضل الذكر
قال سمعت الحاكم الرازى صاحب ابى جعفر العتبى يقول بعثنى ابو جعفر العتبى الى ابى منصور بن عبد
الرزاق فلما كان يوم الخميس استأذنته في زيارة الرضا فقال لى اسمع منى ما احدثك في امر هذا
المشهد كنت في ايام شبابى اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض للزوار في الطريق و
اسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال
يتبعه حتى الجاه الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل

يجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث فكان متى فارق الغزال موضعه تبعه الفهد فاذا
لجأ الى الحائط وقف عنه فدخل الغزال جحرا كان في حائط المشهد فدخلت الرباط
فقلت لابي نصر المقرئ اين الغزال الذي دخل ههنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله
فرأيت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله ان لا اوذي الزوار بعد ذلك
ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وسألت الله تعالى في حاجة في نفسي الى ولد سألته
ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ قتل فعدت الى المكان من المشهد وسألت الله ان يرزقني
ابنا آخر ولم اسأل الله حاجة الا قضاها فهذا ما ظهر لي من بركات هذا المشهد على ساكنها
افضل السلام وروى ايضا عن ابي الفضل المذكور عن ابي الطيب محمد بن ابي الفضل
السليطي قال خرج حمويه بن علي صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين
بن زيد لينظر الى باب عقيل وكان قدام الامير شيخ ضرير بجار سدان فمر برجل فقال
لغلام له اتبع هذا الرجل وقده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار طلب
من كان معه من القواد للطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام اين الرجل قال هو على
الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال
امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له الك دار ام النفقة فقال لا فامر له بالقعود ثم
دفع جوالق جوز ولبصره ولا ندري ذكرها فالي جميع ذلك ثم التفت الامير حمويه
الى القواد فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي ادور الى
وعلى اطمار ثم زرت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله تعالى عند القبر ان يرزقني
ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ان يرزقه حمارا فرأيت
حسن اجابة الله تعالى فيما دعوته ببركة هذا المشهد فاحببت ان اريه حسن اجابته

فقال هذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه تفاوت في شيء قالوا وما هو قال ان هذا
الرجل لما رآني وعلي تلك الاطمار الرثة وسمع طلبي لشيء عظيم فصغر عنده محلي في الوقت
تكلفني بحمار وقال لي تسأل بهذا الحال ليطمعني في ولاية خراسان وقود الجيش فقال له
القواد ايها الامير اعطه واحمله فحملوه حتى يكون قد اكملت الصنيعة اليه قال قد فعلت
وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد
العلوي بعد قتل ابيه بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك
لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زبارة العلوي
رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور اخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا
حمله حمويه ودفع منه وقال للامير خراسان ان هؤلاء اولاد رسول الله وهم جياع فيجب ان تكفيهم
حتى لا يحتاجوا الى طلب المعاش فامر له بمال كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار
ذلك سببا للصلة لاهل الشرف بنيسابور من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنها
افضل السلام وروى ايضا عن ابي العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن الحكم قال
سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي الحاكم بمرو وكان من اصحاب الحديث يقول
حضرت مشهد الرضا بطوس فرأيت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل
يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا
فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما الذي
فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحاقاباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام قد افنت
البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى فيه ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد
مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد

لعنا رجلين شابا طويل اللحية عليه مرقعة فلما انحدر بنا الى التركي وثب اليه وعانقه وبكى
كل واحد منهما على صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله تعالى ان يجمع بينه وبينه او يخبره
من خبره على علم عند قبر الرضا فالتفت الي التركي فقال وقفت في هذا الموضع قال الدعا فقطع علينا
سبيلنا [illegible] باني دخلت هناك فالان لما كبرت خرجت في طلب ابي واني هنا كان
على خبرها وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى هنا فجئت معهم فقال ذلك التركي قد ظهر لي من
هذا المشهد ما صح لي بغير [illegible] انا في هذا المشهد ما بقيت اقول ما ذكره
[illegible] واورده من هذه الحكايات المشتملة على سرعة استجابة دعاء الداعين في مشهده فقليل
من كثير اعرضنا عن ايراد الجميع خوفا من الاطالة كما ان ما اوردناه من الاخبار الدالة على فضل
زيارته من الفصل الاول الى هذا الفصل الذي هو العشرون نقطة من بحر اذ هي
كثيرة جدا انها كلمات الله التي لا تنفد وقد بلغ جميع ما اوردناه هنا ثلثين خبرا ان كان يقتضيه
ايرادها [illegible] على عددها بان كان يذكر في كل فصل خبرا [illegible] خمسا وعشرين فصلا وهكذا
واطنابي الفصول عليها [illegible] سنذكر [illegible] عشرة اخبار في بعض الفصول الاتية فصار الجميع
اربعين خبرا مع تلك العشر الكاملة فجاءت بحمد الله نظير قوله تعالى في عدد [illegible] وتلك
عشر كاملة كما جاءت بمضمون ما روي في اخبار كثيرة من حفظ على امتي اربعين حديثا
بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما اذا [illegible] ذلك [illegible] ان نتبع تلك الفصول التي
بلغت عشرين بفصول اخر [illegible] بعضها [illegible] متعلقة [illegible] مشهده
وغير ذلك [illegible] اثنا عشر [illegible] الفصل الاول ان الاخبار المتقدمة [illegible] من
الفصول [illegible] منها نبوي وواحد علوي وواحد باقري و[illegible] صادقي واربعة كاظمي واثنا عشر
منها رضوي واربعة جوادي واثنان نقوي ثم اثنان [illegible] على انواع الاول ما دل منها

مقالة

مقالة الى [illegible] على الاخبار [illegible] ودفنه بطوس والذي يدل عليه منها على اختلاف
موقعها اثنا عشر منها النبويات الثلث ثم المرتضوي ثم الباقري ثم الصادقيات الثلث
ثم اثنان من الكاظميات الاربعة ثم الرضويات ثم ان الاخبار الدالة على قتله ودفنه بطوس
غير تلك الاخبار اكثر من ان تحصى حتى عقدنا لها بابا مستقلا في البحار وغيرها كما عقدنا لها
بابا لما فيه حفظه من المراثي الدالة على استشهاده وقتله عند الشعراء الماهرين حتى انما تضمنت
تلك الاخبار وانما عقدوا بابا لاسباب شهادته وبابا لكيفيتها وغير ذلك والتحقيق
انها بلغت حد التواتر معنى وعليه اعتقاد جمهور الامامية حتى صار [illegible] انا هذا وما
[illegible] من ضروريات المذهب بل التحقيق انه الان من ضروريات ما جاء به النبي
واخبر عنه نحو قتل مولينا امير المؤمنين في شهر الصيام بضربة ابن ملجم المرادي وقتل
السعيد الزكي الشهيد بالطف مولينا ابي عبد الله وكخبر الحسن الزكي ومولينا الكاظم
الى الامام المذكور صلوات الله عليهم اجمعين فظهر في الوضوح [illegible] وما
خالف فيه بعض العامة وتبعهم منا بعض على غير بصيرة حكاه عن علي بن عيسى الاربلي
في كشف الغمة وان كان فيها ما ياتي كما يظهر منه الميل اليه لشبهة وقعت له وقد [illegible] خطا
[illegible] واسال الله العفو عنه ولعمري ان الشبهة شبه الشبهة في قتل الحسين
ادت الى انكاره من جماعة من الضعفة فزعم انه رفع الى السماء كعيسى وانه شبه لهم وان
[illegible] على كلامه فقال بعد ذكر وفاته وسببها نقلا عن المفيد [illegible]
قال العبد الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى جامع هذا الكتاب بلغني ممن اثق
[illegible] السيد رضي الدين علي بن طاوس ره كان لا يوافق على ان المامون سقى الرضا السم و
[illegible] وكان كثير المطالعة والتنقيب والتفتيش على مثل ذلك والذي كان يظهر

من المامون من حنوه عليه وصلته اليه واختياره له دون اهله بما يؤكد ذلك ويقرره وقد
ذكر المعتمد شيئا ما يقبله نفسي ولعله واهم وهو ان الرضا كان يعيب بني سهل عند المامون
ويقبح ذكرهما الى غير ذلك وما كان اشتغاله بامور دينه واخرته واشتغاله بالله عن مثل
ذلك وعلى من ابن المعتمد ان الدولة المذكورة من اصلها فاسدة وعلى غير قاعدة مرضية
فاهتمام الرضا في الوقيعة بينهما حتى اغراه بقتله على الخليفة عليه فيما افيه ثم ان نصيحته للمامون
واشارته عليه بما ينفعه دينا لا يوجب ان يكون ذنبا في قتله وموجبا لركوب هذا الامر
العظيم منه وقد كان يكفي في هذا الامر ان يمنعه من الدخول عليه ويكفه عن وعظه ثم
انا لا نعرف ان الابر اذا غرس في الغيث صار الحيث وما لا يشهد به العباس الطوسي
وقد استفت كتابا يعرف بكتاب النديم لعصري في عصره جمع هذا الكتاب ان جماعة من بني العباس
كتبوا الى المامون يستعجون رايه في توليته الرضا العهد بعده واخراجه عنهم الى بني علي
ويا للمامون فغلظه ويسوء رايه فكتب اليهم جوابا غليظا يسبهم فيه فقال من اعراضهم وقال
فيهم القبايح وقال من جملته ما قال وبقي على خواطركم انه نطف السكارى في ارحام القيان
الى غير ذلك وذكر الرضا وتبرع على فضله وشرفه وشرف نفسه وبيته وهذا وجها
ما ينفي عن المامون الاقدام على اتهان تلك النفس الطاهرة والسعي فيما يوجب خسران
الدنيا والاخرة انتهى كلامه هذا وكتب على ما عندكم من نسخة كشف الغمة حاشية للكفعمي
احببنا ايرادها وهو المكتوب هكذا قال الكفعمي ومن امثال ما ذكره سيد بن طاوس ره
المصنف علي بن عيسى في نفي عن المامون الاقدام على سم الرضا ما ذكره المصنف جامع هذا
الكتاب ان جعفر بن محمد الصادق خرج على المامون سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة
وتبعه الزيدية والجارودية ثم خرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه وانفذه الى المامون

فلما وصل

فلما وصل اليه اكرمه وادنى مجلسه منه ووصله واحسن جايزته وكان يركب اليه في موكب
من بني عمه وكان المامون محتملا منه ما لا يحتمله السلطان وكذلك زيد بن موسى
الكاظم خرج بالبصرة ودعا الى نفسه واحرق دورا واعاث ثم ظفر به المامون وحمل اليه
فعفى عنه واحسن اليه فانظر ايدك الله بتاييده الى ظفر المامون بمحمد بن جعفر وزيد بن موسى
وعفوه عنهما وقد خرجا عليه وادعيا الخلافة وفعلا ما فعلا من العيث في بلاده و
بلاد بني عمه من ادعى ان المامون لم يعف عنهما ولا ذكر ما اثما فان محمدا وزيدا لا يقربان
الرضا في منزلته من الله ولا من المامون ولم يكن للرضا ذنب يقارب ذنبهما
بل لم يكن له ذنب اصلا فافهم العفو هنالك والقتل هنا هذا مع ان المامون كان
معترفا بان الرضا سبب سعادته ودوام ملكه في امور كثيرة ولولا الرضا لهلك وذهبت
دولته منها ان اهل بغداد لما خلعوا طاعته وارادوا قتله واجمعوا الرايا وخطبوا لابراهيم وثبوا
عليه بها فاستغاث بالرضا فصرفهم عنه ومنها انه لما اراد دخول الحمام شفقة ومنع الفضل
من ذلك فاما الفضل فخالفه ودخل الحمام فقتل واما هو فسلم لما اطاع الرضا
ومنها ان المامون يعلم ان الرضا لا يتطلع عليه وانه لم يتول عهده الا مجبرا انتهى
يقول افقر العباد الى الله الكريم محمد رحيم جامع هذا الكتاب الحكيم عفى عنه وعن والديه
ان ما وقع لهؤلاء الاساطين والاجلاء كان وقع تقية عن المخالفين من سلاطين
الجور وعلمائهم فان السيد الجليل ابن طاوس كان في زمان جماعة من العباسيين
وبقي الى زمان المستعصم حتى انقرضت دولتهم وان لم يكن كلهم فاوقع عليهم شيء من سوء ستر
الفتن بخطرات الشيطان اعاذنا الله منها بقوة الرحمن ويمكن ان يكونوا لم يعدلوا
عما اعتقدوه وفتح عن قلوبهم ما رسخ فيها فيكونوا من مصاديق قوله تعالى وما

ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله اياته ولا يسع الوقت لطول الكلام في بيان ان الله كيف يحكم الدالة على بطلان ما القى الشيطان
في امنيتهم لكن نشير الى قليل من كثير منها على وجه الاشارة لئلا يقع غيرهم بتلك
الالقاء ويسلم من الوسوسة فنقول وبالله التوفيق اما ما ذكره علي بن عيسى عن بعض
من الموثقين في حق السيد الجليل علي بن طاوس رضي الدين مع ان كتبه كثيرة جدا في كثير من فنون
لاسيما التواريخ فلم يسطر فيها شيء من هذا الالقاء الباطل ولا حكاه عنه احد من الناقلين لمصنفاته
والناقلين المحادثين من شيء من كتبه فهو عندنا اجل من ان يعتقد ذلك وقوله انه كان
كثير المطالعة منها انه يثبت العرش ثم النقش وعلى فرض المحال نقول انه فرد لم يكن اكثر اطلاعا
من الاساطين الذين قبله كالكليني والصدوق والشيخ المفيد وشيخ الطائفة واضرابهم
فكيف انهم مع كثرة وسعهم في التواريخ والاخبار وسعة باعهم لم يرووا هذا الاعتقاد بل صرحوا
بخلافه ويمكن ان يكون ذلك الرجل الثقة الذي تقدم ذكره في كلام علي بن عيسى من ثقات
العامة الذين اعتقدوا هذا الاعتقاد الفاسد الكاسد فانه فرد على ما يظهر من حاله لم
يكن ممن كان كثير المخالطة لهم واما ما ذكره من محاسن المامون الرشيد بالنسبة الى
مولينا الرضا فانها وان كانت كثيرة ولم يذكر جميعها كالخبر الذي يستظهر منه سبب
تعجيله لقتل مولينا موسى بن جعفر حين قدم ابيه الملعون الى مدينة الرسول حاجا
للحج وكالخبر المشتمل على حسن معاشرته مولينا الجواد بعد قتل ابيه من اكرامه وامرائه و
تزويجه ابنته وغير ذلك كالخبر المشتمل على احتجاجاته مع منكري امامة امير المؤمنين
لكنها في مقابلها ايضا مساوي كثيرة اكثر من محاسنه فلعمري ان اكثر من
نقص كالحشو والمبرهنات المساوي ايضا مذكورة في كتب الاساطين سيما عيون

الصدو

الصدوق وامالية الكافي وغيرها فكيف غفلوا عن ملاحظتها او محوا المحاسن عليها
ان كان من جهة قوة اخبارها فلعمري ان اخبار المساوي اقوى من وجوه كثيرة
فليت شعري ما دعاه ومن تبعه عن الاعراض عن تلك الاخبار والاخذ بمقابلها
مع ان فيها الوهن من وجوه كثيرة منها على طرف ضدها الم ينظروا الى خبر اللوح الذي
اسنده في الكافي وغيره في النص على الائمة وذكرنا اليهم ولم يستشعروا ما فيه
من اشتماله على التنصيص بقاتل هذا الامام الذي عبر عنه بالعفريت المتكبر او لا
ملفهم الخبر المشتمل على اخباره بقتله بعد ان نظر الى الجفر حتى انه حكي عن بعض
العلماء من اهل الجفر ومهرته ان الامام استخرج حاله في القتل من الجفر وسئل
كيف حال الرضا مع المامون فخرج الجواب بقتله بالعنب المسموم ولم يكفهم ما صدر منه
كما في معظم الاخبار من الاستهزاء بالنسبة اليه البالغ حد الالحاد والاصرار حتى
انه بعد ان اراد وعزم على وضع قدره بعد ان عدل عن ولاية عهده احتال
في امره وتوسل الى اهل الشعبذة والسحرة والكهنة في اطفاء نوره مكاد كيدا عظيما
لكن الله جل جلاله غلب على امرهم وابطل كيدهم وسحرهم فغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين وقطع دابرهم باسم الامام باذنه تعالى حيث امر صورة الاسد ان اخذه
فاخذهم الله بذنوبهم اخذ عزيز مقتدر فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
وبالجملة فالاخبار المتضمنة لمساويه على انواع وفنون كثيرة جدا حتى يحتاج جمعها
الى اعمال كتاب فكيف يمكن رفع اليد عنها ثم ان فصل الخطاب وكشف الحجاب و
رفع النقاب ان تخاطب بعض الالباب فيقول الم يخف عليكم ان بني عباس بعد
استقرار الامر والملك لهم صاروا اشياعهم من اصرف الكفر والنصب

لاهل البيت ظاهرا وباطنا كالهادي واخيه الرشيد والمتوكل وغيرهم ومنهم من اظهر لهم
النصب ومنهم من اظهر الصلاح والسداد والوفاق على حجر النفاق والشقاق كهذا الملعون
الخائن المحيل فجعل نفسه بمنزلة ابن ملجم المرادي في اعداء الطاهرين في البداية ثم خالف ربه
في النهاية ثم انما اظهر الطاعة والانقياد لامر واي توقف ملكه بقاء عليها الكفر
عليها وحيث لم يتعرض لولياته سيد الشهداء واحياه الفدا هذا الملعون
كان ممتازا من بني العباس في الشيطنة والمكر على حزاميات معوقه من بني امية فاحتال في
امره بالوفاق الى ان استولى عليه فقتله غيلة وحمل غيره في دار مصيبته وبلاد غربته ولا
الحق احد يعتقد بامامة الرضا مع ذلك يعتقد انه خالف ربه وعصى جده في اختيار
من نفوض اليه من الامامة البرية الا نشك انه لو ظهر له امارة الصدق والسداد
بنا الطهر له الملعون من خلع نفسه وتفويض الامر اليه لكان مثله وافيا لاكبر الطيب
نفسه بل كان هذا غاية طاعته بحسب ما يعتقده فان هو الا انه لاح له انه يقول بلسانه
ما ليس في قلبه واذا كان الحال كذلك فكيف يمكن لذي الالباب ان يعتبروا بما اسنده
حتى انه لو كان لم يصدر منه شيء من المساوي والاستيلاء على المحاسن الى زمان قتله
لما يجب للامامي ان يغتر بما يحكيه ما صدر منه من المساوي ولا يتوهم ان ما
الصدق في الميمون ان ولاية عهده كانت عن رضا الملعون واختياره للتقدم
عليه وتبين كان مخلوعا الا انه كان بغير رضا منه بل بعد الفصل في الرياستين
فانه لعنه الله مع ذلك لكنه عمرو محمد الجوالقا اذ الوفا بالذكر كما لا لخطر الآخرة
بلا خطر امر الدنيا فانكم تارة خالف نفسه مصرح في الدنيا وصرحت عليه الذلة
فالملعون من اجل ابقاء ملكه وقام بذنبه ثم لا ادري مما حفظ الدنيا فصل عنه

وعصى نبيه في قتل امامه وبالجملة فانا لا نشك ان الملعون الرجيم كان معتقدا لبغضهم
غضهم وكان في حفظه يبعونا رده بالوفاق والجري بالنفاق الى ان تم له ما يبغيه
وفي هذه الجملة كفاية لاهل الدراية ولو اردت الزيادة فنقول لك ايها الاخ في الله
انا نرى الناس على صنفين صنف يريد عز نفسه وجاهه والاكثار بنيل الرياسة وتبعه
الرياسة العامة والخاصة لغيره لا لنفسه وصنف يريد كمال الغير لنفسه ويريد عز
غيره لنفسه وكذلك سايرنا تقدم ثم الصنف الاول على مراتب الاعلى منهم المتقون
ثم الصديقون وهكذا لحيث يرون انفسهم فناء في جانب الحق فانيا في الله
فانيا بالله وهكذا الصنف الثاني ايضا على مراتب اعلاهم غاصبي حقوقهم فانا
وانا ان اعزاز اهل الحق يوجب اعلاء كلمتهم فلا تحالوا التجاهلون في انعليهم كرها
وقهرا فقد تزال الله عن اعزاز اهل الحق بلسان اهل الباطل وفعله بحق الله الحق و
يبطل الباطل فلا ينبغي للانسان ان يغتر بما يصدر منهم قولا وفعلا بالنسبة الى اهل الحق
انهم لا يريدون ذلك الا لانفسهم والله العالم **الفصل الثالث** حيث ذكرنا ان الاعتقاد
المنقد منه على انواع وذكرنا النوع الاول فنقول **النوع الثاني** ما دل مصادقا الى فصل
ثابت على التنصيص بامامته واشتراط الفضل والثواب بعرفان حقه اما التنصيص
بامامته فقد وقع في خبر الفضل الهاشمي المروي عن الصادق وقد تقدم في الفصل
الثاني حيث قال فيه الا من زاره في غربته وهو يعلم انه امام بعد ابيه مفترض
الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله **ﷺ** وقوله بعد ابيه تعريض على
الواقفية الكلاب الممطورة حيث وقفوا على الكاظم وانكروا امامته وقوله مفترض
الطاعة من الله تعالى اشارة الى ان امامته من قبل الله تعالى لا من قبل الناس

ونقضه بعض على من ادعى ان فرض طاعته صادر من جانب المأمون ثم واما اشتراط الفضل فانما
بمعرفة حقه فقد وقع في جملة اخبار من الاخبار المتقدمة منها خبر الباقر واخبار الصادق جميعا
وخبر واحد من اخبار الكاظم وهو الذي اوردناه في الفصل التاسع حيث قال فمن زاره مسلما
لامره عارفا بحقه كان عند الله عز وجل كشهداء بدر واخبار ثلثة من اخبار الرضا احدها
ما تقدم في الفصل السابع عشر حيث قال فيه الا من زارني وهو يعرف ان ما اوجب الله تبارك وتعالى علي
من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة وفي خبرين آخرين من زارني عارفا بحقي
وكذا في خبر واحد من اخبار التقوى والمستفاد من الجميع على تفاوت مراتبها في الدلالة
اشتراط الفضل بعرفان حقه وقد وقع مثل ذلك في اخبار فضل زيارة الحسين وغيره
من الائمة وفي خبر الصادق في عرفان الحق في الخبر الذي اوردناه في الفصل العاشر فانه
بعد ان سئل عنه وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد او ورد
تلثة بانه امام مفترض الطاعة وامر بانه وقتل غريبا شهيدا او هو كقوله في خبر الفضل
الهاشمي المتقدم حيث قال وهو يعلم انه امام بعد ابيه مفترض الطاعة من الله عز وجل
وضرع هو بقوله المتقدم في الفصل السابع عشر الا من زارني وهو يعرف ما اوجب الله من
حقي وطاعتي اقول اعلم ان هيهنا مطالب احدها اشتراط الفضل بالعرفان على وجه
لو فقد لم يستحق الزائر ويكون زيارته كلا زيارة وذلك كزيارة المستضعف الذي
معنى داعي خير او رجل عالم او غير عالم يقصد زيارة من دون عرفان ان من حل بها او من فيها
من اهل البيت ام لا وكذا غير المعتقد بامامته كالواقفية وساير فرق الشيعة كالمخالف [illegible]
الخارج من الشيعة المشهور باهل السنة والجماعة عاصيا كان او عارفا عالما وقد تقدم
نحو الكلام هنا من غير تأكد المجلسي ره في الفصل الخامس وياتي نبذ منه

في بعض

في بعض الفصول الآتية المطلب الثاني اشتراطه مضافا الى الاعتقاد بامامته بنحو آخر
وقد تقدم من خبر الصادق في تفسير العرفان انه قال يعلم انه مفترض الطاعة
غريب شهيد وعن ابيه الكاظم فمن زاره مسلما لامره عارفا بحقه والظاهر ان مرجع تسليم
الامر وعرفان الحق في كلامه الى شيء واحد مع احتمال الفرق واما قيد الغربة والشهادة في قوله غريب
فمن المعلوم ان المراد بهما اعتقاد انه مات غريبا شهيدا ويمكن ان يكون مراده اشتراط الفضل
بهما مضافا الى الاعتقاد بامامته والثاني وهو الاعتقاد بشهادته شيء واقع في محله
فلا بد من اشتراط الاعتقاد بامامته فلا يبعد ان من انكر شهادته لم يكن له اجر في
زيارته او يكون كزيارة المستضعف وشبهه وان كان معتقدا بامامته اعتقادا تاما
واما الاعتقاد بغربته فهو غير قابل للانكار اذ وطنه كان بالمدينة وانتقاله الى
طوس لم يكن باهله وعشيرته قاصدا التوطن به ومع ذلك لم يكن من اولاده واهله
حاضرا عنده في الظاهر حين وفاته الا بعض خواصه كاباصلت وجماعة من خواص اصحابه
فلا ريب انه مات غريبا وحضور ولده الجواد على وجه الاعجاز والكرامة كما في بعض الاخبار
كان لمصلحة توديع امانة الامامة ومع ذلك ما كان واقفا للصدق في انه بالغربة
بل نقول انه لو فرض مع حضور اهله عنده كان ايضا انه مات غريبا كما كان ذلك
بالنسبة الى ابائه وابنائه ممن مات في بلاد الغربة كامير المؤمنين والحسين و
ابيه الكاظم وولده الجواد وولد ولده الهادي والحسن العسكري فان الجميع توفوا
في بلاد الغربة الا ان غربته كان على وجه غير غربتهم كما يكشف عنه قوله في خبر
الصلت الهروي المتقدم في الفصل السابع حيث قال سيقتلني الله بعد زماني يقتلني
بالسم ثم يدفن في دار مضيعة وبلاد غربة ويكشف عنه ايضا ان بلدة طوس

وقعت في اقصى البعد بعفائر البلاد بالنسبة الى مدينة الرسول ومن المعلوم انه كلما كان
بلد الشهادة والوفاة ابعد من الوطن الاصلي كان تاثير الغربة فيه اكثر وعلى هذا
فلا يبعد اشتراط الفضل بهذا الاعتقاد ايضا الا انه ليس بمثابة الاعتقاد بامامته
ودونه شهيدا في نفقد الثواب بل هو مما يزيد به ما لجملة فقد علم انه نص عليه الصادق من
ثلثه لا بد من تاديته للجميع على زائره التي هي اعتقاد امامته وانه مات شهيدا وانه مات غريبا
ثم هي متفاوتة في المرتبة اعلاها الاول وهو الركن الاعظم في عرفان الحق ولذا عقد له
المطلب الثالث ولعل ما وقع في كلام الصادق حيث اكتفى به بالعلم بانه امام مفترض
الطاعة لسواد الناس وعامتهم الذين لا يتحملون في معرفة الامام ازيد من ذلك فمن
ادنى مراتب الامام نظير معرفة الله جل جلاله التي اكتفى فيه لسواد الناس كما برهن في علم الكلام بل
في الاخبار كذلك ايضا في معرفته تعالى بادنى المعرفة واما الخواص منهم على مراتبهم فالواجب
عليهم معرفته على قدر ما يتحملونه والخوض في هذا المقام يحتاج الى اطناب في الكلام
لا يتحمله هذا الكتاب بتحقيقه وان اردت بعض الوقوف على مقاماتهم العالية فعليك بالتدبر
في فقرات الزيارة الجامعة الكبيرة الصادرة عن مولينا الهادي خصوصا على نحو ما اورده
الكفعمي في البلد الامين في باب الزيارات وعليك ايضا بمراجعة كتاب الحجة من كتاب الكافي
لمحمد بن يعقوب الكليني وساير كتب اصحابنا ونتبرك في هذا الكتاب بذكر ما رواه الصدوق
في العيون عن مولينا الرضا الذي نحن بصدد تحقيق معرفة حقه فنقول [illegible] في الباب
التاسع عشر في باب ما جاء عن الرضا في علامات الامام عن الطالقاني عن [illegible]
عن ابن فضال عن ابيه الحسن بن علي بن فضال عن الرضا قال للامام علامات
يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واشجع الناس واسخى الناس

واعلم

واعبد الناس ويلد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون
له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا
يحتلم وتنام عيناه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ولا
يرى له بول ولا غائط لان الله تعالى قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون
رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم
من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله ويكون اخذ الناس بما يامر
به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت
نصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها
اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون
عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون
عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش
وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة وروى ايضا في الباب المذكور
عن الصادق حديثا طويلا ان الامام يؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور
يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا
يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى
ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف
ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة
وكلما اخبر من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله
توارثه من ابائه ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل من علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة

الاثنى عشر بعد النبي فقتلوا اما بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين واما بالسم وهم الباقون
قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والخبر لا كما يقول اهل الغلو
والمفوضة لعنهم الله ثم ساق الكلام في ابطال دلائلهم السخيف وروى في الباب
التاسع عشر وهو باب ما جاء عن الرضا في وصف الامامة والامام وذكر فضل
الامام ورتبته عن الطالقاني بالاسناد الى القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن
مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها
في يوم جمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها
فدخلت على سيدي مولاي الرضا فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد
العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ثم ذكر الحديث في احتجاجه عليهم الى ان قال
فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان
الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة رسوله ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن
والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين
ان الامام اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة
والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام و
منع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله
ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي و
الابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي
في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام العذب على الظما والدال

على الهدى

على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك
المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض
البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الرفيق والاخ
الشقيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته
في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرء من العيوب
مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد
دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل
كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام
ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون
وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء
وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز
والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه
ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا ثم ساق الكلام في الرد على مدعي
الامامة من غيرهم الى ان قال كيف لهم باختيار الامامة والامام عالم لا يجهل وداع لا ينكل
معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول
وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب وذو نسب من قريش والذروة
من هاشم والعترة من ال الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله

خافظ لدين الله في الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم
فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم ثم ساق الكلام ايضا الى ان قال ان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما
فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل
والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وروى ايضا في الباب الثالث والاربعين في ذكر ما جاء
عن الرضا في صحة الائمة والرد على الغلاة والمفوضة عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت
مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق
المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله بأي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل
قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك
بعهد معهود الينا من رسول الله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال اما بلغك
قول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة
ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه
في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول
الله ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة
قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا
ان الله قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا
مع رسول الله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله

ثم

ثم ساق الحديث في سؤال المأمون عمن غلوا في حقهم وعن القول برجعتهم وعن قولهم بالتناسخ
وانه لما اجاب عن جميع سؤالاته اعرضنا عن ذكرها خوفا من طول الكلام ثم لما وقف المأمون
على اجوبته عن سؤالاته قال له لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد
العلم الصحيح الا عند اهل البيت واليك انتهت علوم ابائك فجزاك الله عن الاسلام
واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن
رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من
اكرامه لك وقبوله لقولك فقال يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع
مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من ابائي عن رسول
الله فاكتم هذا ما دمت حيا قال الحسن فما حدثت بهذا الحديث الى ان مضى الرضا
بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون
الى جانبه اقول فانظر يا اخي ما صدر من المأمون من هذا الاحسان والمعروف
والاعتراف والطاعة والانقياد الى ما صدر عنه من الاخبار بقتله بعد ذلك
الملعون فكيف يمكن للامامي ان يعتقد انه ما صدر منه الا الاحسان والمعروف بالنسبة
اليه وانه ما قتله ولا اساءه بشيء كما زعم بعض ممن غفل عن حقيقة الحال ويمكن ان
يكون الاعتقاد من هؤلاء الزاعمين بانهم كانوا غالطين مع العامة فاظهروا امثال ذلك
من باب التقية كما اشرنا اليه سابقا والله العالم ولعلك تقول لي انه قال في هذا
الخبر بعينه ان دلالة الامام في العلم واستجابة الدعوة وانه يخبر بما كان وما يكون وبما في
الضمائر وارتفع فضل الخطا الذي من جملة معانيه معرفة الامام باللغات وغير ذلك من
المراتب العالية المخصوصة بالنبي والائمة كما ذكر في كتابك هذا بعضها واظهرت بعضا

ال اعرف

من الاخبار ص

فاكثر منها تزيد شيئا في ثباته ودائم ذلك الا الباهر في باهية السلطة قال
رحمه الله وقد نقلت بالقول الثابت اما علمه بما يتعلق بمعرفة الله ومعرفة رسله وكتبه
وملائكته ومعرفة احكامه من الحلال والحرام فغني عن البيان واما استجابة دعوته فدلائل
الكثير منها ما نقل عن الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى حتى عاد
كالعرجون القديم عن علي بن ابراهيم باسناده قال دخل ابو سعيد المكاري وكان
واقفيا على ابي الحسن الرضا فقال ابلغ من قدرك انك تدعي ما ادعاه ابوك فقال
ابو الحسن ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل
اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى عليه السلام
فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي
شيء واحد فقال له ابو سعيد فاسألك عن مسألة قال سل ولا اخالك تقبل مني ولست
من غنمي ولكن هلمها قال ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه
الله فقال ابو الحسن ما ملكه لستة اشهر فهو قديم وهو حر قال وكيف صار ذلك قال لان
الله تعالى يقول والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم سماه الله قديما
ويعود كذلك لستة اشهر قال فخرج ابو سعيد من عنده وذهب بصره وكان يسأل على
الابواب حتى مات اقول انظر الى استجابة دعائه في حق ابي سعيد هذا وهو كان
من وجوه الواقفية واسمه هاشم بن حيان مذكور في الرجال معروف بالوقف وروى
الصدوق في العيون في باب الاربع والاربعين وهو باب دلالات الرضا ع
هرون العامي باسناده الى موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان
فكتبت الى الرضا اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله تعالى ان يجعل ما في بطونهما

ذكرين

ذكرين وان يجعل ذلك موقع ذلك انشاء الله تعالى ثم ابتدء بكتاب بعد فنسخته
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته
الامور بيد الله تعالى يمضي فيها مقادير على ما يحب يولد لك غلام وجارية
ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله قال فولد لي غلام وجارية على ما
قال وروى ايضا عن احمد بن محمد بن يحيى العطار باسناده الى موسى بن مهران انه
كتب الى الرضا يسأله ان يدعو الله تعالى لابن له فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا
الآخر وروى ايضا عن علي بن عبد الله الوراق باسناده الى محمد بن الفضيل قال
نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا
بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق
المديني في جنبي ورجلي فاشار الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه
ثم قال ليس عليك بأس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر من بلي من شيعتنا
ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرء والله من رجلي
ابدا قال الجهم فما زال يعرج حتى مات واما اخباره عما كان فالاخبار فيه ايضا كثيرة
فنذكر شطرا منها روى الصدوق في الباب المذكور عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
باسناده الى عبد الله محمد الهاشمي والحديث طويل اختصره وهو انه قال له المأمون
جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين
كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وانت وصي القوم ووارثهم
وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها قال هذه الزاهرية قد حملت
غير مرة واسقطت وهي الآن حامل فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف

من اسطاطها انا انما اتكلم فقال عاد ما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده
اليمنى ليست بالمدلاة فتقدم ولد له بخنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة فقلت في نفسي ان الله
على كل شي قدير ولد على ما وصفه قال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر انما علم الرضا
ذلك مما وصل عن ابائه عن رسول الله وذلك ان جبرئيل كان نزل عليه باخبار
الخلفا واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري
على ايديهم وروى ايضا عن ابيه باسناده الى داود بن رزين قال كان لابي الحسن موسى
بن جعفر عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه فقال من جاءك يطلب
ما بقي عندك فانه صاحبه فلما مضى ارسل الي ابنه علي بن موسى الرضا ابعث الي بالذي
عندك فهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي وروى ايضا عن الكتب باسناده الى
يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال
لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله الهج بها وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي
وروى ايضا عن ابي حامد الثعالبي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني
قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا
اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في
الثلج وملؤوا فاه من ذلك الثلج وشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فا
فسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان فسمع بخبر علي بن موسى الرضا وانه
بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان
فاسأله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته وشكوت اليه ما كنت
دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك

مرتين او ثلاثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما راى في منامه ولا اعتد به حتى
ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا قد ارتحل من نيسابور وهو برباط
سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء
فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت
وقد انسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال الم
اعلمك فاذهب واستعمل ما وصفت لك في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان
تعيده علي فقال خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى
قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت فقال ابو حامد سمعت الصفواني يقول رايت هذا
الرجل وسمعت منه هذه الحكاية وروى ايضا عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله في المنام وقد
وافى النباج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه و
وقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض
قبضة من ذلك التمر فناولني فعددتها فكانت ثماني عشرة تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل
تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني
بقدوم ابي الحسن الرضا من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت
نحوه واذا هو جالس في الموضع الذي رايت فيه النبي وتحته حصير مثل ما كان تحته
وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فناولني
قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله فقلت له زدني
منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله لزدناك وانما انه كان يخبر بما يكون فقد تواتر

الاخبار فيه ايضا في الباب المذكور عن الاحتجاج باسناده الى محمد بن داود قال كنت انا واخي عند
الرضا فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ومضينا معه فاذا لحياه قد ربطا
فاذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عند راسه ونظر في وجهه ثم تبسم
فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلت
فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله
يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق وروى فيه ايضا في معناه رواية اخرى ثم
قال وجميعها علم الرضا بما كان تضمنه من كتاب ابائه والدلائل والاثبات بفصل الخطاب
وروى ايضا عن الوراق باسناده الى اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى
نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا وانا معه فقال له يا عم لا تكذب
اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا
حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه
فقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان اقول
وروى نظيره في حق سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب المعروف بمحمد بن
النفري حيث خرج بالمدينة ايام ابي السرايا وروى ايضا عن البرقي باسناده الى الحسين بن
موسى بن جعفر قال كنا حول ابي الحسن الرضا ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر
بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض ضحكا من هيئة جعفر بن عمر فقال
الرضا لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة
وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا ابو جعفر بن عمر بن علي بن
الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي وروى ايضا عن ابيه باسناده الى الحسين بن

بشار

بشار قال قال الرضا ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن
هرون فقال لي نعم الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله
وروى ايضا بما هذا لفظه حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثين وثلثمائة قال حدثني محمد بن
عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما
وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستاذن له على الرضا ففعلنا فلما صار بين يديه
قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله بانك لست بامام قال انا روينا عن ابي
عبد الله ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه
اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا يمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله
ولدا مني قال عبد الرحمن فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر
في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا بالطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول
فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة وروى ايضا عن جعفر بن نعيم بن شاذان
وعمه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن مولى العبد
الصالح موسى بن جعفر قال كنت وجماعة مع الرضا في مفازة فاصابنا عطش شديد
ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال الرضا ائتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء
فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا
من القافلة ثم رحلنا فامرنا بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم
نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني

القمي بمثل هذا الحديث سواء قال انا كنت انفقت ما معي فاخرجني القمي انه كان قد ذلك بعد
الى خراسان وروى عن الحسين بن احمد بن محمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن
موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا الى بعض امواله في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال احملتم معكم
المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر قال لكني حملته و
ستمطر قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي احد الا ابتل
وروى ايضا عن محمد بن الوليد باسناده الى محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا فكتبت اليه اسئله
الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم
الثالثة فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر ستغير قال
فخرجت واصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة وما انه عنى بما في القمار
فقد موا ثرتك الاخبار وقد ايضا روى الصدوق في الباب المذكور عن الحسين بن احمد بن ادريس
باسناده الى معمر بن خلاد قال قال الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه
الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا فاسلم عليه واحب ان يكسوني
من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن فقال لي مبتدئا ان
الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت
له فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه وروى ايضا عن احمد بن
زياد بن جعفر عن علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج
الى العراق وعزمت توديع الرضا فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا من ثياب جسده
لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسف على
فراقه من مسالة ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب

ان

ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي
تكفن به اذا فني اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسالك ذلك فمنعني الغم
بفراقك فرفع الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ودفع جانب المصلى فاخرج دراهم
فدفعها الي فعددتها فكان ثلثين درهما وروى ايضا عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا
فكتبت كتابا اليه اساله فيه عن الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي اذا دخلت عليه
اساله عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت اليه عافانا
الله واياك اما ما طلبت من الاذن فان الدخول علي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي
في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله تعالى وكتب بجواب ما
اردت ان اساله عنه من الايات الثلث في الكتاب فلا والله ما ذكر منهن
شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك
فوقفت على معنى ما كتب به وروى ايضا عن احمد بن محمد بن سنان عن محمد بن
عبد الله الكوفي قال حدثني سعيد بن ما التمس عن ابي حمزة عن ابي كثير قال لما
توفي موسى بن جعفر وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى
الرضا فاضمرت في قلبي امرا فقلت اتخذ اماما واحدا فتبعه الاية فمر كالبرق
الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعه فقلت معذرة
الى الله تعالى والى ابيك فقال مغفور لك قال الصدوق وحدثني بهذا الحديث
غير واحد من المشايخ عن محمد بن عبد الله الكوفي وروى ايضا عن الوراق
باسناده الى محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال

زكريا بن شيبان فقلت أمضي ... سيدي ومولاي أبي الحسن الرضا فلما أصبحت أتيت منزله
فاستأذنت فأذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا أبا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاها
ومنها فلما أصبنا من الطعام قال قد أفطرنا وأكلنا فقال يا أبا محمد تبيت أو تنصرف فقلت يا سيدي
ان قضيت حاجتي فالانصراف أحب إلي قال فتناول من تحت الوسادة قبضة فدفعها الي
فخرجت ودنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فأول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه
كان عليه يا أبا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك وأربعة وعشرون لنفقة
عيالك فلما أصبحت فتشت الدنانير فاذا هي لا تنقص شيئا وروى أيضا عن علي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج
في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فأرشدني الى خير الأديان
فوقع في نفسي أن آتي الرضا فأتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق
بالباب فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد أجاب الله
دعوتك وهداك لدينه فقلت أشهد أنك حجة الله وأمين الله على خلقه وروى أيضا عن أحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال
حدثني نصر بن مالك الدائني قال حدثني سعدون الدائني أنه دخل على أبي الحسن الرضا
يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فأخذ بيدي فوضعها على صدري قبل أن أذكر له شيئا
مما أردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله بن جعفر لم يكن اماما فأخبرني بما أردت أن أسأله
عنه قبل أن أسأله وروى أيضا عن أبيه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على أبي الحسن الرضا وأنا أريد أن أسأله أن يعوذني

لصداع أصابني وأن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما فلما دخلت سألته عن مسائل فأجابني
ونسيت حوائجي فلما قمت لأخرج وأردت أن أودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده
على رأسي فعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي فقال أحرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة
ثوبين سعيديين أهديهما لابني فلم أصب بمكة منهما شيئا على نحو ما أردت فمررت بالمدينة
في منصرفي فدخلت على أبي الحسن الرضا فلما ودعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل
الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي وروى أيضا في الباب الثاني والخمسين وعقد بابه لدلالته
في اجابته الحسن بن علي الوشاء عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أبو الحسن صالح بن
أبي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن الرضا
وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه وغير ذلك وأحببت أن أثبت أمره وأختبره فحملت الكتاب
في كمي وصرت الى منزله وأردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب فجلست ناحية وأنا متفكر في طلب
الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا أنا كذلك في الفكر في الاحتيال للدخول عليه
اذا أنا بغلام قد خرج من الدار بيده كتاب فنادى أيكم الحسن بن علي الوشاء ابن بنت الياس البغدادي
فقمت اليه وقلت أنا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا الكتاب أمرني بدفعه اليك فهاك خذه فأخذته
وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف وروى
أيضا في الباب الخمسين في اخباره بجميع اللغات ... وروى الصدوق أيضا في الباب المذكور
عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن ياسر الخادم قال كان لأبي الحسن في البيت صقالبة وروم
وكان أبو الحسن قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد
في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد بعث أبو الحسن الى بعض الأطباء فقال
افصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد أنت الحديث وروى أيضا

عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان
الرضا يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن
رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله
على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين
اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات اقول هذا تمام الكلام في الفصل
الثاني ولقد طال بنا الكلام فيه على خلاف وضع الكتاب لشدة حرصنا على اظهار بعض ما يتعلق
بعرفان حقه والله العالم وانما اردنا توضيح بعض ما اوردنا فيها من الاخبار حرصا على وضع لكن
فليتامل فيها غاية التامل الفصل الثالث حيث قد ذكرنا ان الاخبار التي اوردناها في فضل زيارته
على انواع نقول النوع الثالث منها ما دل على فضل زيارته على زيارة سائر الائمة كالخبر الذي
اوردناه في الفصل الاول عن موسى بن جعفر على اختلاف متنه وقد تقدم على رواية
الزيارة انه عليه السلام قال في اخره ثم عبد الله الطاهر فيعتقد معنا من زارهم وان الائمة الا
انه اعلامهم قد عجزوا فانهم حيوة زيادته ويدل على ذلك كالخبر الذي اوردناه في الفصل التاسع
عشر عن مولينا الرضا حيث قال في اخره والذي اكرمنا بعد محمد بالامامة وخصنا بالوصية ان
ان زواره غدا عند الله اكرم الوفود على الله يوم القيمة وكالخبر الذي اوردناه في الفصل الحادي والعشرين
من مولينا الجواد حيث قال فيه من زار قبر ابي بطوس غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبنى الله
له منبرا حذاء منبر محمد وعلي حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فانه يظهر منه علو شرف زواره
على زوار سائر الائمة ولذا اورده ايوب بن نوح وقال حيث اطلب المنبر هذا ومما يدل عليه ايضا
غير ما ذكرناه من الاخبار وما اورده الصدوق في العيون مرسلا حيث قال بعد ذكر الخبر
الذي اوردناه في الفصل العاشر عن الصادق في حديث اخر قال قال الصادق لرجل

هذا واوصى بيانه الى مولينا موسى بن جعفر والمطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاخذ الا بعد
هذا وقد استفيد من هذه الاخبار ان زيارته افضل من زيارة سائر الائمة حتى جده
الحسين صلوات الله وسلامه عليه وقد ورد بذلك اخبار اخر صريحة فيه ولنا ايرادها هنا
فعقدنا الفصل الرابع لما دل منها على ان زيارته افضل من زيارة سائر الائمة والفصل
الخامس لما دل منها على ان زيارته افضل من زيارة الحسين اما الاول فقد تقدم من الاخبار
ما يدل عليه ويدل عليه ايضا ما رواه الصدوق في العيون عن ابي محمد بن احمد بن محمد بن
يحيى العلوي الشيباني عن ابي الحسن علي بن احمد بن علي العسكري قال ادى رجل من الصالحين
في منامه النبي رسول الله فقال له يا رسول الله من ازور منكم يا رسول الله مع تشتت
مشاهدكم فقال لا ما كينهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة
قال قلت يعني الرضا فقال قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلثا بيان وهذا الخبر وان
لم يكن صريحا من احد من الائمة لكن مقتضى ما تقدم عن النبي انه من راني فقد راني الذي
رواه عنه الرضا وغيره من الائمة ثقات المخالفين من العامة صحة هذه الرؤيا التي رآها هذا
الرجل الصالح وعلى هذا فمقتضاه ترجيح زيارته وافضليتها من زيارة غيره من الائمة حتى امير
المؤمنين والحسين اللهم الا ان يقال ان المستفاد من ظاهره اي ظاهر هذا الخبر ان هذا الرجل الصالح
كان من اهل خراسان قريبا منزله من مشهده فان الظاهر من قوله من هو اقرب منك وقوله
يعني بالمجاورة الظاهر انه من كلام الصدوق او غيره من رواة هذا الخبر لا من كلام الرسول
وعلى هذا فيدل على اختيار زيارته على غيره لمكان قرب مكانه الى مكانه لا على اختيار
زيارته مطلقا فالمستفاد منه استحباب اختيار زيارة كل امام يكون الزائر قريبا من مشهده
على زيارة غيره من الائمة ممن كان بعيدا عنه ولعل وجهه ان الامام القريب الى الزائر

لعليهم حق الجوار فكان ينبغي تقديم زيارته واختياره على زيارة غيره من العبيد عنه
نظير الصادق بجواز المسجد في المسجد بين شد الرحال اليهما وورد في زيارة الحسين من التأكيد والتهديد
على ترك زيارته من الاذنين الى مشهده حتى ان الصادق سئل عمن كان قريبا من مشهده
كم بينك وبينه مسافة فقال فرسخا او ميلا او فرسخا او نحو ذلك عتب عليه في ترك زيارته
عتابا شديدا احوجه الى الجفا ونحوه واما الثاني وهو ما دل على فضل اختيار زيارته على
زيارة الحسين فروايتان عن مولانا الجواد وورد ايضا واحدة عن ابي الحسن الثالث فالجميع ثلث روايات
الاولى ما رواه الصدوق في العيون عن ماجيلويه باسناده الى عبد العظيم الحسني قال قلت لابي
جعفر قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله وبين قبر ابيك بطوس فما ترى فقال لي مكانك
ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله كثيرون وزوار قبر ابي بطوس
قليلون بيان قد تحيرت في اكثر النسخ بالحاء المهملة من التحير وفي بعضها بالخاء المعجمة
من التخيير وكل منهما صحيح قوله فقال لي مكانك اي قف مكانك حتى ادخل الدار واخرج اليك
فان الظاهر ان سؤال عبد العظيم عنه كان في خارج داره وكان امره بوقوفه ودخوله الدار ثم
خروجه لوجود من اتقى عنه حال السؤال من العامة او سائر فرق الشيعة او خصوص
رؤساء الواقفية او لحصول حالة الجواب على وجه تؤثر في النفوس من الخبر ونحوه ولعل
هذا هو الاظهر بقرينة قوله ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه وقوله وزوار قبر
ابي بطوس قليلون تعليل لاختيار زيارته من جهة قلة زواره وباقي ما يتعلق في ذلك
الثانية ما رواه الكليني في الكافي وجعفر بن قولويه في كامل الزيارة والصدوق
في العيون والفقيه وغيرهم من المشايخ رواها في الاول عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر زيارة الرضا افضل ام زيارة ابي

عبد الله

عبد الله الحسين فقال زيارة ابي افضل وذلك ان ابا عبد الله يزوره كل الناس
وابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة بيان قال المولى التقي في شرحه على الفقيه انما
قال ذلك لان زيارة الحسين في الشيعة اعظم الطبعية عند اكثر الناس والثواب بقدر
المشقة او لانه لا يزوره الا الاثنا عشرية لان غيرهم من فرق الشيعة لا يزورونه
فلا مانع من تنزل الرحمة الخاصة العظيمة بهم بخلاف مشهد الحسين فان المانع كثير وان
قيل زيارتهم وبعد زيارة غيرهم لكن الرحمة التي بسبب الاجماع لا تنزل بل يمكن تنزل
اللعنة وسرايتها الى الحاضرين بسبب المخالفين والمعاندين لله ولرسوله كما نقول
السلام عليك ايها المقتول بسيف المسلمين حتى الله في الجهاد لعله اشهر هذا الثاني
فان الشيعة كانوا لا يعرفون فضل زيارته الا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته
فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون الامام من الائمة افضل اذا يكون ثواب زيارته
اكثر والمعنى ان المخالفين ايضا يزورون الحسين ولا يزور الرضا الا الخواص وهم الشيعة
ويكون من باطنه والمعنى ان من فرق الشيعة لا يزوره الا من كان قائلا بامامة جميع الائمة
فان من قال بالرضا لا يتوقف في من بعده والمذاهب النادرة التي حدثت بعده
زالت باسرع زمان ولم يبق لها اثر انتهى اقول لا يخفى عليك ان زيارة الامام
المزور تختلف بالقصد ويرجع الاختلاف الى وجوه ثلثة احدها زيارته لاجل
قضاء حوائجه وكشف كروبه وبعبارة اخرى لاجل الطمع والثاني لاجل غفران
ذنوبه او تخفيف عقابه او فوزه بالسعادات الاخروية ونحو ذلك وبعبارة
اخرى لاجل الخوف والثالث لمجرد محبته في المزور والزيارة اذا تقرر ذلك فالقسم
الاول اشتراك بجميع الائمة وجميع الناس من المؤالف والمخالف حتى الناصب فضلا

من الكفار وغيرهم من اهل الملل والنحل والاهواء المختلفة لان مقصودهم التوسل
الى قضاء حوائجهم وكشف كروبهم باي سبب كان بحيث وجدوا وجربوا ان من جملة تلك
الاسباب قصد مشاهد الائمة واولادهم وقصدها او اسهموا اليها وان لم يعتقدوا
امامتهم بل نرى انهم يبذلون من نفيس اموالهم ويبعثونها الى تلك المشاهد الشريفة
من البلاد النائية بعنوان الهدايا والنذور وسيلة الى قضاء حوائجهم بل يقيمون
عزاهم في ايام شهادتهم سيما ايام العاشوراء من الشهر المحرم المتعلق بمولينا سيد الشهداء
ولهم في جميع ذلك حكايات وقصص لا يسع الوقت لذكرها فاتوقا من تضخم الكتابة ثانيها
في ذلك ما نراه على راي سلاطين اسلام غير واحد انه لما بلغ اهل البلدان ما كان من الى
[illegible] بزيارة مولاه القاسم [illegible] كانت لا يتلذذون كلهم واما الوجهان
الاخيران سيما الاخير منهما فلا يبعد ان الامر ينعقد بامامة المزور ولذلك يطلب زيارة
الافضل منهم ومن القواعد المقررة عند الامامية ان افضل الائمة امير المؤمنين
ثم الحسن والحسين ثم القائم والباقون في الفضل سواء وحينئذ ينبغي افضلية زيارة الافضل
الا ان يكون لزيارة المفضول داعيا ومرجحا خارجيا يقتضي ترجيح زيارته وافضليتها
كقلة الزوار والبعد وملاحظة قرب مشهده او لقضاء حق زيارته او خاصيته او خصاص المزور
بما او غير ذلك فمقتضى هذه الوجوه ترجيح زيارته الى زيارة الرضا من حيث دواعي الخارجية
لا من حيث هو فيكون افضل الزيارة من حيث هي دائرا مدار فضل المزور من حيث هو
قد تقدم ان الفضل من حيث هو لاول الائمة ثم الحسن ثم الحسين ثم للقائم اللهم الا ان يدعي
ان مولينا الرضا لا يقصر في الفضل عن القائم بل ولا عن السبطين الشهيدين الحسن
والحسين وهذا القول وان لم اقف على قائل به لكنه غير بعيد ذلك لان بامامته

اطلق

اطلقت الفرقة بنت الكلمة اي كلمة التوحيد فانه قد يترتب عليها ظهر منه تفرق الثقات امر الامامة
والخلافة والولاية ويقول الناس عندها لم يزر ولم يظهر من غيره من الائمة وعلى هذا
يحمل قول الله الجواد ان ابا عبد الله يزوره كل الناس وابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة
فانه وان كان ظاهرا في بادي النظر ان وجه الافضلية قلة زواره بالنسبة الى الحسين
كما يفصح عنه بعض عبره بمثله في جواب عبد العظيم في الرواية الاولى وتصريح الصادق
بتعليق الرواية المتقدمة الفضل الثالث لا يزوره من شيعتنا الا الافذاذ [illegible] لكن دقيق
النظر يعطي ما ذكرناه ثم ان ما ذكرناه حديثا حالي ولتمام الكلام فيه محل اخر والرواية
الثالثة ما اورده الصدوق في العيون في باب فضل زيارته بعد ما [illegible] باسناده
الى ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث اسئله عن زيارة ابي عبد الله
الحسين وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر فكتب الي ابو عبد الله المقدم وهذا اعظم
اجرا وان ظاهر الصدوق حمل ارادة ابا الحسن في هذا الباب ارادة الرضا من قول السائل
وعن زيارة ابي الحسن لكن يظهر من سائر المحدثين ارادة الكاظم ولعله ان اطلاق
لفظ ابي الحسن عند اهل الرجال ينصرف [illegible] لا ينصرف الى الرضا الا بالقرينة وعطف
ابي جعفر عليه الظاهر في ارادة الجواد وعلى كل حال فالمراد من قول السائل حيث قال
اسئله عن زيارة ابي عبد الله وعن زيارة ابي الحسن السؤال عن ترجيح واختيار زيارة
الائمة الثلثة سلام الله عليهم عند تمكن الزائر عن الجمع بين زيارة الجميع فيكون مرجع
السؤال الى الافضلية من حيث هي فان قلت ان المراد بابي الحسن الكاظم كما هو الاكثر يكون
مدار الترجيح بين مشهدين احدهما مشهد الحسين والثانية مشهد الكاظم لاتحاد مشهد
الجواد معه فالزائر متى تمكن من زيارة الكاظم تمكن من زيارة الجواد فلا ينافي ذلك تعدد [illegible] بهما

وان قلنا المراد بابي الحسن الرضا كما هو ظاهر الصدوق يكون المقصود الترجيح بين مشاهد ثلثة
احدها مشهد الحسين والثاني مشهد الرضا والثالث مشهد الجواد ومعه مشهد الكاظم
والانضمام فانه الاكثر ويشهد له مضافا الى ما تقدم اسقاط لفظ الجلالة وعدم توسط
بين ابي الحسن وابي جعفر يبقى الكلام في تحقيق حال ابو عبد الله المقدم مقوله وهذا اعظم اجرا
والظاهر ان المراد بالمقدم في الفضل والرتبة من حيث نفس التربة المقدسة ويقول وهذا في
زيارة ابي الحسن وابي جعفر اجمع واعظم اجرا من حيث الزيارة ولعله لان زيارتهما مستلزمة
لزيارة ابي عبد الله دون العكس او لان من زارهما اعطي ثواب زيارة ابي عبد الله دون العكس و
لعل هذا اظهر وعلى هذا ففيه دلالة على ان افضلية الامام لا تستلزم افضلية زيارته بل ربما
يكون زيارة المفضول افضل من زيارة الافضل او مساوية معها ومما يرشد الى ذلك ما رواه
الصدوق في الفقيه عن الحسين بن محمد القمي عن مولانا الرضا انه قال من زار قبر ابي ببغداد كان كمن زار
قبر رسول الله وقبر امير المؤمنين الا ان لرسول الله وامير المؤمنين فضلهما قال المولى المجلسي
في شرح هذا الحديث ان مراده ان رسول الله وامير المؤمنين وان كانا افضل مرتبة لكنهم
في ثواب الزيارة متساويين او ان المراد التساوي في اصل الثواب وان كان الفضيلة بحسب
الرتبة ثم قال وهذا اظهر الفصل الثامن في ذكر النوع الرابع من الاخبار المتقدمة وهي ايضا
منها افضلية زيارة الرضا من الحج المندوب وقد تقدم ذكرها في الفصل الثالث والرابع
والخامس والسادس والسابع فلاحظها بل يدل عليها صريحا ما رواه الكليني في الكافي و
ابن قولويه في الكامل والصدوق في العيون وغيره والشيخ في التهذيب وغيرهم من المشايخ
عن ابي جعفر الجواد والسند في الاول هكذا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي
عن الحسين بن سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سألت ابا جعفر محمد بن علي

الرضا عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على عمرته
ثم اتى المدينة فسلم على النبي ثم اتى اباك امير المؤمنين عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على
خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن علي ثم
اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى ثم انصرف الى بلاده فلما كان في وقت الحج رزقه
الله الحج به فايهما افضل هذا الذي قد حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج
او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى فيسلم عليه قال بل يأتي خراسان
فيسلم على ابي الحسن افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان
علينا وعليكم من السلطان شنعة ورواه الشيخ في المصباح في باب زيارات اعمال
شهر رجب بطريقين احدهما عن محمد بن سليمان الديلمي الى قوله وليكن ذلك في رجب
[illegible] ولا ينبغي الى اخره والطريق الثاني من الحسين بن سيف مثل ما رواه في
الكافي الذي فيه زيادة ولا ينبغي الى اخره ثم الموجود في بعض نسخ المصباح لفظ شهرة
بدل قوله في الكافي وغيره شنعة والله العالم بيان قد اشتمل هذا الخبر على مطالب
الاول الحث على زيارته بعد الفراغ من حجة الاسلام وزيارة جده وابائه وانها
تقدم في الفضل على الحج ثانيا اذا امكن لكن لا يخفى عليك ان مقتضى هذا الخبر
ليس افضلية زيارته من الحج المندوب حتى ابتداء بل بعد الفراغ منه المعهود ان لفظ
حجة الاسلام في الكلام السائل من باب التالي كثير من الاخبار فلا يدل على ذلك
نحو ما رواه الصدوق في العيون عن محمد بن احمد السناني باسناده الى اسمعيل بن
مهران عن جعفر بن محمد انه قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام
الحج وما رواه ايضا ماجيلويه باسناده الى عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر

انه قال تمام الحج زيارتنا وفي بعض النسخ لقاء الامام وما رواه ايضا عن ابيه باسناده

الى زراره عن ابي جعفر ايضا انه قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها

ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم وروى ايضا عن شيخه ابن الوليد باسناده

الى احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا يقول ان لكل

امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة

قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم

يوم القيمة اقول والسر فيه واضح فان المقصود من زيارة البيت الحرام هو تجديد

العهد بتوحيده تعالى ومن المعلوم من مذهب الامامية ان من اعظم اركان التوحيد

الاعتقاد بولاية الائمة واما منهم كان من المعلوم من مذهبهم توقف الاعتقاد بامامة

الائمة الاثني عشر على امامة الرضا فهو اس اساس التوحيد كجده امير المؤمنين فلذلك

امروا بالختم بزيارته وتحقيق المقام اسرار اخر لا ينبغي افشاؤها الطلب الثاني الحث على

زيارته في شهر رجب وفيه سر ظاهري وباطني اما الظاهري فلوقوع شهادته وفقا

في شهر رجب على بعض الروايات روى الصدوق عن الحاكم ابي علي الحسين بن علي

البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس

يقول كانت البيعة للرضا لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وتوفي سنة

ثلث ومائتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب فتامل وروي في غيره ان

الرضا توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر ثم قال والصحيح انه توفي في شهر رمضان

بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين اقول ربما يكون بنا اوردناه من الرواية شهادة

على خطاء ما قال ابراهيم بن العباس والله العالم واما الباطني فلان شهر رجب شبيه شهر

وثانيا

ذي الحجة ولذا استحب فيه العمرة المفردة فكما انه يستحب فيه مثل تلك العبادة لتجديد عهد

ظاهر التوحيد ينبغي ان يقع في هذا الشهر زيارته لان بها كمال التوحيد كما اشرنا

اليه وفيه اسرار اخر يطول بذكرها الكلام الطلب الثالث في تحقيق علة لا ينبغي

ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة اقول مراده بالبو

زمانه ثم علله بقوله فان علينا الخ فالظاهر ان المراد بالسلطان سلطان

زمانه المعتصم اخ المامون فانه ولي بعده وغصب خلافته ولقب بالمعتصم و

كان شديد العداوة والنصب لهم ولابائه ظاهرا وباطنا بخلاف المامون

فانه كان منافقا والمعتصم هذا هو الذي تولى قتله بالسم والاخبار وكلام

علمائنا الابرار في كيفية قتله وشهادته مختلفة ليس هنا محل ذكرها وبالجملة

فنهيه عن زيارته لاجل التقية وقوله شنعة بضم الشين المعجمة وفتحها

فالاول جمع الجرين والثاني كذلك الشناعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة قبح و

شنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا استقبحته وشتمته وقد تقدم ان في بعض

نسخ المصباح شعث وعلى كل حال فالمراد انه يصل الى زواره الاذية والشنعة من المعتصم

لعنه الله نظير ما وصل الى زوار قبر الحسين من المتوكل لعنه الله تعالى

الطلب السابع في النوع الخامس من الاخبار المتقدمة المتضمنة لفضل المهاجرة و

والمسافرة من البلاد النائية الى زيارته وهي اكثرها فان منها ما دل عليها

تلويحا ومنها ما دل عليها تصريحا فمن الاول قول ابي جعفر الجواد لعبد

العظيم الحسني ما زار ابي احد فاصابه اذى من مطر او برد او حر الا حرم الله

جسده على النار وقول الهادي لاهل قم وابه مفقود لهم لزيارتهم بمحمد بن علي

موسى الرضا الا من زاره فاصابته في طريقه قطرة من السماء حرم جسده على النار الى غير ذلك من

الثاني قول ابي الرضا لياسر الخادم لا تشد الرحال الى شئ من القبور الا الى قبورنا الى ان

قال من شد رحله الى زيارتنا استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه بيان قوله لا تشد محمول على النهي التنزيهي

وفيه من المبالغة ما لا يخفى ويمكن حمله على النهي التحريمي بالاضافة الى شد الرحل الى قبور ائمة

الضلال بقرينة هذا بقوله الا قبورنا قبور اولادهم الطاهرين لهم كقبر فاطمة وقبر عبد العظيم

بالري وغيرهما وكذلك قبور الصالحين من الصحابة والتابعين والعلماء الراشدين كقبر

سلمان رض بالمدائن ونواب القائم ببغداد والكليني والصدوق والمرتضى والمفيد وغيرهم

ولا يخفى ما فيه من بحث في ذلك ونظير هذا الخبر في الصراحة قوله في خبر فصل الخطاب من شد

رحله الى زيارتنا استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه ثم انه يتفاوت الفضل على قدر سعة المشقة

فكل من شقته كان ابعد كان ثوابه اكثر بشهادة العقل الصريح بذلك واما فضل التربة

مجاورة قبره الشريف فلم اقف في الاخبار المتقدمة ما يدل عليه وفيها ما يدل على طوبى

للمعرفة الفصل الثامن في النوع السادس من الاخبار المتقدمة المتضمنة لفضل مشهده

الشريف وتربته المقدسة وما يدل على ذلك منها كثيرة الا ان اكثرها مروية عن ابي عن

مولينا الرضا بعضها عن والده الجواد وبعضها عن ولده الهادي فمن الاول ما تقدم

في الفصل الثاني من الخبر المروي عن كتاب فصل الخطاب عنه حيث قال فيه ومن زارني

في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله الى ان قال وهذه البقعة روضة من رياض الجنة ومختلف

الملائكة لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور وما تقدم ايضا

في الفصل المزبور من الخبر المروي عن الحسن بن فضال عنه حيث قال فيه ان بخراسان

لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد

الى ان ينفخ في الصور قيل له واي بقعة هذه قال هي ارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة

وحيث ما تقدم في خبر ... عليه السلام وقبر طوس الى اخر حيث قال الحصيل لهذا

قبر من قاله ... لا تمضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الى اخر وما تقدم

في خبر ابي الصلت حيث ... من نيشابور الى ان دخل دار حميد بن قحطبة فدخل القبة التي فيها قبر

هارون وخط بيده الى جانبه فقال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي

واهل محبتي الى اخر وما تقدم في خبره الاخر ... قال ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى

جنب هارون قال ويجعل الله تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي واما المروي عن ولده

الجواد فهو ما رواه الصدوق في العيون والفقيه والشيخ في التهذيب الاول رواه عن محمد بن

موسى المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت

محمد بن علي يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيامة

من النار ورواه عن علي بن ابراهيم الى اخر بيان هذا الخبر مشتمل على امرين الاول فضل مشهده

بل يطلق على طوس لجميع ما في الجبلين فان كلا منهما يحتمل وكشف الحال ان يقال انه يحتمل ان

يكون المراد من لفظ البين خصوص مشهده ويحتمل ان يكون المراد جميع ما بين الجبلين وعلى هذا

تفسير ولا الاعلى فضله فانه من الشريف على معنى ... جميع ما بين الجبلين وحينئذ فيكون

بين في الحديث مبتدا وخبره قوله قبضة وهذا مبني على كون لفظ البين من الظروف المتصرفة

بنفسه كما ذكره في النجاة الاخبار وكلام العرب نظما ونثرا قال الله تعالى حجابا عن ...

... قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الطبرسي في مجمع

البيان بين اسم يستعمل على ضربين مصدر وظرف وجمع بابها يرجعان الى اصل واحد

الافتراق والانكشاف قال ابصارا علمان الاسم الذي يضاف اليه بين لا يخلو ان يكون دالا

على واحد منها او على اكثر من الواحد فاذا كان نعلى الاول عطف عليه اسم اخر لما ذكرنا ان صلة الا بما

واذا كان على الثاني جاز ان يضاف اليه وان كان مفردا ثم ساق الكلام في الاية وان دلت لفظ

مفرد يراد به المفرد مرة والاكثر اخرى انتهى ثابت والمذكور في هذا الخبر من القسم الاول لان الشيء

قد تنكر يراد الوحدة قال عليه السلام بين هذا الجبل وذاك الجبل بقعة كما هو الظاهر ارادة بقعة

هنا لا التعدد مع جمال وقال الطريحي في مجمع البحرين عند قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد

يكون الوصل والفراق وقرئ هنا بالنصب والرفع فالرفع انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم

والنصب على الظرف اي تقطع ما بينكم ثم ساق الكلام الى ان قال البين الوسط وهو المراد من قوله تعالى

وابتغ بين ذلك سبيلا ثم ساق الكلام ايضا الى ان قال وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة

بين اثنين فصاعدا او ما يقوم مقام ذلك كقوله عوان بين ذلك ويكون ظرف مكان كقولك جلست بين

القوم وظرف زمان وهو كثير في كلامهم انتهى وبعيد ان يكون المراد منه في المثال المذكور الوسط اذا

تقرر ذلك فلفظ البين في هذا الخبر يحتمل ان يراد منه الوسط فيكون دالا على فضل مشهد وكذا

لو اريد به ظرف المكان لكن بعد تقدير لفظ في داخلا على لفظها كانه قال عليه السلام ان فيما

بين جبلي طور بقعة ولو حمل على الظرفية بدون التقدير فبعيد لا انحصر على فضل موضع بعينه يجمع

ما بين الجبلين فعلى الاول يكون المراد به تربة المقدسة او بقعة وقبة الشريفة السامية وربما

يرشد اليه لفظة بقعة وعلى الثاني يكون المراد جميع المسافة من الجبل الى الجبل فيكون تحديدا

لحرم الشريف كما ان لمكة حرم محدود وكذا المدينة الرسول وكذا الحرم امير المؤمنين و الحسين

كما نقر جميع ذلك في محاله فكذا الحرم هذا الامام فقد حدده ولده الجواد في الخبر المزبور

بجميع ما بين الجبلين وهذا الاحتمال بعيد غير بعيد ولا ينافيه قوله بقعة بقعت من الجنة قال

المراد بالبقعة القطعة من الارض كما ان المراد من قوله بقعت اي اخذت من الجنة ونزعها



قال الفقيه المجلسي ره ان ظاهر هذا الخبر كظاهر غيره من الاخبار الاخر الواردة في المشاهد

المشرفة ان هذه المواضع كانت من الجنة ثم نقل اليها وان يحتمل بعيدا ان لا يعني اخر

قال ويمكن ان يكون مجازا باعتبار ما يؤول اليه اقول فيه بعيد جدا بل الاولى ابقاء الكلام

على ظاهره والتحقيق يحمل الخبر لا يعني الوقت الكشف ثم انه قدم وجه ارادة المعنى الاول

من لفظ البين بل لم يتعرض للمعنى الثاني الى حيث قال هو موضع قبره او حواليه لكنه كما ترى

بل الاظهر هو المعنى الثاني والله العالم الامر الثاني ان الداخل من النار يوم القيمة

قال المجلسي المتقدم قوله من دخلها اي للزيارة او الاستجارة ولو بالقبر على احتمال اقول

كانه اراد به ما يعارف ويتداول من الامامية من الوصية في نقل جنائزهم الى المشاهد

المشرفة للاستجارة فانه شيء يجوزه فقهائنا الامامية ره في كتبهم الفقهية بل يحث عليه

بعض مشايخنا ولو بتقطيع الاعضاء بل جوز بعضهم نبش القبور لاجل ذلك ولو مع علم انه

دونما يشهد له بعض الاخبار الحاكية عن نقل الانبياء بالنسبة الى بعضهم كعظام ادم

حيث نقلها نوح الى موضع قبر امير المؤمنين وعظام يوسف حيث نقلها موسى

الى مكة وغير ذلك ثم ينبغي الاقتصار على مورده وهي نقل العظام كما افتى به بعض مشايخنا

بجواز النبش لاجله ولا باس به وان انكره مخالفونا بالمرة لوجوه اعتبارية استحسانية

تمام الكلام في ذلك في مبحث الاموات في الفقه ثم ان مقتضى ما ذكرناه في معنى لفظ

البين ايضا الحصول الامن من النار يوم القيمة للداخل في تلك المسافة اي

ما بين الجبلين طولا وعرضا سواء شاهد القبة السامية او لم يرها وسواء كان بعيدا

عنها او قريبا منها او داخلا فيها وهو غير بعيد عن فضل الله تعالى جل جلاله بل وكذا

في حق المشاهد للقبة السامية وان كان على راس احد الجبلين واما المروي عن مولينا

الذي تقدم في الفصل الثلثين حيث قال فان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة
لا يزوره مؤمن الا اعتقه الله من النار وادخله دار القرار بيان ودعا يؤيد هذا
الخبر ارادة المعنى الاول من لفظ اليمين في الخبر المتقدم لكن الاولى بقاؤه على ظاهره
كما عرفناه ويجمع بينه وبين هذا الخبر وما في معناه او مثله من الاخبار على تفاوت
مراتب الفضل فادناها الدخول في ابتداء ساحة ما بين الجبلين ثم كلما قرب فالاقرب
فالاقرب فاعلاها موضع قبر القدس ثم حواليه فانه في الحقيقة بمنزلة عرش الرحمن ولذا نقل
ان من زاره كان كمن زار الله في عرشه فليبتهج الزائرون ليفوزوا بهذه السعادة هذا و
قد وقفت على خبر آخر مروي عنه اي عن مولينا الهادي ينبغي ذكره ههنا وهو ما
رواه الشيخ في التهذيب عن محمد بن احمد بن داود باسناده الى محمد بن سليمان ... قال
الجعفر ... قال حدثني الصادق بن الصادق علي بن محمد صاحب العسكر قال قال
يا ... ان تربتنا كانت واحدة فلما كان ايام الطوفان افترقت التربة فصارت قبورنا
شتى والتربة واحدة بيان هذا الخبر يحتمل لمعنيين احدهما حمل الخبر على ظاهره
فالاول ان يكون المراد بايام الطوفان ايام جور اهل الجور والطغيان من فراعنة زمان
كل من النبي والائمة كفراعنة زمان النبي من كفار القريش وغيرهم حيث الجأوه الى الهجرة
من مكة الى المدينة ثم جاهد الكفار والمنافقين الى ان الحق ... وتوفي بها ودفن في
فصارت تربته بها وفراعنة زمان امير المؤمنين اعني معاوية وطلحة والزبير وعائشة
وغيرهم حيث الجأوه الى المهاجرة الى الكوفة وجاهد الناكثين والمارقين والقاسطين الى
ان استشهد بضربة ابن ملجم المرادي لعنه الله ثم دفن بارض الغري فصارت تربته فيها
وفراعنة زمان الحسين من طواغيت بني امية حيث الجأوه الى المهاجرة الى ارض كربلا

واستشهد

واستشهد مع بذل مهجهم ودفن بها وفرعون زمان موسى بن جعفر اعني
هرون الرشيد من طواغيت بني العباس لعنهم الله حيث اخذه عنفا وقهرا من حرم
جده النبي وارسله الى البصرة ثم الى بغداد وحبسه فيها الى ان قتله بالسم ودفن في
مقابر قريش فصارت تربته فيها وفرعون زمان هذا الامام اعني مولينا الرضا عليه
وعلى آبائه الف تحية وسلام وهو المأمون حيث طلب منه المهاجرة الى خراسان ثم قتله بالسم
في ارض طوس ودفن بسناباد في مشهده الآن وفرعون زمان الجواد وهو المعتصم
حيث الجأه الى المهاجرة الى بغداد ثم قتله بالسم ودفن عند قبر جده في مقابر قريش فصارت
تربته فيها وفرعون زمان الامام المذكور في هذا الخبر اعني مولينا الهادي وهو المتوكل حيث
الجأه الى المهاجرة الى سر من راى الى ان قتله ودفن في قبره فصارت تربته فيها فلذلك افترقت تربتهم
بعد ان كانت متحدة واما المعنى الظاهري فيجعل اللام الطوفان للاشارة الى طوفان نوح والمعنى
ان قبل طوفان نوح كانت تربتنا واحدة وبعد وقوعه افترقت فصارت قبورنا شتى وقوله
بعد ذلك والتربة واحدة يحتمل ان يكون المراد منه ان مع تشتت القبور التربة ايضا واحدة لكن
هذا لا يلائم مع قوله افترقت التربة فالاولى حمله على ان ذلك الافتراق لا يوجب الافتراق حقيقة
لان كل تربتهم في كل مكان كانت من اصل تلك التربة الاولية الحقيقية ثم يبقى الكلام في تعقل
تحقق التربة قبل الطوفان وهو فرع وجودهم عليهم السلام في ذلك الزمان ووقوع وفاتهم
وقبرهم ودفنهم في تربة واحدة ثم تعقل انه كيف صار الطوفان سببا لافتراق تربتهم و
كلاهما من اسرارهم وغيوبهم فيرجع علمها اليهم ويمكن الخبر من متشابهات اخبارهم وان يمكن
التقصي عن الاول بان الله تعالى حيث احبهم واصطفاهم على البرية وخصهم بفضائل كثيرة
جعل من جملة تلك الفضائل اجتماع تربتهم في مكان واحد فاخترع فضله منهم ولذا ...

للوقت ان يتجه مشتبق له ولا فضل وان فاته كما افتى به الفقهاء في بحث الاموات ومنهم الشيخ ط
وبالجملة فاختار الله لهم ذلك كرامة قيل ولا شبهة وان كان قد يتأتى في ذلك بعض الاخبار
المتحامل على فضل نوح لتبيين بناه فيرامير المؤمنين في ارض الغري وكذا بعض الاخبار الواردة
في فضل كربلاء خصوصا ما اشتمل على احتجاج ارض مكة لارض كربلاء مما تقدم بناه في حديث ابي
المتقدم عن الجواد فلاحظ وتامل وعن الثاني بعدم امتناع كون الطوفان سببا لنقل تم
وتفشيها اعتقادا ونقلا ثم عليك بالتامل فيما تقدم من امره تعالى الملك بان ياخذ من تربة
الحفدة تعالى ان يكون قبر الى ثم مختلطا بالنطفة التي يخلق منها الولد فان فيه دلالة
على ان القبر الذي يقبر فيه كان ثم مختلطا بنطفة الميت حتى ان العراقي اذا مات
بالهند ودفن هنالك كان تراب ذلك القبر مختلطا بنطفته ولاجل ذلك دفن فيه
فان الجمع بينه وبين هذا الخبر لا يخفى عن تحقيق والله العالم **الفصل التاسع** في فضل
سائر الاعمال في مشهد الشريف من الزيارة وهي كثيرة تقدم بعضها في الاخبار المتقدمة
فتكون تلك نوعا سابعا منضما لفضل غير الزيارة من الاعمال [illegible] في تحقيق
جميع في الباب الثاني ان شاء الله تعالى **الفصل العاشر** في فضل حرم الشريف وعليه
ولم اقف على رواية في ذلك سوى ما تقدم في الفصل الثامن من رواية ابي هاشم
داود بن القاسم الجعفري عن مولانا الجواد حيث قال ان بين جبلي طوس قبضة قبضت
من الجنة فما دخلها على جميع السائرة من الجبل الى الجبل كما بيناه والله العالم
فهذه تمام الفصول العشرة التي اردنا ايرادها بعد الفصول الاولية ثم ولنا [illegible] نتبعها
بفصلين اخرين الاول في فضل سناباد وطوس اما الاول فقد روى [illegible] هنا
الكفعمي في حاشية بلد الامين مرسلا فانقلا عن [illegible] ان الله تعالى اختار اربع بقاع

في الارض

سناباد طوس

في الارض من قبل ان يخلق الدنيا باربعة عشر الف عام مكة والمدينة وكربلاء
بيان الظاهر ان المراد انه تعالى قدس تلك البقاع الاربعة وفضلها على سائر بقاع الارض
قبل ان يخلق اهل الدنيا باربعة عشر الف عام كما ان الظاهر ان فضل مكة لاجل
البيت والمدينة لاجل النبي ص فانهما [illegible] وقفت بعدها [illegible] فانه كربلاء لاجل
سيدنا الحسين حيث صار مشهدا له وكذا سناباد طوس والمعروف بالدال المهملة
لكن في مجمع البحرين هي بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة فالالف
بينهما الف بلدة بخراسان في الموضع الذي دفن فيه الرضا وهي من نوقان على دعوة اي
على قدر سماع صوت [illegible] وفيه الغة للمشهور من وجهين احدهما ضبطه بالذال المعجمة
والثاني اسم بلدة فان المعروف انه اسم قرية من قرى نوقان كما صرح به الكليني في الكافي وغيره
وعلى كل حال فهذا الخبر ايضا [illegible] باتي خبر نوقان المتقدم فلاحظ وتامل واما الثاني فقد روى
ما قيل رواها الشيخ في باب زيارة الرضا عن محمد بن احمد عن داود باسناده الى محمد بن الفضيل
بنت داود الرقي قال قال الصادق اربع بقاع ضجت الى الله تعالى من الغرق ايام الطوفان البيت
المعمور فرفعه الله اليه والغري وكربلاء وطوس ضجت من ابي ضجيجا في مجمع البحرين في
الحديث اربع بقاع ضجت الى الله اي فزعت وصاحت يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع
من شيء خافه وصاح وجلب في الصياح ضج القوم ضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شيء
وغلبوا قيل ضجوا وسمعت ضجة القوم اي جلبتهم ومنه قولهم في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج
كانه يريد به رفع الصوت بالتلبية انتهى اقول كان المراد من ضجيج البقاع ضجيج اهلها وان
كان المراد ضجيجها انفسها فهو لا يعلى وجود الشعور والعقل في الجمادات نظير قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقوله يسبح الرعد بحمده وقوله تسبح

مثلها في السموات وما في الارض بغير ذلك انه المخوف في الجميع واحدنا ما يحمل على لسان الحال او لسان
المقال لتحقق ذلك مقام الحرمة والبيت المعمور ونحوها مما هو الى السماء السابعة كما في بعض
الروايات والرابعة كان بعضها او سماء الدنيا كما في رواية الثالثة فظاهر ان قبل الطوفان كان
في الارض وبعده جعله الله تعالى الى السماء لقرعه واستغاثته والتجائه الى الله تعالى وان الثلثة
الاخرى بقيت في الارض سالمة مامونة من الغرق بفضله تعالى لهن اولا ماهي ويحتمل
ان يكون المراد من بيت المعمور البيت الحرام او جميع بلد مكة والمراد برفعه الله تعالى اليه انه
رفعه من الارض كي لا يحيط بماء الطوفان بخلاف الثلثة الاخرى فانه ابقاها على حالها ولا
ولم يقع عليها اثر الطوفان من غير ان يرفعها وحينئذ فيكون لمكة مزية فضل بالنسبة اليها
حيث خصها بالرفع دونها والذي يعاونا الى هذا الاحتمال مضافا الى ظهوره من احدهما
ما ورد في تفسير قوله تعالى في سورة الحج وليطوفوا بالبيت العتيق عن مولينا الصادق انه
سمي البيت العتيق لانه بيت حر عتيق من الناس لم يملكه احد لانه لا مانع ان يكون تفسير
كلاهما ما ورد في غير قالت غير كثير من الصحابة والثاني ما ورد في تفسير البيت المعمور في قوله تعالى
في سورة الطور والبيت المعمور عن النبي البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو بحذاء البيت
الحرام لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم الف ملك لا يعودون فيه ابدا وعن الباقر
ان الله تعالى وضع تحت العرش اربع اساطين وسماهن الضراح وهو البيت المعمور
وقال للملائكة طوفوا به ثم بعث ملائكة فقال ابنوا في الارض بيتا بمثاله وقدره وامر من في الارض
ان يطوفوا بالبيت فان ظاهر هذين الخبرين وغيرهما ان البيت المعمور خلقه الله تعالى ابتداء
في السماء لعبادة الملائكة ثم خلق بمثاله بيتا في الارض لاهل الارض لا انه كان مخلوقا في الارض
ثم رفع الى السماء ولا ينافي هذا الخبر ما تقدم من خبر رفعه فان ذلك لتوهم ولا انه على

جميع بقاع الارض حتى تلك البقاع الاربعة وغيرها من البقاع المعظمة كارض الغري ونحوها
ويدفع هذا التوهم بظهورها ما تقدم والله اعلم تتمة قد اشتهر في الالسن فضل مائها ايضا
ولم اقف عليه على رواية نعم يساعده الاعتبار من جهة ان فضل الارض يقتضي فضل ما
يخرج منها فلما كان الماء انفع ما يخرج منها او يوجد كل شيء ثبت له الفضل بل لا يبعد
فضل كل ما يجري منه او نزل من السماء او نبع من الارض او جرى من النهر فالفضل ثابت
للجميع نظير فضل الآلات الشاهدة من الاحجار والاخشاب وغيرها والله اعلم بحقائق
الاشياء الفصل الثاني في فضل الاوقات والاشهر المعدة لزيارته وفضل اختيارها
على سائر الايام والاشهر نصا او مناسبة اما التنصيص فقد ورد في شهر رجب كله
كما ورد عن مولينا الجواد في خبر محمد بن سليمان المتقدم حيث قال لكن ذلك في
وقد تقدم شرحه ما يتعلق بالبال القاصر وقد ورد ايضا في اليوم الثالث والعشرين
من ذي القعدة الحرام كما في حكاية عن السيد بن طاووس في الاقبال واما المناسبة فقد
قال المولى المجلسي ره في زاد المعاد في ذيل باب فضل زيارته ما نصه ولفظه بعينه
ثم اعلم ان زيارته في الايام الفاضلة والاوقات الشريفة افضل لا سيما الايام التي
لها اختصاص به كيوم ولادته وهو حادي عشر من ذي القعدة الحرام ويوم وفاته وهو
آخر شهر صفر او السابع عشر منه او الرابع والعشرين من رمضان ويوم بويع
بالخلافة وهو اول شهر رمضان او السادس منه ثم قال وقال السيد بن طاووس
في كتاب الاقبال يدعى انه يصلي يوم السادس من شهر رمضان ركعتان كل ركعة
بالحمد وسورة الاخلاص خمسا وعشرين مرة لاجل ما ظهر من حقوق مولينا
الرضا ثم قال المجلسي اولى ان هذا الايقاع هذه الصلوة في الروضة المقدسة

بعد زيارته ثم قال وقال السيد ايضا في كتاب الاقبال وقد اتفق بعض ثقات اصحابنا الهمهم
رضوان الله عليهم انه يستحب ان يزور مولانا الرضا يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة
الحرام من قرب او بعد ببعض زياراته المعروفة او بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك ثم
قال المجلسي ره اقول ينقدح استحباب كونها في رجب انتهى كلامه رفع مقامه اقول اما تعيين
فضل اختيار زيارته في شهر رجب فهو منصوص كما مر وكذا في يوم الثالث والعشرين من
ذي القعدة الحرام فان قائله وان لم يسنده الى احد من الائمة لكن يكشف قوله عن عثوره على
رواية فيه لانه ذكره من باب المناسبة ويمكن ان يكون نظره الى المناسبة لما ذكره المفيد ره
في كتاب مسار الشيعة ان في الثالث والعشرين من ذي القعدة كانت وفاة سيدنا ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام بطوس من ارض خراسان في سنة ثلاث ومائتين من الهجرة فلعله
عثر على هذا الكلام المفيد وذكر استحباب زيارته فيه لاجل هذه المناسبة لكن ينافي ذلك
سوق كلامه فان ظاهره الاستحباب منصوصا لا مناسبة والله اعلم واما تعيين فضل
اختيار زيارته في الايام المختصة به مناسبة فقد ذكر المجلسي ره منها ثلثة يوم ولادته
ويوم بويع له بالخلافة ويوم وفاته ثم عين الاول في الحادي عشر من ذي القعدة الحرام وتردد في
الثاني بين اول شهر رمضان والسادس منه لاختلاف الرواية والثالث بين الرابع
العشرين من شهر رمضان والسابع والعشرين من شهر صفر او اخر يوم منه اقول
فقد قصر رحمه الله بما ذكره مع كثرة اطلاعه وسعة اخباره ولا يقصر في ايام الخاصة
بالثلثة مع انها كثيرة اذ منها يوم قيامه بامر الامامة واول شهادته ويوم دفنه
وايام ظهور الكرامات والمعجزات العظام الصادرة منه قبل خروجه من المدينة
وبعد خروجه من ايام مسافرته وايام اقامته بمرو وغيرها وما يحذو حذو ذلك الايام الكثيرة

باب

بمناسبة زيارته فيها او بان نقتصر منها في الباب الثاني انه قد ثبت انه يستحب زيارته في يوم ولادته
في الحادي عشر من ذي القعدة حيث انما يدعي غير بعض اخباره من الوجوه والاقوال
مع تعرضه للترديد في يوم وفاته وتعيينه فانه عجيب لان الخلاف في يوم ولادته ايضا
معلوم فيه عليه في البحار في باب تاريخ مولده والذي تحقق عندي ان الاقوال فيه تنتهي
الى عشرة اعضدها الاقوى منها ما اختاره الصدوق في العيون انه ولد في الحادي عشر
من شهر ربيع الاول على ما يأتي تحقيقه في الباب الثالث هذا ويوم قيامه بامر الامامة
اما الخامس من شهر رجب كما هو احد القولين او الخامس والعشرين منه كما في القول
الاخر بل هو المشهور وانما قلنا انه يوم قيامه بامر الامامة لانه توفي في احدهما
ابوه عليه السلام اعني ابا الحسن موسى بن جعفر فينبغي زيارته فيهما والله العالم
هذا تمام الكلام في الباب الاول الباب الثاني في كيفية زيارته وفيه عدة فصول الاول
في الآداب ولم اقف على شيء منها موظفة بالخصوص لزيارته الا على شيء يسير بالذي ذكره
في بعض زياراته فينبغي ذكر الآداب العامة لزيارة كل امام وهو على قسمين الاول
ما ينبغي مراعاتها عند خروج الزائر من بيته الى ان يصل الى المشهد الذي قصده
وهي كثيرة والى ذكر بعضها في الزيارة الاولى من زياراته الثاني ما ينبغي مراعاتها
عند الوصول الى المشهد وهي بعد الغسل واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة
ولنذكر اولا كلام شيخنا الشهيد في الدروس في كتاب مزاره فانه بلغ في تحقيقها
وضبطها الى الغاية وانتهى الى النهاية قال رحمه الله في الدروس قد بينا في كتاب الذكرى
استحباب زيارة قبور الائمة وتعاهدها ولنذكر هنا نبذا من احكام المشاهد
المشرفة لم يذكرها الاصحاب فمنها المشهد بين المسجد والبلاط فله حكمها في ما سبق

الى منزله فتوالى ما دام رحله بابها ولو استبق اثنان ولم يمكن الجمع اقرع ولا فرق بين
من يعتاد منزلا منه وبين غيره والوقف على المشاهد يتبع الواقف ولو فضل شيء
من المصالح اتخذ لها اعيانا او شغولا في عقار يرجع نفعه اليها ولو فضل عن ذلك كله
فالاقرب جواز صرفه في مشهد او مسجد وامر مصالحه العامة الى الحاكم الشرعي ويجوز
انتفاع الزائر بآلة البقعة المعدة فاذا انصرف سلمها الى الناظر فيه ولو نقلت من شيء الى
مكان اخر للزائر جاز ولو انخرج من خطة المشهد ففي جواز صرفه وثالثه ونقده الى مصالح
الزائرين مع استغنائهم عنها نظر اما مع الحاجة فيجوز كالمنقطع به عن اهله وللزيارة اداب
احدها الغسل قبل دخول المشهد والكون على الطهارة فلو احدث اعاد الغسل قاله المفيد
واتيانه بخضوع في ثياب طاهرة نظيفة جديدة وثانيها الوقوف على بابه والدعاء والاستيذان
بالمأثور فان وجد خشوعا ورقة دخل والا فالافضل تحري زمان الرقة لان الغرض الاهم حضور
القلب لتلقي الرحمة النازلة من الرب فاذا دخل قدم رجله اليمنى واذا خرج فاليسرى وثالثها
الوقوف على الضريح ملاصقا له او غير ملاصق وتوهم ان البعد ادب وهم فقد نص على الاتكاء على
الضريح وتقبيله ورابعها استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة ثم يضع
عليه خده الايمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعا ثم يضع خده الايسر ويدعو سائلا
من الله تعالى بحقه وبحق صاحب القبر ان يجعله من اهل شفاعته ويبالغ في الدعاء والالحاح ثم ينصرف
الى ما يلي الراس ثم يستقبل القبلة ويدعو وخامسها الزيارة بالمأثور ويكفي السلام والحضور
وسادسها صلاة ركعتي الزيارة عند الفراغ فان كان زائرا للنبي ففي الروضة وان كان زائرا
لاحد الائمة فعند الراس ولو صلاهما بمسجد المكان جاز وروي رخصة في صلاتهما الى القبر ولو
استدبر القبر وصلى جاز وان كان غير مستحسن الا مع البعد وسابعها الدعاء بعد الركعتين

بالنقل والانفتاح على امور دينه ودنياه وليعمم الدعاء فانه اقرب الى الاجابة وثامنها
تلاوة شيء من القرآن عند الفراغ واهداؤه الى المزور والمنتفع بذلك الزائر وفيه تعظيم
للمزور وتاسعها احضار القلب في جميع احواله مهما استطاع والتوبة من الذنب والاستغفار
والاقلاع وعاشرها التصدق على السدنة والحفظة للمشهد واكرامهم واعظامهم فان فيه اكرام صاحب
المشهد وينبغي لهؤلاء ان يكونوا من اهل الخير والصلاح والدين والمروة والصبر وكظم الغيظ خالين
من الغلظة على الزائرين قائمين بحوائجهم مرشدين ضال الغرباء والواردين وليتعهد احوالهم
الناظر فيه فان وجد من احدهم تقصيرا نبهه عليه فان اصر زجره فان كان من المحرم جاز زجره
بالضرب ان لم يجد التعفف من باب النهي عن المنكر وحادي عشرها انه اذا انصرف من الزيارة
الى منزله استحب له العود اليها ما دام مقيما فاذا اراد الخروج ودع ودعا بالمأثور وسال الله
العود اليه وثاني عشرها ان يكون الزائر بعد الزيارة خيرا منه قبلها فانها تحط الاوزار اذا صادفت
القبول وثالث عشرها تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة ويشتد الشوق
ورابع عشرها ان الخارج يمشي القهقرى حتى يتوارى وخامس عشرها الصدقة على المحاويج بتلك البقعة فان
الصدقة مضاعفة هنالك وخصوصا على الذرية الطاهرة كما تقدم بالمدينة ويستحب الزيارة
بالمراسم المشهورة قصدا وقصد الامام الصادق ع فانه من افضل الاعمال ولا كراهة في تقبيل
الضرائح بل هو سنة عندنا ولو كان هناك تقية فتركه اولى واما تقبيل الاعتاب فلم اقف
فيه على نص يعتد به ولكن عليه الامامية ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله على بلوغه
تلك البقعة كان اولى واذا ادركه الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة ومن دخل المشهد والامام يصلي
بدأ بالصلاة قبل الزيارة وكذلك لو حضر وقتها والا فالبدأة بالزيارة اولى لانها غاية
مقصوده ولو اقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة والاقبال على الصلاة ويكره

زكوة على الناظر منهم بذلك فاذا زاد الشا فليكن مقربات من الرجال وان كان لبلاد فهو اولى
وليكن متخفيات مستترات ولو دفن بين الرجال جاز وان كره وينبغي مع كثرة الاثر ان يخفف
السابقون الى الضريح الزيارة فيصيرهو الحاضر من بعدهم فيقربوا من القرب الى الضريح مما
فاتوا اولئك انتهى كلامه رحمه في البيان مقامه اقول فقد اشتمل كلامه قده على مطلبين الاول
احكام المشاهد المشرفة الثاني ادابها وقد ذكر من الاحكام مسائل عديدة قبل الاداب ثم ذكر جملة
منها في خلال الاداب ثم ما ذكره من الاداب مشتمل على ما عدا الواجبة مما ذكرناه من الاقسام الاربعة
المتقدمة وهي الواجبة والمندوبة والمحرمة والمكروهة فاقتصر على الثلثة الاخيرة ثم انه
لم يذكرها على وجه النظم والترتيب ومع ذلك لم يتعرض لجميع الاداب فانه سقط في كلامه جملة
منها وعلى كل حال فالبحث فيما ذكر من الاحكام يأتي في المواضع المناسبة ذكرها فلنقتصر اولا على
تحقيق البحث عن الاداب فنقول وبالله التوفيق انها كما ذكرنا اجمالا على بعض اقسام الاول
وهي امور منها الطهارة عن الجنابة وغيرها من الاحداث الكبيرة ومنها الطهارة عن الاحداث
الصغيرة ومنها الطهارة عن النجاسة في الثوب والبدن ومنها خلع النعلين في المواضع المعلومة
ووجوب كل ذلك مبني على حرمة اضدادها وقد يقال ان الغرض لما ولعل لنا نقول ان لك بالوجوب
والحرمة لاستلزامهما نفيت الوجوب حينئذ من باب المقدمة ثم لك ان تقول ان اصل
الزيارة مندوبة فكيف يعقل وجوب مقدماتها فانها ليست باعظم من الصلوة المندوبة التي
لا يعقل لها استحباب الطهارة فيها ان وجوبها انما لا يعقل الا الوجوب الشرطي ويجب عنه بان المراد
في محله بتعقل الوجوب الغير المستقر في امثال ذلك كما نبه عليه الشهيد في قواعده وقد حققنا
ذلك في كتاب الطهارة من كتابنا المسمى بجوامع الكلام في شرح قواعد الاحكام ومنها
تطهير القلب عن الرذائل النفسانية في تحكيمها وقد تقدم اليه الاشارة في كلام الدروس

ومن واجبات الدخول في مشاهدهم
المشرفة ومن شرائطه بناء على التحاقها
بالمساجد بعد تحريمها هو احد
القولين في المسئلة وليست من
واجبات اصل الزيارة بل هي نظير
الطهارة للصلوة والصوم فهي شروط لها
بلا شبهة م

في التابع حيث ذكر في ضمن التوبة من الذنب والاستغفار والاقلاع والفرق بين هذه
الثلثة لا يخلو من فهم دقيق ثم وجوب ذلك وان كان في كل وقت فان الامر هنا اكد وذلك
ان نقول ان بعد القول بكون زيارته موجب لغفران الذنوب يكون في حكم التوبة فلا يحتاج
الى اتيانها قبل الدخول وان كان فيه بحث وقد تقدم بعض الكلام في ذلك القسم الثاني
الاداب المندوبة وهي على انواع ستة الاول ما ينبغي ايقاعها قبل الدخول في مشاهدهم
وهي امور اولها وثانيها ما تقدم في كلام الدروس من الغسل قبل دخول المشهد
وما يكون على الطهارة ومراده بالاول الغسل للمكان الذي هو معدود من الاغسال
المكانية بان المقصود هو ان يدخل المتهد ومقتضاه عدم استحباب الغسل
للزيارة الذي هو من الاغسال الفعلية والاقوى ثبوتها ايضا نعم قد يقال بجواز
تداخلهما كما حققناه في شرحنا المتقدم ذكره وحينئذ فيتجه ما قاله من استحباب البقاء
عليه ولا كذلك لو لم نقل به ولم يأت بهما على وجه التداخل فانه حينئذ وان اتى بالغسل
المكاني لكن يجري عليه الغسل الفعلي ولا يجري عنه البقاء على الاول وقوله فلو احدث
اعاد الغسل قال العلامة في المنتهى لو احدث قبل دخول المشهد اذ لو احدث بعد دخوله لم يحتج
الى اعادة الغسل بل استحبابها محل نظر بل منع لخروجه عن العهدة بحصول الغاية ثم
ظاهره كالمفيد ان الحدث ناقض للغسل وهو احد الاقوال في المسئلة واختاره صريحا
الشهيد في الدروس والمسالك وغيرهما وهو الاقوى عند الجميع لا لما علل من
تطبيقها منها الموثق الاتي خلافا للحلي فانكره مطلقا بناء على اصله وجماعة
فقالوا انه لا ينقضه غير انه يستحب اعادته انه ينقض اثره الكامل لا اثره بالكلية والرابع
كصاحب المدارك وغيره فقالوا بين النوم وغيره فاستحبوا اعادته من الاول فقط دون غيره

والظاهر ان موضع الخلاف الاحداث الصغرى بين قبل حدث الحايز ونحوه ناقض بالخلاف
فالقائمون ابعضا الغسل للزيارة والبقاء عليه كما تقدم شرحها هذا وقد ورد في بعض
الاخبار الصحاح ان غسل يومك يجزيك ليومك وليلتك لليلة وفي بعض اخر ان غسل يومه يجزي
لليلته وغسل الليل يجزي ليومه والظاهر ان المراد ان كل غسل مندوب على ما بعده ظاهر العبارة
مورد البحث على تكراره واتحاده والفصل لمكان الزيارة اذا اغتسل الحاج اول اليوم اجزء ذلك
الغسل لزيارته المذكوره ولا يحتاج لكل زيارة الى غسل على حدة فمن اغتسل اول الصبح مثلا
اجزء عن كل زيارة يريد ايقاعها مكررا في يومه على الاول وليومه وليلته على الثاني
وهكذا اختلاف ما لو انقضى يومه وليلته كما لو اراد الزيارة في صبيحة يومه الثاني بعدما
اغتسل في صبيحة اليوم الاول فلا يجزي ذلك الغسل لزيارة هذا اليوم الثاني بل يغتسل
له وان كان باقيا على غسله الاول بان لم يعرض له حدث من نوم وغيره وعلى كل حال
فالعنوان الاول وهو اجزاء غسل يومه ليومه وليلته لليلته مقطوع به في كلام الاصحاب
بل عليه الاجماع محققا ونقلا ويدل عليه النصوص المستفيضة من الصحاح وغيرها واما
العنوان الثاني فافتى به جماعة من متاخري المتاخرين تبعا للمحكي عن الصدوق في المقنع وقد
الافتاء به من غير تكلم ظاهرهم الاعراض عنه مع افتائهم بالاول وهو كما ترى لا يخلو
عن غرابة سيما لتنبيه على العمل باخبار الاحاد المعتبرة اذ هي على حد كل من العنوانين واردة
وكلاهما في غاية من الاعتبار والصحة فالاخذ بالاول وطرح الثاني تحكم وتوهم التعارض
بينهما والاخذ بالاول لمكان الترجيح في غير محله فالاصح الاخذ بكل منهما ومن جملة
الثاني مضافا الى ما تقدم الوثوق من غسل الزيارة فغسل النهار يجزي ليله والليل يغسل واحد
فالمجزي به ان لم يحدث فان احدث ما يوجب الوضوء فليعد غسله هذا وفي مقابل ما ذكرنا

من المراد

من المراد من تلك الاخبار واشباهها ارادة ان كلا يرد على الغسل في اول النهار
مثلا من الاغتسال المندوبة من الفعلية والمكانية والزمانية اي يصير ظرفا
لها على وجه الندب بعد الغسل في اول النهار يجزيه ذلك الغسل عنها في يومه
مثلا على العنوان الاول وفي يومه وليلته على الثاني هذا وان كان محتملا
لكن الاظهر الاول مع موافقته للاحتياط دون الثاني لشدة بعده عن القواعد ويحتمل
ثالث وهو ان يكون المراد من الاخبار المزبورة ان الفعل المندوب المشروع على وجه
العبادة الخير الوقت الذي شرع له الغسل استحبابا لا يشترط ان يكون عقيبه
بلا فصل بل لو اغتسل له من اول الصبح ازيد ثم يجوز ايقاعها مع ذلك الغسل في اخر
اليوم او في الليلة المستقبلة فهذا هو المراد من اجزاء غسل اليوم ليومه او غسل الليل
لليلته والله العالم فتامل جيدا فان المسئلة من المشكلات ومقام تحريرها في كتاب الحج
في بحث الاحرام فتامل فيهما وشاهد بينهما الطهارة من محدث الاصغر والاكبر فان لم نقل بوجوبهما
فلا ريب في استحبابهما عليه عمل الامامية ثم المحدث بالاكبر لو اراد غسل الزيارة مثلا
فيه وجهان بل قولان اقويهما ذلك واحوطهما العدم سابعها وثامنها وتاسعها
عاشرها ابانه المشهد بخضوع في ثياب طاهرة نظيفة جديدة كما تقدم في كلام الدروس
لكن قد تقدم قوة القول بوجوب طهارة الثياب عن النجاسة حادي عشرها ان يكون مشيه
حال الخروج من داره قاصدا المشهد على سكينة ووقار وكذا حال الزيارة خاشعا
ما اشرنا اليه وكذا ان يكون قليلا قليلا حتى يصل الى المشهد وكذا الى القبر الشريف ثالث عشرها
ان يكون حافيا سيما اذا كان ماشيا رابع عشرها الوقوف على باب مشهد المشهد والاستئذان
خامس عشرها ان يكون في حال مشيه ذاكرا بما ذكره في كيفية زيارته الزيارة

ما يبقى من اعمالها حال الدخول وهي ايضا امور الاول تحصيل حالة الخشوع ورقة القلب كما
سمعته عن الدروس ولم يكن ذلك على اكمل الوجه اذ هو العمدة في الباقي فليكن هو وجهنا
ومتعلقا صلها الثاني والثالث والرابع والخامس الوقوف على الباب والدعاء والاستئذان
ويتاكد بالماثور عموما او خصوصا السادس تقبيل العتبة كما تقدم عن الشهيد ره
معللا بان عليه عمل الامامية وان اعترف بعدم وروده نص عليه اقول فيكفي في
ما دل على رجحان تعظيم شعائر الاسلام وشعائر الانبياء والائمة لطفا وهوانا نعم
ينبغي انكابه مع عدم ازدحام الزائرين والا فهو مكروه بل محرم في بعض الاحيانا كما يأتي السابع
السجود على العتبة او نحو اليهما او وصل البقعة مقصودا به سجدة الشكر له تعالى كما تقدم
في كلام الشهيد الثامن ان يكون دخوله على وجه الاطمينان والاستقرار وسكون
البدن من غير التفات بنظره الى اليمين والشمال بل ينظر الى القبر ان كان متمكنا من النظر اليه
والا يكون نظره الى ما بين يديه التاسع تعدد الوقوف مع تعدد ابواب المشهد كما
هو كذلك في اغلب المشاهد كمشهد مولينا الرضا فانه كالحجة له ابواب متتابعة مثلا على
العاشر زيادة المكث والوقوف ما استطاع الحادي عشر تقديم رجله اليمنى عند الدخول
نحو المساجد الثاني عشر استقبال وجه المزور النوع الثالث ما يبقى من اعمالها بعد
الدخول وهي ايضا امور اولها احضار القلب ما دام باقيا فيحضر فيه ما استطاع فانه
كما تقدم ذكر الزيارة ولبها وجوهرها وثانيها ان يكبر الله بعد الدخول ويكرره ويمشي قليلا
ويقف ثم يمشي ويقف وهكذا الى ان يصل الى الضريح وثالثها الوقوف على الضريح ملصقا
او غير ملاصق كما تقدم في كلام الدروس وتقدم عنه ان ذلك جائز مع عدم وهو كذلك
نعم ما ذكره من التخيير بين وقوفه ملاصقا وغير ملاصق فيه نظر بل الاولى اللصوق بعد

لا الامام [illegible]

الوقوف فورا ايضا خاصة التقبيل كما تقدم ايضا عن الدروس ورابعها استقبال وجه المزور
واستدبار القبلة حال الزيارة وخامسها وسادسها وسابعها وثامنها ما تقدم عنه
من وضع الخد الايمن على القبر عند الفراغ من الزيارة والدعاء ثم الخد الايسر
والدعاء سائلا على الوصف المذكور في كلامه الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر
الانصراف بعد ذلك الى ما يلي الراس واستقبال القبلة والدعاء والرابع عشر ان يكون
لفظ دعائه بالماثور فان اصل الزيارة وان كان يتحقق بالحضور خاليا عن اللفظ فضلا
عن اللفظ الماثور ولكن يستحب مؤكدا ان ياتي بما ورد عنهم من الالفاظ الماثورة ويعد
ما هو الاصح والاشهر على غيره ويجمع بين الزيارات الجامعة والماثورة المخصوصة
بل لعل الاولى في هذا الشهيد اختيار المعتبرات من الجامعة لان فيها ما يرجح على الماثورة كما
يأتي لكن كل ذلك مع تطابق القلب اللسان والا فليقدم زيارة القلب فانها الغاية
واقصى المرام والغاية من الامثلة المشهورة المعتبرة فى الغايات وانك المبادى الخامس عشر
ان يكون قائما حال الزيارة ولا يكون قاعدا مع الامكان كما يستفاد من الزيارة الواردة
للنبي من البعد فان من جملة الاداب المذكورة في رواياتها ذلك السادس عشر تقديم
الفريضة على الزيارة اذا دخل وقتها وهو بعد الزيارة بل وان كان مشغولا بها
فالاولى له ترك الزيارة في الصورة الاولى وقطعها في الثانية وكذا لو دخل المشهد
ورأى قيام الجماعة للفريضة مع تمكنه من الدخول في الجماعة بان يكون امامهم مستجمعا
لشرائط الامامة عند الزائر ولم يكن له مانع من الدخول في جماعتهم ولم يقتد بها حينئذ اكد
نعم لو راى تاخير الجماعة مع ارادته الدخول فيها وداير الامر بين فعل الفريضة منفردا وبين
اقدامه على الزيارة ثم ادراك الجماعة فلعل الارجح اختيار الثاني ومن جميع ذلك فظهر انه

لو دخل عليه الوقت وهو بعد لم يدخل المشهد كان الافضل له ايقاع الفريضة في خارج صح
ثم يدخله فيزور ولو دخل ووقف متوجها لبعض الزيارة ثم يصلي الفريضة في داخله
بغير الافضل اما اكمله ثم يزور بعد ذلك ما بقي فيقدم بين الحقين وفاز بالسعادتين و
كذلك لو دخل قبل الوقت ثم دخل وهو غير مشغول بالزيارة فليلحظ جميع ذلك وقد سبقت
الاشارة الى بعضها في كلام المقدس النوع الرابع فيما ينبغي فعله بعد الفراغ من الزيارة وفي
ايضا امور الاول صلوة الزيارة وقد تقدم في كلام المقدس من الاقتصار على ركعتين وهو
اقل الفضل وافضل منه اربع ركعات ثم ست ركعات ثم ثمان ركعات وهو منتهى الفضل
ويكشف عما ذكرناه ما وصل الينا من نصوص الباب كالمروي في الوسائل عن الشيخ عن محمد بن
احمد بن داود عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن يوسف عن هرون بن مسلم عن ابي
عبد الله المرائي قال قلت لابي عبد الله ما لمن زار الحسين قال من اتاه وزاره وصلى
عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة فان صلى عنده اربع ركعات كتبت له حجة وعمرة
قال قلت وكذا كل من زار اماما مفترض الطاعة قال وكذا كل من زار اماما مفترض
طاعته والمروي عن ابن طاوس في مصباح الزائر عنه من زار اماما مفترض الطاعة
بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتبت له حجة وعمرة والمروي عن ابن قولويه
باسناده الى حنان بن سدير عنه في حديث طويل يأتي ذكره وفي اخره ثم تصلي
اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة وافضلها ثمان ويأتي
مزيد بحث في ذلك في الفصل الثالث نعم هيهنا امور ينبغي التعرض لها الاول
يشترط ان يكون فعلها بعد الفراغ من الزيارة لا قبلها كما هو مقتضى كلام ق
وهو كذلك بل لعله لا خلاف فيه لا فيما ورد في النص على التقديم هذا في غير الحاضر

في الشهيد

في المشهد واما غير الحاضر فيستفاد من ابي حمزة في زيارة العيد الثاني اذا وظفت
للزيارة صلوة خاصة كيفية ومعها ينبغي الاقتصار عليه اي على ما هو الموظف في محال
الجمع بعيد الا في صورة ورود التوظيف على تقديم الصلوة على الزيارة فانه حينئذ
لا يخلو عن قرب كما ان الاقرب جواز الاقتصار على الموظف العام الثالث لا فرق في
التوظيف العام على الوجه المتقدم بين زيارة الحاضر وغيره بل ورد الخبر الاخير في زيارة
البعيد نعم لا توظيف غير بالنسبة الى السورة فله ان يأتي بما شاء منها واما التوظيف
الخاص فما كان منه مطلقا بالنسبة الى السورة فهو كذلك وما كان مقيدا بسورة مخصوصة
كالصلوة الواردة في اول الزيارات المطلقة لو لبنا هذا الامام الثامن كما ينبغي
عليها وان كان يجوز العدول عنها الى غيرها لان مثل هذا التوظيف وارد على وجه
الندب في المستحب فليحفظ وتامل الرابع تقدم في كلام المقدس انه ان كان زائر النبي
يصلي في الروضة وان كان زائر الائمة فعند راسه ولم يحضرني الان على نص به و
مقتضى جملة من الاخبار افضلية الصلاة مما يلي الراس بقول مطلق وعليه العمل الان في
مورد القبة واما ما في الفقيه للصدوق من النهي عن فعلها عند راس الكاظم
بعد زيارته معللا بانه يحاذي مقابر قريش ثم قال ولا يجوز اتخاذها قبلة وفيه
بحث يأتي مع ذلك فكانه كان الحائل في زمانه خاليا عن حجرة ونحو الجواد وفيه فيه
ما مثار بأن في المنع والعمل على ما قلناه بقول مطلق الخامس ما تقدم عن المقدس
ايضا انه لو صليهما عند المكان جاز اراد الرخصة والا فالافضل ما ذكره اولا الا
مع القبة ولعله عليها يحمل ما عن الرضا انه سئل عن اتيان قبر ابيه فقال صلوا اليه
حوله ويمكن حمله على غير صلوة الزيارة من الفريضة وغيره وحينئذ فيدل على افضلية

فعل الفريضة مثلا في المساجد الفاضلة بالمشاهد لكن المعروف العكس وعليه العمل وعلى
كل حال فالاظهر انه لا يختص بمسجد المكان بل يجوز فعلها في كل مكان وان كان الاحوط
عدم الخروج عن خطة سور المشهد الاصح المقصد السادس قد تقدم عند انها من انه
يندب تخصيصه فصلوها الى القبر يشعر بالتوقف في جواز الصلاة الى القبر النبي وقبور
الائمة ومنشأ الخلاف الواقع بين الفقهاء الذي منشأه اختلاف الاخبار وقد حققناه
في كتابنا المسمى بجوامع الكلام ونقول هنا على وجه الاجمال ان الاقوال عديدة المنع على وجه
التحريم والحرمة كما هو المحكي عن الصدوق والمفيد والحلبي والمحقق في المعتبر وغيرهم
لكن كلام الثاني لا يخلو عن نوع اضطراب فانه بعد ان اطلق المنع عن الصلاة الى كل قبر
قال وقد قيل لا باس بالصلاة الى قبلة فيها قبر امام والاصل ما ذكرناه وظاهره انه اراد
بالاصل المنع حتى الى قبلة فيها قبر الامام ثم قال وتصلي الزيارة مما يلي الراس للامام فهو
افضل من ان يصلي الى القبر من غير حايل بينه وبينه على حال [illegible] ولعل الجمع بين
[illegible] وذلك يقتضي ان يكون خبره المنع على وجه الكراهة كما هو القول الثاني المحكي
نسبا الى المشهور الثالث الجواز بلا كراهة كما عليه جماعة الرابع الجواز على وجه الاستحباب
بقول مطلق كما عليه جماعة منهم العلامة الطباطبائي الخامس التفصيل بين قبر النبي
فالمنع حرمة او كراهة وبين قبور الائمة فالجواز اما محضا او استحبابا كما عن بعضهم
السادس التفصيل بين قبر الحسين فالجواز محضا او استحبابا وبين قبر غيره من الائمة
والاقوى منها الرابع وفاقا للثالث لظواهر النصوص المستفيضة المعتضدة بالسيرة
العظيمة ففيها الصحاح وغيرها ومورد اكثرها وان كان الجواز الى قبر الحسين لكنه
غير قادح بعد معلومية عدم الفرق مع ان فيها ما يدل على الجواز مطلقا كخبر هشام بن

سالم وصحيح الحميري الاتيين واما اخبار المنع كالمروي في الفقيه مرسلا عن النبي انه
انه قال لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فان الله عز وجل لعن اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد فالاظهر فيه وروده في مقام منع معاملة قبورهم معاملة الكعبة في استقبالها
بان يصلي الى القبر ويجعله قبلة ويعرض عن استقبال الكعبة فالمقصود منه نفي الغلو
والتجاوز عن الحد فان اتخاذ قبورهم قبلة من عمل الغلاة والمتوضئة كما قيل او من جهلة
الشيعة كما رايناه في مشهد الحسين من فعل بعض اهل البادية فاما من كان منهم
على الطريقة المستقيمة فلا يكاد ان يجري الى نهم هذا الوهم ومنه يظهر الحال في صحيح علي
المنع المروي عن الصادق في كامل الزيارة وفيه سال الحسن ابا عبد الله وانا اسمع انا نأتي
قبر الحسين [illegible] قبلة قال مه هكذا ناحيته وحرم الاخر وفيه [illegible] هكذا ناحيته وقوله في خبر
[illegible] يقوم خلفه عند كتفيه بناء على [illegible] في الخروج عن القبر على وجه لا يكون صلوته
الى جزء منه مع ان الاظهر انه على خلاف المطلوب اول [illegible] فضيلة [illegible]
قريبا الى الراس ولعله لنقول ان الشارع قد يعلق المنع على الصورة وان كانت
فالمنع الحقيقة كي لا يوقع الى الحقيقة كالمانع من استقبال الكعبة في مشاهدهم و
معلومية وجوب ذلك عند المسلمين ضعف الاحتمال المزبور مثل السجود على التربة
الحسينية وغيره من السنن الاكيدة التي اتضح حالها عند الامامية فمع هذا الاحتمال
لا يوجب رفع اليد عن اخبار الجواز كخبر الثمالي وفيه ثم تقدم من خلفه الى عند راس الحسين
وصل عند راسه ركعتين الى ان قال وان شئت صليت خلف القبر وعند راسه افضل
وخبر الحميري الوارد في زيارة من صلى خلفه صلوة واحدة يريد بها الله تعالى لقي الله
يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى لكل شيء يراه [illegible] ويمكن حمل بعض اخبار المنع على القبر

فالاحتياط تامل السابع في التقدم في كلام القدوس ايضا من انه لو اسند بالقبور وصلى جاز ان
كان غير متحصن الامع البعد ظاهر بل صريح في جواز التقدم في الصلوة على قبر الامام وان
الافضل تركه لامع البعد اقول لا يخفى عليك ان التقدم صورتان الاولى ان يستقبل القبلة ويجعل
القبر خلفه في حال الصلوة استدبارا القبلة الثانية ان يخرج عن القبر لكن يقوم في مكان محاذى
مكان قدام القبر فظاهر مورد كلامه الاولى وتظهر منه جواز الثانية بالطريق الاولى بل كما
جواز ان يحاذي القبر مع مرجوحيته وعلى كل حال فيشكل ان المنع لم يكن معهودا من قدماء الاصحاب
من محدثيهم وفقهائهم كالصدوق والمفيد والمرتضى واضرابهم بل الحكي عنهم عدم القول
بالكراهة فضلا عن الحرمة فضلا عن بطلان الصلوة فان سكوتهم عن جميع ذلك مع شدة حرصهم
في استقصاء مواضع المنع حرمة وكراهة في مسئلة مكان المصلي وكثرة الاخبار الظاهرة في المنع الذي
ذكرنا بعضها منهم وممن بعدهم يدل على عدم المنع مطلقا ثم حكي القول بالكراهة عن المحقق في المعتبر
والعلامة في المنتهى ثم شاع وذاع الخلاف بين متاخري المتاخرين حتى اختار بعضهم الحرمة
وبطلان الصلوة بل صار بعضهم على المنع صار القائمين حتى منع جواز المحاذات والمساوات
فضلا عن التقدم والوقوف قدام القبر الذي هو الصورة الاولى بل بالغ بعضهم حتى
ادعى الاجماع على المرجوحية ومنشاها ظواهر جملة من الاخبار كالصحيح الحميري الذي رواه
الشيخ في يب باسناده اليه قال كتبت الى الفقيه اسئله عن الرجل يزور قبور الائمة هل
يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل
القبر قبلة او يقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم على القبر ويصلي ويجعله خلفه
ام لا فاجاب وقرئت التوقيع ومنه نسخت اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة
ولا زيارة بل يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل الامام ولا يجوز

ان يصلي بين يديه

ان يصلي بين يديه لان الامام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله ورواه الطبرسي
في الاحتجاج عن الحميري ايضا الا ان المذكور فيه قال كتبت الى صاحب الزمان ثم ساق
الخبر على نحو ما تقدم الى ان قال واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا
يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام لا يتقدم ولا
يساوى ويروى ابن قولويه في مزاره باسناده الى هشام بن سالم في الحديث طويل
وفيه انه قيل للصادق هل يزار والدك قال نعم ويصلي عنده وقال ويصلي خلفه
ولا يتقدم عليه ونقدم خبر ابي اليسع عنه انه قال تع هكذا يا تاحيه نعيا ان سئل
عن جعل القبر بين قبلته فتامل وقوله في خبر الحميري ويجعله الامام الضمير يرجع الى
القبر والمراد بالامام الامام المدفون فيه فيكون المعنى يجعل القبر بمنزلة الامام
الحي الذي لا يتقدم احد من رعيته عليه في موضع الجلوس اعظاما واحتراما وتوقيرا
ويحتمل ان يكون المراد به امام الجماعة كما حكي عن البهائي الجزم به فيكون المراد انه يجعله
بمنزلة امام الجماعة الذي لا يجوز ان يتقدم عليه من يصلي بصلوته ومن هنا حكي عنه
انه منع عن التقدم على القبر على وجه الحرمة واختار انه موجب لبطلان الصلوة كما
في التقدم على الامام في صلوة الجماعة ومن هنا ظهر ان مقتضاه المنع في كل من الصورتين
المتقدمتين وان كانت الاولى في المنع اشد ثم المذكور في رواية الشيخ عدم ذكر
منع المساواة لكنه مذكور في رواية الطبرسي وحيث كان متاخرا عن الشيخ كان مقتضى
القاعدة تقديم المثبت على النافي ولا ينافي ذلك اتحاد الراوي والمروي عنه الا ان يقال
ان تعليقه بل رواية الشيخ ويصلي عن يمينه وشماله بعد قوله لان الامام لا يتقدم
صريح في جواز المحاذات والمساوات فيخرج المقام عن القاعدة المتقدمة ويكون في صحيح

على ترجيح احدهما على الاخر فكون الطبرسي اضبط غير معلوم ان لم يكن العلم ادضح فان
كتاب الاحتجاج شبه كتاب التواريخ التي قد يتسامح فيها عادة فان التهذيب الذي هو مشتمل
الاحكام الشرعية خصوصا بعد ما تقدم منه في مفتتح الكتاب من ضمانه ايراد الاخبار
المعتبرة نعم قد يقال بامكان عطف قوله ويصلي عن يمينه وشماله على الجملة المنفية فيكون
الكلام في قوة ولا يجوز ان يصلي عن يمينه وشماله ويجعل رواية الطبرسي قرينة عليه بل ينفي
الجزم به لو كان المراد من الامام امام الجماعة كما فهمه البهائي لكنه غير معلوم بل المتبادر
منه في الذهن امام الامة وعليه فالاظهر حمل المنع على الادب الذي اقتضاه الكراهة نعم
يتجه القول بالمنع على وجه التحريم في الصورة الاولى خصوصا في المشاهد التي صارت بحمد الله
تعالى في امثال زماننا من شعائر الله فان التقدم عليها في الصلاة بجعلها في الصورة الاولى
هتك لها واستخفاف لا ينبغي ارتكابه وان لم يقصد بخلاف الصورة الثانية فان مستوى القول
فيها المنع على وجه الكراهة لكن مع ترك التقدم واما المحاذات فلا خصوصا مع اطلاق النص
المستفيض الدال على فضل الصلاة عن يمين القبر وشماله على القيام فوق الرأس او ما يليه
لاجانبي القبر ويقوم خارجا عنه بناء على حمله عليهما كما الذي رواه الصدوق في العيون باسناده
الى ابن فضال قال رايت ابا الحسن الرضا وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من
موضع راس النبي بعد المغرب فسلم على النبي ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى
جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي عند راس النبي فصلى ست
ركعات او ثمان ركعات وبالجملة فالمنع من المحاذات حتى في حالة البعد ثم ينبغي التحفظ عن التقدم
على الجسد بل وعن المحاذات عند محاذات القبر ولعله عليه يحمل المنع في رواية الاحتجاج هذا
وير تفع المنع بالبعد الشديد قطعا وكذا بالحائل الساتر الغليظ لا الرقيق ولا الشباك ولا

الصدوق في الموضوع على القبر ولا السوي القبر والضريح في زماننا فانهما بمنزلة القبر على اشكال
يبانى الاخير فلاحظ وتامل والله العالم وانما اطلنا البحث في هذه الاحكام مع خروجها عن وضع
الكتاب لشدة الاهتمام بها الامر الثاني الدعاء بعد الفراغ من صلوة الزيارة بالماثور
والاجتهاد فيه مطلقا مع ورود شيء ومناه كما تقدم عن الدروس التصريح به على هذا الوجه في
السابع من الاداب المذكورة في كلامه وهنا الفنة بل ولعموم الدعاء فانه اقرب الى الاجابة
تلك الدعوات الماثورة عقيب الزيارات على نوعين الاول ما هو مختص بامام دون امام
وبعض الزيارات دون الاخرى والثاني ما هو عام وياتي تفصيلهما في الفصل الثالث
من فصول الباب وينبغي تقديمهما على ما يسع بالدعاء كما انه ينبغي مراعاة شرايط استجابة الدعاء
وياتي الاشارة اليها اجمالا في الفصل الاتي ثم انه لا خصوصية للدعاء بعد الصلوة
بل الدعاء مطلوب في المشاهد في كل وقت وعلى اي حال ولذا تقدم عن الدروس في الادب
الرابع من الاداب المذكورة في كلامه انه قال بعد ان يضع الراس بعده الايمن على القبر بعد الفراغ
من الزيارة حال استقبال وجه المرقد انه يدعو متضرعا ويعد يضع خده الايسر ثم يدعو سائلا
من الله بحقه وبحق صاحب القبر ان يجعله من اهل شفاعته ويبالغ في الدعاء والالحاح
وايضا قال انه بعد ان انصرف الى ما يلي الراس يستقبل القبلة ويدعو وهذا ينبغي
ان يتذكر فيه ضمن دعاء الاستيذان العام منه والخاص والزيارات ما تضمنت من الدعوات
ويلتفت الى معانيها متضرعا سائلا فلا يكن منه ذكر الفاظ فقط ولعله يحمل الادب السابع
لعموم الدعاء الخ لا يخلو عن بحث وكان عليه ان يقول ويدعو بالدعاء لغيره ثم لنفسه ثم
اوقف لا الاجابة كما في صحيح الروايات وينبغي ان يقدم الدعاء للمؤمنين والمؤمنات على وجه يعطيهم
مقاما ثم خصوصا بان يسميهم باسمائهم ويستغفر لهم اولا ثم يدعو لهم ويقدم الاخوة على

الاخيار العلماء على غيرهم على حسب درجاتهم ثم بعض ذوي حقوقه لاسيما ابواه ثم الاقرب
فالاقرب من الانساب والارحام على اختلاف مراتبهم وكذا من وصاه بالدعاء فان تقديم
الدعاء لهم اقرب الى الاجابة لما ورد في الصحيح من ان لخيار دعاء عرفه خصوصا ما ورد عن عبد الله
بن جندب في ساير الاخبار الاخر البالغة حد الظاهر والتواتر فليقدمهم في الدعاء ثم يدعو
لنفسه مختارا من الدعوات اولا ما الماثور من الائمة ثم ما يتيسر بالدعاء لعله يحتاج الى تفصيل
مقام اخر ولعلنا نشير اليه بعض الاشارة في الفصل الثالث الذي الثلث تلاوة شي من القرآن
عند الضريح واهداء الى المزور كما تقدم عن الدروس في الثامن من الاداب فقال ويتلو
والنفع بذلك الزائر وفيه تعظيم للمزور ومراده من الانتفاع الاجر والثواب بدفع التحية
ولا بعد ان يقال بعود الاجر الى المزور ايضا وتحقيقه مقام اخر خصوصا ما وقع لجماعة
من المحققين في تحقيق ما ورد من الحث على صلوة النبي [illegible] في ان يعود نفعها اليه صلوات الله عليه
والدوام لابد من ملاحظة [illegible] تحقيق ذلك السيد الجليل النبيل العالم الكامل المتبحر السيد نعمة الله
في كتابه المسمى بالانوار وهذا وينبغي للقارى مراعاة اداب التلاوة ونذكرها في شهر رمضان لنا
الصادس خاص للقراء وياتي ذكر كيفية رسمهم في الباب الثالث ولنذكر ما ينبغي ان يكونوا
عليه فانتظر ان شاء الله تعالى الرابع التصدق على السدنة والحفظة للمشهد كما تقدم عن الذكرى
الصريح بر السدنة بدفع المال المهمل لجميع سادن بكسر الدال مثل كاتب وكفرة وخازن
وخزنة ومعناه في الاصل خادم الكعبة يقال سدنت الكعبة سدنا من باب قتل خدمتها
والسدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري في الصحاح وكان سدانة الكعبة واللواء لبني عبد الدار
في زمان الجاهلية فاقرها النبي لهم في الاسلام هذا وينبغي التنبيه لامور الاول ان لفظ الصدقة
في كلام الدروس يعطي اشتراط الفقر في السادن بل يعتبر من شرايط الصدقة ويمكن

ان يكون

ان يكون مراده مطلق الاعطاء كما يرشد اليه قوله واكرامهم واعظامهم فان فيه اكرام صاحب
المشهد وهذا هو الاقوى وينبغي لاجلاء منهم بتفاحش الاحوال العنوان الهدية والحلة
لما سمعته من الخليل نعم يشترط اتصافهم بالكمالات الصورية والمعنوية بان يكونوا
من اهل الخير والصلاح والدين والمروة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ والخلو عن تغلظ
على الزائر والقيام بحوائجهم خصوصا المحتاجين منهم وارشادهم الى ما ضاع عنهم
وغير ذلك فمع عدم اتصافهم بها يشكل رجحان اعطائهم واكرامهم واعظامهم
بل لو كانوا متصفين باضداد تلك الصفات يجب الاعراض عنهم لاستخفافهم
بصاحب المشهد كما يكشف عنه تتبع الاخبار الواردة في حق سدنة الكعبة
المشتملة على شكاية الائمة عنهم والقدح فيهم ولا ريب في استحقاقهم القدح لخروجهم
عن حد الانسانية بارتكابهم القبايح والاعمال الشنيعة التي لا تصدر عن جهلة
الناس في تلك المشاهد فكيف اذا صدرت من سدنتها الذين ينبغي ان يكونوا
اعرف الناس بمقامات صاحب المشهد الحالية بسبب ملازمتهم دون غيرهم
فيقال انهم خير الناس بخلاف ما لو خرجوا عن زيهم وعما ينبغي مراعاته عليهم
فانهم حينئذ يكونوا شر الناس ويدخلوا في مصداق ما ورد عن الائمة ان شر الناس
خدام قبورنا ومنها انه لو سئل الزائر السدنة ان يقرؤه او يعلم له حوائجه وجب
عليه بذل الاجرة [illegible] مع قصد التبرع وعدم وجود رزق له من منافع الاوقاف
العامة على المشاهد يجوز ارتزاقه من بيت المال المعد لمصالح المسلمين مع
عدم وجود الاوقاف بحيث يقوى في وجوده او وجود الاوقاف لم يجز للسادن
من الزائر شيئا وكذا مع تبرعه لا كلام مع عدمه ثم ان الطمع على ابتغاء منفعته رضا

الزائرين ونحوه الا فله اجرة مثل عمله ولا اشكال في جواز اخذ الاجرة على مثل هذه الاعمال
نظير اخذ الاجرة على الاذان ونحوه مما يدفع بالسيرة المستمرة وغيرها وقد حققنا
المسألة في كتابنا جامع الكلام في شرح كتاب المتاجر نعم ينبغي ان لا تصير واعلى الاخذ
ملاحظا ما هو مع الزائرين بالرفق لا بالمماكسة وينتفعون بما يعطيه من الاجرة وان كانت
اقل من اجرة المثل ولا ينبغي لهم تلقي الركبان فانه من اقبح الاعمال اذا قصدوا به النفع
فيلزمهم ان يقصدوا به وجه الله تعالى وثواب الاجل منه تعالى في الاخرة بل هو حينئذ
من اكد السنن وابلغ منه تعاديهم على الزائرين كما يصنعه سفهة السدنة خذلهم الله
وتبين ان ما سمعته من الدروس من تعهد الناظر في المشهد احوال الزائرين وانه ان وجد من
احدهم تقصيرا او شبهة عليه فان اصر وجزم فان كان من الحرم ردعه بالعنف ان لم يكف
الضعف والقوة كل ذلك من ادلة الحسبة والنهي عن المنكر ولا تلبس الناظر ولاية
من الله تعالى المخصوص على هذه الامور وكان له ذلك حق الزائرين كذلك لمن حق
السدنة بل هو اولى من حفظهم حيث يجد منهم تقصيرا ثم الناظر ان كان فقيها ماهرا
فله ولاية من الله على جميع ما يتعلق بمصالح المشهد ولا يجب عليه الاستيذان من
الفقيه خصوصا بالنسبة الى الاوقاف المعدة باذن الموقف الا ان يعين الواقف الحاكم
او الناظر وقد تقدم عن الدروس في صدد كلام بعض الاشارة الى ما ذكرناه حيث
صرح بان امر مصالح العامة المشهد الى الحاكم الشرعي وقوله بعد ذلك ويجوز انتفاع الزوار
بالآلة المعدة فان انصرف سبلها الى الناظر اطلاقه لا يخلو من اشكال اذ الظاهر
ان جواز انتفاعهم مشروط باذن الحاكم او الناظر المأذون من قبله او من جانب صاحب
الآلة وكذلك قوله ولو نقلت فرشه الى مكان اخر للزائرين جاز وان خرج عن خطة

المشهد

المشهد فانه ايضا لا يخلو عن اشكال واجمال بل فيه تفصيل وهو المنع في مثل الفرش
المعدة للبقعة والجواز في المطلقة فلاحظ وتامل واما قوله ويجوز صرف
الوقف ونذره الى مصالح الزائرين مع استغنائهم عنهما فلا يخلو عن نظر
بل المتجه المنع الا مع فرض كون الوقف والنذر على وجه العموم فان المتجه حينئذ
الجواز بلا اشكال واما الاطلاق في حكم المنع وقوله اما مع الحاجة فيجوز كالقطع به من اهل الحاجة بالنسبة الى الاوقاف
المطلقة او الخاصة باهل الحاجة من الزائرين وكذلك بالنسبة الى الهدايا والنذور بل يظهر
من الاخبار الواردة في هدايا الكعبة ان مصارفها مختصة باهل الحاجة وانه لا يجوز
صرفها الى غيرهم من المصالح وهو جيد مع الاطلاق واما مع التقييد بجهة خاصة
فلا الا اذا علم ان الناظر رضيه باخذها سرقة او غصبا مجتهدا فيصرف ايضا في اهل الحاجة من
الزائرين كما هو مقتضى تلك الاخبار وتمام التحقيق في هذه المسائل يطلب من كتاب الحج وكتاب
اللقطة وما ذكرناه هنا حديث اجمالي ولعلنا نوفق لتحقيقها في الباب الثالث ونقول
هنا اجمالا ايضا انه يشترط في الناظر ان يكون صالحا للنظارة باستجماعه للشرائط المعتبرة
من الايمان والعدالة والديانة والامانة وغير ذلك مما لا بد هنا من ذكرها فلا ينعقد
بشيء من ذلك فانه مع فقد انه الشرائط ولو استولى عليها الجائر كان غاصبا آثما ولا يجوز للفقيه
اجازة تصرفاته اذا وقعت على وجه المصلحة بل يقوى القول بالاجازة الالهية فيما
على الوجه المذكور كما عليه بعض مشايخنا في نظائر المسألة هذا عن لزوم العسر والحرج
على الناس خصوصا على الزائرين والسدنة لغلبة استيلاء الجائر على مطلق المشاهد
من اوقافها وغيرها خصوصا مشهد مولانا الرضا لكثرة اوقافه ونذوره وهداياه
وتشتت امواله ولذا يجب اجابة الجائر في الاستيلاء عليها وعلى تلك الاوقاف هنا قال

شائر امور والتي من لوازم ارتكابها من المجاور اخذ الرشا ولذا لم ارض رضا بما من تولى تلك
الحضرة الشريفة وسلم عن ارتكاب المحارم والاجتناب عن الاموال المحرمة عليهم لم يزالوا ياكلوا
بالباطل الا من من الله عليه بالديانة والامانة كما وجدناها في حق بعضهم اسئل الله
عصمتهم فان ابتلاء الناس بمصالح هذا المشهد كثيرة في الغاية فلا طريق للتخلص لهم
لهم مع استبداد المجاور لا نفوذ نظرنا فيه على الوجه المزبور بل قد يقال انه مع الشك في بعضهم
والقضاء يحمل على الصحة لما تقدم من الدليل الا ان اعلام القضاء على افعالهم من نفقته
بحيث يصعب على المؤمن المتشرع الحمل المزبور اسئل الله الفرج لهم ولنا بشفاعة
صاحب القبر وان يوفق سلطان عصرنا السلطان بن السلطان بن السلطان ناصر الدين
شاه قاجار لان ينصب لتولية هذا المشهد من هو من اهل الصلاح والديانة والامانة
فقد وجدناه خلد الله ملكه سلطانا عادلا باذلا مشفقا على الرعية مخلصا للائمة
عليهم السلام قائما باظهار شعائرهم ساعيا في تعمير قبورهم وقد صدر منه
من الخيرات والحسنات ما لم يصدر من قبله من السلاطين خصوصا عند
تقدمه وتشرفه لزيارة هذا المشهد في عام اربع وثمانين ومائتين بعد الالف
فانه قد صدر منه من كثرة الحسنات ما يكون مذهبه للشيعة اسئل الله القبول
منه بمنه وجوده وكرمه فانه الحنان المنان ذو الجود والكرم والاحسان وقد طال
بنا البحث عن هذه الاحكام لشدة الحاجة اليها وهو العالم بها الخامس من الاداب
المتقدمة التصدق على المحاويج من الفقراء والمساكين الحاضرين في تلك البقعة
خصوصا اذا كانوا من الذرية الطاهرة كما تقدم من الدروس التصريح به مطلقا
بان الصدقة مضاعفة هنالك والمراد بالتصدق هنا ايضا المعنى المعروف الا

الا ان في اثرنا اختص عد الذرية الطاهرة من مصارفه ويندفع بان المراد به الصدقة
المندوب الذي يعطى الذرية ايضا لا الواجب لا الاعم منهما والاولى في حق
الذرية ان يعطى على وجه الهدية والفرق بين هذا العنوان وسابقه ظاهر
مما تقدم فان مورد العنوان السابق السدنة بخلاف هذا ويقوى الحاق
محاويج سكنة البلد بالمحاويج في البقعة ولو اراد دفع الصدقة الواجبة اليهم
فالمراعى فيها اوصاف مستحقيها وفي جواز دفع ما احل معرض الهدايا والنذور اليهم
اشكال لما تقدم من ان مصارفها الزائرون المنقطعون السادس تعجيل الخروج عند
قضاء الوطر من الزيارة كما سمعته من الدروس ايضا وعلله بقوله لتعظيم الحرمة
ويشتد الشوق والاظهر ان المدار على شوق الزائر فربما يكون في تشدد شوقه بالوقوف
او بالبيتوتة وتعجيل الخروج مناف لها نعم يحسن التعجيل مع زحام الزوار كما يأتي
تفصيله النوع الخامس في حين الاخذ في الخروج وهي ايضا امور الاول ان يمشي القهقرى
حتى يتوارى عن القبر الشريف لكن قد تقدم عن الدروس نسبته الى الرواية ومنها
الايتان بالموقف والاظهر انه داخل بلا اشكال التعظيم والرواية كما يأتي انها
الاشارة الثاني تقديم الرجل اليسرى عكس الدخول الثالث ان يقصد العود الى
المشهد ويسأل الله ذلك الرابع ان يكون حين الخروج ذاكرا مسبحا مهللا مكبرا
خاضعا خاشعا الخامس ان يودع ويسأل الله العود اليه لما يأتي من استحباب
الوداع عند الفراغ من الزيارة وان لم يرد الخروج من البلد السادس ان يخرج مشيا
قليلا قليلا حتى يتوارى ويبقى هنا امور اخر تعرف مما تقدم في اداب الدخول
فان جملة منها مشتركة بين الدخول والخروج فلاحظ وتأمل النوع السابع ما ينبغي

مراعاتها بعد الخروج وهي ايضا امور منها العود الى الزيارة بعد الانصراف منها
الى المنزل فانه ما دام مقيما في البلد يستحب له تكرار الزيارة ولا حد له اذ هي شبه
الصلاة خير موضوع فاستكثارها مما يقرب الى الخيرات ومما يعد للمغفرة
ومن الذكر الكثير الذي نطق القرآن بالحث عليه في قوله تعالى واذكروا الله ذكرا
كثيرا والمدار في الانصراف على الخروج من الروضة الشريفة المحيطة بالقبر فيحقق التكرار
والاستكثار من الرواق والصحن وغيرهما من عمارات المشهد وما بينه الا ان الافضل
اختيار العود من المنزل لان يتمكن من آداب الخروج ونفعلها كما ان الافضل ان يختار
المنزل البعيد عن المرقد كما يستفاد من اخبار زيارة الحسين ع الا ان يكون مانعا من
التكرار والاستكثار فالافضل حينئذ اختيار المكان القريب الذي يمضي عدّ
ذلك من آداب الدخول في البلد وان اغفلنا عن ذكره هناك ونوهم افضلية القرب
مطلقا سيما عنات للتعظيم اذ الانسان لا يخلو عن اكل وشرب ونوم وجماع و
عبادة وكسب وغيرها مما لا يناسب المكان القريب فليكن كل ذلك في المنزل البعيد
عن المرقد كما اشير لذلك في زيارة الحسين ومنه يظهر استحباب التخفيف في الاكل والشرب
وغيرهما من الامور العادية وكلما قرب منزله من المشهد والمرقد كان ابعد عن التعظيم
كالصحن والرواق واذا راى من نفسه الكسالة في العود والتكرار فليحرزه لكن
يبالغ في ازالتها عنه فانها داء سهل العلاج سريع الزوال عنه فظهر من جميع تلك بعض
آداب الكون في البلد التي يناسب عقدنا بابا لها وهو النوع السابع ولنشر الى سائر
الآداب اي آداب الكون في البلد فنقول منها الصدقة على السدنة والمجاورين
وفقراء البلد وفقراء الزوار ما دام مقيما في البلد فان تكراره والاستكثار منه

مستحب

مستحب مؤكد ومنها اهداء المال النفيس من نفائس اموال الى الحضرة الشريفة مما فيه
تعظيم وتوقير للمشهد نحو ما يصنعه ابناء الزمان عند قدومهم الى الملوك والسلاطين
بل ينبغي فعل ذلك قبل الدخول في المرقد فانه ادخل في التعظيم وكذا لو صاحبه
معه حال الدخول بل يستحب تكريره والاستكثار منه ما دام مقيما في البلد كما انه
يستحب ايضا في حق من كان في اقاصي البلاد وان لم يوفق للزيارة لكن في حق حاضري
بلد المشهد آكد وبالنسبة الى من يريد مجيئه النوع الثامن ما ينبغي فعله عند القصد الى الخروج
من بلد الزيارة وهو الوداع كما تقدم ذكره في كلام الصدوق حيث قال فاذا اردت الخروج
معا بالماثور وتسال الله العود اليه وقد تقدم منا استحبابه ايضا عند الخروج من
المشهد والمرقد بالنسبة في تفصيلها في الفصول الاربعة النوع التاسع ما ينبغي ان يكون الزائر
عليه بعد الزيارة وهو ما تقدم في كلام الصدوق حيث قال في الادب الثاني عشر ان يكون
الزائر بعد الزيارة خيرا منه قبلها فانها تحط الاوزار اذا صادفت القبول اقول
لابد من الحياء جدا ان يكون بعد الزيارة شرا منه قبلها بان يرتكب قبائح الاعمال
ورذائلها فانه لا يكون اشقى منه اعاذنا الله منها النوع العاشر آداب الدخول الى
البلد بعد الانصراف من الزيارة وهي ايضا امور ليس هنا محل ذكرها هذا تمام الكلام
في القسم الثاني القسم الثالث الامور المحرمة التي يجب الكف عنها في المشاهد المشرفة
وهي امور الاول الدخول جنبا الحاقا لها بالمساجد في المنع عند لبثا لا اجتيازا
بل مطلقا في وجه الحاقا لها بالمسجدين اي مسجد مكة والمدينة فيحرم لبثا واجتيازا
معا ولا ريب انه الاحوط وان كان في تعيينه نظر وقد حققنا الكلام فيه في بحث الجنابة
في كتابنا الكبير المسمى بجوامع الكلام ونقول هنا اجمالا ان في المسئلة وجوها اقول

فالتحريم على الاحوط ان لم يكن اقوى

الاول المنع على وجه التحريم والعزيمة كما هو خيرة جماعة من الاساطين ما نسبه الى الشهيد
في الذكرى الى الشيخ [illegible] والاسكافي ثم قال وهو حسن ويظهر منه الميل الى هذا القول الحاقا للمشاهد
بالمساجد في منع دخول ذوي الاحداث الكبرى من الجنب وغيره ومال اليه العلامة الطباطبائي
في منظومته حيث قال وقيل ان اللبث في المشاهد محرم كاللبث في المساجد وهو مناسب
لتعظيم المحل بتعظيم من في المحل ومقتضاه التحريم لكن لا اجتيازا هذا احد الوجوه و
الاقوال والثاني التحريم مطلقا لبثا واجتيازا كما هو ظاهر جماعة والثالث عدم التحريم مطلقا
واما الثالث الكراهة كما عليه جماعة والاصل في المنع وجوه منها ما دل من الكتاب والسنة على
الحث على تعظيم الشعائر والنهي عن فعل ما يوجب هتك حرمتها ومنها ما يتفق معنى الحديث منها
كما يدل عليه جملة من الاخبار التي ستعرفها انشاء الله ومنها انها بيت مسجد لانه مكان فيه دم شهيد واليه
اشار العلامة الطباطبائي في منظومته في فضل الصلاة في المشاهد حيث قال اكثر من الصلاة
في المشاهد خير البقاع افضل المعابد لفضلها اختير ان فيه حل ثم من فيها حلها سمي المحل
والحرم فضل صلاتي السيد [illegible] المعصوم [illegible] مشهد [illegible] من دم مطهر طهره الله [illegible] ذكره ومنها
المستفيضة الدالة على منع الائمة عليهم السلام دخول الجنب عليهم وفي بعضها التعليل بان بيوتهم
بيوت الانبياء فتدل على المنع في الدخول الى مشاهدهم لكونها من بيوت الانبياء كما يتضح من دعاء
الاستئذان المشهور يقول اللهم اني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وقد منعت الناس
الدخول الى بيوته الا باذنه واذن لي [illegible] حال الوفاة كحرمتهم حال حياتهم
كما وردت به النصوص المستفيضة بل هو من ضروريات مذهب الامامية فانهم عليهم السلام
احياء عند ربهم يرزقون فهم في قبورهم عند ربهم فلا يجوز دخول الجنب عليهم ويشير اليه
ما ورد من النهي عن الاشراف على قبر النبي مطلقا [illegible] ثم النصوص الدالة على

المنع

المنع على الدخول عليهم كثيرة جدا كالمروي في الخرائج للراوندي باسناده الى جابر عن علي بن الحسين انه قال
دخل اعرابي على الحسين فقال اما تستحيي ان تدخل على امامك وانت جنب والمروي في كتاب الكشي عن
حمدويه عن اليقطيني عن يونس عن ابي الحسن المكفوف عن بعض عن بكير قال لقيت ابا بصير المرادي
فقلت اين تريد قال اريد مولاك قلت انا اتبعك فمضى فدخلنا عليه واحد النظر فقال هكذا
تدخل بيوت الانبياء وانت جنب فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضبك فقال استغفر الله ولا
اعود والمروي في ارشاد المفيد بالاسناد الى ابي بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت
منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى ابي عبد الله فخشيت ان يسبقوني اليه
فمشيت معهم حتى دخلت الدار فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله نظر الي فقال يا ابا بصير اما
علمت ان بيوت الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت فقلت له لقيت اصحابنا فخشيت ان يفوتني واولاد الانبياء
الدخول معهم ولن اعود الى مثلها وخرجت الى غير ذلك من اخبار ابي بصير المتكرر ذكرها في
كتب الاخبار المعتبرة وهي كما ترى ظاهرة في المنع على وجه التحريم والعزيمة ملاحظتها مبالغات وتأكيدات
نعم في بعضها التعبير بلفظ لا ينبغي كالمروي في بصائر الدرجات للصفار بالاسناد الى عبد الله
الصلت عن بكر بن محمد قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله فلحقنا ابو بصير خارجا من
زقاق وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله قال فرفع راسه الى ابي بصير فقال
يا ابا محمد اما تعلم انه لا ينبغي لجنب ان يدخل بيوت الانبياء قال فرجع ابو بصير ودخلنا وهو لا يخلو
عن اشعار بالكراهة لظهور ينبغي فيها ولذا ذهب جماعة من اصحابنا الى القول بالمنع على وجه
الكراهة والرخصة جمعا بينها وبين ما تقدم ويمكن الجواب عنه بان الجمع على هذا الوجه
ليس باولى من العكس بل العكس اولى لوجوه كثيرة لا يسع الوقت ذكرها ويكشف عما رواه علي
عيسى الاربلي في كشف الغمة نقلا من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن ابي بصير

قال دخلت على ابي عبد الله وانا اريد ان يعطيني من دلائل الامامة مثل ما اعطاني ابو جعفر
فلما دخلت وكنت جنبا فقال يا ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل علي وانت جنب
فقلت ما عملته الا عمدا قال اولا تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال يا ابا محمد قم فاغتسل
فاغتسلت وصرت الى مجلسي وقلت عند ذلك انه امام ولا يخفى ما فيه مما يؤكد المنع بل قد يستفاد
منه عموم المنع حتى مع الضرورة الداعية للدخول بل قد يستفاد منها المنع من اصل الدخول
مضافا عن اللبث والمكث ولا يبعد قوة القول بان حكمها حكم المسجدين لبثا واجتيازا كما
هو احد الاقوال وعلى كل حال فاستفادة المنع منها عن الدخول في مشاهدهم ممكن باحد
الوجهين المتقدمين بل لكل منهما وان اقتصر في الجامع على الثاني الا ان الاول اظهر
منه او هو استفادة من مدلول الاخبار المتقدمة لاشتمالها على التعليل بل ومنه يظهر الحاق
مشاهد سائر الانبياء ولو كانت مهجورة وكذا بيوت الائمة المنسوبة اليهم كالبيت المنسوب
الى امير المؤمنين الواقع خلف مسجد الكوفة بل ومقاماتهم المنسوبة اليهم التي اعدوها للعبادة
او لاقامة الامور الشرعية كالمقام المنسوب الى مولانا القائم عجل الله فرجه في وادي السلام
واما محل غيبته وهو السرداب فلا ريب انه من المشاهد بل من اعظمها ثم في الحاق المقامات
التي عبروا فيها عبورا او قعدوا فيها على الله ما تقدم من خدم وغيره اشكال وكذا الحاق الرواق ونحوه
من البيوت المحيطة بالبقعة وكذا الصحن بل الاظهر فيه عدم الالحاق وكذا المشاهد المنسوبة
الى الصحابة كمشهد سلمان في المدائن ونحوه ومشاهد التابعين كمشهد مسلم بن عقيل ونحوه
ومشاهد الشهداء كمشهد حمزة ونحوه ومشاهد اولاد الائمة كمشهد مولانا العباس في ارض
الطف ومولاتنا فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر في بلدة قم ومشهد ولده القاسم في ارض
الحلة ومشهد عبد العظيم بالري ونحوها والاحوط ان ما صار منها شعارا للشيعة التي تجلب

اليها الناس والشيعة سيما الامامية من كل جهة وناحية المنع من الدخول فيها كما ان
الاحوط الحاق الحائض والنفساء بالجنب بل يظهر من بعض الاصحاب حتى الصغرى بالتوجيه
الوجيه المخصوص خاصة فضلا عن الوجيه لدلالة التعليل معا وان كان الاظهر في الاول عدم المنع
وهنا اشكال ينبغي التعرض له ولدفعه وهو انه كيف يجامع المنع مع معلومية ما هو معلوم
من طريقة السلف من دخول الجنب عليهم في الحمامات كمعلومية دخول نسائهم عليهم وهن
في الحيض والنفاس او الجنابة وكذا في الاسفار بل ومعاشرتهم معهم بل مجالستهم معهم في
مجالس الاكل والشرب كما نقل الى غير ذلك ويمكن الجواب عنه من وجوه اجودها ان مجالسهم
كانت على قسمين مجالس عبادية موضوعة لاقامة امور الشرعية واظهار شعائر النبوة والامامة
ومجالس العادية وموضع المنع الاول لا الثانية وبذلك يجمع بين ما ذكر وبين الاخبار المتقدمة
فان مورد هذه الاولى بلا شبهة فلاحظ وتامل فانه لطيف بحمد الله العالم الامر الثاني دخول المتنجس
فيها مؤبدا ومطلقا وجاز من غير مع ما يوجب السراية وعدمه وكذلك ادخال النجاسة فيكون
حالها في جميع ذلك كالمساجد بناء على منع ادخال النجاسة فيها على التفصيل المذكور
في بحث المساجد وعلى كل ريب انه الاحوط بل ينبغي الجزم به مع السراية الثالث اتخاذ صورها
قبلة على نحو اتخاذ الكعبة بان يجرى عليها احكام القبلة والكعبة بل حرمته من ضروريات
مذهب المسلمين فضلا عن الامامية فقد تقدم في النصوص ما يدل عليها الثالث
الرابع الصلاة خلف قبورهم واليها فقد تقدم البحث فيها وان الاقوى الجواز بل الاستحباب
الخامس استدبار القبر حال الصلوة بان يجعله خلفه ويصلي وقد تقدم قوة القول
بحرمته وبطلان الصلوة حينئذ وقد يظهر ان الاستدبار في حد ذاته محرج
لحرمته سواء وقع في ضمن فعل الصلوة كان او غيرها من العبادات السادس الوقوف

قدام القبر للصلوة وان كان خارجا عنه وقد تقدم البحث فيه وان الاقوى فيه الكراهة لا التحريم

السابع الوقوف محاذيا للقبر على ما تقدم البحث فيه ايضا الثامن السجدة على القبر على نحو سجدة

الصلوة بل مطلقا فيحرم قطعا وينبغي قطعا الا على الكيفية المنقولة عن الشهيد في الدروس

وقد تقدم التصريح بالمنع في صحيح الحميري والاولى بل الاحوط انه حيث يريد السجدة على القبر

او على ارض البقعة او العتبة ان يظهر انها لله تعالى او شكرا لئلا يغتر بفعله الجاهل واما تقبيل

القبر والعتبة وارض البقعة المطهرة فلا باس به بل تقدم رجحانها التاسع الركوع على نحو الركوع للصلوة

بل مطلقا فيحرم لانه والسجدة مختصان به تعالى لا يليق بغيره بهما من غير فرق بين افراد

نحو المعمول من الانبياء والائمة والعلماء والسلاطين وغيرهم كما وقع التصريح به في صريح الاخبار

والدعوات نعم الانحناء في الجملة لا بقصد الركوع لا باس به كما عليه عمل الشيعة العاشر الطواف

قبورهم التي حرمه الحر العاملي مستدلا لها بما رواه الصدوق في العلل بالاسناد الى الحلبي

عن ابي عبد الله قال لا تشرب وانت قائم ولا تبل في ماء نقيع ولا تطف بقبر فان من فعل

شيئا من ذلك فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وفي معناها صحيح محمد بن مسلم عن احدهما

المروي في الكافي وغيره لكن فيه انها محمولة على الكراهة من وجهين احدهما ان سياقها سياق

الكراهة لا الحرمة والثاني ان الظاهر عرفا ان يكون المراد من النهي عن التطوف

حدث الغائط والبول لا الطواف المصطلح مع انه لا خصوصية فيها بالمنع على الطواف على

قبورهم بل هو مطلق ثم قال المحدث المتقدم ومما رواه الكليني باسناده الى يحيى

بن اكثم في حديث قال بينا انا ذات يوم دخلت الطواف بقبر رسول الله فرايت محمد بن علي

الرضا يطوف به فناظرته في مسائل عندي لا ينافي ما تقدم لانه غير صريح في اكثر

من مرة واحدة لاجل اتمام الزيارة والدعاء من جميع الجهات كما ورد في بعض الزيارات

يقصد

لا بقصد الطواف على انه مخصوص بقبر رسول الله ولا يبعد لعلي وهو والقياس باطل

ورواية هذا ضعيف قد تفرد بروايته ويحتمل كون الطواف بمعنى الالمام والنزول

كما ذكره علماء اللغة وهو قريب من معنى الزيارة ويحتمل الحمل على التقية فيه بزيادة

لان العامة يجوزونه والصوفية من العامة يطوفون بقبور مشايخهم انتهى قلت

وفي اكثر كلامه نظر كقوله انه لاجل اتمام الزيارة فانه لا يعد طوافا قطعا وقوله انه

مخصوص بقبر الرسول وقوله كون الطواف بمعنى النزول بعيد فانه ليس اولى من حمل

الاخبار المتقدمة على معنى اخر بان يكون المراد لا تنزل على القبور لاجل الحدث

وعلى كل حال فالظاهر انه لا يجوز نحو طواف البيت بقصده فانه من خصائصه واما

في قصبة العبادة واما بقصد التعظيم فالظاهر عدم المنع كما عليه العمل من الامامية

وعليه عمل فعل الجواد الحادي عشر والثاني عشر الاشراف على قبورهم ورفع الصوت في

مشاهدهم ذكرهما المجلسي في البحار ولا يخلو لا استنادا الى ظاهر قوله تعالى يا ايها

الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية بضميمة عدم القول بالفصل

بين النبي وغيره من الائمة مضافا الى معلومية وجه المنع الجاري في حقهم وهو خلاف التعظيم

وبضميمة ما دل على ان حرمتهم ميتا كحرمتهم حيا وبضميمة ان الاشراف على قبورهم

ان لم يكن اولى من رفع الصوت في انتهاك الحرمة فلا اقل من مساواته لكن كل ذلك لا

عن نظر على اشكال فيها لا ريب في بعضها لا سيما الاستخفاف حرمان بل موجب

للابعد او اعادتنا سمعته ثم على فرض المنع لا نقول به في مثل الاذان وتلاوة

القران ونحوهما في الثاني كما لا نقول به في الاول حيث دعت الضرورة به لمصالح

القبر ونحوها فلاحظ وتامل الثالث عشر الخروج من المشهد يوم الجمعة قبل الصلوة

[illegible]

الا ان يقال ان ظاهر المنع على وجه الكراهة لا الحرمة وعلى كل حال فلعل المستند ما رواه

الشيخ بالاسناد الى محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري قال من خرج من مكة او المدينة او مسجد الكوفة او حائر الحسين قبل ان ينتظر الجمعة نودي يا فلان لا اراك الله تبارك على جدث المشاهد وانه

لفظ المشاهد لكن يحتمل كونه لفظ اليوم فيدل على الكراهة او الحرمة لمن خرج قبل ذلك يوم الخميس

كالو دخل المشهد يوم الخميس او يوم الاربعاء او ساير الايام قبله حتى السبت لكن لم اقف على قائل

بالحرمة على هذا الوجه انتهى واما الاستحباب انتظار الجمعة وكراهة تركه كما عليه جل الاصحاب

ما لا فرق بين الاثر والمشاهد والحاير فيستثنى المسافر بين مقيم عشرة ايام ومعتبرة ما لم يكره الخروج

لم يكره من قصد الخروج من المشاهد اختيارا وللحاجة المبيحة على ترك الخروج لمن اراد يوم

الخميس الى بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم على فرض كون محل المنع الخروج قبل الصلاة فالظاهر

المراد منها فريضة الظهر والصلاة الجمعة وجب عليه فلا منع في حق من لا يجب عليه بسفر ونحوه

ما يتفق زمان الغيبة مثل هذه الازمنة ولذلك نظير في كلام الفقهاء في بحث صلاة

الجمعة حيث قالوا بلا خلاف بينهم اذا زالت الشمس يوم الجمعة يحرم السفر قبل اداء فرضها ويكره بعد

طلوع الفجر ومرادهم بالفريضة صلاة الجمعة ومستندهم في الاول الاجماع وفي الثاني الصحيح

المستفيضة بعد حمل مطلقها على مقيدها كما ورد التقييد به عن الهادي علي بن محمد الرضا

في خبر السري قال يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من اجل الصلاة واما بعد الصلاة

فجائز يتبرك به فلاحظ وتامل الرابع عشر مزاحمة الزائر وازعاجه عن مكانه الذي سبق اليه

فانه ايضا حرام وقد تقدم من الشهيد قدس سره في الدروس حيث قال من سبق الى

مكان فهو اولى به ما دام محله باقيا ولو استبق اثنان ولم يمكن الجمع اقرع ولا فرق بين

من يعتاد ومن لا يعتاد وبين غيره اقول كل ذلك من الاحكام المشتركة بين المشاهد

والمساجد والخانات وغيرها والتحقيق ان يقال ان فيها احكام عديدة احدها عدم جواز

ازعاج الزائر عن مكانه الذي سبق اليه سواء كان مشغولا فيه بالزيارة او الدعاء او

الصلاة او غيرها من العبادات ما لم يصح على المرجع اشكال بل منع فانه غصب او ظلم

يرتفع بعد قضاء وطر الزائر وبقاؤه في المكان خاليا من العمل لا بأس به بازعاجه الا ان

يكون دعوة لاجل استحباب الوقوف في الفقرة فانه حينئذ انه عبادة ولو ادعى ذلك

سمعت دعواه نعم لو كان الوقوف مجاورا بالورود في استعداد اماكن جواز الازعاج لذلك حينئذ

اولوية بالمكان من السابق على الاقوى تأسيا فايام الزائر اللاحق بمكان السابق او خرج لحاجة ضرورية

من اكل او شرب او وضوء ونحو ذلك والاولى منه لو خرج لحاجة كل ذلك لتحقق الاذن من الله تعالى

ومن طلب الفقرة ان السابق له ملك الانتفاع الذي لا ينافيه انتفاء اللاحق بل يجوز له مطلقا

سواء كان للسابق رحل في المكان ام لا نعم لا يجوز على الاول ان يجلس على الرحل الا باذن

الصريح او شاهد الحال او الفحوى ولو توقف جلوسه على رفعه ولم يكن مانع في حال جلوسه عليه من الفحوى فالظاهر جوازه لكن يجب عليه حفظه الى ان يأتي السابق وفي ضمانه له

بعد رفعه وجهان اقوى لعدم منافاة الضمان للاذن الا المعهود على الاصح ثم اذا اتى السابق

على اللاحق فليخل المكان له لانه احق به نعم في بعض الاخبار ان السابق احق به في اليوم

والليلة رواه ابن قولويه والشيخ وغيرهما في كامل الزيارة روى عن ابيه بالاسناد

الى محمد بن اسماعيل بن بزيع عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله قال قلت له اكون بمكة

او بالمدينة او بالحائر او في المواضع التي يرجى فيها الفضل فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر

فيصير مكانه فقال من سبق الى مكان فهو احق به يومه وليلته ورواه الشيخ

بالاسناد الى احمد بن محمد بن علي عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله مثله وقضاء

حقه بعد حضوره بمقدار يوم وليلة كان مقصوده سقوط حقه بعد انقضاء اليوم والليلة
لكنه اشتبه عليه على هذا الوجه اذ كلام المقدس وغيره مطلق كما ان اطلاقه يقتضي عدم
الفرق بين وجود الرحل السابق وعدمه وهو خلاف ما اطلاق المقدس وغيره حيث قالوا انه اولى بها
ما دام رحله باقيا ويمكن تنزيل الخبر على صورة عدم الرحل فالسابق حينئذ احق بمقدار
اليوم والليلة فيبقى اطلاق المقدس وغيره في صورة وجود الرحل على حاله وعلى كل حال
فالمراد بالاحقية ما ذكرناه من انه لا يجوز للاحق مزاحمة السابق بعد حضوره لا انه لا يجوز
حتى في زمان غيبته على وجه لا يجوز لغيره الوقوف فيه مطلقا ثم بعد حضوره ووجود
رحله هو احق به مطلقا ومع عدمه الى يوم وليلة ثمانا الى الخبر ثالثها انه لو سبق
الى المكان ووضع الرحل فيه فاتخذه مكانا له دائما عن قصد وحاجة الاقوى العدم
بل ينبغي الجزم به بل لعله لا خلاف فيه وفي جواز ان يضع الرحل لغيره معينا او غير معين
وجهان اشكال اقواه العدم فللوارد ان يرفع الرحل ويقف في مكانه لو زاحمه الواضع اما
لو كان بوكالة من الغير او بامر منه او اذن فالظاهر ان الموكل احق به بعد حضوره فليس
للوارد دفع رحله وازعاجه نعم لا اثر للتوكيل بعد دفن الرحل على الاقوى فللوارد ان يقف
في المكان الذي اظهر الوكيل انه اخذه للغير وكالة ولو ادعى الوكيل انه اخذه لموكله مع
عدم الرحل لا تسمع دعواه ولا كذلك مع وجوده فيصدق حينئذ بلا يمين ولا بينة على
الاقوى ولا يعتبر في الرحل ان يكون ملكا للوكيل على اشكال بل يكفي كونه للوكيل او غيره
باذنه وللوكيل عزل نفسه عن الوكالة قبل وضع الرحل وفي جوازه بعده اشكال اقواه العدم
لان الوكيل حينئذ صار احق به نعم لو كان الرحل ملكا للوكيل امكن جوازه بل هو الاقوى
وكذا لو كان لغيره مخصوصا مع مطالبته واحتمال اللزوم مثل هذه العارية ضعيف ولو كان

الرحل من الساعات الاصلية لم يبق له حق صبر وقد تم ملكا للموكل بعبارة الوكيل
لا اشكال اقواه ذلك ولو قصد لنفسه فكم حكم ملكه ولو لم يتوثقنا ففي صبر وقد تم ملكا
للموكل قطعا ان الوكيل بعد ما يجوز نظير الثمرة في جواز دفع الوارد وفي جواز عزل الوكيل
نفسه والمدار في الرحل على ما عرفا والظاهر تحققه بوضع التربة والسجادة ونحوها
كما عليه السيرة المستمرة والمدار في الحاجة على العرف ايضا وهو يختلف باختلاف الواردين
شرفا وفقرا وضعفا وجميع هذه الفروع من خواص هذا الكتاب فخذها بالتأمل فيها
ملكهما انه لو استبق اثنان دفعة الى المكان وتنازعا فقد تقدم عن المقدس انه ان امكن
الجمع اقرع وهو باطلاقه يشمل نظرة الاقوى دفع الامر الى الناظر والا فان لاحظ الترجيح بالمرجحات
ومع التساوي فله ان يقرع بينهما لان كل ذلك من وظيفة الناظر المأذون من الحاكم والله العالم
الخامس عشر من الامور المحرمة الانتفاع بالآلات والفروش كالمصاحف والشموع وظروف
نحوها في المواضع الغير المأذون من واقفها او الناظر فيها بل يختص الانتفاع بها باوقات الموضع
التي وضعت فيها من قبل الواقف او الناظر اذا ظهر منه الخصوصية ولو بظاهر
الحال لكن قد تقدم في كلام المقدس ان بعد قوله ويجوز انتفاع الزائر بالآلة المعدة
فاذا انصرف سلمها الى الناظر فيه انه قال ولو نقلت فرشه الى مكان اخر للزائر جاز ذلك
خروج عن خط المشهد اقول ففي اطلاقه نظر بل يتبع نعم يقوى ذلك في الفرش المعد للنزول
الزائرين بالجملة فكل شيء وضع في مكان خاص من مصحف وكتاب ولوح زيارة وشمع وظرف دهن
وغير ذلك يجب الانتفاع بها في ذلك المكان الا اذا علم عدم الخصوصية هذا تمام الكلام في
القسم الثالث القسم الرابع الامور المكروهة وقد تقدم شطر منها في خلال الاقسام المتقدمة
كالخروج عن المشاهد قبل انتظار الجماعة والاشتغال بالزيارة بعد دخول وقت الفريضة وكذا الصلوة

بل الاحوط تركها وكذا الاشتغال فيها خصوصا بتطويلها لمن عليه فريضة على قول وان
كان الاقوى خلافه لما حققناه في كتبنا الفقهية من قوة القول بالمواسعة الى غير ذلك
مما تقدم ومنها الخروج الى الزيارة في شهر رمضان حيث صار موجبا للافطار كما يدل عليه ما
رواه الشيخ باسناده الى محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت الى ابي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك
يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع في قلبه زيارة الحسين وزيارة ابيك ببغداد
فيقيم في منزله حتى يخرج شهر رمضان ثم يزورهم او يخرج في شهر رمضان ويفطر فكتب عليه السلام
لشهر رمضان من الفضل والاجر ما ليس لغيره من الشهور فاذا دخل فهو المأثور ولكن روى
روى الشيخ ايضا في الصحيح باسناده الى الصادق انه قال اذا دخل شهر رمضان فلله فيه شرط
قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج
الا في حج او عمرة او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه وليس له ان يخرج في اتلاف مال
اخيه فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين فليخرج وظاهره الكراهة او الحرمة قبل ثلث
وعشرين في غير ما استثناها من الامور المذكورة فالرخصة بعد ثلث وعشرين
من غير كراهة ولا حرمة نعم يمكن الحاق زيارة الحسين والائمة بالحج والعمرة الا ان يقال ان
المراد منهما الحج والعمرة الواجبان بقرينة قوله او مال يخاف تلفه الخ وحينئذ فلا يخرج الا
الا اذا وجبت الزيارة باستيجار ونذر ونحوهما ومنه يظهر الحال في جميع الواجبات
الموقوفة على السفر كطلب العلم والدفاع ونحوهما فلا كراهة ولا حرمة فيها مطلقا
بخلاف السفر للمندوبات والمباحات فان مقتضى الخبر المنع على وجه العزيمة والحرمة
لكن القول بالحرمة لم اقف على قائل به كما ان السيرة القطعية القديمة على خلافها
فيجب حمله على الكراهة وعليها العمل قديما وحديثا لكن في غير الواجبات وقبل ثلث

وعشرين

وعشرين فالمفصل الذي اشتمل عليه حسن فليعمل به ومنها تقبيل العتبة واو
البقعة حيث اوجب اذية الزائرين ومزاحمتهم من الدخول على وجه اليسر وفراغ البال
وكذا التطويل في الوقوف على الضريح او القبر مع كثرة الزائرين والبكاء بما اهله
في كلام الشهيد حيث قال وينبغي مع كثرة الزائرين ان يخفف السابقون الى
الضريح الزيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب الى الضريح بما فاز
اولئك ومنه يظهر كراهة التطويل في الزيارة وغيرها من الاعمال عند الزحام بل قد
يقال بكراهة الدخول للمجاورين مع كثرة الزائرين الغرباء من حيث ازدحامهم فضلا عن زيارتهم
وغيرها من الاعمال لانهم اولى منهم فما ينبغي للمجاور ترك الدخول وغيره واذا دخل
فليخفف ومنها اتيان النظر الى غير ما يتعلق بالمزور حال دخوله وحال اشتغاله بالزيارة
بل ما دام باقيا في البقعة فانه من اساءة الادب جدا ومنه يظهر كراهة الاشتغال
بغير الزيارة وسائر الاعمال المندوبة كالكلام باحاديث الدنيا وانشاد القال
والكسب والتجارة وغير ذلك الا اذا دعت الضرورة اليها كمطالبة الديان ان لم يتمكن
في غيرها منها ونحو ذلك واما الاشتغال بالعلوم الشرعية ومدارستها ونشر الاحاديث
النبوية ونحوها فالظاهر انها من العبادات فلا بأس بها ما دام لا يزاحم الزائر ولم يوجب
منافيا اخر كرفع الصوت والجدال والمراء ونحوها ومنه يظهر الحال في اقامة الجمعة والجماعة
فانه لا مانع منها في غير المواضع المعدة للزائرين وكذا فيها مع عدم زحامهم واما معه فالقول
بالمنع حيث قوي جدا واما الصعود الى المنبر ونحوه فهو يشبه الاشراف على القبر
فالاولى التحرز عنه الا لمصلحة كالتشهد واما القضاء ورفع الخصومة بين الناس فالحاكم
احرى به ينبغي ان يتحاشى ذلك مهما كان وقد حضر الامام الحجة بالحلة قيل احضر

ومن جميع ذلك يظهر الحال في سائر الامور الاخر ولعل الضابط الجمع بما ذكره في المساجد
وما يجب فان المشاهد مثلها او افضل منها ملاحظة ما ورد في مسجد مكة والمدينة حال طوف
البيت فانها ايضا من بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فيها رجال اراد الله تطهيرهم
واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن جميع ذلك يظهر كراهة زيارة النساء مع
الرجال كما تقدم عن الفقه سيما اذا زار النساء لكن مفردات عن الرجال ولو كان
ليلا فهو اولى ولكن مع نقضات مستترات ولو يزرن بين الرجال جاز وان كره قلت وعلى
هذا فللناظر منعهن مع الرجال من باب النهي على المكروه وينبغي ان يعين لهن وقت مخصوص
لهن وان لم يجب عليهن الاجابة مع كراهتهن وكونهن مامونات ولو استيقن في المكان
فمن احق فللناظر منعه مع دخول الرجال عليهن من باب النهي عن المكروه ومع السابق
فالحكم ما تقدم في سابق الرجال لهم او قيل بتقديم جانب الرجال ابتداء من دون قرعة لكان حسنا
هذا مع عدم جواز الرجحان والا فللناظر ان يلاحظها تتمة لا فرق في الاداب المزبورة بين
الرجال والنساء ثم يعرف النساء بآداب تقدم بعضها في كلام الاردبيلي الفصل الثاني في الفاظ
الزيارات وغيرها مصابيح المصباح الاول في الفاظها والفاظها المأثورة المصححة للاماكن الشريفة
المقدسة وهي كثيرة وانا اوردت منها ما في المذكورة بما حضرني من الكتب المعتبرة وهي مطولة
ومتوسطة ومختصرة فلنوردها على الترتيب المذكور فنقول اما الزيارات المطولة فهي عدة
زيارات الاولى وهي اشهرها ايرادا وعملا ما اوردها الصدوق في الفقيه والعيون وابن
قولويه في مزاره والشيخ في تهذيبه وسائر المتأخرين عنهم كمؤلف المزار الكبير والمولى المجلسي
في البحار وغيرها ولنذكر مفتتح كلام المشايخ الثلاثة الاولين فاما ابن قولويه فقد قال فيما عنه
روي عن بعضهم قال اذا اتيت قبر علي بن موسى بطوس فاغتسل الى اخره الى ان قال وقد خلف

ونقم

في فهم كلامه فقيل ان مراده من قوله عن بعضهم الامام ع فيكون قوله ذلك خبرا مرسلا مضمرا
والقائل بذلك المولى المجلسي وغيره فزعموا ان ابن قولويه اورد هذه الزيارة انه رواها عن
احد من الائمة بعد الرضا ع وذلك لكان قوله يروي عن بعضهم الظاهر في ارادة بعض
الائمة وقيل ان مراده به ابن الوليد لا الامام واعترض عليه بانه لو كان مراده ذلك لكان
اللازم ان يسوق الكلام بدون لفظ بان يقول روى بعضهم واجيب عنه بان المراد
بالراوي الذي عبر عنه بالفعل المجهول الصدوق وبالبعض ابن الوليد بقرينة كلام الصدوق في
فانه شيخه ابن الوليد كما ان شيخه بن علي ابن قولويه فما اوردته والاظهر القول الاول
وهو ان ظاهر كلامه كون المراد بالبعض احد الائمة كما جزم به كان جماعة منهم المولى المجلسي في مزاره ره
خلافا للوالد المقدس في شرحه على الفقيه كما ياتي ذكر كلامه ومما يدل على ما قلناه اختلاف سياق
كلامه مع كلام الصدوق والشيخ وغيرهما اما الصدوق فقد قال في العيون ذكر شيخنا محمد بن
الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا ع بطوس فاغتسل عند خروجك الى حرمه اه
وقال في الفقيه اذا اردت زيارة قبر ابي الحسن علي بن موسى بطوس فاغتسل عند
خروجك الى اخر ما ياتي قال المولى التقي المجلسي في حاشيته على الفقيه ذكر هذه الزيارة شيخ
المصنف محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه والظاهر انها صحيحة ولا باس به لكن الاولى
الزيارة المنقولة عنهم صلوات الله عليهم اجمعين ويوجد عليها اولا انه يبعد غاية البعد
توقفا على هذا الترتيب من جمع الرعية اذ الزيارة كسائر العبادات عبادات توقيفية
واقتضى ما يقتضيه الاطلاق الزجر في الفاظ الزيارة واما الكيفية الخاصة
فهي شيء يجب تلقيها من صاحب الشريعة وبالجملة فلا ريب ان المذكورة منها على
ما في هذه الزيارة من الترتيب ليست من جمع ابن الوليد وغيره مما هو معهود من

الائمة ولم يعهد من غيرهم من الرعية فيمكن ان يكون خرجت هذه الزيارة من الناحية
المقدسة على يد احد من نواب الغيبة الاربعة او يكون مرويا عن الجواد او الهادي ع
او العسكري مشافهة او مكاتبة مسئولا من احد من الشيعة او ابتداء من احدهم عليهم
السلام ثانيا ان قوله لكن الاصل الزيارة للمنقول عنهم ظاهر في ورود الزيارة المنقولة عنهم
عليهم السلام في قبره بالخصوص وهو ظاهر كما نرى اذا ما عثرنا على زيارة منقولة عن احد
من الائمة عليهم السلام للرضا بالخصوص على عمومها وورد في زيارة النبي وامير المؤمنين
والحسين بل سائر زيارته انه عليه السلام على نحو هذه الزيارة من حيث السند او اوهن منهما
كما يأتي ذكرها نعم لو اراد بها الزيارات الجامعة المأثورة عنهم لكان يجب الكف خلاف ظاهر
كلامه وقال الشيخ في باب زيارته ع ذكر هذه الزيارة محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
القمي رضي الله عنه في كتاب المترجم بالجامع اذا اردت زيارة قبر ابي الحسن الرضا فاغتسل
الى اخرها باني انا نقرر ذلك فلنذكر صفة هذه الزيارة على عمومها في باب ثم نشير الى الحجج
المختلفة بها في تنزيه العيون وكامل الزيارة منقول روى الشيخ في بعض ابن الوليد في كتابه
المترجم بالجامع انه قال اذا اردت زيارة قبر ابي الحسن الرضا ع فاغتسل عند خروجك
وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني
مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا
وشفاء ونورا وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول
الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت
وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت
وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وما خولتني وبك وثقت

فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد واهل
بيته واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل
حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني
مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان
قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع
خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير ثم البس
ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار والتكبير والتهليل والتسبيح (والتمجيد)
والتحميد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا
ولي الله ثم سر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك
وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وانه سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء
والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك و
سيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم
صل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي
انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على
من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين
خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله و
بركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك

وأمّ السبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة الطهرة الطاهرة
المطهّرة النقيّة التقيّة الزكيّة سيّدة نساء أهل الجنّة أجمعين صلوة لا يقوى
على إحصائها غيرك اللهم صلّ على الحسن والحسين سبطي نبيّك
وسيّدي شباب أهل الجنّة القائمين في خلقك والدليلين على من بعث
برسالاتك وديّاني الدين بعدلك وفصلي قضائك بين خلقك اللهم
صلّ على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعث
برسالاتك وديّان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيّد
العابدين اللهم صلّ على محمد بن علي عبدك وخليفتك في أرضك
باقر علم النبيّين اللهم صلّ على جعفر بن محمد عبدك ووليّ دينك
وحجّتك على خلقك أجمعين الصادق البارّ الأمين اللهم صلّ على
موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك
والحجّة على بريّتك اللهم صلّ على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك
ووليّ دينك القائم بعدلك والداعي إلى دينك ودين آبائه الصادقين
صلوة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صلّ على محمد بن علي عبدك
ووليّك القائم بأمرك والداعي إلى سبيلك اللهم صلّ على علي بن محمد
عبدك ووليّ دينك اللهم صلّ على الحسن بن علي العامل بأمرك القائم
في خلقك وحجّتك المؤدّي عن نبيّك وشاهدك على خلقك المخصوص
بكرامتك الداعي إلى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم أجمعين
اللهم صلّ على حجّتك القائم في خلقك صلوة تامّة نامية باقية ووليّك

يعجّل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة اللهم إنّي
أتقرّب إليك بحبّهم وأوالي وليّهم وأعادي عدوّهم فارزقني بهم
خير الدنيا والآخرة واصرف عنّي بهم شرّ الدنيا والآخرة ثمّ تجلس عند رأسه [illegible]
وتقول السلام عليك يا وليّ الله السلام عليك يا حجّة الله السلام عليك
يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك
يا وارث آدم صفيّ الله السلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله السلام
عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث إسمعيل
ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث
عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله
خاتم النبيّين حبيب ربّ العالمين رسول الله السلام عليك يا وارث علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين وليّ الله السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيّدة نساء
العالمين السلام عليك يا وارث أبي محمد الحسن السلام عليك يا وارث
أبي عبد الله الحسين السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيّد
العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأوّلين و
الآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البارّ الأمين
السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام عليك
أيّها الشهيد السعيد المظلوم المقتول السلام عليك أيّها الصدّيق
الوصيّ البارّ التقيّ أشهد أنّك قد أقمت الصلوة وآتيت الزكوة وأمرت
بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين

السلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد ثم تقول لعن الله من ظلمك ولعن الله من قتلك ولعن الله أمة أسست أساس الظلم

بعد قوله انه حميد مجيد لعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة استحلت منك

والجور والبدعة عليكم أهل البيت وليس هذه الزيارة فيما حضرني من نسخ

تب ثم قبّره وقبّل العيون والعتبة وغيرها من كتب المزار ثم تكب على القبر وتقول اللهم

إليك صمدت من أرضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير

قضاء حاجتي وارحم تقلبي على قبر ابن أخي رسولك صلواتك عليه وآله بأبي أنت وأمي

أتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي

شافعا إلى الله تعالى يوم فقري وفاقتي وانفرادي فلك عند الله مقام محمود

وأنت عند الله وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول اللهم إني

أتقرب إليك بحبهم وبولايتهم أتولى آخرهم بما توليت به أولهم وأبرأ من كل

وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا

بآياتك وسخروا بإمامك وحملوا الناس على أكتاف آل محمد اللهم

إني أتقرب إليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن

ثم تقول عند رجليه صلى الله عليك يا أبا الحسن صلى الله على روحك الطيبة

وبدنك الزكي صبرت واحتسبت وأنت الصادق المصدق لعن الله من قتلك

بالأيدي والألسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين

وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ثم تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين

تقرأ في إحديهما الحمد ويس وفي الأخرى الحمد والرحمن واجتهد في الدعاء والتضرع

إلى الله تعالى وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأخوتك وأقم عند

رأسه

رأسه عليه السلام ما شئت ولتكن صلواتك عند القبر أقول ثم ذكر زيارة

الوداع وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى فيما هذه الزيارة مشتملة على أنواع من الآداب

الأول آداب خروج الزائر من بيته وأهله والمذكور منها فيما ههنا الغسل والدعاء

حاله والدعاء عند الخروج من باب الدار والدعاء بعد الخروج وافقا على الباب

الثاني آداب الخروج إلى الزيارة بعد الدخول في بلد المشهد والمذكور منها عشرة الغسل

والدعاء حاله ولبس أطهر الثياب والمشي حافيا مع السكينة والوقار والاشتغال

بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد وعلى بعض النسخ التمجيد وقصر الخطوات

وقوله فإذا أتيت الباب الذي فاغتسل إذا وصلت إلى المشهد فاغتسل الخ فالمراد به الغسل

الفعل لا المكان كما تقدم وسيأتي وقد تضمن الآداب العامة استحباب أن يكون

منزل الزائر بعد وروده بالمشهد في مكان قريب منه الذي لا بد للزائر أن ينزل فيه

ويجعله محل رحله وثقله ومنامه ومأكله ومشربه فلما أخذ بعد النزول في هذه

الآداب ثم أقول وينبغي اختيار مكان لا يكون بعيدا من المشهد بعدا مفرطا ولا

قريبا منه كذلك فإن البعد المفرط يوجب ما يمنع من تكرار المراد كما أن القرب المفرط

يوجب عدم المشي حافيا مع السكينة والوقار مشتغلا بالذكر على الوجه المقدم مع أن

مقدار ما بلا يعطيها الفرض ويحتمل أن يكون المراد من قوله المتقدم فإذا أتيت وصولك

إلى مكان يرى منه آثار القبر والقبة السامية كموقف الجبل إذا جاء من ناحية أو وصوله

إلى ما هو مثل الذي سبقت إليه الإشارة في الجملة والأظهر ما ذكرناه أولا كما أن الظاهر

أن المراد بالغسل الذي هو أول الآداب بعد الوصول هو غسل الزيارة الذي

هو من الأعمال المتعلقة لا غسل دخول المكان الذي هو من الأعمال المكانية فهو

ثم هذا كون من صفة الزيارة لكن ينبغي مراعاته من باب الاداب الخاصة التي تقدم
تحقيقها هذا والفرق بين السكينة والوقار ان السكينة المشي على الطمانينة والوقار
المشي متواضعا خاضعا ذليلا لا متكبرا كذا استفاد من مجمع البحرين فالذي [illegible]
الوقار وكتب اللغة الحلم والرزانة والسكينة السكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم
والترزين ثم قال في الحديث السكينة والوقار في اهل العلم اراد بالسكينة السكون
والوقار التواضع وفي القاموس السكينة والسكنة بالكسر شدد الطمانينة وقرئ بهما
قوله تعالى فيه سكينة من ربكم اقول ويمكن ابقاء الوقار في المقام على معناه من التعظيم
فيكون المراد المشي على وجه التعظيم والتوقير لان فيه زيادة شان المزور وكذلك في
المشي على وجه الطمانينة والفرق بين المشي على وجه التعظيم وبينه على وجه الرياء والتبختر
والتكبر واضح اذ المراد الاول المشي على وجه يكون طرفه ينظر الى ما بين يديه خاضعا
ذليلا خاشعا من دون ان يتقلب يمينا وشمالا كما هو فعل السفهة والارذال والجهال
ومن دون ان يمشي مشي العزيز بين المتكبرين هذا ويظهر من الشيخ المجلسي الفرق بينهما
من وجه اخر وهو ان السكينة اطمينان القلب بذكر الله وذكر عظمته وعظمة اوليائه
والوقار اطمينان البدن وهو حسن قوله ويقصر خطاك هو بالضم جمع الخطوة كخطوات
ظلم وغرف وغرفات والسر فيه كثرة الثواب فان لكل خطوة حجة وعمرة الثالث اداب
الدخول التشهد والمذكور فيها الدعاء حال الدخول يقول بسم الله وبالله وعلى
ملة رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم المشي الى ان يقف على القبر اقول وينبغي ان
يمشي قليلا ويقف وهكذا الى ان يقف على القبر ثم استقبال وجه المزور بوجهه

والظاهر

والظاهر ان المراد منه ان لا يخرج من القبر يمينا وشمالا ويحتمل ان يكون المراد ان لا يقف
اولا جانب الرجل او فوق الراس والاول اظهر مع ان الثاني يحتمل [illegible]
نعم بعد ولا يتوهم ان المراد به جعل خصوص الوجه محاذيا للمكان وجه المزور فانه وان كان
مما يتوهم لكن التعميم اظهر فلو وقف محاذيا بالصدر للمزور اجزء ثم جعل القبلة بين الكتفين
والمراد منه معلوم الرابع اداب كمال الزيارة وهي ان يجلس عند الراس بعد الفراغ
عن القول المتقدم حال الوقوف على القبر ويقول السلام عليك يا ولي الله الى اخر
ما تقدم والظاهر انه يتادى بالوقوف في محاذات الراس فبال الوجه فلا يشترط
ان يجلس في مكان يكون وجهه حيال الراس بان يجعل الغرب بين كتفيه حال
جلوسه والشرق بين يديه ثم بعد الفراغ من القول المذكور ينكب على القبر
اي يطرح نفسه ويلقيها عليه ولعلك تقول ان القبر في مثل هذه الازمنة
مستور بالصندوق بل ربما احاط بالصندوق من الشباك فكيف يتاتى هذه السنة
قلنا اما الصندوق فهو كالقبر يمكن الانكباب عليه واما ما احاط به الذي لا يمكن
الانكباب عليه فيظهر من الشيخ المجلسي ان يجعل نفسه متصلا به او يتكى عليه
فعلى كلا الحالين بعد الانكباب يقول اللهم اليك صمدت الى اخر ما تقدم ثم يرفع
يديه يبكي ويبسط اليسرى على القبر اي يفرشها عليه وفي مثل هذه الازمنة يفرشها
على ما احاط بالصندوق بما امكنه ثم يأتي بقول اللهم اني اتقرب اليك الى اخر ما تقدم
اعني الى قوله يا رحمن وما تضمن من الزيارة من كان وليه الى قوله وحملوا الناس على اكتاف
آل محمد بانه من ائمة الضلال خصوصا فلان وفلان وفلان واتباعهم من بني امية
وبني العباس قيل وهو كناية عن تقدمهم عند الناس عليهم قلت بل المعنى اخر وهو

ثم يجلس عند رجليه ويقول الى آخر قوله من قتلك بالايدي والالسن اقول متعلق الجار
لفظ قتلك قيل والاول اشارة الى السم بالايدي والثاني الامر بالقتل ويحتمل
ان يكون متعلقه مثل الله بلا حجة معنى دقيق ثم يبتهل في اللعنة اقول المراد
بالابتهال هنا الاجتهاد والمبالغة والتضرع في الدعاء عليهم ولكن يبسط يديه
ويذرعهما الى السماء ويمدهما جميعا كما يفعل في قنوت الابتهال عن الائمة كما ذكر
والاولى اختيار ما ورد عنهم من الفاظ اللعن المأثورة عنهم كدعاء صنمي قريش ونحوه
ثم يحول الى عند راسه من خلفه اي من خلف القبر ويصلي ركعتين بالسورتين
بعد الفراغ منهما يجتهد في الدعاء والتضرع وليكثر منه لنفسه ولوالديه ولجميع
المؤمنين وباقي مزيد كلام في ذلك هنا ومقتضى كلام الصدوق في العيون والشيخ
في التهذيب نفس في الدعاء قوله وقم عند راسه ما شئت اقول يظهر منه انه لولا
الوقوف في القبة فليكن عند راسه فهل هو للعبادة او امر في حد ذاته وجهان وعلى
الثاني فليكن عند ذكر العليا ولعلك تقول ان استحباب الوقوف عند الراس ينافي ما
تقدم عن الشهيد في الدروس من استحباب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر وقوله ذلك
لا بد ان يكون من خبر معتبر قلنا هذا ايضا من جملة متممات الوطر فان الوقوف المذكور
اذا كان من وجه الشوق والاخلاص فلا ريب انه من افضل العبادات كما يرشد اليه
تشريع الاعتكاف فيمكن ان المراد من الامر المزبور وروده في مقام دفع الكراهة وما
يتوهم كراهة البقاء بعد قضاء الوطر والتحقيق انه يختلف باختلاف حال الزائر قوله وليكن
صلوتك عند القبر ظاهره استحباب اختيار هذا المكان للصلوة من الفرائض وغيرها
بالنسبة الى سائر اماكن المشهد ولعل المراد بعند القبر ما يلي الراس فانه من افضل

الاماكن

الاماكن كما تقدم التحقيق فيه وقد ورد ان الصلوة عند علي تعدل بالف صلوة فلا
تغفل عن ذلك ويحتمل ان يكون المراد بها هنا صلوة الزيارة وانما كررها تأكيدا
والله العالم **الزيارة الثانية** ما اوردها المولى المجلسي في مزاره الفارسي ولم يذكرها
في البحار وانا وجدتها بخط بعض الافاضل انه كتبها عن نسخة خط الشهيد قده ويفهم
من عبارته انها كانت مروية وصفتها ان تقبل القبر وتقول اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله السلام على رسول
الله صلى الله عليه وآله الطاهرين على حبيبه وعز انتم امره الخاتم لما سبق
والفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته السلام
على مولانا امير المؤمنين وسيد الوصيين والى الائمة المعصومين ورحمة الله
وبركاته السلام على مولاتنا فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ورحمة الله
وبركاته السلام على سيدنا ومولانا الامام المعصوم ابي الحسن علي بن
موسى الرضا ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك
يا ابن نبي الله السلام عليك يا ابن خاتم النبيين السلام عليك يا ابن امام
المتقين السلام عليك يا ابن قائد الغر المحجلين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى ام المؤمنين السلام
عليك يا ابن ابي عبد الله الحسين الشهيد السلام عليك يا ابن علي بن الحسين
زين العابدين السلام عليك يا ابن ابي جعفر محمد الباقر لعلوم الدين السلام
عليك يا ابن ابي عبد الله جعفر الصادق الامين السلام عليك يا ابن
ابي الحسن موسى الكاظم ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ولي الله

امين الله

السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا عمود
الدين السلام عليك يا وصي رسول الله السلام عليك يا حجة الله السلام
عليك يا خاصة الله السلام عليك يا خالصة الله السلام عليك يا موضع
سر الله السلام عليك يا عيبة علم الله السلام عليك يا وارث الانبياء
السلام عليك يا وصي الاوصياء السلام عليك يا مشكوة الضياء
السلام عليك يا منتهى العليا السلام عليك يا صاحب الشرف الاثيل
السلام عليك يا ذا الفضل الجليل السلام عليك يا صاحب الاصل الاصيل
السلام عليك يا اُسّ الايمان السلام عليك يا شهاب القرآن السلام
عليك يا معدن الامان السلام عليك يا امام الابرار السلام عليك يا حجة
الجبار السلام عليك يا مظهر الاسرار السلام عليك يا صاحب المعجزات
السلام عليك يا موضح البينات السلام عليك ايها الصراط المستقيم
السلام عليك ايها الدين القويم السلام عليك يا مصباح الهدى السلام
عليك يا مأوى التقى السلام عليك يا محل الحجى السلام عليك
يا طود النهى السلام عليك ايها الداعي الى المحجة العظمى والظاعن الى
الغاية القصوى والسامي الى المجد والعلى السلام عليك ايها العالم
بالتأويل والذكرى السلام عليك يا دليل الرشاد السلام عليك
يا ابن السادة الامجاد السلام عليك يا ابن القادة الزهاد السلام
عليك يا مصباح الظلم السلام عليك يا ينبوع الحكم ورحمة الله
وبركاته اشهد يا مولاي انك المطيع لله القائم بامر الله العامل بارادته

الفائز

الفائز بكرامته اصطفاك الله بعلمه واختارك لسره واعزك بهداه وخصك
ببرهانه وايدك بروحه ورضيك خليفة في ارضه وداعيا الى حقه و
شهيدا على خلقه وناصرا لدينه وحجة على بريته وترجمانا لوحيه
وخازنا لعلمه ومستودعا لحكمته عصمك الله من الذنوب وبرأك الله
من العيوب زرتك يا مولاي عارفا بحقك مستبصرا بشأنك مهتديا
بهداك مقتفيا لاثرك متبعا لسنتك متمسكا بحبلك مطيعا لامرك مواليا
لوليك معاديا لعدوك عالما بان الحق لك ومعك متوسلا الى الله بك
متشفعا اليه بجاهك وحق عليه ان لا يخيب سائله والراجي ما عنده
لزائرك المطيع لك ثم يرفع يديه ويقول اللهم كما وفقتني للايمان بنبيك
والتصديق بكتابك ومننت علي بطاعته واتباع ملته وهديتني
الى معرفته ومعرفة الائمة من ذريته واكملت بمعرفتهم الايمان وقبلت
بطاعتهم وولايتهم الاعمال واستعبدت بالصلوة عليهم عبادك
وجعلتهم مفتاحا للدعاء وسببا للاجابة فصل عليهم اجمعين وعلى
مولانا وسيدنا ابي الحسن علي بن موسى الرضا واجعلني بهم عندك
وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين واجعل ذنوبنا بهم مغفورة
وعيوبنا بهم مستورة وفرائضنا مشكورة ونوافلنا مبرورة وقلوبنا بذكرك
معمورة وانفسنا بطاعتك مسرورة وجوارحنا على خدمتك مقهورة
واسمائنا في خواصك مشهورة وارزاقنا من لدنك مدرورة وحوائجنا
لديك ميسورة برحمتك يا ارحم الراحمين ثم [illegible]

ويقول السلام على القائم مقام الأنبياء السلام على الوارث علوم الأوصياء
السلام على خليفة الله وخليفة رسوله السلام على زمام الدين السلام
على نظام المسلمين السلام على صلاح الدنيا وعز المؤمنين السلام عليك
يا أصل الإسلام النامي السلام عليك يا فرعه السامي السلام عليك يا من
به تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وإمضاء الحدود والسنن والأحكام المبينات السلام عليك أيها المحلل
حلال الله والمحرم حرامه السلام عليك أيها المقيم حدود الله وحكمه
السلام عليك أيها الذاب عن دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة
السلام عليك أيها الداعي إلى الله بالحجة البالغة السلام عليك يا من
فضله كالشمس المضيئة الطالعة المجللة بنورها للعالم السلام عليك
أيها البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي
السلام عليك يا عز المسلمين وغيظ المنافقين السلام عليك يا بوار
الكافرين السلام عليك يا أبا السادة الميامين السلام عليك
يا من عجزت عن ذكر فضله البلغاء وقصرت عن إدراكه الفصحاء وتحيرت
في نعت فضله الخطباء ولم تنته إليه الحكماء ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم السلام عليك يا مولاي وعلى
آبائك الأكرمين وأبنائك الطاهرين ورحمة الله وبركاته ثم تقبل
القبر وتصلي صلوة الزيارة ثم تقول يا شاغلاً لا يشغله يا رؤوفاً في رحمته
يا محيي الأموات يا مخرج النبات يا ظهر اللاجين يا جار المستجيرين

يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا صريخ المستصرخين يا عماد
من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز
الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى
يا أمان الخائفين يا إله العالمين يا صانع كل مصنوع يا جابر كل كسير
يا صاحب كل غريب يا مونس كل وحيد يا قريباً غير بعيد يا شاهداً
غير غائب يا غالباً غير مغلوب يا حي حين لا حي يا محيي الموتى يا حي
لا إله إلا أنت يا بديع السموات والأرض أنت القائم على كل نفس بما
كسبت أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد صلوة ترضيهم وتحظيهم
وتبلغهم أفضل رضاك وأن ترحم ذلي بين يديك وتضرعي إليك
ووحشتي من الناس وأنسي بك يا كريم تصدق علي في هذه الساعة
برحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي
وتبيض بها وجهي وتكرم بها مقامي وتحط بها عني وزري وتغفر بها
ما مضى من ذنوبي وتعصمني فيما بقي من عمري وتستعملني في ذلك
كله بطاعتك وما يرضيك عني وتختم عملي بأحسنه وتجعل لي ثوابه الجنة
وتسلك بي سبيل الصالحين وتعينني على صالح ما أعطيتني ولا تشمت
بي حاسداً ولا عدواً ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ولا أقل من ذلك
ولا أكثر يا رب العالمين ثم تهدي الدعاء بما شاء ثم تقبل القبر
بين يديه وتقول اللهم إني زرت هذا الإمام مقراً بإمامته معتقداً
لفرض طاعته فقصدت مشهده بذنوبي وعيوبي وموبقات آثامي

وكثرة سيئاتي وخطاياي وما تعرفه مني مستجيرا بعفوك مستعيذا
بحلمك لاجئا الى ركنك عائذا برأفتك مستشفعا بوليك
وابن اوليائك وصفيك وابن اصفيائك وامينك وابن امنائك
وخليفتك وابن خلفائك الذين جعلتهم الوسيلة الى رحمتك
ورضوانك والذريعة الى رأفتك وغفرانك اللهم واول
حاجتي اليك ان تغفر لي ما سلف من ذنوبي على كثرتها وان
تعصمني فيما بقي من عمري وتطهر ديني مما يدنسه ويشينه
ويزري به وتحميه من الريب والشك والفساد والشرك وتثبتني
على طاعتك وطاعة رسولك وذريته النجباء السعداء صلواتك
عليهم ورحمتك وسلامك وبركاتك وتحييني ما احييتني
على طاعتهم وتميتني اذا امتني على طاعتهم وان لا تمحو من قلبي
مودتهم ومحبتهم وبغض اعدائهم ومرافقة اوليائهم وبرهم
واسئلك يا رب ان تقبل ذلك مني وتحبب الي عباداتك وتبغض
الي معاصيك وترزقني توبة نصوحا ترضيها ونية تحمدها
وعملا صالحا تقبله برحمتك يا ارحم الراحمين فاذا اراد زيارة الوداع وقف
على القبر وجعل القبر مواجهه والقبلة خلفه ويقول السلام عليك يا امين
الله في ارضه وحجته على خلقه وخازن علمه وموضع سره وباب
امره ونهيه وصراطه المستقيم سلام مودع لا سئم ولا قال
ولا مال ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وآل محمد

واجعل

واجعل غدونا مقرونا بالتوكل عليك وروحنا عندك موصولا
بالنجاح منك ودعائنا لك مقرونا بحسن الاجابة وخضوعنا بين
يديك داعيا الى رحمتك واعترافنا بذنوبنا شفيعا الى عفوك
وارزقنا العود الى زيارته ثم العود اليه برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم لا تجعله آخر العهد منا لزيارة سيدنا وامامنا المفروض
طاعته علينا وارزقنا زيارته ابدا ما ابقيتنا انك ذو الفضل
العظيم والمن الجسيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
اقول ويفهم من سياقها انها كانت مرتبة كان وجميع ما فيها من الترتيب المذكور
فيها فانه لم يبعد كونه من جمع العلماء فتكون حالها كحال الزيارة السابقة وعدم ايرادها
في كتب المزار المتداولة لم يذكرها ابن قولويه وغيره والمزار المنسوب الى الشهيد لانا في كونه
منه فلاحظ وتامل والله العالم **الزيارة الثالثة** ما اورده المجلسي في البحار
قال وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا زيارة مروية لهم وكانت النسخة
قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست واربعين وسبعمائة فاوردتها كما وجدتها قال
زيارة مولانا وسيدنا ابي الحسن الرضا كل الاوقات صالحة لزيارته وافضلها في شهر
رجب روى ذلك عن ولده ابي جعفر الجواد وهي السلام عليك يا ولي الله
السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات
الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث
آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله
السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث

[illegible]

وارث محمد وارث نوح
السلام عليك يا وارث الانبياء
والمرسلين
السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله
السلام عليك يا وارث اسمعيل
ذبيح الله

حبيب الله
عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد رسول الله السلام عليك يا وارث
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب السلام عليك يا وارث الحسن والحسين
سيدي شباب أهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد
العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين
السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار التقي السلام
عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحجة السلام عليك أيها الصديق
الشهيد السلام عليك أيها الوصي البر التقي أشهد أنك قد أقمت الصلاة
وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا
حتى أتاك اليقين السلام عليك من إمام عصيب وإمام نجيب وبعيد
تربة ومسموم غريب السلام عليك أيها العالم النبيه والقدر
الوجيه النازح عن تربة جده وأبيه السلام على من أمر أولاده و
عياله بالنياحة عليه قبل وصول القتل إليه السلام على دياركم
الموحشات كما استوحشت منكم منى وعرفات السلام على سادات
العبيد وعدة يوم الوعيد ولسان العظمة والقصر المشيد السلام
على غوث اللهفان ومن صارت به أرض خراسان خراسان السلام
على نجل الزاكين ودرة عين فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على
البهجة الرضوية والأخلاق الرضية والغصون المتفرعة عن الشجرة
الأحمدية السلام على من شرفت بنيابته الملك الأعظم وعلم كل
شيء لتمام الأمر المحكم السلام على من أسماؤهم وسيلة السائلين

الكاظم
الرضي
الوفي
والإمام

وقبلتهم أمان الخائفين وحججهم إبطال شبه الملحدين السلام
السلام على من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتى
خصم أهل الكتب وثبتت قواعد الدين السلام على علم الأعلام
ومن كثرت قلوب شيعته بغربته إلى يوم القيام السلام على السراج
الوهاج والبحر العجاج الذي صارت تربته مهبط الأملاك ومعراج
السلام على أئمة الإسلام وملوك الأديان وطاهر الولادة ومن
أطلعهم الله على علوم الغيب والشهادة وجعلهم أهل السعادة
السلام على كهوف الكائنات وظلها ومن ابتهجت به معالم طوس حيث حل
بربعها يا قبر طوس سقاك الله رحمته ماذا ضمنت من الخيرات
يا طوس طابت بقاع في الدنيا وطاب بها شخص ثوى بسناباد
مرموس شخص عزيز على الإسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره أنت قبر قد تضمنه علم وحلم وتطهير وتقديس فخرا بأنك مغبوط
بجثته وبالملائكة الأطهار محروس في كل عصر لنا منكم إمام هدى
وربعه آهل منكم ومأنوس أمست نجوم سماء الدين آفلة وظل
أسد الثرى قد ضمها الخيس غابت ثمانية منكم وأربعة ترجى مطالعها
ما حنت العيس حتى متى يظهر الحق المبين بكم فالحق في غيركم داج و
مطموس السلام على مقسم الأبرار ومالك المراد وشرط دخول
الجنة والنار السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء
الساعات وبهم سكنت السواكن وتحركت المتحركات السلام

بالنقي
فاخر

على من جعل ايمانهم مميزة بين الفريقين كما تعتقد بولايتهم اهل الحق
السلام على من ناجى الله به داود من حكم النبيين وتعتقدهم بولايته لتمام كلمة الله
رب العالمين السلام على شهور الحول وعدد الساعات وحروف لا اله
الا الله في الرقوم المسطرات السلام على اقبال الدنيا وسعودها ومن تسلل
عن كلمة التوحيد فضال الحق واقتص شروطها السلام على من تعلل
كل مخلوق بولاهم ومن خطبت لهم الخطباء بسعيد ايامهم ما هم هم
افضل من بشر بصوب الغمام السلام على مجدهم وثنائهم ومن اشتد
في فخرهم وعلاهم بوجوب الصلوة عليهم وطهارة ذيل ثيابهم السلام
على قسيم الانوار للحكيم مع اهل كل لغة بلسانهم القائل لشيعته
ما كان الله ليولي اماما على امة حتى يعرفه بلغاتهم السلام على فرجة
القلوب فرج المكروب وشريف الاشراف ومفخر عبد مناف يا ليتني كنت
من الطائفين بعرصته وحضرته متشفعا بالبهجة مواليه اطوف
بابكم في كل حين كان ببابكم حبل الطواف السلام على الامام
الرؤف الذي فجع اخوان يوم الطفوف بالله اسيتم وبابائكم الاطهار
وبابائكم المنتجبين الابرار لولا بعد الشقة حيث شطت بكم الدار
لقضيت بعض واجبكم بتكرار المزار والسلام عليكم يا حماة
الدين واولاد النبيين وسادة المخلوقين ورحمة الله وبركاته
ثم صل صلوة الزيارة وسبح واهدها اليه ثم قل اللهم اني اسئلك يا الله
الدائم في ملكه القائم في عزه المطاع في سلطانه المتفرد في كبريائه

وانعم بولايتهم

بولايتهم

[illegible]

وواسيتكم

ودر مجموعه زيارات است از مولانا امام ابی جعفر الثانی محمد بن علی الجواد علیه الصلوة والسلام روایت

للتوحيد بتوحيده وعنايته العادل في تربيته العالم في قضيته الكريم في تاخير
عقوبته الهي حاجاتي مصروفة اليك وامالي موقوفة لديك و
كلما وفقتني من خير فانت دليلي عليه وطريقي اليه يا قديرا لا تؤوده
المطالب يا مليا يلجأ اليه كل راغب ما زلت مصحوبا منك بالنعم
جاريا على عادات الاحسان والكرم اسئلك بالقدرة النافذة في
جميع الاشياء وقضائك المبرم الذي تحجبه بايسر الدعاء وبالنظرة
التي نظرت بها الى الجبال فتشامخت والى الارضين فتسطحت والى
السموات فارتفعت والى البحار فتفجرت يا من جل عن ادوات لحظات
البشر ولطف عن دقائق خطرات الفكر لا تحمد يا سيدي الا بتوفيق منك
يقتضي حمدا ولا تشكر على اصغر منة الا استوجبت بها شكرا فمتى تحصى نعمائك
يا الهي وتجازى الائك يا مولاي وتكافى صنايعك يا سيدي ومن
نعمك يحمدك الحامدون ومن شكرك يشكرك الشاكرون وانت المعتمد للذنوب
في عفوك والناشر على الخاطئين جناح سترك وانت الكاشف للضر بيدك
فكم من سيئة اخفاها حلمك حتى دخلت وحسنة ضاعفها فضلك حتى
عظمت عليها مجازاتك جللت ان يخاف منك الا العدل وان يرجى منك
الا الاحسان والفضل فامنن علي بما اوجبه فضلك ولا تخذلني بما يحكم
به عدلك سيدي لو علمت الارض بذنوبي لساخت بي او الجبال لهدتني
او السموات لاختطفتني او البحار لاغرقتني سيدي سيدي سيدي مولاي مولاي
مولاي قد تكرر وقوفي لضيافتك فلا تحرمني ما وعدت المتعرضين

يسألك يا معروف العارفين يا معبود العابدين يا مشكور الشاكرين
يا جليس الذاكرين يا محمود من حمده يا موجود من طلبه يا موصوف من
وحّده يا محبوب من احبّه يا غوث من اراده يا مقصود من اناب اليه
يا من لا يعلم الغيب الا هو يا من لا يصرف السوء الا هو يا من لا يدبّر
الامر الا هو يا من لا يغفر الذنوب الا هو يا من لا يخلق الخلق الا هو
يا من لا ينزل الغيث الا هو صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي يا خير الغافرين
ربّي اني استغفرك استغفار حياء واستغفرك استغفار رجاء واستغفرك
استغفار انابة واستغفرك استغفار رغبة واستغفرك استغفار
رهبة واستغفرك استغفار طاعة واستغفرك استغفار ايمان واستغفرك
استغفار اقرار واستغفرك استغفار اخلاص واستغفرك استغفار تقوى
واستغفرك استغفار توكّل واستغفرك استغفار ذلّة واستغفرك استغفار
عامل لك هارب منك اليك فصلّ على محمد وآل محمد وتب عليّ وعلى والديّ
بما تبت وتتوب على جميع خلقك يا ارحم الراحمين يا من يسمّى بالغفور
الرحيم يا من يسمّى الغفور الرحيم يا من يسمّى بالغفور الرحيم صلّ على محمد
وآل محمد واقبل توبتي وزكّ عملي واشكر سعيي وارحم ضراعتي ولا تحجب
صوتي ولا تخيّب مسألتي يا غوث المستغيثين وابلغ ائمّتي سلامي و
دعائي وشفّعهم في جميع ما سألتك واوصل هديّتي اليهم كما
ينبغي لهم وزدهم من ذلك ما ينبغي لك باضعاف لا يحصيها غيرك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على حبيب المرسلين

محمد وآله الطاهرين بيان قال المولى المجلسي ره بعد ايراد هذه الزيارة مروية
عن الجواد ع ويحتمل ان يكون الاشارة في قوله بعد ذلك راجعة الى كون
افضلها في شهر رجب في بعض الفاظ ذيل انها انما توهم كونها غير مروية
انتهى اقول لاجل ما استظهره قد اشتهرت هذه الزيارة في زماننا هذا بالرجبية
وهو كما ترى محل نظر بل منع وتحقيق الحال ان يقال ان الكلام في هذه الزيارة
تارة في انها مروية او انها من جمع علمائنا الابرار ومهما قطعا النسخة القديمة
او غيرها من قديمه واخرى انه على فرض كونها مروية فهل هي مروية عن الجواد او غيره
من الائمة والطريق لاستكشاف هذين الفاملين هو ما يظهر من عبارة مؤلف
الكتاب الذي لم يصرح باسمه اذ لا طريق لغيره فنقول لولا ان الظاهر من المجلسي
اعتماده على تلك النسخة وعلى مؤلفه وانه كان من قدماء اصحابنا فان كان ظاهر
قوله وكانت النسخة قديمة انه كان من جملة علمائنا الموجودين في حدود سنة ست
وسبعين وسبعماة فانه الطابق لقوله وكانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها
سنة ست الخ اذ الظاهر انها كانت بخط مؤلفه كما هو الغالب في النسخ المعهودة
وعلى هذا فينافيه قول بعض مؤلفات قدماء اصحابنا فانه ظاهر في كونه من
المتقدمين عن شيخ الطائفة فيكون من اهل طبقة الكليني والصدوق والمفيد و
امثالهم والذي كان في حدود التاريخ المزبور يعد من المتأخرين لانه يقرب
زمان العلامة والشهيد واضرابهما الا ان يقال ان ناسخ الكتاب كان غير مؤلفه
فيكون قد نسخ في ذلك التاريخ وان كان مؤلفه من القدماء وعلى كل حال فا
ان ذلك الكتاب كان معدا لزيارة النبي والائمة فلما وصلت كتابته الى هنا قال

واعلم ان ظاهر العبارة يدل
على ان هذه الزيارة
ص

زيارة مولانا ابي الحسن الرضا كما ان الظاهر انه اقتصر في مزاره على هذه الزيارة ولم يذكر
غيرها وقوله كل الاوقات صالحة لزيارته اشارة الى الحث على زيارته في جميع الاوقات
وتمهيد لقوله وافضلها في شهر رجب وقوله بعد ذلك عن ولده الجواد اي كون
افضلها في شهر رجب فيكون اشارة الى ما تقدم في فصول الباب الاول من الرواية
الطويلة لمحمد بن سليمان عن الجواد حيث قال في آخرها ولكن ذلك في رجب
ان يكون الارشاد البعيد لهذا ذلك لفظا بان يكون مراده ان زيارة مولينا التي فيها
السلام عليك يروى عن ولده الجواد ع بعيد غاية البعد فضلا ان يكون ظاهرا
كما سمعته من المجلسي في الغريب مما وقع له من الغفلة حيث جعل ما هو الظاهر محتملا
وما هو من الاحتمال البعيد ظاهرا بل قد يقال ان ما ذكره على وجه الاحتمال في غاية
الركاكة لعدم استقامة الكلام وعدم ملائمته لما قبله فالحق ما حصل بان مؤلف الكتاب
لم يروها عنه ع بالخصوص وان كان في الواقع يحتمل ان يكون مروية عنه كما يحتمل ان
يكون مروية عن الهادي او العسكري او القائم ع بان يكون خرجت من الناحية المقدسة
على يد احد الابواب الاربعة او غيرهم اذ الظاهر من حال السلف والمعهود منهم
التحرز عن الزيارة المأثورة ومن هنا يمكن ان يقال ان الظن حاصل بكونها مأثورة
من احد الائمة واما انه هل هو الجواد او غيره فغير معلوم ولا مظنون اللهم الا ان يقال
انه بناء على جريان سيرة السلف وعادتهم على ايراد الزيارات المأثورة عن الائمة يكون
الظن حاصلا بصدور هذه الزيارة من احدهم عليهم لكن خصوص انه مولينا الجواد غير معلوم ولا مظنون
الا ما عساه يشعر به بعض ما فيه من اشعار المراثي وهو قوله غابت ثمانية منكم واربعة
ترجى مطالعها ما حنت الابل فان ظاهره عدم طلوع شيء من الاربعة عند انشاء هذه القصيدة

الزيارة

وعلى

ولا يتأتى وجود الجواد عليه السلام في زمان شهادته ولا يختص به وبآبائه عليهم
السلام على امامته اذ هو كان معلوما عند خواص شيعته واهل بطانته لا جميع الشيعة
فيمكن ان يكون صدور هذه الزيارة قبل ظهور تحقق امامته عند عامة الشيعة حتى ان
الظاهر ان قائل هذه الابيات وهو علي بن عبد الله الخوافي الذي كان من اجلة الشيعة كانه
لم يظهر له بعد امامته وانه عالم بوجوده او انه لم يظهر له شيوع خبرها وعلى كل حال فيشكل
ادراج هذا البيت في الزيارة لا يناسب صدورها عن مولينا الهادي فضلا عن مولينا
العسكري فضلا عن ولده القائم لكن كل ذلك مبني على كون الجملة في قوله واربعة ترجى
مطالعها الى آخر جملة مستأنفة وهي غير معطوفة بل الظاهر كونها معطوفة على قوله
ثمانية وحينئذ فالمراد من قوله غابت جميع الائمة ومن قوله ترجى رجوعهم بعد غيبتهم فيكون
اشارة الى رجاء رجعتهم كما هو مذهب خاصة الامامية وحينئذ فالظاهر انشاده
هذه القصيدة في زمان الغيبة الصغرى وعلى هذا فتكون هذه الزيارة على نحو الزيارات
الخارجة عن الناحية المقدسة والله العالم واما قول المجلسي ره في بعض عباراتها انها هو
كونها غير مروية فلم نظهر للعبد اثر لما قاله بعد تتبعي جميع فقرات الزيارة الا ما فيها
من اشعار المراثي التي بلغت اسنادها الى قرطوس سقاك الله رحمته الى آخر
فان هذه الاشعار على ما في العيون للصدوق لعلي بن عبد الله الخوافي حتى انه قد
جمع قصائد عديدة من المراثي واوردها بابا حيث قال باب ما قيل من المراثي
للرضا ع او دعبل قصيدة المتبع الدعى ثم هذه القصيدة ونسبها الى العلي المذكور
الا انه ذكر منها خمسة ابيات آخرها فاخر بانك مضبوط بجثته وبالملائكة الاطهار
محروس ثم قصيدة دعبل بن علي الخزاعي ثم قصيدة ابي محمد الزيدي ثم قصيدة طويلة

عند

لمحمد بن حبيب الضبي ولعلنا نوفق لذكرها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وعلى كل حال فكان
نظر المجلسي الى تلك الابيات من القصيدة المذكورة في هذه الزيارة في كلام المتقدم لعله
انه لم يكن انشادها من الامام بل كان قائلها العلي المذكور لكن يندفع هذا التوهم بان يجوز
للامام على التمثل باشعار العرب في خطبهم وسائر كلامهم وعلى كل حال فقد بان مما ذكرناه
ان علي المذكور كان من شعراء الشيعة الموجودين في زمان غيبة الصغرى وان لم يكن له ذكر في الكتب
المعدة لاحوال الشعراء فاني تفحصت من الفاتحين بتلك الكتب فلم يعلم وجوده فيها لكن الظاهر
من الصدوق بل صريحه وثوقه عليه فانه ذكره في عداد مثل دعبل ونظيره من الشعراء
المشهورين كما انه قد بان ان الظن بكون هذه الزيارة من الزيارات المأثورة عن الناحية المقدسة
بتوسط واحد من النواب الاربعة كما تقدم ان المعهود من حال السلف ايراد الزيارات المأثورة
والله العالم الزيارة [illegible] فاما زيارات [illegible] هذه الاوحدية وفيها ذكر احاديث سبعة من
الاحاديث المعتبرة الواردة في فضل زيارته وهي جيدة المضمون جدا لكن لم اقف لها
على سند معتبر فيما حضرني من كتب المزار التي [illegible] بل انه [illegible] لبعض الافاضل الذي
يظهر من مقدمته انه كان من تلامذة المجلسي والمحدث الحر العاملي الا انه يحكي [illegible]
انها من جمع العلماء [illegible] على مثل عواص [illegible] الاخبار واضرابه من الا[illegible]
فان [illegible] بعضهم ايرادها [illegible] فيها شبهة الرواية فعدم ذكرهم لها مع [illegible]
في هذا القسم يكشف عن جزمهم بعدم كونها مروية بل ولا [illegible] شبهة الرواية وعلى
كل حال فلا باس باستعمالها من اجل عموم الرخصة وصفتها على ما في ذلك المزار
هكذا قال هذه زيارة منقولة عن كتب المزار تقرأها بعد [illegible] الاداب عن الاستئذان
بعزم فاذا دخلت واستقبلت القبر قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْاَنْبِياءِ
وَالْمُرْسَلِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْاَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلٰى مَوْلانا وَمُقْتَدانا اِمامِ الْهُدىٰ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ وَحَبْلِكَ عَلٰى
اَهْلِ الدُّنْيا الَّذِي قالَ فِي حَقِّهِ سَيِّدُ الْوَرىٰ وَسَنَدُ الثَّرىٰ سَتُدْفَنُ
بَضْعَةٌ مِنِّي بِاَرْضِ خُراسانَ ما زارَها مَكْرُوبٌ اِلّا نَفَّسَ اللّٰهُ كَرْبَهُ
وَلا مُذْنِبٌ اِلّا غَفَرَ اللّٰهُ ذَنْبَهُ اَللّٰهُمَّ بِشَفاعَتِهِ الْمَقْبُولَةِ وَ
بِتَحِيَّتِهِ الرَّفِيعَةِ اَنْ تُفَرِّجَ بِهِ كَرْبِي وَتَغْفِرَ بِهِ ذَنْبِي وَتُسْمِعَهُ
كَلامِي وَتُبَلِّغَهُ سَلامِي اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ
اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ حِكْمَةِ اللّٰهِ
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حامِلَ كِتابِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ سِرِّ اللّٰهِ
الَّذِي قالَ فِي حَقِّكَ قاتِلُ الْكَفَرَةِ وَقامِعُ الْفَجَرَةِ عَلِيٌّ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ صَلَواتُ اللّٰهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ سَيُقْتَلُ
نَجْلٌ مِنْ وُلْدِي بِاَرْضِ خُراسانَ بِالسَّمِّ ظُلْماً اِسْمُهُ اِسْمِي وَاِسْمُ
اَبِيهِ اِسْمُ ابْنِ عِمْرانَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ اَلا فَمَنْ زارَهُ فِي غُرْبَتِهِ
غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَاَخَّرَ وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ عَدَدِ
النُّجُومِ وَقَطْرِ الْاَمْطارِ وَوَرَقِ الْاَشْجارِ مَوْلايَ مَوْلايَ ها اَنَا
ذا واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَذُنُوبِي مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ وَقَطْرِ الْاَمْطارِ
وَعَدَدِ الْاَشْجارِ وَلَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ اِلىٰ مَحْوِها اِلّا رِضاكَ مَوْلايَ

مولاى ما احب في صحيفتي عملا ارجى عندي من زيارتك كيف وقد
قال لي جدها باقر علم الاولين والاخرين صلوات الله عليه يخرج رجل
من ولدي اسمه اسم امير المؤمنين يدفن بارض خراسان من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل فانى لك
زائر لك عارفا بحقك عالما بانك امام مفترض الطاعة غريب شهيد
راجيا بما قاله الصادق عليه السلام يقتل حفدتي بارض خراسان
في مدينة يقال لها طوس من زاره عارفا بحقه اخذته بيدي يوم
القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر وقيل له ما عرفان حقه
قال العلم بانه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفا بحقه
اعطاه الله اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى
الله عليه واله يا بن رسول الله اسئل بزيارتك من الله تعالى غفران ذنوبي
وذنوب والدي والمؤمنين والمؤمنات واسئلك الامان من الروع
في المواطن الثلث عند تطاير الكتب وعند الصراط وعند الميزان
وقلت وقولك حق ان شر ما خلق الله زمانا يقتلني بالسم ثم يدفنني
في دار مضيعة وبلاد غربة الا من زارني في غربتي كتب الله عز وجل
له اجر مائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد ويحشر في زمرتنا
ويجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا الحمد لله الذي وفق لزيارتك
في البقعة التي قلت في حقها هي والله روضة من رياض الجنة من زارني
في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله وكتب الله

[illegible]

له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي
شفعاؤه يوم القيمة فكن شفيعي يا بن آبائك الطاهرين واولادك
المنتجبين مولاي انت الذي لا يزورك الا الخواص من الشيعة
بحقك وبحق شيعتك ان تشفعني وتسأل الله ان يحشرني مع
شيعتك في مستقر من الرحمة معكم اهل البيت معكم معكم
لا مع غيركم برئت الى الله من اعدائكم وتقربت بالله اليكم اني مؤمن
بايابكم منتظر لامركم مصدق برجعتكم مترقب لدولتكم عارف
بعظيم شأنكم عالم بفضلكم لمن خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض
لاعدائكم عائذ بكم لائذ بقبوركم اللهم صل على محمد وآل محمد النبي
والوصي والبتول والسبطين والسجاد والباقر والصادق والكاظم
والرضا والتقي والنقي والعسكري والمهدي صاحب الزمان
صلواتك عليهم اجمعين اللهم هؤلاء سادتنا وقادتنا و
هداتنا ودعاتنا اللهم وفقنا لطاعتهم وارزقنا شفاعتهم
واحشرنا في زمرتهم واجعلنا من خيار مواليهم برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم صل ركعتي الزيارة بما تقدم في زيارة محمد بن حسن الوليد انتهى هذه جملة
ما مر حطها من الزيارات المطولة واما المتوسطة فهي اضعاف زيارات الاولى
ما اورده المجلسي في البحار وما رواه صاحب الكتاب العتيق الذي اعتمد عليه
غاية الاعتماد ووصفها انه روى عنه انه قال اذا خرجت من منزلك تريد زيارة ابي
الحسن الرضا فقل ما تقدم ذكره عند التوجه لزيارة صاحب الغري فاذا وصلت

الى قبره فقل السلام عليك ايها العالم الهادي السلام عليك ايها
الوصي الزكي السلام عليك ايها الامام البر التقي السلام عليك
ايها العالم المطهر من الذنوب السلام عليك يا وعاء حكم الله السلام
عليك يا عيبة سر الله السلام عليك ايها الحافظ لوحي الله السلام
عليك ايها المسوق في طاعة الله السلام عليك ايها المترجم
لكتاب الله السلام عليك ايها الداعي الى توحيد الله السلام عليك
ايها المعبر لمراد الله السلام عليك ايها المحلل لحلال الله والمحرم لحرام الله
والداعي الى دين الله والمعلن لاحكام الله والناصح عن معرفة الله
السلام عليك يا ابا الحسن اشهد يا مولاي انك حجة الله وامينه
وصفوة الله وحبيبه وخيرة الله من خلقه وحجته على عباده اشهد
انه من والاك فقد والى الله ومن عاداك فقد عادى الله ومن استمسك بك
وبالائمة من ابائك وولدك فقد استمسك بالعروة الوثقى واشهد
انك كلمة التقوى واعلام الهدى وبصائر الورى ثم تنكب على قبره وتقبله وتقول
بابي انت وامي ايها الصديق الشهيد بابي انت وامي يا ابن امير المؤمنين
وسيد الوصيين وامام المسلمين وحجة الله على الخلق اجمعين وتصلي عنده
ركعتين فاذا اردت الوداع فقل يا مولاي يا ابا الحسن يا مولاي ايها
الرضا اتيتك زائرا واشهد انك خير مزور بعد ابائك وافضل
مقصود واشهد ان من زارك فقد وصل رسول الله والحجج وفاطمة
سيدة نساء العالمين عليها السلام ونال من الله الفوز العظيم

فلا

فلا جعله الله آخر العهد من زيارتك واتيان مشهدك ورزقني العود ثم
العود اليك آمين يا رب العالمين الزيارة الثانية ما اورده الشيخ المفيد
في كتاب المقنعة في باب مزاره قال اذا اردت زيارته فقف على قبره بعد ان تغتسل لزيارته
وتلبس اطهر ثيابك على ما قدمناه وتقول السلام عليك يا ولي الله وابن وليه
السلام عليك يا حجة الله وابن حجته السلام عليك يا امام الهدى
والعروة الوثقى ورحمة الله وبركاته اشهد انك مضيت على ما مضى
عليه اباؤك الطاهرون عليهم السلام لم تؤثر عمى على هدى ولم
تمل من حق الى باطل فانك قد نصحت لله ولرسوله واديت الامانة فجزاك
الله عن الاسلام واهله خير الجزاء اتيتك بابي انت وامي زائرا عارفا
بحقك مواليا لاوليائك معاديا لاعدائك فاشفع لي عند ربك عز وجل
ثم انكب على القبر وقبله وضع خديك عليه ثم تحول عند الراس فقل السلام عليك يا
مولاي يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته اشهد انك الامام الهادي
والولي المرشد ابرء الى الله من اعدائك واتقرب الى الله بولايتك صلى
الله عليك ورحمة الله وبركاته ثم صل ركعتي الزيارة وصل بعدهما ما بدا لك
وتقول عند الرجلين وادع بما شئت ان شاء الله تعالى اقول ويقرب منها ايضا ما اورده
المجلسي في البحار ورواه باختصار مؤلف المزار الكبير مروي عنه انه قال زيارة
له عليه السلام تغتسل وتقف عند قبره وتقول السلام عليك يا ولي الله
الى قوله فتحمل ولم يذكر ما قاله المفيد ثم انكب على القبر الى آخره والاولى ان يأتي
الزائر بما قاله المفيد المشتمل على جميع الآداب المذكورة في كلامه بل بجميعها

الآداب المتقدمة على الدخول من دعاء الاستئذان وغيره والتي بعد الفراغ من الزيارة
من الصلوة على النحو المتقدم وغيرها فان هذه الزيارة مثل كل زيارة خلت عن ذكرها
فلا تغفل عنها الزيارة الثالثة ما وجدته في مزار بعض الافاضل المتقدم ذكره وان ذكرها
غيره من اصحاب الزيارات في مزار البحار وغيره من الكتب المعتبرة الموجودة عندنا وصفتها
انه قال فاذا بعد الاستئذان والدخول واستقبال القبر السلام عليك يا ابن رسول الله
السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا هادي
الخلائق الى الخالق السلام عليك يا حجة الخالق على الخلائق السلام عليك
يا وارث جميع الانبياء والمرسلين السلام عليك يا حافظ الشرع المبين السلام
عليك يا ابن الائمة المعصومين ويا ابا الائمة الطاهرين السلام عليك
يا ثامن الائمة والاوصياء الاطهار السلام عليك يا ثامن الاولياء
والامناء الابرار السلام عليك ايها السيد الشهيد السلام عليك
ايها السيد الغريب السلام عليك ايها السيد المظلوم السلام عليك
ايها السيد الصفي صلى الله عليك يا مولاي ومولى الثقلين وعلى جدك
وآبائك واولادك المعصومين اني اشهد بانى آمنت بالله تعالى
وبوحدانيته وبعدله وحكمته وبنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله
وبامامة الائمة عليهم الصلوة والسلام وانت منهم وثامنهم و
بالمعاد وبجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله واخبرتم به فاشهد
بهذا عند ربك فان لك عند الله مقاما محمودا واشهد انك
قد نصحت لله ولرسوله وادّيت ما وجب عليك فجزاك الله خير الجزاء

ولعن الله

ولعن الله الظالمين لكم من الاولين والآخرين يا مولاي وابن
مولاي لكل احد وسيلة وانت وسيلتي الى الله تعالى في الدنيا
اتيتك ملتجئا الى حضرتك زائرا لك عارفا بحقك وشأنك يا واجب التعظيم
يا مفترض الطاعة مواليا لاوليائك معاديا لاعدائك فاشفع لي
ولوالدي ولاخواني وللمؤمنين والمؤمنات عند ربك وانظر الي بنظر الرحمة
وادركني بلطفك واجعل التقوى بكرمك وهمتك رفيقي ومعاوني حتى
يوفقني الله في اموري ويقضي حوائجي ويكفي مهماتي ويحفظني عن الآفات
والامراض والبليات والوباء والقحط والطاعون وشر الظالمين وجور
الجائرين بيمن نظرك وهمتك يا مولاي ومولى الجن والانس يا منبع
الكرم والاحسان صلى الله عليك وعلى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
وآبائك واولادك المعصومين ثم صل ركعتين وات بتسبيح فاطمة والدعاء والسجدة
وغيرها وهذه جملة ما وقفت عليها من الزيارات المتوسطة التي بلغت ثلثة واما المختصرة
فهي زيارة واحدة اوردها ابن قولويه في كامل الزيارة ثم تبعه المتأخرون بعضهم دون
باقيهم كالكفعمي والمولى المجلسي في البحار وغيرها بل الكفعمي في مصباحه وبلد امينه فقط
عليها عند زيارته ولم يتعرض لغيرها مطلقا وصفتها في كامل الزيارة هكذا
حكيم بن داود عن سلمة عن عبيد الله احمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هشام عن رجل
من اصحابنا عنه ع اذا اتيت الرضا علي بن موسى فقل اللهم صل على علي بن
موسى الرضا المرتضى الامام التقي النقي وحجتك على من فوق الارض ومن تحت
الثرى الصديق الشهيد صلوة كثيرة نامية زاكية متواصلة متواترة

متزايدة كما تفضل ما صليت على احد من اوليائك اقول هذه الرواية ظاهرها انها مسلة
مضمرة الا ان يقال ان ابن قولويه لما اوردها عقيب زيارة موسى والجواد عليهما السلام
اللتين رواهما عن ابي الحسن الهادي عليه السلام خرج من الضمير فيكون الضمير في قوله
عن رجل من اصحابنا عنه راجعا اليه ويبقى الكلام في ارسالها وهو غير قادح سيما لاعتضاد
بالشهرة وعمل الامامية خصوصا بناء على قاعدة التسامح في ادلة السنن ثم انها على ما ترى هنا
خالية من الاداب المتقدمة والمتاخرة الا على ايراد الكفعمي اياها في الكتابين فانه اوردها
مشتملة عليها حيث قال فيهما زيارة علي بن موسى الرضا فلعبد الاستيذان ان كانت
الزيارة من قرب وانت على غسل اللهم صل على علي بن موسى الرضا الامام
التقي النقي وحجتك على من فوق الارض ومن تحت الثرى الصديق الشهيد
صلوة كثيرة نامية زاكية مباركة متواصلة مترادفة متواترة كافضل
ما صليت على احد من اوليائك ثم صل ركعتين وقل فيه ما رواه ما روي عن الصادق
في وداع النبي وهو ان تقول لا جعله الله آخر تسليمي عليك وان شئت قلت السلام
عليك ورحمة الله وبركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة
ابن نبيك وحجتك على خلقك واجمعني واياه في جنتك واحشرني معه
وفي حزبه مع الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا استودعك الله
واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما جئت
به ودللت عليه فاكتبنا مع الشاهدين واوردها المولى المجلسي تارة عن كامل
الزيارة واخرى عن الكفعمي على الوجه الذي ذكر وانت خبير بان رواية كامل الزيارة
على ما نقله متخالية عن الزيارات المذكورة في كلام الكفعمي والظاهر انه اخذها

من الاداب العامة هذا تمام الكلام في زيارات المختصة به وقد بلغت من المطولة
والمتوسطة والمختصرة ثمانية فوافقت عددا اسمه فانه عليه السلام ثامن الائمة
ولم اقف على غيرها سيما بعد التتبع التام نعم له ولابيه ولولده ابي جعفر وابي الحسن عليهم
السلام زيارة مخصوصة في يوم الاربعاء من ايام الاسبوع فانه قد ورد في الاخبار الصحيحة
توزيع ايام الاسبوع لزيارة الانوار الاربعة عشر ومن جملتها اختصاصه واباه موسى عليهما السلام
وولده الجواد وسبطه الهادي النقي بالزيارة في يوم الاربعاء بهذه اللفظة السلام عليكم
يا اولياء الله السلام عليكم يا حجج الله السلام عليكم يا نور الله في ظلمات
الارض صلوات الله عليكم وعلى اهل بيتكم الطيبين الطاهرين بابي انتم وامي
لقد عبدتم الله مخلصين وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اتاكم اليقين
فلعن الله اعداءكم من الجن والانس اجمعين وانا ابرأ الى الله واليكم منهم
يا ابا ابراهيم موسى بن جعفر يا مولاي يا ابا الحسن علي بن موسى الرضا
يا مولاي يا ابا جعفر محمد بن علي يا مولاي يا ابا الحسن علي بن محمد يا مولاي انا مولى
لكم مؤمن بسركم وجهركم متضيف بكم في يومكم هذا وهو يوم الاربعاء
ومستجير بكم فاضيفوني واجيروني بآل بيتكم الطيبين الطاهرين وصلى الله
على محمد وآله ثم توسل بموسى بن جعفر وقل اللهم اني اسالك بحق موسى بن جعفر
الا عافيتني به في جميع جوارحي ما ظهر منها وما بطن ثم بالرضا وقل
الرضا اللهم اني اسالك بحق وليك علي بن موسى الرضا الا سلمتني في جميع
اسفاري في البراري والبحار والجبال والقفار والاودية والغياض من
جميع ما اخافه واحذره انك رؤوف رحيم ثم بالجواد وقل اللهم اني

اسئلك بحق وليك محمد بن علي الا جدت علي بسعته وسعتك علي بذلك و
وانضحني من سوال الوجلت حاجتي اليك وقضاها عليك انك بما تشاء قدير
ثم الهادي وتقول اللهم اني اسئلك بحق وليك علي بن محمد عليه السلام
الا اعنتني به على تادية فرضك وبر اخواني المومنين وسهل ذلك لي
واقرنه بالخير واعني على طاعتك بفضلك يا رحيم اقول لا يخفى عليك ان هذا
الزيارة ونحوها الكل من البعيد والقريب والخاصة بقربه فلا تغفل عن ذلك ونحوها
هي بزوج بين الجامعة والمخصوصة ويأتي في الفصل الرابع مزيد تحقيق ذلك ان شاء
الله تعالى هذا تمام الكلام في المصباح الاول الذي عقدناه لا لفاظ زيارائهم
عليه السلام ثم واما اختتام هذا المصباح بذكر الدعوات الماثورة عقيب
زيارائهم التي هي في الحقيقة ركن وركين من اركان الزيارة والذي وقفت عليه
من اخص من دعاء واحد مروي عن الصادق عليه السلام عقيب ركعتي كل يصلي ستة وانه مروي
عن اي واحد من الائمة فلنقتصر على ما ذكره المجلسي في البحار وهذا كلامه قال روى عن
الشيخ المفيد قدس الله روحه انه يستحب ان يدعو بعد زيارة الرضا عليه السلام بهذا الدعاء اللهم
اني اسئلك يا الله الدائم في ملكه الى اخر اقول وهي مما تقدم في ذيل الزيارة الثالثة
الطويلة فقد اوردناه هناك واما الدعوات العامة فكثيرة وهي ما بين مطولة
ومتوسطة ومختصرة ياتي ذكرها في الفصل الثالث فان اردت ان تدعو بها فراجع ذلك
الفصل ثم واما اختتام هذا المصباح ذكر وداعهم المخصوصة بواحد وهي التي وردت
في ذيل بعض الزيارات المتقدمة اي الاولى من الطولة التي تقدم ايرادها من الصادق
في المقنعة والعيون والشيخ في التهذيب والثانية من المطولة ايضا والاولى من المتوسطة

والمختصرة الواحدة اما المطولة الاولى فعبارتهم من كلام العيون والمقنعة والتهذيب
انما من تتمة كلام ابن الوليد يعني الاولى ان الوداع فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك
يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب
وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا موثر
عليك غيرك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل
والاولاد والاوطان فكن لي شفيعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني
عني حميم ولا قريب يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسئل الله الذي قدر علي
اليك ان ينفس بك كربي واسئل الله الذي قدر علي فراق هذا المكان ان لا يجعله
اخر العهد من رجوعي اليك واسئله ان يبكي عيني عليك ان يجعله لي ذخرا و
اسئل الله الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك
ان يوردني حوضك ويرزقني مرافقتك في الجنان السلام عليك يا صفوة
الله السلام على امير المومنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين
السلام على فاطمة سيدة نساء العالمين السلام على الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة الهادين المهديين زين
العابدين علي والباقر محمد والصادق جعفر والكاظم موسى والرضا
علي والتقي محمد والنقي علي والزكي العسكري الحسن والحجة القائم
المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين و
رحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله المحدقين بقبرك السلام على
ملائكة الله المقيمين في هذا المكان المسبحين المقدسين الذين بامره

علي خطي
مكانك

واسئل الله الذي بكي
عليك عيني
التسليم

وفي بعض
النسخ هكذا السلام على علي بن
الحسين سيد العابدين وعلى محمد بن علي باقر
علوم الاولين والاخرين وجعفر بن محمد
الصادق البار الامين وموسى بن جعفر
الكاظم الحليم وعلي بن موسى الرضا
العليم ومحمد بن علي التقي الجواد
وعلي بن محمد النقي
الهادي
والحسن بن علي العسكري والحجة
المنتظر ورحمة الله
وبركاته

يقولون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر العهد من
زيارتي إياه فإن جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الطاهرين وإن أبقيتني فارزقني المؤمنين
زيارته أبداً ما أبقيتني إنك على كل شيء قدير وقل أستودعك الله يا مولاي
يا أبا الحسين واسترعيه إياك وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وبما واسترعيك
جئت به ودعوت إليه ودللت عليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين آمنا بالله وبما دعوت إليه
اللهم [illegible] أبداً ما أبقيتني السلام على ملائكة الله
وزوار قبر ابن نبي الله السلام عليكم مني أبداً ما بقيت ودائماً إذا
فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم قال بعدهما وإذا خرجت من القبر
فلا تحول وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك وقال الشيخ في باب وداعه عليه السلام فإذا
أردت أن تودعه فاغتسل وودعه بمثل ما قلت أولاً السلام عليك إلى آخره ثم قال الشيخ وقل بين
إذا خرجت من عند القبر فلا تول وجهك حتى تغيب عن بصرك وأما الزيارة الثانية
المطولة التي رواها المجلسي عن خط الشهيد الثاني فهي أيضاً تضمنت زيارة الوداع وقد تقدم
ذكرها عقيبها وكذلك الأولى فالأولى من المتوسطة كالمختصرة الواحدة التي أوردها الكفعمي في
الكتابين فإنه ذكر عقيبها زيارة الوداع لكن مقتضى كلامه اتحاد زيارة وداع قبر النبي صلى الله عليه
وآله [illegible] واختار أن يزورها هنا وعلى كل حال فالظاهر جواز الوداع بكل واحد منها عقيب
كل زيارة من زيارات المتقدمة بقي الكلام في شيء ينبغي التعرض له وهو أن شرع زيارة
الوداع هل هو مختص بما إذا أراد الزائر الخروج والانصراف عن مشهده عليه السلام
قاصداً بلده أو أنه مشروع أيضاً عقيب كل زيارة في المشهد فيتحصل على وجه العموم [illegible]
والخصوص وجهان أقربهما الثاني ثم يكون الكلام على الوجه الثاني أي حين إرادة الانصراف

الى بلده

إلى بلده وإن شئت الوقوف على بعض ما وقفت عليه من كلام الأصحاب فلنذكره
على ما وقفت عليه صريحاً أو ظاهراً في الأول ما قاله المولى التقي المجلسي في شرحه على
الفقيه عند قول الصدوق إذا أردت أن تودعه قال في شرح ذلك أي إذا أردت الخروج
من البلد ثم قال الظاهر استحباب أن يكون الوداع في كل مرة أراد الخروج من الروضة المقدسة
أقول قد يقال إن مقتضى كلام الشيخ في التهذيب هو الوجه الأول وهو الوداع عند الخروج
من البلد بل كاد أن يكون صريحه كما أن ظاهر كلام الصدوق في الكتابين الوجه الثاني
وكذا كلام الكفعمي والعبارة المنقولة عن خط الشهيد تحتمل الوجهين وعلى هذا
فالأحوط للزائر أن يجمع بين كل من الوظيفتين بأن يودع عقيب كل زيارة في كل مرة
بلا فرق بين كونه من أهل البلد أو النائي عنه ويودع عند إرادة الانصراف إلى
بلده إذا كان نائياً سواء كان قريباً من بلد المشهد أو بعيداً عنه بل ولو كان من قراه
هذا ومن الغريب ما في كلام بعض الأفاضل من عدم مشروعية الوجه الثاني حيث قال
بعد كلام المجلسي المتقدم والأسند الأول الوجه الأول لأن المتعارف المعروف من
الشيعة [illegible] وعليه أشير إلى تضعيف الثاني بأنه ربما كان التوديع بعد الزيارة أول
النهار وهو يريد أن يعود إلى آخر النهار والزيارة من سوء الأدب وإن كان يجوز في
علاج خطر كراهة المفارقة وزيادة الملازمة للقبر الشريف فيتم نفسه عند
تلك الملازمة ولو لقضاء الحاجة بالمفارقة والخروج من البلد إلى البلد فهو بعيد
اشتغالاً بالجديد للملازمة القبر الشريف إلا أن هذا غير ما نص عليه الشيعة و
المأثور في الشريعة انتهى فإنه كما ترى بعدما تقدم والله أعلم ثم اعلم أن
المستفاد من كلام الشيخ أن لهذه الزيارة أيضاً آداب تقدمه عليهما

ومتأخرة عنها فمن الاول الغسل ثم الاتيان بزيارة ابن الوليد المتقدمة ثم الاخذ في زيارة
الوداع ومن الثاني الخروج على وجه القهقرى وقد تقدم منا انه من الآداب العامة
التي ينبغي اعمالها عند الفراغ من الزيارة ثم انه ينبغي ان يكون الزائر عند الوداع
خصوصا عند الانصراف للثاني على احسن الاحوال من الاتصاف بالآداب الظاهرية
والاخلاق المرضية المعنوية اذ هو حينئذ يفارق احب من في الارض بل من في الكون
الى الله تعالى فينبغي ان يقاس حاله بحال من يفارق احب الناس اليه من اولاده وعزيزه
والمؤمنين ونشاء به من الكرام والكريمات بل ينبغي ان يقاس حاله بحال مفارقة العاشق
المعشوقه ومعشوقه والحبيب حبيبه فيكون تنعقد الحب بل يقاس عليه حاله
بحال يعقوب النبي عند وداعه لقرة عينه يوسف وحال فاطمة عند مفارقتها لابيها
النبي صلى وحال الفاطميات عند توديعهن الحسين في يوم الطف بعد عزمه على الخروج لشهادته
وبعد شهادته حين عبورهن مقتله وبعد رجوعهن من الشام لزيارته على مثل
وداعهن له ليبك الباكون وليندب النادبون ويضج الضاجون ليحصل له الاثر في تحصيل احسن
الاحوال الفوز بالسعادة الابدية ويطلب من الله تعالى العود الى زيارته ثم العود
الى حضرته الشريفة وبان يرزقه عشق ذلك ان شاء الله تعالى هذا تمام الكلام في المصباح
الاول المصباح الثاني في ايراد جملة من الزيارات الجوامع التي يزار بها كل واحد من الائمة
وجملة من زيارات الجوامع الواردة عند الوداع وجملة من الادعية الجامعة وشذرة من
الصلوات المتعلقة المناسبة اتفاقا ببعضها القدسية غير صلوة الزيارة وجمع جميع
ذلك في فصول الفصل الاول في الجوامع واعلم انا اعتمدنا على ايرادها هنا مع خروجها
عن وضع الكتاب لعدم اطمئنان النفس بالزيارات المخصوصة بانفرادها على ما تقدم في المصباح سابقا

في الاعتبار

في الاعتبار والصحة بذلك الاعتبار بخلاف ما ورد في الفاظ زيارة النبي وامير المؤمنين
والحسين والقائم عليهم السلام فانها في غاية الكثرة والاعتبار والصحة خصوصا
الفاظ زيارات الحسين عليه السلام في الكثرة على حد يحتاج الى اعمال كتاب منفرد لها
وكذا ما ورد في فضل زيارته عليه السلام وللفرق بين ما ورد في حقه وحق النبي والوصي بعده
والقائم خاتم الاوصياء من الكثرة والمبالغة بين الفضل في زيارة الرضا وائمة
البقيع ووالده واولاده الثلثة اسرار ونكات ظاهرية وباطنية لا يسع المقام
ذكرها وفي قول الجواد حيث سئل عن زيارته مع الاب ان علينا وعليكم من سلطانا
شفقة اشارة اجمالية الى بعض الاسرار الظاهرية هذا والعمدة في الزيارة تحصيل الحضور
المعنوي الذي تتفرع عليه كل نور ونظير تحصيل القرب الروحاني الى الله تعالى جل جلاله
والتقيد بالالفاظ لاسرار ظاهرية وباطنية لا يسع المقام ذكرها ولولا خوف سوء الادب
للامر بالتقية من صاحب الشريعة لقلت لك هذه الغايات وارفع المبادي فلنعد الى تتميم
ذلك المصباح وينبغي ان تعلم اولا ان الزيارات المشهورة بالجوامع على قسمين الاول
ما يكون التخاطب بالسلام فيها عموم الائمة اما بلفظ الجمع كالجامعة المشهورة ونحوها
او بلفظ المفرد كالزيارة المشهورة بامين الله ونحوها الثاني ما يكون التخاطب بالسلام
كل واحد منهم وان كان في تسميته ذلك بالجامع نوع تامل اذا عرفت ذلك فنقول ان
ما ورد منهم من الزيارات الجامعة كثيرة في الغاية والنهاية الا انا نورد منها ما هو
المعتبر منها وهي ايضا ما بين مطولة ومتوسطة ومختصرة اما المطولة فلنورد منها
عدة زيارات الاولى ما هي اشهرها وابلغها وهي المروية عن مولينا الهادي وذكرها
في بحار الانوار المولى المجلسي اوردها على انواع ثلثة وفي البلد الامين للكفعمي ايرادها

على نوع رابع وحيث كان الامر كذلك فنحن نوردها على جميع الانواع الاربعة ولنقدم
ما هو اشهرها ايرادا وعلوا واتمها سندا فنجعله الاصل بالنسبة الى غيره وهو ما اورده
الصدوق في العيون والفقيه فانه هو الاصل في ايرادها فانه اقدم على من اوردها قبله
كالكليني وغيره ولا على من عاصره كابن قولويه وغيره ولا من تاخر عنه كالمفيد وغيره ثم اورده
الشيخ في التهذيب رادا بها عن الصدوق ثم سائر المتاخرين عنه ولنذكر متنه كلام كل
من الكتب الثلثة ففي العيون بعد ان اورد الزيارة الاولى الاسبق من الجوامع المختصرة زيارة
اخرى جامعة للرضا ولجميع الائمة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد
السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال
قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
علمني يا ابن رسول الله قولا ابلغه اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف
واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين
مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله ثلثين
مرة ثم ادن من القبر وكبر اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن وموضع
الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء
النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان
البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة
المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام

على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى و
كهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله
على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على
محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله
وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه
واله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء
على مرضات الله والمستقرين في امر الله والتامين في محبة الله و
المخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته
السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة
الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة
علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه
وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو
العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى
[illegible] بدل ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون
الصادقون بدل المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون
بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه

وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه و
خصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه ورضيكم
خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة
لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده
وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على
صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن واذهب عنكم الرجس اهل البيت
وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه
وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في وادمتم
السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة
وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه
واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر
وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم
حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك
منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب
عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم
وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه ومثواه ومنتهاه
وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم
وفصل الخطاب عندكم وايات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره
وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن

عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد
ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم
والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة
والاية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس
من اتيكم فقد نجى ومن لم ياتكم فقد هلك الى الله تدعون
وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون
والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد والله من والاكم
وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز
من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم وهدي
من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة ماويه ومن خالفكم فالنار
مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم
فهو في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى
وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة
طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه
محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به
من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية
لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين
بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى

منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق
ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع
حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد
ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر
طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك
شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم
وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم والطاهر
ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم وذلك
منه بابي انتم وامي ونفسي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني
مؤمن بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم
وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد
لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما
ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب
بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم
مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر
لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب
بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي وارادتي في كل احوالي
واموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم
واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي

لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم
ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم
لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم بما توليت به اولكم وبرئت
الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين
وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من
ولايتكم والغاصبين لارثكم والشاكين فيكم والمنحرفين عنكم
ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين الى النار يدعون
فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني
لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين
لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم و
يهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم
ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي
انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله بدا بكم ومن وحده
قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا
ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة
الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم
يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم ويكشف
الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى اخيكم
بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طاطا

كل شريف بشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم
وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون
بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب
الرحمن بابي انتم وامي ونفسي ومالي واهلي ذكركم في الذاكرين
واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم
في الارواح وانفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في
القبور فما احلى اسمائكم واكرم انفسكم واعظم شأنكم واجل
خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم
رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان
وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم
وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه
ومعدنه ومأويه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف
حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا
غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي
انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان
فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت
الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة
والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله
عز وجل والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة

ربنا

ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول وآل الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله
ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها الا رضاكم فبحق من
ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته
لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم
فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله
ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء
اقرب اليك من محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته الاخيار الائمة
الابرار الاطهار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت
لهم عليك اسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم
وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك انت ارحم الراحمين وصلى
الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم
الوكيل ثم قال بعده الوداع اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم
سلام مودع لا سئم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته السلام
عليكم يا اهل بيت النبوة انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب
عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم
ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم
واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم

واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني من دولتكم و
احياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم
واقال عثرتي بمحبتكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني
بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان
الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم ومواليكم
ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ابدا ما ابقاني ربي بنية صادقة ثم العود
وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر
العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة و
الرحمة والخير والبركة والتقوى والفوز والنور والايمان وحسن الاجابة
كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في
زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني
في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم
اللهم صل على محمد وآل محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني
السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله
على محمد وآله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل وقال الفقيه زيارة
جامعة لجميع الائمة روى محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله النخعي
قال قلت ثم ساق الكلام على نحو ما في العيون الا ان فيه قولا بليغا وذكر بعد ايراد
الزيارة زيارة الوداع ايضا ثم انه ذكر طريقه الى محمد بن اسمعيل في مشيخة الفقيه
هكذا قال وما كان فيه عن محمد بن اسمعيل البرمكي فقد رويته عن علي بن احمد بن موسى

ومحمد بن

ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم عن
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي وقال الشيخ في تهذيب باب زيارة
جامعة لسائر المشاهد على اصحابها السلام روى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
قال حدثنا علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب قالا حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله
النخعي قال قلت لعلي بن محمد الى آخر ما سمعته من الكتابين الا ان فيه قولا او قوله
بليغا كاملا اذا اردت واحدا منكم الى آخره وذكر ايضا بعد ايراد الزيارة زيارة الوداع ثم
انه رواه على سند الفقيه الا انه اسقط من الثلثة المذكورة في المشيخة الوسطاني
منهم كما ان الصدوق في هذه المشيخة سلك غير ما سلكه في سند العيون والامر سهل
انما البحث في رجال السند مدحا وقدحا وصحة وضعفا فانه قد قيل بانقداح في تصحيح
اما مشايخ الصدوق اي الاربعة المذكورة في العيون فلانه لم يظهر من اهل الرجال توثيقهم
مع ان المحكي عن ابن الغضائري في حق محمد بن احمد السناني الفقيه بل انه محمد بن احمد بن
محمد بن سنان الزاهري ان حديثه ودينه مضطرب وعلى هذا فهو ضعيف وباقيهم
مجاهيل واما من بعد المشايخ فاما محمد بن ابي عبد الله الكوفي فهو ايضا من
المجاهيل واما محمد بن اسمعيل البرمكي فقد ضعفه ايضا ابن الغضائري واما
موسى بن عبد الله النخعي الذي هو المتصل بالامام فهو ايضا من المجاهيل
لانه غير مذكور في مثل ست وجخ وجش وكش وغض وغيرها من كتب الرجال
التي عليها المدار ويمكن الجواب عن جميع ذلك من جهة الجملة ومن جهة التفصيل
اما الاول فبوجود القرائن الواضحة على صحتها وصدورها من الامام عليه السلام

التي منها تلقيها بالقبول من جميع الفرقة المحقة الامامية بعد الصدوق من غير راد
لها ولا مناقش فيها لا من محدثيهم ولا مجتهديهم ولا متكلميهم ولا غير ذلك فانه
الى الان لم احد منكرا لها ولا متوقفا فيها مع اشتمال بعض فقراتها على ما لا يخلو
عن تهمة الغلو عند اهل الجمود ومع ذلك لم يستشكلوا فيها ولا تعرضوا لها بما فيها
من تهمة الغلو كما صنعوا كذلك في بعض الايات والاخبار التي فيها ذلك او تهمة التعطيل
او التشبيه او غير ذلك من الامور المنافية لمذهب الامامية او لبعض معتقداتهم
وبالجملة فاشتهار هذه الزيارة من بين الزيارات واستقرار المذهب على صحتها مما
لا ينكره ومن هنا قال بعض الافاضل انه لو اراد المصيب الناقد ان يدعي الاجماع
على صحتها الكاشف عن قول المعصوم امكنه ذلك ومنها ايرادها من الصدوق
في مثل الفقيه الذي عليه مدار الاحكام الشرعية مع ما عهد منه وشهد في مفتتح
كتابه بانه لم يقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه وانه قصد
ايراد ما يفتي به ويحكم بصحته ويعتقد انه حجة فيما بينه وبين ربه وانه
استخرج اخباره واحاديثه من الكتب المعتمدة التي عليها المعول واليها المرجع ومن
هنا يظهر كمال اعتماده على سند هذه الزيارة اذ لو كان له شبهة فيه لنبه عليه
كما نبه في غير موضع منه على الخلل في بعض اسانيد ما فيه من الاخبار خصوصا
انه مشهور بالتحرز عما فيه تهمة الغلو كزيادة الشهادة على ولاية امير المؤمنين في فصول
الاذان وغيرها ومنها ما اشتملت عليه الفاظ هذه الزيارة من البلاغة
والفصاحة والترتيب كاشتمالها على علو المعاني وغير ذلك مما يحيل
صدورها عن غير المعصوم بل لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثلها

تهمة الغلو ونحوه كما يظهر من ... في كلام النجم

لم يقدروا

لم يقدروا وان كان بعضهم لبعض ظهيرا ولعمري ان مضمونها من الغرائب المونقة
على صحتها وصدورها من الامام فانه على نحو حقيقته وعلى كل صواب فيه واما
الثاني وهو الجواب على وجه التفصيل فاما مشايخ الثلثة الاولية المذكورة في
مشيخة الفقيه فقد ورد عنهم مترضيا عليهم والمترحم عليهم ان الترضي والترحم
من امارات المدح كما اعترف به غير واحد من اساطين الرجال كالاسترابادي و
البهائي وغيرهما هذا مضافا الى ان سوق كلامه في المشيخة يدل على اعتماده عليهم
بل على كونهم من مشايخ اجازته وعلى هذا فلا يقدح تضعيف ابن الغضائري
في محمد بن احمد السناني اذ رجال السند على ثاني المشيخة ثلثة وعلى ثانيه
اثنان ومحمد المذكور ليس احدهما بل هما علي بن احمد بن موسى المعروف بالدقاق
الذي يروي عنه الصدوق كثيرا مفردا في العيون والفقيه وغيرهما مترحما
عليه مترضيا عنه والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب المعروف بابن هشام
فانه يروي عنه ايضا كثيرا كما يروي عن محمد المذكور وكذلك ايضا مع الاجتماع
فيحصل الظن بالاعتماد هذا مع ان قدح ابن الغضائري فيه لا اعتماد على جرحه كما
هو مشهور وايضا على القدح محمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهري وكون ما في السند
هو غير معلوم واما احمد بن عبد الله الكوفي فقد صرح غير واحد بانه محمد بن جعفر
الاسدي الثقة المكنى بابي الحسين او بانه محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي كما
ذكرناه على وجه الترديد لجهة التعدد فان المذكور في رجال الشيخ وفهرسته
المترضى له على الوجه الاول كما ان في رجال النجاشي ذكره على الثاني وايا ما كان
فهو ممدوح ان لم يكن ثقة فما يدل على مدحه على الوجه الاول قول الشيخ في

الاول حيث قال محمد بن جعفر الاسدى يكنى ابا الحسين الرازى كان احد الابواب وقال فى الفهرست
مع الترجمة له كتاب الرد على اهل الاستطاعة ومما يدل على توثيقه ما حكى عنه فى كتاب
الغيبة انه قال انه كان فى زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات
من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى ره ومما
ومما يدل على مدحه على الوجه الثانى ما عن الصدوق انه حكى عن كلام الصاحب الذى
داوه ونقلوا على معجزته وغير ذلك من امارات المدح ومما يدل على توثيقه وعدالته
ما عن الشيخ بعد تجليله اياه وترحمه عليه التصريح بانه كان على العدالة وان له كتابا
فى الرد على اهل الاستطاعة الى غير ذلك من امارات المدح والتوثيق ثم فى رجال النجاشى
ما يوهم تضعيفه حيث قال محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدى ابو الحسين الكوفى ساكن الرى
يقال له محمد بن ابى عبد الله كان ثقة صحيح الحديث الا انه روى عن الضعفاء وكان يقول
بالجبر والتشبيه وكان ابوه وجها انتهى وهو السبب فى توقف العلامة فى الخلاصة
فانه بعد ذكر كلامه بتمامه قال فانا فى حديثه من المتوقفين وكان ابوه وجها روى عنه
احمد بن محمد بن عيسى ويجاب عنه بان روايته عن الضعفاء غير قادح خصوصا فى مثل
هذه الرواية التى رواها عن محمد بن اسمعيل البرمكى وقوله كان يروى ظاهر فى انه كان
ذلك معتقده فى اول امره ثم رجع عنه وبذلك يجمع بين كلامه وبين تصريح الشيخ
بانه مات على العدالة على ان انضمامه كون الخبر لاجله موثقا لا ضعيفا هذا مع انه
قد قال كما عن شيخنا المولى البهبهانى ما حكاه عن جده المجلسى ان النجاشى توهم ما قاله
من ملاحظة كتبه وهو غير قادح فانا نشاهد فى امثال زماننا ان الفضلاء يرمون
الفضلاء الى العقائد الفاسدة بالتوهم انتهى وان كان ذلك بعيدا غاية البعد فى حق

النجاشى

النجاشى بكمال ضبطه كما لا يخفى على البعض الاشارة اليه واما محمد بن اسمعيل المعروف بالبرمكى
فلانه وان تضعيفه ابن الغضائرى بالنسبة اليه بعد توثيق النجاشى اياه حيث
قال انه كان ثقة مستقيما وان لم يكن عنده محمد بن جعفر الاسدى ولذا ان العلامة
رجح توثيقه على تضعيف الاول حيث قال قول النجاشى عندى ارجح ومثله قال
ابن داود وغيره بل الظاهر الجائى من تاخر عن النجاشى على ذلك فان مما رسمه
فى الجرح والتعديل وضبطه وحفظه وقوة علمه فى الرجال لم يحصل لغيره
بل نقل ما صرح غير واحد بل هو المشهور بان تقديم الجرح على التعديل وان
كان مشهوريا لكن فى حق غير النجاشى واما فى حقه فيرجح تعديله على جرح غيره
مطلقا خصوصا على مثل جرح ابن الغضائرى بل عن الشيخ محمد ابن الشيخ صاحب
المعالم فى شرح الاستبصار التصريح بتقديم تعديله على جرح الشيخ فضلا عن
غيره ولا ريب ان الشيخ اضبط واتقن من ابن الغضائرى واما موسى بن عبد الله
النخعى فهو بعيد ان اثر موصوفا بالنخعى غير مذكور فى الرجال الا فى اصحاب الهادى
ولا غيرهم لان الكتب التى تذكر فيها المجاهيل كرجال الشيخ وفهرسته
ولا غيرها من هنا قال الشيخ ياسين البحرانى فى كتابه معين النبيه فى بيان
رجال من لا يحضره الفقيه لم اطلع فى كتب الرجال بقيد النخعى من اصحاب
الهادى ثم قال ثم ذكر الشيخ فى اصحاب الجواد موسى بن عبد الله بن عبد
الملك بن هشام ولعله هو وعلى كل تقدير فهو مهمل عنده انتهى وانا
اقول ما هو الحق والصواب الذى هو الحقيق بالاتباع ولا استوحش من الانفراد
ولا مخالفة سكوت الاجماع منقول من جملة امارات صحته بل فيها انه رواية

محمد بن اسمعيل البرمكي عنه هذه الزيادة وايراده في كتابه وكذا الصدوق والشيخ
في الفقيه والتهذيب خصوصا الاول لما تقدم منه في مفتتح الفقيه فان ذلك يكشف
عن اعتمادهم عليه فان قلت انّ بنائهم على التسامح في السنن والمستحبات فلا يقدح
ايرادهم الاخبار الضعاف فانها يحتمل ان يكون هذه الرواية عند محمد بن اسمعيل
محفوفة بالقرائن الخارجية وكذا عند الصدوق والشيخ ولذا اشتهر ان الصحة عند القدما
غير الصحة عند المتاخرين فاقصى ما في الباب ان يقال ان هذه الرواية صحيحة عندهم على
وجود القرائن القطعية او الظنية على صدق هذا الحديث المتضمن لتلك الزيادة
من الامام والصحة بهذا المعنى غير معناها عند المتاخرين وبعبارة اخرى ان تصحيح القدما
للروايات من باب الاجتهاد في تحصيل القطع او الظن بصدقها واما عند المتاخرين
فمن باب الشهادة وما في حكمها قلنا ان البناء على التسامح بعد ما تقدم من
الصدوق في مفتتح الفقيه وكذا ما في مفتتح التهذيب كان التفكيك بين صحة
القدما وصحة المتاخرين وان كان صحيحا وهو في المسند المتاخرين لكن دقة النظر
في ابواب الفقيه وغيره يدل على خلافه ففي باب صوم التطوع من الفقيه واما خبر
صوم الغدير والثواب المذكور فيه لمن صامه فان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد كان لا يصححه ويقول انه من طريق محمد بن موسى الهمداني وكان غير ثقة
وكلما لم يصححه ذلك الشيخ قده ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا متروك غير
صحيح وقال في باب الوضوء بعد ان اورد حديثا في المسح على الخفين اجاب عنه
بان الحديث في ذلك غير صحيح الاسناد وقال ايضا في باب الوضوء مرة مرة
فاما الاخبار التي رويت في ان الوضوء مرتين مرتين فاحدها باسناد منقطع

يرويه

يرويه ابو جعفر الاحول عمن ذكره عن ابي عبد الله الى اخره وكذا يظهر ذلك ايضا من
كثير من ابواب كتابه العيون ومعاني الاخبار والخصال وغيرها وكذلك الكليني
في كثير من ابواب الكافي والشيخ في مواضع من التهذيب والاستبصار وبالجملة
فالبحث طويل ليس هنا محل اطالته وعمدة المقصود في المقام اخراج هذا الرجل
اعني موسى بن سعدان عن الجهالة والاهمال فان العمدة فيهما عدم التعرض له في كتب
الرجال حتى على تصحيح الجهالة والاهمال وهو كما ترى غير قادح الا ترى ان الشيخ ره
ذكر في مفتتح كتاب رجاله انه لم يستوف جميعهم على مبلغ جهده وطاقته وعلى قدر ما يتسع
له زمانه ثم قال ولا اضمن اني استوفي ذلك عن اخره فان رواة الحديث لا ينضبطون
ولا يمكن حصرهم لكثرتهم وانتشارهم في البلدان شرقا وغربا انتهى وبالجملة
فكم من رجال سقطوا عن قلم المتقدمين ممن تعرض لهم المتاخرون خصوصا المولى
المجلسي في شرحه على الرجال وعلى هذا فلا ينبغي للمحدث ولا الفقيه رمي الرجل
بالجهالة والاهمال بمجرد عدم تعرض اهل الرجال له مطلقا او عدم تعرضهم لتحقيق
حاله بعد ذكر اسمه بل الواجب عليه الفحص التام وتحصيل القرائن والظنون
الرجالية اما على مدحه وتوثيقه او على ضعفه وجرحه ولا ريب ان ظنون الرجالية قد تحصل على
هذا الرجل بل على توثيقه ومن اعظم القرائن رواية محمد بن اسمعيل البرمكي الثقة هذه
الزيادة نظرا لما عنده خصوصا سؤاله عن الامام بقوله قلت لعلي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يا ابن رسول الله
قولا بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فاولا ارشاد الرشيد الى التعدد بانه وثانيا
التماسه وطلبه لتعليم القول الكامل البليغ فانه خبير بانه لم يصدر مثل هذا

هذا السؤال على هذا الوجه الا من خواص الشيعة واهل البطانة منهم الذين هم
في غاية من الاخلاص والمحبة والانقياد والطاعة لهم وتسليم الامر اليهم
والاعتقاد الصحيح بامامتهم ثم انظروا الى اجابة الامام له بتعليمه اياه هذه
الزيارة مبتدئا فيها بالآداب المخصوصة حيث قال اذا صرت الى الباب فقف واشهد
الشهادتين الى آخر كلامه المشتمل على اسرار غريبة لا تكاد توجد عن الامام
في مقام التعليم الا لمن تحقق عنده بالايمان الكامل والاعتقاد الصحيح فيكشف كل
ذلك عن ان الرجل كان اهلا لان يودع مثل هذه الامانة فان مثل هذه الزيارة
المشتملة على جوامع الكلم من اسرار الائمة لا ينبغي للامام الا ان يعلمها خواص شيعته
واهل بطانته ويودعها لمن كان اهلا لاستيداعها وحملها وحفظها فاذا اقسم بالله
العظيم ان الرجل كان في غاية من حسن الاعتقاد ومتلبسا بلباس الصلاح والتقوى و
الورع والامانة والعدالة وان الامام كان في غاية من الشفقة والمحبة عليه حيث
اودعه هذه الوديعة فلاحظ وتأمل والله العالم واعلم ان رجال هذا السند مذكورة
في كثير من احاديث العيون منها ما اورده في الباب السادس الذي عقده في النص على
الرضا في جملة الائمة الاثني عشر فذكر في جملتها ما نصه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه حسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن حمزة عن ابيه عن يحيى
ابن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي قال قال
رسول الله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم
هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم

كان ابن عمي فيظهر من هذا الخبر وغيره ان موسى بن عمران المذكور كان كثير الرواية عن عمه
فيها وان الراوي عنه تارة كان البرمكي والاخرى الكوفي بلا واسطة فلا اختصاص لها
ان اتفق بذلك للتغيير ولا الى بعض الفروع الفقهية المتعلقة بهذه الزيارة وما فيها
من الجوامع ثم الى ما اشتمل عليه هذه الزيارة على الآداب الخاصة اما الفروع الفقهية
فمنها ان هذه الزيارة هل هي من الزيارات الواردة في حق الحاضر والغائب
او انها مختصة بمن شاهدهم فلا يجوز من جهة الورود في النائي او انها من الزيارات الواردة للنائي
والحاضر وجهان احدهما الاول ووجه الثاني حمل فقرتها على الآداب وهو ايضا
غير بعيد ومنها انه على القول بان الواجب ان يقصد بها زيارة امام واحد
فاذا كان حاضرا في مشهد من المشاهد يجب ان يقصد الامام المدفون في المشهد
وكذا اذا كان بعيدا او انه يجوز ان يقصد بها جميع الائمة فيكون صاحب المشهد وغيره
فيها على حد سواء اذا كان حاضرا وكذا اذا كان بعيدا او انه اذا كان حاضرا يقصد
بها صاحب المشهد اصالة وغيره تبعا واذا كان بعيدا اتيا يتخير فيها بالقصد بزيارة ايهم
احبهم او جميعهم اجودها الاول كما يشهد قوله بان كانت الزيارة لامير المؤمنين
فقل وان اخيك بعث الروح الامين وقوله يا ولي الله بلفظ المفرد وبالاخرة بحث
في ذلك ومنها انه اذا كان المشهد لاثنين منهم كمشهد الكاظميين والعسكريين
او لاربعة منهم كمشهد ائمة البقيع فهل يجب ان يكررها ويقصد في كل مرة
واحدا منهم او انه يجوز ان ينوي جميعهم وجهان اوسطهما الاول واقواهما الثاني
ومنها انه هل يجوز ان يزور بها النبي صلى الله عليه وآله عند قبره بالمدينة وكذا
الصديقة الطاهرة عند قبرها المردد بين مواضع ثلاثة وكذا العباس عم

سواء كان حاضرا في مشهد من المشاهد او بعيدا

والشهداء من اهل بيت رسول الله في مشاهدهم وكذا فاطمة بنت موسى بن جعفر
في مشهدها بقم وعبد العظيم في مشهده بالري وكذا سائر مشاهد اولاد الائمة
او غيرها وجدها جواز ان يزارها الصديقة الطاهرة فاطمة خاصة ثم انه لم اقف على كلام
للاصحاب في تحقيق هذه الفروع عدا المولى التقي المجلسي في شرحه فقد تعرض لبعضها قال
في شرحه على الفقيه زيارة جامعة لجميع الائمة عند مشهد كل واحد بزيد الجمع قاصدا
بها الامام الحاضر والنائي والبعيد بلاحظ الجميع ولو قصد في كل مرة واحدا بالترتيب
والباقي بالتبع لكان احسن كما كنت افعل ورايت في الرؤيا الحقه تقرير الامام علي بن
موسى الرضا وتحسينه عليه ثم ذكر بعد ذلك قصة التي وقعت له في مشهد مولينا
امير المؤمنين بين النوم واليقظة من وصوله الى خدمة حضرة القائم في حرم العسكريين
وقرائته بحضرته هذه الزيارة قال فلما اتممتها قال لي نعمت الزيارة والقصة طويلة
اختصرناها هنا قال في اخرها انه لا شك لي ان هذه الزيارة من ابي الحسن الهادي
بتقرير الصاحب وانها اكمل الزيارات واحسنها انتهى وحاصل كلامه في الفرعين الاولين
لهذه الزيارة وجوب الاتيان للحاضر في المشهد بقصد الامام الحاضر فيه وقوله في صدر
كلامه بزيد الجمع اي بقصد بلفظ الجمع لا المفرد وانما حملناه على ذلك لكان قوله
بعد ذلك قاصدا الامام الحاضر فلو لم يحمل على ما ذكرناه لتناقض صدر كلامه مع
ذيله ويمكن ان يدفع التناقض المزبور على وجه اخر وهو ان يكون مراده قصد الجميع و
مخاطبة الواحد منهم بقوله قاصدا الامام الحاضر اي قاصدا لمخاطبة الامام الحاضر وجه
ثالث خارج عن الوجهين اي جواز قصد الجميع خطابا ووجوب قصد الواحد كذلك
لكنه كما ترى واما النائي والبعيد فظاهر كلامه جواز الاتيان له بقصد الجميع

فالواو

فالواو في قوله والنائي الى اخره واو الاستيناف لا العطف كي يكون عطفا على
على الامام الحاضر وقوله ولو قصد الى اخره مرتبط بالنائي والبعيد لا بهما وبالحاضر
فيكون مراده ان النائي يلاحظ جميعهم وان كان الاحسن ان يقصد بها في كل مرة
واحدا منهم على الترتيب والباقي بالتبع وهو كما ترى خروج عن مورد النص في الفروع
الا ان يأتي بعنوان مطلق الزيارة وحينئذ ينبغي قصد الجميع اصالة واما ما
هو كما ترى عن ج وتكلف ومن هنا ان ولده العلامة تمسك بها على وجه قصد الجميع
قدس العادة حيث ذكر في عداد الزيارات التي يزار بها البعيد مصرحا في خصوص
هذه الزيارة بان البعيد ينبغي ان يقصدها على سائر الزيارات بل اوصى في حقها
ما اوصى وهو جيد ان اراد الاتيان بها بعنوان مطلق الزيارة وياتي مزيد بحث
فيه في محله وعلى كل حال فالاظهر في الفرع الاول اي كيفية الاتيان بها في حق الحاضر
هو قصد صاحب المشهد المدفون فيه بها خاصة وعليه في الفاظ الزيارة دلالة
منها قوله ان كانت الزيارة لامير المؤمنين تقول والى اخيك بعث الروح الامين و
قوله يا ولي الله ان بيني وبين الله الى اخره ومنها قول الزائر انا زرت واحدا منكم
ومنها قوله انا صرت الى الباب الى غير ذلك ومما يدل على الوجه الثاني وهو جواز الاتيان
بقصد الجميع من الحاضر ضمير الجمع في اغلب فقراته لكنه لا يقاوم الدلالات المتقدمة
واما الوجه الثالث وهو قصد الجميع مع مخاطبة الواحد فهو من اردء الوجوه اذ هو تخريج
كما تقدم كان الاظهر في الفرع الثاني عدم الجواز بقصد الورود واما الفرع الثالث
فكلامه فيه خال عنه لكن الكلام عزه والاظهر فيه جواز قصد الائمة الحاضرين
واذا وصل الى قوله يا ولي الله اما يكرره بقصد العدد فاول عدده ثم المتوخرون

الامر واما بان بتعمير النية لا يقال ان ذلك تخريج وتكلف لانا نقول انه مستفاد
من قوله لما اذا كانت الزيارة لاصحاب التوضيحي الى اخر فلاحظ وتامل وكلامه
ايضا خال عن الفرع الرابع وقد تقدم منا انه لا يجوز ان يؤتى بها غير الامام الا الصديقة
الطاهرة فانها صلوات الله عليها من جملة اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا كما كشفت عنه الاخبار الشريفة وايضا انها ام الائمة كما ان امير
المؤمنين ابو الائمة وعلى هذا فينبغي اذا وصل الزائر الى قوله يا ولي الله ان يعبر بصيغة
التانيث والله العالم واما ثانيا فلاشتمال مضمون الخبر المزبور المتضمن للزيارة المذكورة
على الاداب المخصوصة فالغسل لها اولا وقد وقع الخلاف في خصوص هذا الغسل بين
متاخري المتاخرين في انه شرط في صحة هذه الزيارة اولا كما هو ظاهرها
الثاني لعدم الفرق في فهم الاستحباب بين الامر المفهوم من قوله هنا وانت على غسل
وبين سائر الاوامر في سائر الزيارات وتوهم ان مساقه مساق الحكم الوضعي فيكلا
مدفوعة في سائر الزيارات بمنع ان اقتضاه المبالغة والتاكيد هنا وفي اجزاء
غسل غير الزيارة عنه كالجنابة والجمعة اشكال وان كان له وجه ثم الوقوف بالباب
ثانيا والظاهر ان المراد به الباب المفتوح على القبر الشريف ثم الشهادتان ثالثا
وصفتهما ان يقول أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ والخبر المذكور وان لم يكن فيه تصريح بهذه الصفة الا انها ادنى ما
نؤديها وعلى كل حال فقد يقال ان الشهادتين بمنزلة دعاء الاستيذان هنا
ولعله والله اعلم انه لو ضمت اليهما الشهادة بالولاية لم يكن ماثوما بل يكون ماجورا
ثم الدخول ثم الوقوف بحيث يشاهد القبر الشريف ثم قول الله اكبر ثلثين مرة

ثم

ثم المشي قليلا وعليه السكينة والوقار مقاربا بين خطاه ثم الوقوف ايضا ثم قول الله
اكبر ثلثين مرة ثم الدنو من القبر والوقوف خلفه ثم قول الله اكبر اربعين مرة ثم الشروع
في الزيارة فهذه اداب ثمانية بعدد ابواب الجنة اذا عرفت ذلك فلنورد الزيارة بوجه
على وجه اخصر على سبيل التتمة فنقول نعم قد اورد هذه الزيارة في المزار المنسوب الى
الشهيد قال فاذا اردت زيارة الجامعة لسائر الائمة عليهم السلام فاذا انتهيت
فقل بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وقل مائة مرة الله اكبر وقل السلام عليكم الى اخر الزيارة اقول الظاهر ان مراده على
الوجه الذي ذكره ذكر الغسل ولا ترتيب في التكبير ولا ذكر لزيارة الوداع فلاحظ
وتامل وقال المولى المجلسي بعد ايراده اياها على نحو ما تقدم عن العيون سندا
وشرحا ومتنا انا وجدت في نسخة من بعض الثقات اصحابنا انه قد تقدم ذكرها
هذه الزيارة وقدم قبلها دعاء الاذن قال اذا دخلت المشهد فقف على الباب
مستقبل القبلة وقل اللهم اني قد وقفت الى اخر ثم ادخل رجلك اليمنى وقل
بسم الله وبالله الى اخر ما تقدم ثم قل الله اكبر مائة مرة وقف مستقبل الضريح و
اجعل القبلة بين كتفيك وقل السلام عليكم وذكر مثل ما مر الا انه قال بعد
قوله ان كان وعد ربنا لمفعولا ثم انكب على القبر وقل يا ولي الله الى اخر اقول
الفرق بين ما اورده صاحب هذا الكتاب وبين ما اورده الصدوق انما هو
من جهة الاداب خاصة والا فالفاظها بعينها هي وحاصل الفرق والاختلاف
بينهما من وجوه ستة الاول الوقوف بالباب مستقبل القبلة وهذا غير موجود

في آداب الزيارة الثاني الاستئذان بالدعاء حال الاستقبال الثالث الدخول مقدّماً
قدم الرجل اليمنى الرابع قول بسم الله إلى آخر حال الدخول الخامس قول الله أكبر مائة مرة
من غير الترتيب المذكور هنا بل المشهور السادس الانكباب على القبر بعد الوصول
إلى قول يا ولي الله ثم إنه لم يظهر من كلام ذلك البعض الذي حكى عنه المجلسي نسبة
هذه الزيارة المشتملة على الآداب المذكورة إلى الهادي عليه السلام حيث إنه لم يتعرض
للراوي بالمرة لكن من المعلوم عدم ورودها من غيره من الأئمة وعلى كل حال فالأحوط
للزائر الجمع بين الإيرادين بناء على هذا الإيراد وإيراد الصدوق في الآداب المذكورة
بينهما بأن يكبّر متباعداً ما لا يمكن الجمع فيقدّم إيراد الصدوق لاعتضاده بالسير وعمل
الأماثل ثم نقول إنه قد أورد شيخنا الكفعمي في البلد الأمين هذه الزيارة على وجه
أبسط مقتصراً عليه حيث لم يتعرض لها على الوجه الذي أورده الصدوق ورواه في
البحار عن بعض قدماء أصحابنا وظاهرهم أيضاً الاقتصار عليه ولما كان في إيرادَي
هذا البعض والكفعمي نوع اختلاف فلنتعرض لكلام كل منهما ولنقدّم ما حكاه المجلسي
فنقول قال في البحار بعد إيرادها على الوجه الذي أورده الصدوق جاعلاً إياها الزيارة
الثانية ما نصه ثم اعلم أني لما رأيت تلك الزيارة الجامعة في أصل صحيح قديم من مؤلفات
قدماء أصحابنا سميناه في أول كتابنا كتاب العتيق الغروي أوردناها مع اختلاف في
ألفاظها فأحببت إيرادها وجعلتها الزيارة الثالثة قال إذا وصلت إليهم فقل
الحمد لله رب العالمين السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع
الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي وخزان العلم ومنتهى الحلم
ومعدن الرحمة ومأوى السكينة وأصول الكرم وقادة الأمم

[illegible]

وأولياء

وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة
العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وأمناء الرحمن وسلالة
النبيين وصفوة المرسلين وآل يس وعترة رسول رب العالمين
ورحمة الله وبركاته السلام عليكم أئمة الهدى ومصابيح
الدجى وكهوف الورى وبدور الدنيا وأعلام التقى وذوي النهى
وأولي الحجى وذرية الأنبياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى وورثة
الأنبياء والحجة على من في الأرض والسماء والآخرة والأولى
ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومشاكي
نور الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وخزنة
علم الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وورثة رسول الله و
أصفيائه وذريته صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته
السلام على الدعاة إلى الله والأدلاء على مرضات الله والمؤدين
عن الله والقائمين بحق الله والناطقين عن الله والمستقرين
في أمر الله والمخلصين في توحيد الله والقائمين بأمر الله والتامين
في محبة الله والمظهرين لأمر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته
السلام على الأئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة
والذادة الحماة وأهل الذكر وأولي الأمر وبقية الله وخيرته
وحزبه وعيبة علمه وحجته وعينه وجنبه وصراطه ونوره

ورحمة الله وبركاته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما
شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه
لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله
عبده المنتجب ورسوله المرتجى ونبيه المصطفى وأمينه المرتضى
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فصدع صلى الله عليه وآله بأمر ربه وبلغ ما حمله ونصح لأمته وجاهد
في سبيل ربه ودعا إليه بالحكمة والموعظة الحسنة وصبر على ما أصابه
في جنبه وعبده صادقاً حتى أتاه اليقين وصلى الله عليه وآله و
أشهد أن الدين كما شرع والكتاب كما تلا والحلال كما أحل والحرام
كما حرم والفصل كما قضى والحق ما قال والرشد ما أمر وأن الذين
كذبوه وخالفوا عليه وجحدوا حقه وأنكروا فضله واتهموه
وظلموا وصيه وحلوا عقده ونكثوا بيعته واعتدوا عليه و
غصبوه خلافته ونبذوا أمره فيه وأسسوا الجور والعدوان على أهله
وقتلوهم وتولوا غيرهم ذائقوا العذاب في أسفل درك من نار
جهنم لا يخفف عنهم من عذابها وهم فيه مبلسون ملعونون
مبتعون ناكسوا رؤوسهم يعاينون الندامة والخزي الطويل مع الأرذلين
الأشرار قد كبوا على وجوههم في النار وأن الذين آمنوا به وصدقوه
ونصروه ووقروه وعززوه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك
هم المفلحون في جنات النعيم والفوز العظيم والثواب المقيم

الكريم والغبطة والشرف والفوز الكبير فجزاه الله أحسن الجزاء و
خير ما جزى نبياً عن أمته ورسولاً عمن أرسل إليه وخصه بأفضل
قسم الفضائل وبلغه أعلى شرف محل المكرمين من الدرجات العلى
في أعلى عليين في جنات وقصور مقعد صدق عند مليك مقتدر و
أعطاه حتى يرضى وزاده بعد الرضا وجعله أقرب النبيين مجلساً وأدناهم
إليه منزلاً وأعظمهم عنده جاهاً وأعلاهم لديه كعباً وأحسنهم أتباعاً
وأوفر الخلق نصيباً وأجزلهم حظاً في كل خير الله قاسمه بينهم
ونصيباً وأحسن اللهم مجازاته عن جميع المؤمنين من الأولين
والآخرين وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون
المعصومون المكرمون المقربون الصادقون المصطفون المطيعون
لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته
اصطفاكم بعلمه واصطنعكم لنفسه وارتضاكم لغيبه واختاركم
لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم
لنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه وجعلكم حججاً
على بريته وأنصاراً لدينه وحفظة لحكمته وخزنة لعلمه و
تراجمة لوحيه وأركاناً لتوحيده وشهداء على خلقه وأسباباً
إليه وأعلاماً لعباده ومناراً في بلاده وسبيلاً إلى جنته و
أدلاء على صراطه عصمكم الله سادتي من الذنوب وبرأكم
من العيوب وأمنكم على الغيوب وجنبكم الآفات ووقاكم من

السيئات وطهركم من الدنس والزيغ ونزهكم من الزلل والخطاء
واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا وامنكم من الفتن و
استرعاكم الانام وعرفكم الاسباب واورثكم الكتاب واعطاكم
المقاليد وسخر لكم ما خلق فعظمتم جلاله واكبرتم شانه وهبتم عظمته
ومجدتم كرمه وادمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته
ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة
الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه
وصدعتم بامره وتلوتم كتابه وحذرتم باسه فذكرتم بايامه واوفيتم
بعهده واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم
عن المنكر وجادلتم بالتي هي احسن وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم
دعوته وقمعتم عدوه واظهرتم دينه وبينتم فرايضه واقمتم
حدوده وشرعتم احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى
الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم
مارق واللازم لكم لاحق والمقصر عنكم زاهق والحق معكم وفيكم
ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب
الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وايات الله
لديكم وعزائمه فيكم ونوره معكم وبرهانه عندكم وامره نازل لكم
من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن
احبكم فقد احب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم يا موالي

نعم الوالي لعبيده انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وشهداء دار
الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والاية المخزونة والامانة
المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم ساداتي فقد نجى ومن
لم ياتكم فقد هلك ومن اباكم هوى الى الله تدعون وعليه
تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون
وبقوله تحكمون واليه تنيبون واياه تعظمون سعد والله بكم من والا
وهلك من عاداكم وخاب من جهلكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك
بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم وهدى من اعتصم بكم من
اتبعكم فالجنة ماويه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن
حاربكم مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم اشهد ان
هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان انواركم واشباحكم
وسناءكم وظلالكم وارواحكم وطينتكم واحدة جلت وعظمت
وبوركت وقدست وطابت وطهرت بعضها من بعض لم تزالوا بعين الله
وعنده في ملكوته انوارا تامرون وله تخافون واياه تسبحون وبعرشه
محدقون وبه حافون حتى من بكم علينا فجعلكم في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه تولى عن ذكره تطهيرها ودعي من خلقه
بتعظيمها ورفعها على كل بيت بدينه واعلاها على كل بيت كمثله في
السماء لا ابوابها خاطر ولا تبلغ الى سماتها النظر ولا يقع على كيفيها
الفكر ولا تطمح الى ارضها البصر ولا يتادد سكانها البشر بمنى

كلا أحلّ الله منكم ولا تمسّون أنكم من غيركم إليكم انتهت المكارم والشرف
وفيكم استقرت الأنوار والعز والمجد والسؤدد فما فوقكم أحد إلا الله
ولا أقرب إليه ولا أخص لديه ولا أكرم عليه منكم أنتم سكن البلاد ونور
العباد وعليكم الاعتماد يوم التناد كلما غاب منكم حجة وأفل منكم علم
أطلع الله لخلقه من عقب الماضي إماما ونورا هاديا وبرهانا مبينا نيّرا خلفا
داعيا عن الله وهاديا بعد هاد وخزنة وحفظة لا تغيض لكم عورة
ولا تنقطع عنكم موادّه ولا تسلب منكم إن نجد سببا موصولا من
الله إليكم ورحمته علينا أرشدنا إليه وقربنا منه وأزلفنا لديه
وجعل صلواتنا عليكم وذكرنا لكم وما خصّنا به من ولايتكم
وعرفناه من فضلكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا
وكفارة لذنوبنا إذ كنا عنده بكم موقنين مؤمنين وبفضلكم
معترفين وبتصديقنا إياكم مشكورين وبطاعتنا مشهورين
فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأفضل قرب المقربين وأعلى منازل
المقربين وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه
فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم
ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر
طالح ولا جبار عنيد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرّفهم
جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم

وصدق

متكم
وصدق مقالكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرا
عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي
ومالي وأسرتي يا ساداتي وأئمتي أشهد الله وأشهدكم أني مؤمن
بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم و
بضلالة من خالفكم موالٍ لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعادٍ لهم
سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع
لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم
معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم
آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم عائذ لائذ بقبوركم
مستشفع إلى الله عز وجل بكم ومتقرب إليه بحبكم ومقدمكم أمام طلبتي
ومسئلتي وحوائجي وإرادتي ومتوسل بكم إليه ومقدمكم بين يدي في
كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم
وآخركم ومفوض في ذلك كله إلى الله عز وجل ثم إليكم ومسلّم فيه معكم
وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدّة حتى يحيي الله تعالى
دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في أرضه
فمعكم معكم لا مع غيركم آمنت بكم وتوليت آخركم بما
توليت به أولكم وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم ومن
الجبت والطاغوت وأوليائهم وحزبهم والظالمين لكم الجاحدين والشياطين
لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم والشاكين

بكم والمنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن
الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم
ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار
مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم
ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم و
يشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه
غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي واسرتي من اراد الله بدأ
بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناءكم
ولا ابلغ من المدح كنهكم ولا من الوصف قدركم لانكم نور الانوار وخيرة
الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم الله و
بكم ينزل الغيث والرحمة وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
وبكم ينفس الهم ويكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت
به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين فان كانت الزيارة لامير المؤمنين
فقل والى اخيك بعث الروح الامين وبمفتاح منطقكم نطق كل لسان
وبكم يسبح القدوس السبوح وبتسبيحكم جرت الالسن بالتسبيح والله
آتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل وبخع
متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم
واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك الى
الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي واهلي

ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد
وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم
في القبور فما احلى اسمائكم واكرم انفسكم واعظم شأنكم واجل خطركم
واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد و
وصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم
وشأنكم الحق وكلامكم الصدق وطبعكم الرفق وقولكم حكم وحتم
ورأيكم علم وحلم وكرم وامركم عزم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله وآخره
واصله وفرعه ومعدنه ومأواه واليكم منتهاه بابي انتم وامي
ونفسي واهلي ومالي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم و
بكم اخرجنا الله من الذل واطلق عنا رهائن الغل وفرج عنا غمرات
الكروب وانقذنا بكم من شفا جرف الهلكات ومن عذاب النار بابي انتم
وامي ونفسي واهلي ومالي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان
فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة
وبموالاتكم تقبل الاعمال ولكم الطاعة المفترضة والمودة الواجبة
والدرجات الرفيعة والمكان المحمود والمقام المعلوم عند الله عز
وجل والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة ربنا آمنا
بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا اولياء الله ان بيني يا ولي الله

وبين الله عز وجل ذنوبا كثيرة لا يأتي عليها الا رضى الله ورضاكم
فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته
وموالاتكم بموالاته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي الى الله تعالى
فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن
احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت
وسيلة اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار عليه
وعليهم السلام لجعلتهم شفعائي اليك اللهم فبحقهم الذي اوجبت
لهم عليك اسئلك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي
زمرة المرحومين بشفاعتهم انك انت ارحم الراحمين انتهى كلام المجلسي في البحار
واما الكفعمي في البلد الامين فقال ما نصه زيارة جامعة تدعو بها في كل موسم استاذن
بما مر في زيارة النبي ثم ادخل واستقبل وجه المزور واستدبر القبلة وقل بعد التكبير مائة
مرة السلام على رسول الله امين الله على وحيه الى اخره ثم قل ما ذكره المفيد من زيارة السلام
على اولياء الله الخ ثم ودع بالزيارة المروية عن الهادي ثم ساقها على نحو ما ساقها المجلسي
عن الكتاب العتيق الا باسقاط قول الحمد لله رب العالمين ثم لما وصل الى قوله فعولا
قال ثم انكب على الضريح وقل يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل الى قوله الا رضى الله
ثم قال ارفع يديك الى السماء وقل اللهم اني لو وجدت الى قوله يا ارحم الراحمين ثم قال ثم
صل على النبي بالمروي عن صاحب الامر من الكر اللهم صل على محمد وآل محمد كما حملت وحيك
الى قوله امين ثم قال صل على النبي بالمروي عن صاحب الامر ثم ادع بالدعاء بين الاذن
بعدها ثم بالدعاء المروي عن القائم اللهم عرفني الى قوله رب العالمين ثم قال

ثم

ثم ودع بالوداع الجامع تقول اذا اردت الانصراف السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
الى اخر ما تقدم ولا يخفى عليك انه فرق بين عدة زيارات من الجوامع واذ عرفتها
ثم الفرق بين ما اورده وبين ما حكاه المجلسي عن الكتاب العتيق خلو الكتاب المزبور
عن الاداب بالمرة وافتتاحه بقول الحمد لله رب العالمين الذي خلا عنه كلام الكفعمي ثم
الاداب المذكورة في الكفعمي الاستيذان بالدعاء المشهور وهو اللهم اني قد وقفت
الى اخره ثم الدخول واستقبال وجه المزور واستدبار القبلة ثم قول الله اكبر مائة
مرة ثم الشروع في الزيارة اولا بالجامعتين ثم هذه الزيارة ثم الانكباب على الضريح
عند الوصول الى قوله يا سادتي ثم رفع اليدين الى السماء عند الوصول الى قوله اللهم
اني لو وجدت الى اخره انتهى وقلت فالاحوط لمن اراد ان يزور بهذه الزيارة
ان يجمع بين الاداب المتقدمة المذكورة في كلام الصدوق وبين ما ذكره الكفعمي
مفتتحا اياها بقول الحمد لله رب العالمين فلاحظ وتامل وان اردت الاختصار بجميع
فذكرناها على وجه الاجمال والاختصار فنقول يبدء من اراد هذه الزيارة بالغسل اولا
ثم يقف بالباب مستقبل القبلة مستدبر القبر ويستاذن بالدعاء المشهور
ويشهد بالشهادتين بل بالثلاثة ثم يدخل مقدما رجله اليمنى على اليسرى ويقول
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت
التواب الرحيم ثم يقف مستقبلا لوجه المزور ويقول الله اكبر ثلثين مرة ثم يمشي قليلا
وعليه السكينة والوقار ويقصر من خطاه ثم يقف ايضا ويقول الله اكبر ثلثين
مرة ثم يدنو من القبر ويقف ويقول الله اكبر اربعين مرة ثم ياخذ في الزيارة فاذا
وصل الى قوله فعولا ينكب على القبر ويقبله ويقول يا ولي الله ثم اذا وصل الى

قوله من ابعضكم اقشعر فقل الله ويضع يده على الباب ويقول اللهم اني لو وجدت شافعا اقرب اليك من ذلك

فقد الي جميع الاداب المذكورة المشتمل عليها ايراد الصدوق فما حكاه المجلسي عن بعض اصحابنا

في الايراد الثاني والثالث وما ذكره الكفعمي بل لعله الى جميع ذلك للزيارة المشهورة التي

اوردها الصدوق لانه هنا على الوجه الاكمل هذا وهنا اشكال ينبغي ايراده والجواب عنه

وهو ان اختلاف الفاظ الزيارتين مع صدورها عن الهادي في زمان واحد لرجل واحد

كيف يمكن والجواب بعد ان مثله يتوجه على غير واحد من الزيارات كزيارة العاشوراء المشهورة

وغيرها والجواب عن الجميع ان المنشأ في ذلك اختلاف النسخ والا فهي في الواقع زيارة واحدة

بعيد الاختلاف فالبناء على التسامح في ادلة السنن تخيير الزائر بين كل منها هذا مع احتمال

تعدد الراوي عن الامام اذ ليس فيما حكاه المجلسي عن صاحب الكتاب العتيق تصريح بان

الراوي لذلك هو موسى بن عبد الله وكذا كلام الكفعمي لكلام الاول خال عن ذكر كل

من الراوي والمروي عنه وحينئذ فيندفع الاشكال عن اصله هذا تمام الكلام في الزيارة

الاولى التي مرجعها الزيارتين اسطها ايراد صاحب الكتاب العتيق والكفعمي واخصرها ايراد

الصدوق المتضمن معمولا به عند الامامية فللزائر ان يختار ايهما اراد والاحوط ايراد

الصدوق والافضل الاتم والاكمل الجمع بينهما على الترتيب ثم تعقيب الزيارة الثالثة ما حكاها

المجلسي بعينه عن السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس في مصباح الزائر والشيخ محمد بن المشهدي

في المزار الكبير وذكر انهما اسنداها الى الائمة قالا اذا اراد الزائر الخروج لزيارة احدهما

يقول اذا صم المسير اللهم صل على محمد وآله واعني بالتوفيق وتعلق ما نهجت

دتوق امرهما ولا تكلني الى نفسي فاحل عقدة الخيرة واتخلف عن حضور المشاهد

المقدسة ثم يصلي ركعتين ويقول بعد الفراغ اللهم اني اسود على حرمي

ونفي

ونفسي وجميع خزانتي اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل

والمال والولد اللهم اني اعوذ بك من سوء الصحبة والخلاف و

اتفاق الاوبة اللهم سهل لنا حزن ما نتوغل فيه ونيسر علينا عسيرا ما

نروح وتعدوله انك على كل شيء قدير ثم يقصد طريقه الى المشاهد ولا يعجل

غيرها ولا يلتفت الى ما يمنعه عن حضور القلب ويلزم صحبة الرفقة ويكثر من الثناء

على الله والصلوة على النبي وآله فاذا وصل المشهد فيغتسل ويقول بسم الله

وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم اغسل عني

درن الذنوب ووسخ العيوب وطهرني بماء التوبة والبسني رداء العصمة

وايدني بلطف منك وتوفيق لصالح الاعمال انك ذو الفضل العظيم

واذا وصل الى الباب يقول الحمد لله الذي وفقني لقصد وليه وزيارة

حجته واوردني حرمه ولم يبخسني حظي من زيارة قبره والنزول

بعقوة مغيبه وساحة تربته الحمد لله الذي لم يسمني بحرمان ما

امّلته ولا صرف عني ما رجوته ولا قطع رجائي فيما توقعته قبل النبي عليه

واقامني نعمته واتاني كرامته ثم يدخل ويستقبل القبر ويقول السلام عليكم

ايمة المؤمنين وسادة المتقين وكبراء الصديقين وامراء الصالحين

وقادة المحسنين واعلام المهتدين وانوار العارفين وورثة

الانبياء وصفوة الاوصياء وشموس الاتقياء وبدور الخلفاء وعباد

الرحمن وشركاء القرآن ومناهج الايمان ومعادن الحقائق

وشفعاء الخلائق ورحمة الله وبركاته اشهد انكم ابواب الله

ومفاتيح رحمته ومقاليد مغفرته وسحائب رضوانه ومصابيح جنانه
وحملة فرقانه وخزنة علمه وحفظة سره ومهبط وحيه وعندكم أمانات
النبوة وودائع الرسالة أنتم أمناء الله وأحباؤه وعباده وأصفياؤه
وأنصار توحيده وأركان تمجيده ودعاته إلى كتبه وحرسة خلائقه
وحفظة ودائعه لا يسبقكم ثناء الملائكة في الإخلاص والخشوع ولا
يضادكم ذو ابتهال وخضوع أنى ولكم القلوب التي تولى الله رياضتها
بالخوف والرجاء وجعلها أوعية للشكر والثناء وآمنها من عوارض الغفلة
وصفاها من شواغل الفترة بل يتقرب أهل السماء بحبكم وبالبراءة من أعدائكم
وتوالي البكاء على مصابكم والاستغفار لشيعتكم ومحبيكم فأنا أشهد الله
خالقي وأشهد ملائكته وأنبياءه وأشهدكم يا موالي أني مؤمن بولايتكم
معتقد لإمامتكم مقر بخلافتكم عارف بمنزلتكم موقن بعصمتكم خاضع موقن
لولايتكم متقرب إلى الله بحبكم وبالبراءة من أعدائكم عالم بأن الله
قد طهركم من الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومن كل ريبة ونجاسة
ودنية ورجاسة ومنحكم راية الحق التي من تقدمها ضل ومن تأخر عنها
ذل وفرض طاعتكم على كل أسود وأبيض وأشهد أنكم قد وفيتم بعهد الله
وذمته وبكل ما اشترط عليكم في كتابه ودعوتم إلى سبيله وأنفذتم
طاقتكم في مرضاته وحملتم الخلائق على منهاج النبوة ومسالك
الرسالة وسرتم فيه بسيرة الأنبياء ومذاهب الأوصياء فلم يطع
لكم أمر ولم تصغ إليكم أذن فصلوات الله على أرواحكم وأجسادكم

ثم تنكب على القبر وتقول بأبي أنت وأمي يا حجة الله لقد أرضعت بثدي
الإيمان وفطمت بنور الإسلام وغذيت ببرد اليقين وألبست حلل
العصمة واصطفيت وورثت علم الكتاب ولقنت فصل الخطاب
وأوضحت معادن التنزيل وغوامض التأويل وسلكت [illegible]
الحق وكلفت هداية الخلق ونبذ البتات عهد الإمامة وألزمت حفظ
الشريعة وأشهد يا مولاي أنك وفيت بشرائط الوصية وقضيت
ما لزمك من فرض الطاعة ونهضت بأعباء الإمامة واحتذيت مثال
النبوة في الصبر والاجتهاد والنصيحة للعباد وكظم الغيظ والعفو عن
الناس وعزمت على العدل في البرية والنصفة في القضية ووكدت
الحجج على الأمة بالدلائل الصادقة والشواهد الناطقة ودعوت
إلى الله بالحكمة البالغة والموعظة الحسنة فمنعت من تقويم الزيغ و
سد الثلم وإصلاح الفاسد وكسر المعاند وإحياء السنن وإماتة البدع
حتى فارقت الدنيا وأنت شهيد ولقيت رسول الله صلى الله عليه
وآله وأنت حميد صلوات الله عليك تترادف وتزيد ثم تمضي إلى الجانب
الرجلين وتقول يا سادتي يا آل رسول الله إني بكم أتقرب إلى الله جل وعلا
بالخلاف على الذين غدروا بكم ونكثوا بيعتكم وجحدوا ولايتكم وأنكروا
منزلتكم وخلعوا ربقة طاعتكم وهجروا أسباب مودتكم وتقربوا
إلى فراعنتهم بالبراءة منكم والإعراض عنكم ومنعوكم عن إقامة الحدود
واستئصال الجحود وشعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل وتثقيف الأود

وانفضاء الأحكام وتذبذب الإسلام وقمع الأنام وأرهقوا عليكم نقع
الحروب والفتن وأنحوا عليكم سيوف الأحقاد وهتكوا منكم الستور
وابتاعوا بخمسكم الخمور وصرفوا صدقات المساكين إلى المضحكين والساخرين
وذلك بما طرقت لهم الفسقة الغواة والحسدة البغاة أهل النكث
والغدر والخلاف والمكر والقلوب المنتنة من قذر الشرك والأجساد
المشحنة من درن الكفر الذين أضبوا على النفاق وأكبوا على علائق الشقاق
فلما مضى المصطفى صلوات الله عليه وآله اختطفوا الغرة وانتهزوا الفرصة — العترة (ن ل) الغرة (ن ل)
وانتهكوا الحرمة وغادروه على فراش الوفاة وأسرعوا لنقض البيعة
ومخالفة المواثيق المؤكدة وخيانة الأمانة المعروضة على الجبال
الراسية وأبت أن تحملها وحملها الإنسان الظلوم الجهول ذو الشقاق
والعزة بالآثام المؤلمة والأنفة عن الانقياد لحميد العاقبة فحشر سفلة
الأعراب وبقايا الأحزاب إلى دار النبوة والرسالة ومهبط الوحي و
الملائكة ومستقر سلطان الولاية ومعدن الوصية والخلافة و
الإمامة حتى نقضوا عهد المصطفى في أخيه علم الهدى والمبين طريق
النجاة من طرق الردى وجرحوا كبد خير الورى في ظلم ابنته واضطهاد حبيبته
واهتضام عزيزته بضعة لحمه وفلذة كبده وخذلوا بعلها وصغروا قدره
واستحلوا محارمه وقطعوا رحمه وأنكروا أخوته وهجروا مودته ونقضوا
بيعته وجحدوا ولايته وأطمعوا العبيد في خلافته وقادوه إلى بيعتهم — طلقته (ن ل)
وقادوه إلى بيعتهم مصلتة سيوفها مشرعة أسنتها وهو ساخط القلب — مقذعة (ن ل)

هائج الغضب شديد الصبر كاظم الغيظ يدعونه إلى بيعتهم التي عم — وعقت (ن ل)
شؤمها الإسلام وزرعت في قلوب أهلها الآثام وعقت سلمانها
وطردت مقدادها ونفت جندبها وفتقت بطن عمارها و
حرفت القرآن وبدلت الأحكام وغيرت المقام وأباحت الخمس للطلقاء
وسلطت أولاد اللعناء على الفروج والدماء وخلطت الحلال
بالحرام واستخفت بالإيمان والإسلام وهدمت الكعبة و
أغارت على دار الهجرة يوم الحرة وأبرزت بنات المهاجرين والأنصار
للنكال والسوءة وألبستهن ثوب العار والفضيحة ورخصت لأهل
الشبهة في قتل أهل بيت الصفوة وإبادة نسله واستئصال شأفته
وسبي حرمه وقتل أنصاره وكسر منبره وقلب مفخره وإخفاء دينه
وقطع ذكره يا مواليّ فلو عاينكم المصطفى وسهام الأمة مغرقة في أكبادكم — معرقة (ن ل)
ورماحهم مشرعة في نحوركم وسيوفها مولغة في دمائكم يشفي أبناء — مولعة (ن ل)
العواهر غليل الفسق من ورعكم وغيظ الكفر من إيمانكم وأنتم بين
صريع في المحراب قد فلق السيف هامته وشهيد فوق الجنازة قد شكت
بالسهام أكفانه وقتيل بالعراء قد رفع فوق القناة رأسه ومكبل
في السجن قد رضت بالحديد أعضاؤه ومسموم قد قطعت بجرع
السم أمعاؤه وشملكم عباديد تفنيهم العبيد وأبناء العبيد فهل
المحن يا سادتي إلا التي لزمتكم والمصائب إلا التي عمتكم والفجائع
إلا التي خصتكم والقوارع إلا التي طرقتكم صلوات الله عليكم وعلى

ثم قبله وقل

وعلى ارواحكم واجسادكم ورحمة الله وبركاته ثم يومي بهما ويقول بابي
وامي يا آل المصطفى انا لا نملك الا ان نطوف حول مشاهدكم ونعزي
فيها ارواحكم على هذه المصائب العظيمة الحالة بفنائكم والرزايا
الجليلة النازلة بساحتكم التي اثبتت في قلوب شيعتكم القروح واورثت
اكبادهم الجروح وزرعت في صدورهم الغصص ونحن نشهد الله انا قد شاركنا
اولياءكم وانصاركم المتقدمين في اراقة دماء الناكثين والقاسطين
والمارقين وقتلة ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة عليه
السلام يوم كربلاء بالنيات والقلوب والتاسف على فوت
تلك المواقف التي حضروا لنصرتكم وعليكم والله ولينا ابلغكم
منا السلام ورحمة الله وبركاته ثم يجعل القبر بينه وبين القبلة ويقول
اللهم يا ذا القدرة التي صدر عنها العالم مكونا مبروءا عليها
مفطورا تحت ظل العظمة فنطقت شواهد صنعك فيه بانك انت
الله لا اله الا انت مكونه وباريه ومبدعه ابتدعته لا من شيء ولا على شيء
ولا في شيء ولا لوحشة دخلت عليك اذ لا غيرك ولا حاجة بدت لك
في تكوينه ولا استعانة منك على ما خلقت بعده بل انشاته ليكون
دليلا عليك بانك بائن من الصنع فلا يطيق المنصف لعقله انكارك
والموسوم بصحة المعرفة جحودك اسئلك بذمة الاخلاص في توحيدك
وحرمة التعلق بكتابك واهل بيت نبيك ان تصلي على آدم
بديع فطرتك وبكر حجتك ولسان قدرتك والخليفة في بسيطتك

اثبتت

الجروح

الى

وعلى محمد الخالص من صفوتك والفاحص عن معرفتك والغائص المامون على
مكنون سريرتك بما اوليته من نعمك بمعونتك وعلى من بينهما
من النبيين والمكرمين والاوصياء والصديقين وان تهبني
لامامي هذا ثم يلصق القبر ويقول اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك
وبمنزلته عندك لا تمتني فجاة ولا تحرمني توبة وارزقني الورع
عن محارمك دنيا ودينا واشغلني بالآخرة عن طلب الاولى ووفقني
لما تحب وترضى وجنبني اتباع الهوى والاغترار بالاباطيل اللهم
اللهم اجعل السداد في قولي والصواب في فعلي والصدق والوفا
في ضماني ووعدي والحفظ والايناس مقرونين بعهدي وعقدي
والبر والاحسان من شاني وخلقي واجعل السلامة لي شاملة و
العافية بي محيطة ملتفة ولطيف صنعك وعونك مصروفا الي
وحسن توفيقاتك ويسرك موفورا علي واحيني يا رب سعيدا وتوفني
شهيدا وطهرني للموت وما بعده اللهم واجعل الصحة والنور في سمعي
وبصري والجدة والخير في طرقي والهدى والبصيرة في ديني و
مذهبي والميزان ابدا نصب عيني والذكر والموعظة شعاري ودثاري
والفكرة والعبرة انسي وعمادي ومكن اليقين في قلبي واجعله
اوثق الاشياء في نفسي واغلبه على رايي وعزمي واجعل الارشاد
في عملي والتسليم لامرك مهادي وسندي والرضا بقضائك و
قدرك اقصى عزمي ونهايتي وابعد همي وغايتي حتى لا اتقي احدا

والاغترار

من خلقك بذلي ولا اطلب به غيرك حقي ولا استدعي منه اطرابي
ومدتي واجعل خير العواقب عاقبتي وخير المصاير مصيري وانعم
العيش عيشي وافضل الهدى هداي واوفر الحظوظ حظي واجزل
الاقسام قسمي ونصيبي وكن لي يا رب من كل سوء وليا والى كل
خير دليلا وقائدا ومن كل باغ وحاسد ظهيرا ومانعا اللهم
بك اعتدادي وعصمتي وثقتي وتوفيقي وحولي وقوتي ولك محياي
ومماتي وفي قبضتك سكوني وحركتي وان بعروتك الوثقى تمسكي
استمساكي
ووصلتي وعليك في الامور كلها اعتمادي وتوكلي ومن عذاب جهنم
ومس سقر نجاتي وخلاصي وفي دار امنك وكرامتك مثواي ومنقلبي
وعلى ايدي سادتي وموالي آل المصطفى فوزي وفرجي اللهم صل
على محمد وآل محمد واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
واغفر لي ولوالدي وما ولدا واهل بيتي وجيراني ولكل من تقلدني
يدا من المؤمنين والمؤمنات انك ذو فضل عظيم والسلام عليك و
رحمة الله وبركاته ثم حكى المجلسي قدس سره عن السيد والمفيد انه يدعو ايضا بهذا
اللهم اني قصدت هذا الامام الى اخر قوله ويأتي ذكره في الفصل الثالث وكذا
غيره مما يأتي ثم حكى عنهما ايضا هذا الدعاء اللهم ان ذنوبي قد اخلقت وجهي
عندك الى اخره ويأتي ذكره ان شاء الله تعالى ثم حكى ايضا انه يقبل القبر ويقول
اللهم ان هذا المشهد الى اخره ويأتي ذكره في الفصل المذكور ايضا ثم حكى عن
المفيد ايضا انه يقول بعد ذلك أتيتك يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل

ذنوبا لا يأتي عليها الا رضاك فبحق من ائتمنك على سره واسترعاك
امر خلقه وقرن طاعتك بطاعته وموالاتك بموالاته
تول صلاح حالي مع الله عز وجل واجعل حظي من زيارتك تخلطي
بخالصي زوارك الذين تسأل الله عز وجل في عتق رقابهم وترغب
اليه في حسن ثوابهم وها انا اليوم بقبرك لائذ وبحسن دفاعك
عني عائذ فتلافني يا مولاي وادركني واسأل الله عز وجل في امري
فان لك عند الله مقاما كريما وجاها عظيما صلى الله عليك وسلم
تسليما ثم حكى عن السيد ايضا انه قال ثم يصلي صلوة الزيارة وانت اذا اردت الانصراف
فقل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة سلام مودع لا سئم ولا قال الى اخر
ما تقدم في زيارة الوداع الذي نقلها الصدوق وغيره الزيارة الاولى المتقدمة
فليس بينهما اختلاف الا في تصدير هذه بقول السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة تذنيب لم يعترض في مصباح الزائر ولا المزار الكبير وظاهر كلام
المجلسي عنهما ان جميع ما ذكر في هذه الزيارة ماثورة عن الامام وعلى
كل حال فقولهما اولا اذا اراد الزائر الى قوله فاذا وصل الى المشهد مشتمل
على اداب خروج الزائر من منزله الى ان يصل المشهد ومجموعها تبلغ ثمانية
وهي تشتمل على اقوال وافعال فلا تغفل عنها وعن الاعمال قوله ولا تجعل
مع غيرها والظاهر ان المراد ان لا يقصد بسفره غير الزيارة فلا تجعلها
شيئا من تجارة وغيرها من الامور الدنيوية وقولهما ثانيا فاذا وصل
الى المشهد فاغتسل الى قوله واذا وصل الى الباب مشتملة على ذكر اداب

دخول المشهد من الغسل والدعاء عنده ونحو لهما اما الثانية فاذا وصل الباب الى آخر
مشتمل على ذكر آداب دخول المشهد عند الوصول الى بابه ثم ذكر آداب الدخول ثم الاخذ
والشروع في الزيارة على الترتيب المذكور ههنا من قول السلام عليكم ائمة الدين
الى آخر قوله اللهم بمحل هذا السيد كما تقدم ثم المذكورات بعد ذلك من الدعوات
والصلوة من آداب الفراغ ويظهر من المجلسي لهذه البيت من ثمة ما رواه السيد
ومؤلف المزار الكبير عن الامام فظاهره ان آخر الزيارة هو المذكور قبلها
وان المذكورات ما اخذها الشيخ والسيد من الآداب العامة الواردة بعد الفراغ
من الزيارات وعلى هذا فينبغي ان يدعو بها عقيب الزيارة الاولى والثانية ايضا والله العالم
الزيارة الرابعة ما رواه المجلسي ايضا من مصباح السيد وقال انه رواها عن الهادي
واسندها الى عليه السلام قال اذا وصلت الباب فاستاذن بقول اللهم اني وقفت
الى آخر ثم ادخل مقدما رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ثم استقبل بوجهك القبر مستدبر القبلة
ثم كبر مائة مرة ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم
من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله
المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون اللهم اجعل افضل صلواتك واكملها وانمى بركاتك
واعمها وازكى تحياتك واتمها على سيدنا محمد عبدك ورسولك

ونبيك

ونبيك ونجيك ووليك ورضيك وصفيك وخيرتك وخاصتك و
خالصتك وامينك الشاهد لك والدال عليك والصادع بامرك
والناصح لك المجاهد في سبيلك والذاب عن دينك والموضح لبراهينك
والهادي الى طاعتك والمرشد الى مرضاتك والداعي لوحيك
والحافظ لعهدك والماضي على انفاذ امرك المؤيد بالنور المضيء والمسدد
بالامر الرضي المعصوم من كل خطاء والزلل المنزه من كل دنس وخطل و
المبعوث بخير الاديان والملل مقوم الميل والعوج ومقيم البينات
والحجج المخصوص بظهور الفلج وايضاح المنهج المظهر من توحيدك
ما استتر والمحيي من عبادتك ما دثر والخاتم لما سبق والفاتح لما
انغلق المجتبى من خلائقك والمنتجب لكشف حقائقك والموضح
به اشراط الهدى والمجلو به غرابيب العمى دامغ جيشات الاباطيل
ودافع صولات الاضاليل المختار من طينة الكرم وسلالة المجد
الاقدم ومغرس الفخار المعرق وفرع العلاء المثمر المورق المنتجب
من شجرة الاصفياء ومشكوة الضياء وذوابة العلياء وسرة البطحاء
بعثته بالحق وبرهانك على جميع الخلق خاتم انبيائك وحجتك البالغة
في ارضك وسمائك اللهم صل عليه صلوة يغمر في جنب
انتفاعه بها قدر الانتفاع به ويحوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق
قدر المتعلقين بسببه وزده بعد ذلك من الاكرام والاجلال
ما يتقاصر عنه مبلغ الامال حتى يعلو من كرمك اعلى محال

المراتب وترقى من نعمات اسنى منازل المواهب وخذ له اللهم بحقه وثاره
من ظالميه وظالمي الصفوة من اقاربه اللهم وصل على وليك وديان
دينك والقائم بالقسط من بعد نبيك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام
المتقين وسيد الوصيين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين وقبلة العارفين
وعلم المهتدين وعروتك الوثقى وحبلك المتين وخليفة رسولك على
الناس اجمعين ووصيه في الدنيا والدين الصديق الاكبر في الانام و
الفاروق الاعظم بين الحلال والحرام ناصر الاسلام ومكسر الاصنام
معز الدين وحاميه وواقي الرسول وكافيه المخصوص بمواخاته يوم
الاخاء ومن هو منه بمنزلة هرون من موسى خامس اصحاب الكساء وبعل سيدة
النساء المؤثر بالقوت بعد ضر الطوى والمشكور سعيه في هل اتى مصباح
الهدى ومأوى التقى ومحل الحجى وطود النهى الداعي الى المحجة العظمى
والظاعن الى الغاية القصوى والسامي الى المجد والعلى والعالم
بالتأويل والذكرى الذي اخدمته خواص ملائكتك بالطاس والمنديل و
حتى توضأ ورددت عليه الشمس بعد دنو غروبها حتى ادى اول الوقت
لك فرضا واطعمته من طعام اهل الجنة حين منح المقداد قرضا وباهيت
به خواص ملائكتك اذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك لترضى وجعلت ولائه
احدى فرائضك فالشقي من اقر ببعض وانكر بعضا عنصر الابرار و
معدن الفخار وقسيم الجنة والنار صاحب الاعراف وابي الائمة
الاشراف المظلوم المغتصب والصابر المحتسب والموتور في نفسه

وعترته المغصوب رهطه واعزته صلوة لا انقطاع لمزيدها
ولا اتضاع لمشيدها اللهم البسه حلل الانعام وتوجه تاج
الاكرام وارفعه الى اعلى رتبة ومقام حتى يلحق نبيك عليه وعلى
آله السلام واحكم له اللهم على ظالميه انك العدل فيما تقضيه
اللهم وصل على الطاهرة البتول الزهراء ابنة الرسول ام الائمة
الهادين وسيدة نساء العالمين وارثة خير الانبياء وقرينة خير
الاوصياء القادمة عليك متالمة من مصابها بابيها متظلمة مما حل بها
من غاصبيها ساخطة على امة لم ترع حقك في نصرها بدليل دفنها
ليلا في حجرتها المغتصبة حقها والمغصصة بريقها صلوة لا غاية لامدها
ولا نهاية لمددها ولا انقضاء لعددها اللهم فتكفل لها عن مكاره
دار الفناء في دار البقاء بانفس الاعواض وانلها ممن تاتيها بها اقصى
الامال وغاية الاغراض حتى لا يبقى لها ولي ساخط لسخطها الا وهو راض
انك اعز من اجار المظلومين واعدل قاض اللهم الحقها في الاكرام
ببعلها وابيها وخذ لها الحق من ظالميها اللهم وصل على الائمة
الراشدين والقادة الهادين والسادة المعصومين الاتقياء الابرار
مأوى السكينة والوقار وخزان العلم ومنتهى الحلم والفخار ساسة
العباد واركان البلاد وادلة الرشاد الالباء الامجاد العلماء
بشرعك الزهاد مصابيح الظلم وينابيع الحكم واولياء النعم وعصم
الامم قرناء التنزيل واياته وامناء التأويل وولاته وتراجمة

الوحي ودلالته أئمة الهدى ومنار الدجى وأعلام التقى وكهوف
الورى وحفظة الإسلام وحججك على جميع الأنام الحسن والحسين سيدي شباب
أهل الجنة وسبطي نبي الرحمة وعلي بن الحسين السجاد زين العابدين
ومحمد بن علي باقر علم الدين وجعفر بن محمد الصادق الأمين وموسى بن
جعفر الكاظم الحليم وعلي بن موسى الرضا الوفي ومحمد بن علي البر التقي الجواد
وعلي بن محمد المنتجب الزكي والحسن بن علي الهادي الرضي والحجة بن الحسن
صاحب العصر والزمان وصي الأوصياء وبقية الأنبياء المستتر عن
خلقك والمؤمل لإظهار حقك المهدي المنتظر والقائم الذي به تنتصر
اللهم صل عليهم أجمعين صلوة باقية في العالمين تبلغهم بها أفضل
محل المكرمين اللهم ألحقهم في الإكرام بجدهم وأبيهم وخذ لهم الحق
من ظالميهم أشهد يا موالي أنكم المطيعون لله القوامون
بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه
واجتباكم لغيبه واختاركم لسره وأعزكم بهداه وخصكم ببراهينه
وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه ودعاة إلى حقه وشهداء
على خلقه وأنصارا لدينه وحججا على بريته وتراجمة لوحيه و
خزنة لعلمه ومستودعا لحكمته عصمكم الله من الذنوب وبرأكم من
العيوب وائتمنكم على الغيوب زرتكم يا موالي عارفا بحقكم
مستبصرا بشأنكم مهتديا بهداكم مقتفيا لأثركم متبعا لسنتكم
متمسكا بولايتكم معتصما بحبلكم مطيعا لأمركم مواليا لأوليائكم معاديا

لأعدائكم عالما بأن الحق فيكم ومعكم متوسلا إلى الله بكم مستشفعا
إليه بجاهكم وحق عليه أن لا يخيب سائله والراجي ما عنده
لزواركم المطيعين لكم اللهم فكما وفقتني للإيمان بنبيك و
التصديق لدعوته ومننت علي بطاعته واتباع ملته وهديتني
إلى معرفته ومعرفة الأئمة من ذريته وأكملت بمعرفتهم الإيمان
وقبلت بولايتهم وطاعتهم الأعمال واستعبدت بالصلوة عليهم
وجعلتنا عبادك وجعلتهم مفتاحا للدعاء وسببا للإجابة فصل عليهم
أجمعين واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم
اجعل ذنوبنا بهم مغفورة وعيوبنا مستورة وفرائضنا مشكورة و
نوافلنا مبرورة وقلوبنا بذكرك معمورة وأنفسنا بطاعتك مسرورة
وجوارحنا على خدمتك مقهورة وأسمائنا في خواصك مشهورة
وأرزاقنا من لدنك مدرورة وحوائجنا لديك مقضية برحمتك
يا أرحم الراحمين اللهم أنجز لهم وعدك وطهر بسيف قائمهم
أرضك وأقم به حدودك المعطلة وأحكامك المهملة والمبدلة
وأحي به القلوب الميتة واجمع به الأهواء المتفرقة وأجل به صدأ
الجور عن طريقتك حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته و
يهلك الباطل وأهله بنور دولته ولا يستخفي بشيء من الحق مخافة
أحد من الخلق اللهم عجل فرجهم وأظهر فلجهم واسلك بنا منهجهم
وأمتنا على ولايتهم واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم وأوردنا

حوضهم واسقنا بكأسهم ولا تفرق بيننا وبينهم ولا تحرمنا شفاعتهم
حتى نظفر بعفوك وغفرانك ونصير إلى رحمتك ورضوانك إله الحق
رب العالمين يا قريب الرحمة من المؤمنين ونحن أولئك حقاً لا ارتياباً
يا من إذا أوحشنا التعرض لغضبه آنسنا حسن الظن به فنحن واقفون
بين رغبة ورهبة إليك فيا ما أملنا لعفوك ومغفرتك طالما
قادتنا إليه ذنوبنا وعزتك ربنا فصلّ على محمد وآل محمد الطاهرين و
اجعل دعاءنا بهم مستجاباً ولا تنلنا من النار عقاباً اللهم بصّرنا
قصد السبيل لنعمتك ومورد الرشد لنرده وتبديل خطايانا صواباً
ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة يا من لا نحصي
من جوده وكرمه وهّاباً وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار إن حقت علينا إلا برحمتك يا أرحم الراحمين
ثم صل صلاة الزيارة وادع بما أحببت فإذا فرغت فقف عند الضريح وقل يا ولي الله إن
بيني وبين الله عز وجل ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاه فبحق من ائتمنك
على سره واسترعاك أمر خلقه وقرن طاعتك بطاعته وموالاتك
بموالاته تولّ صلاح حالي مع الله عز وجل واجعل حظي من زيارتك
تخليطي بخالصي زوارك الذين تسأل الله عز وجل في عتق رقابهم
وترغب إليه في حسن ثوابهم وها أنا اليوم بقبرك لائذ وبحسن
دفاعك عني عائذ فتلافني يا مولاي وأدركني واسأل الله عز
وجل في أمري فإن لك عند الله مقاماً كريماً صلى الله عليك وسلم

ثم قبّل الضريح واستقبل القبلة وارفع يديك وقل اللهم إنك
بأمرك على طاعته وأكرمتني بموالاته علمت أن ذلك لجليل رتبته
عندك وتقليص خطيئة لديك وتقريب منزلته منك فلذلك لذت
بقبره لواذ من يعلم أنك لا ترد له شفاعة فيقدم على حصنه و
حنين برضاك عنه ارض عني وعن والديّ ولا تجعل للنار علي سبيلاً
ولا سلطاناً برحمتك يا أرحم الراحمين ثم عد إلى ظهر القبر واستقبل القبلة بين يديك
وقل اللهم لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار
الأتقياء الأبرار عليه وعليهم السلام لاستشفعت بهم إليك
فهذا قبر ولي من أوليائك وسيد من أصفيائك ومن فرضت
على الخلق طاعته فقد جعلته بين يدي أسألك يا رب بحرمته
عندك وعظمته عليك لما نظرت إلي نظرة رحمة من نظراتك تلم
بها شعثي وتصلح بها حالي في الدنيا والآخرة فإنك على كل شيء قدير
اللهم إن ذنوبي لما فاتت العدد وجاوزت الأمد علمت أن شفاعة
كل شافع دون أوليائك تقصر عنها فوصلت المسير من بلدي
قاصداً وليك بالسير ومتعلقاً منه بالعروة الوثقى وها أنا
يا مولاي قد استشفعت به إليك وأقسمت به عليك فارحم غربتي
واقبل توبتي اللهم إني لا أعول على صالحة سلفت مني ولا أثق
بحسنة تقوم بالحجة عني ولو أني قدمت حسنات جميع خلقك ثم
خالفت طاعة أوليائك لكانت تلك الحسنات مرجعة لي عن جوارك

غير مائلة بيني وبين نارك فلذلك علمت ان افضل طاعاتك طاعة اوليائك
اللهم ارحم توجهي بمن توجهت اليك فلقد علمت ان غير واحد اعظم مقدا
منهم لمكانهم منك يا ارحم الراحمين اللهم انك بالانعام موصوف وولايتك
بالشفاعة لمن اتاه معروف فاذا شفع في مفضلا كان دعوتك على مقبلا
واذا كان دعوتك على مقبلا اصبت من الجنة منزلا اللهم نحن نتوسل
به اليك ان تمن علي بالرضا والنعيم اللهم ارضه عنا ولا تسخطه علينا
واهدنا به ولا تضلنا فيه واجعلنا معه على السبيل الذي تختاره وصف
طاعتي الى ما يرضيني ونجني يا ارحم الراحمين اللهم صل على خيار
خلقك محمد وآله كما انجبتهم على العالمين واخترتهم على علم من الاولين
اللهم وصل على حجتك وصفوتك من بريتك التالي لنبيك القيم بامرك
علي بن ابي طالب عليه السلام وصل على فاطمة الزهراء سيدة نساء
العالمين وصل على الحسن والحسين شنفي عرشك ودليلي خلقك عليك
وداعيهم اليك اللهم وصل على علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ودعاتهم
ومحمد وعلي والحسن والخلف الصالح الباقي مصابيح الظلام وحجج على
جميع الانام خزنة العلم ان تعدم وحماة الدين ان تثلم صلوة تكون
الجزاء علينا اتم بصلواتك وتواتي بركاتك وكرايم احسانك
اللهم العن اعداءهم من الجن والانس اجمعين وضاعف عليهم
العذاب الاليم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم ادع بدعاء العهد
لصاحب الزمان وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب البحر

المسجور ومنزل التوراة والانجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل
القرآن العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين
اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك
القديم يا حي يا قيوم اسئلك باسمك الذي اشرقت به السموات و
الارضون وباسمك الذي يصلح به الاولون والاخرون يا حيا قبل
كل حي ويا حيا بعد كل حي ويا حيا حين لا حي يا محيي الموتى ومميت
الاحياء يا حي لا اله الا انت اللهم بلغ مولينا الامام الهادي
المهدي القائم بامرك صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين
عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها سهلها
وجبلها وبرها وبحرها وعني وعن والدي من الصلوات والتحيات
زنة عرش الله ومداد كلماته وما احصاه علمه واحاط به كتابه اللهم
اني اجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايام حيوتي عهدا
وعقدا وبيعة له في عنقي لا احول عنها ولا ازول ابدا اللهم اجعلني
من انصاره واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه
والممتثلين لاوامره والمحامين عنه والسابقين الى ارادته و
المستشهدين بين يديه اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي
جعلته على عبادك حتما فاخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا
سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم
ارني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني اليه

وعجّل فرجه وسهّل مخرجه واوسع منهجه واسلك بي محجّته وانفذ امره
واشدد ازره واعمر اللهم به بلادك واحي به عبادك فانك قلت
وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فاظهر اللهم
لنا وليّك وابن بنت نبيّك المسمّى باسم رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل
الا مزّقه ويحقّ الحق ويحقّقه واجعله اللهم مفزعا للمظلوم من عبادك وناصرا
لمن لا يجد له ناصرا غيرك ومجدّدا لما عطّل من احكام كتابك ومشيّدا
لما ورد من اعلام دينك وسنن نبيّك صلى الله عليه وآله واجعله
اللهم ممن حصّنته من بأس المعتدين اللهم وسرّ نبيّك محمّدا صلى
الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا
بعده اللهم اكشف هذه الغمّة عن هذه الامّة بحضوره وعجّل لنا
ظهوره انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم
قل اللهم اجعل نفسي مطمئنّة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك
ودعائك محبّة لصفوة اوليائك محبوبة في ارضك وسمائك صابرة
على نزول بلائك مشتاقة الى فرحة لقائك متزوّدة التقوى ليوم جزائك
مستنّة بسنن اوليائك مفارقة لاخلاق اعدائك مشغولة عن الدنيا
بحمدك وثنائك اقول الظاهر انّ جميع ذلك مرويّ عن الامام الهادي ويمكن ان يقال انه
نقلها بالمعنى وزاد هو عليها دعاء الاستيذان والبقاء المعهود لتمام الزيارات
والله اعلم هذه جملة ما عثرت عليها من الجوامع الطويلة الواردة في الكتب المعتبرة
ونقلها بعيد الحصر من اهل العصمة صلوات الله عليهم واما الزيارات

الجوامع

الجوامع المتوسطة فهي ايضا كثيرة والمورد منها مستنده ما هي الاصح منها
فالاصح الاولى منها ما هي اعلى سندا واشهرها عملا المشهورة بزيارة امين الله
واول من زار بها علي بن الحسين جدّه امير المؤمنين في مشهده كما يفصح عنه
الخبر ثم رغّب بعده من الائمة من ولده اعني ولده ابا جعفر الباقر والصادق والرضا
لشيعتهم ان يزوروا بها سائر الائمة فكان علينا الغرض لنا على وجه المروي عن
كل من الثلثة صلوات الله عليهم فاما المروي عن الباقر فعدّة كتب منها مصباح
شيخ الطائفة اورده في زيارة امير المؤمنين يوم الغدير رووها باسناده الى
جابر الجعفي قال قال ابو جعفر مضى ابي الى قبر امير المؤمنين فوقف عليه ثم بكى وقال
السلام عليك يا امين الله في ارضه وحجّته على عباده السلام
عليك يا مولاي اشهد انك جاهدت في الله حق جهاده وعملت
بكتابه واتّبعت سنن نبيّه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله الى
جواره فقبضك اليه باختياره لك كريم ثوابه والزم اعداءك
الحجّة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم صلّ على محمّد
وآله واجعل نفسي مطمئنّة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك
ودعائك محبّة لصفوة اوليائك محبوبة في ارضك وسمائك
صابرة عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك على بن
آلائك مشتاقة الى فرحة لقائك متزوّدة التقوى ليوم جزائك
مستنّة بسنن اوليائك مفارقة لاخلاق اعدائك مشغولة عن
الدنيا بحمدك وثنائك ثم وضع خدّه على قبره وقال اللهم ان قلوب المخبتين

اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارعة واعلام القاصدين اليك
واضحة وافئدة الوافدين اليك فازعة واصوات الداعين اليك صاعدة
وابواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من اناب
اليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك مرحومة والاغاثة لمن
استغاث بك موجودة والاعانة لمن استعان بك مبذولة وعداتك
لعبادك منجزة وزلل من استقالك مقالة واعمال العاملين لديك
محفوظة وارزاق الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد اليهم واصلة
وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائز
السائلين عندك موفرة وعوائد المزيد متواترة وموائد المستطعمين
معدة ومناهل الظماء لديك مترعة اللهم صل على محمد وال محمد
اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين اوليائي بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذرية الحسين
انك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في منقلبي ومثواي
هذه الزيارة ثم قال جابر قال الباقر ما قاله احد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين
او عند قبر احد من الائمة الا دفع في درج من نور وطبع عليه بطابع محمد حتى
يسلم الى القائم فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة ان شاء الله ومنها
فرحة الغري للسيد الجليل عبد الكريم بن احمد بن طاوس ره في بعض نسخه
وانما رواها عنه الجليلين في البحار والحر العاملي في مزار الوسائل ففي الاول
رواه السيد عن ابن الحجاز عن محمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه

مرحومة

عن علي

عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال كان ابي علي بن الحسين
قد اتخذ منزلا من بعد مقتل ابيه الحسين بن علي بيتا من شعر واقام بالبادية بضعا
فيها الى العراق لزيارة ابيه وجده ولا يشعر بذلك من قبله قال محمد بن علي فخرج
عليه السلام متوجها الى العراق لزيارة امير المؤمنين وانا معه وليس معنا
ذو روح الا الناقتين فلما انتهى الى النجف من بلاد الكوفة وصار الى مكان منه
فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته السلام عليك يا امين الله في ارضه الى اخر ما تقدم من مصباح
الشيخ وفي الثاني رواه السيد عن الوزير نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
عن ابيه عن السيد فضل الله الحسني عن ذي الفقار بن معبد عن الشيخ الطوسي
عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن علي الفضل الكوفي عن محمد بن روح
عن ابي القاسم النقاش عن الحسين بن سيف عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر
ثم ساق الزيارة نحو ما تقدم باختلاف يسير في بعض الفاظه منها قوله صابرة
على نزول بلائك فضبطها بن عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة
لسابغ الائك واما المروي عن الصادق فهو ما حكاه بعض مشايخنا عن مصباح
الزائر للسيد وقال انه رواها ايضا عن جابر عن ابي جعفر وساقها الى اخرها
نحو ما تقدم في مصباح الطوسي مع اختلاف يسير في الفاظ ثوابها عقيبها ثم قال
جابر قال لي الباقر ما قال هذا الكلام ولا دعا به احد من شيعتنا عند قبر
امير المؤمنين او احد من الائمة الا رفع دعاؤه في درج من نور وطبع عليه بخاتم
محمد وكان محفوظا حتى يسلم الى القائم عجل فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة

ان شاء الله تعالى ثم ودعهما لما رويناه عن جابر عن الصادق على وجه القرب مع زيادة
وداع زيارة نفيسة قال جابر حدثت ابا عبد الله جعفر بن محمد قال الى ودعه
اذا ودعت احدا من الائمة السلام عليك ايها الامام ورحمة الله وبركاته
استودعك الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته امنا بالرسول
وبما جئتم به ودعوتم اليه اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي
اليك اللهم لا تحرمني ثواب مزاره الذي اوجبت له ويسر لنا العود
اليه ان شاء الله واما المروي عن الرضا في عدة من الكتب ايضا منها كامل الزيارة
لابن قولويه على ما رواه محقق الوسائل ذكر انه رواها عن ابي علي بن محمد بن
صدقة الرقي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه ثم ساقها على نحو ما تقدم الا
انه قبل القبر يقول اللهم ان قلوب المخبتين الى اخر ما تقدم وايضا فيه بعد
قول منقلبي ومثواي زيادة وهي انت الهي وسيدي سيدي اغفر ومولاي
لاوليائنا وكف عنا اعداءنا واشغلهم عن اذانا واظهر كلمة
الحق واجعلها العليا وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى
انك على كل شيء قدير وروى ايضا على هذه الكيفية الحلبي في زيارة امير المؤمنين
تلا نقلها عنا ومنها مصباح الزائر للسيد ومنها فرحة الغري للسيد عبد
الكريم الى غير ذلك انه قيل فقد ظهر مما ذكرنا اختلاف ادعية الزيارة في الكتب
حيث كانت في غاية من الاعتبار والصحة ولمن زارهما الاجر الجزيل والثواب
الجميل على الوجوه المتقدمة في تلك الروايات التي لم توجد الخبر من الزيارات
فلهذا بنينا الزائر مشتملة على جميع الاداب والزيادات اما الاداب المستفادة

من جامع

ل

من جامع الكتب فالوقوف اولا على القبر ثم البكاء او التباكي ان لم يحصل له الا
ثم تقبيل القبر ثم وضع الخد عليه والمنقول عن مصباح السيد تقبيل خد
الايمن بعد حمد وتمجيد وثناء ثانية قبل قوله اللهم ان قلوب المخبتين فالاحوط
له ان يجمع بين التقبيل ووضع الخد الايمن لان الاول مذكور في كامل الزيارة
لابن قولويه عن الرضا والثاني مذكور في مصباح السيد فيحمل عليه اطلاق
رواية مصباح الطوسي وغيره بالوجه بين الخدين لكان احوط ثم انه ينبغي ان
يستدام ويستمر على هذا الوضع الى ان ياتي بالزيارة الى اخرها واما الزيادات
فاثنان احدهما قولنا التي يستمع الى اخر ما تقدم عن مولينا الرضا عليه السلام
والثانية الوداع بما تقدم عن الصادق والظاهر جوازه في كل مرة لا خصوص
عزم الخروج عن بلد المشهد كما تقدم الكلام فيه ثم ان المذكور في رواية مصباح
الطوسي السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته بعده قول السلام
عليك يا امين الله وفي رواية فرحة الغري وغيرها عكس ذلك ففيها السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا امين الله الى اخر
والاحوط الجمع بينهما بالتكرار زيادة قبل قول السلام عليك يا امين الله في ارضه
بعده ثم مقتضى ترخيص الباقر والصادق والرضا في الاتيان بما في سائر
المشاهد ان يسمى الامام المزور باسمه ولقبه وكنيته ففي زيارة الرضا
يقول السلام عليك يا ابا الحسن يا علي بن موسى الرضا وهكذا سائر الائمة
هذا وقد ذكر بعض مشايخنا في زيارة القائم على شيء يقتضي الترخيص له وهو انه
قال ان مقتضى الترخيص انه يغير الزائر قوله حتى دعاك الله الى جواره فقبضك

اليه باحببنا وبنا بنا اصبح المرنا لانه عن اغضاه انه غائب يحتق وغلا بناسبه هذا
الكلام قلت بل هو ايضا لا يخلو عن مناسبة في حضر سلام الله عليه فلا يحتاج الى التغيير لانه صلوات
الله عليه وان غاب عنا بحتى يستر عن انظارنا لكنه في جوار الله ايضا كما انه بعوض
ومرفوع اليه فلا يظهر عليه بادر من يحضر والياس ثم اعلم ان قوله لك كريم ثوا
لفظ كريم يجوز بالرفع على ان يكون مبتدء مؤخرا وبالنصب على ان يكون مفعولا
لقوله باعتنا وفي الالفاظ الموجودة في النسخ كل منهما ثم ان هذه الزيارة خالية عن
الاداب الاخر كدعاء الاستيذان وغيره والصلوة والدعاء بعد الفراغ وغير ذلك
لكن لا ينبغي للزائر الغافل عنها لما تقدم انها من الاداب العامة بيان وتحقيق
قوله عليه السلام كما يرضا قال هذا الكلام ولا دعا به احد من شيخنا الاخر فان
بعض فقراته يحتاج الى توضيح منها قوله الادرج دعاه في درج من نور على نسخته
مصباح الزائر للسيد والادقم دعاه على نسخة مصباح الشيخ وفي بعض نسخه وضع
بالصاد المهملة بدل دقم وعلى كل حال لفظ الدرج المذكور فيهما معناه اللف والطي
قال في مجمع البحرين اذا ادرجت الكتاب والثوب لففته وطويته ومنه الكتاب
المدرج ويظهر من القاموس انه بمعنى السفط وشبهه ويختلف المراد على المعنيين فعلى
الاول يكون المراد بقوله الادرج دعاه في درج من نور انه يكتب في مكتوب ويلف
ثم يطبع عليه بخاتم محمد ثم يرفع الملك الى السماء ويحفظ له او يرفعه الله اليه
ويدخره له بلا توسط الملك كما يحكي اليه التعبير بالفعل المجهول و
على الثاني المراد انه يوضع في سفط وشبهه ويختم عليه بخاتم محمد الى اخره وايضا
الاول لفظ دقم بالراء والقاف على نسخة مصباح السيد والثاني لفظ دقم بالواو وذكا

كما تقدم من مصباح الشيخ بالفظ وضع على بعض نسخه اصرح في هذا وقوله من نور
اي يكون ذلك اللوح الذي يكتب فيه من الاجسام النورانية او ذلك السفط وقوله
طبع عليه بطابع محمد كما في مصباح الشيخ او بخاتم محمد كما في مصباح السيد يحتاج الى توضيح
فنقول الطبع بالسكون الختم وبالتحريك الصب كذا في مجمع البحرين ومنه يظهر ان
المراد بالطابع الخاتم فهما مترادفان وعلى كل حال ففيه مبالغة لعظم شان الزائر
ولذلك نقول ما المراد بطبع خاتم محمد وانه صلعم فانه عند من قال كل هذه الكلمات
من قوله الادرج الى الاخر انما سيق على وجه الكناية والمبالغة لعظم شان الزائر او
على وجه الحقيقة فعلى الاول لا اشكال وعلى الثاني فالطابع هو محمد والخاتم خاتم
بالنسبة الى ذلك العالم الذي هو اعلى العوالم والمكان الذي هو اشرف الامكنة فانه
صلوات الله عليه والى ذلك العالم والمكان حجر فيه اعوذ وعينه وامته ظاهر
المراد بخاتمه الذي كان عنده في هذه الدنيا حال حيوته ويمكن ان يكون المراد ذلك
الخاتم وانه مذخور عند الله كما في اخبار النبوة وضعها عند الائمة حتى اراد
تفضلا على عبد من عباده متعلقا بشيء من تلك الذخائر كالخاتم امر كرام الكاتبين
ان ياخذ من الامام ويرفعه اليه ويختم بامره واذنه ما اراد حفظه للزائر مثلا
ولعل هذا هو الاظهر كما يومي اليه التعبير بالفعل المجهول والله العالم قوله وكان
محفوظا ذلك هو مذكور في نسخة مصباح السيد ولم يذكر في نسخة مصباح الشيخ
لكنه لازم المراد بغير تقصد الكلام وفي بلده فهو وان لم يكن مذكورا لكنه مطوي لاعا
وعلى كل حال فالمراد به انه بعد ان كتب ولف وختم بخاتم محمد او بعد ان وضع
في مثل سفط مثلا وختم يودع عند الحفظة المامورين بحفظ امثال ذلك

للعباد كما يرشد اليه قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله فالمراد انه لا يسلط عليه الشياطين بالسرقة والعجلة وانهم لو ارادوه لمنعوا عنه
اشد المنع بالرمي بالشهاب الثاقب ونحوه ويمكن ان يكون المراد ان المكتوب المزبور
على العضد المذكور لا يمحى ابدا ولا يبيت فلا يبدل اثره بدين عملا الا ان يدان بكاب المعاصي
فهو من الحسنات التي لم يذهبن بالسيئات فلا يحبط بها والله العالم وقوله حتى يسلم
فانتم ال محمد فيه وجوه من الاحتمالات اظهرها ان تلك الوديعة الحقو فتعد لك الى انها
محفوظة لا يبدل ان تسلم اليه وهو القائم المنتظر عجل الله فرجه فهو ولي هذا الامر ولابد
ان يرجع اليه كما يومي اليه قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
فتامل وعلى هذا فيكون زمان التسليم اليه زمان ظهوره ودولته التي هي عليه
السلام كلها حق صفحها كان امرينا يبعث زمانه باذن الله جل جلاله فهو
يوم الجزاء والقيمة الصغرى دون القيمة الكبرى امور اخر علمها عند الله الذي هو
العالم بعواقب الامور واليه مرجعها كما يومي اليه قوله تعالى والى ربك منتهاها
وقوله الا الى الله تصير الامور وقوله الا له الخلق والامر وقوله فيلقى صاحبه بالبشرى
والتحية والكرامة انشاء الله تعالى هكذا في مصباح السيد وفي مصباح الشيخ فيلقى
وعلى كل حال فمعناه ظاهر مما تقدم والله اعلم هذا ما خطر ببالي في فقه هذا الحديث
الجليل فالله العالم بمراده ومراد اوليائه ولا يخفى عليك ما اشتمل عليه من الاجر
العظيم والثواب الجزيل لمن زار بهذه الزيارة فهو من فضل الله تعالى جل جلاله
يؤتيه من يشاء من عباده اسئله التوفيق لادراكه ولاخواني المؤمنين الزيارة الثانية
ما رواها ابن قولويه فلنذكر كامل الزيارة وصفتها على ما رواها عنه المجلسي وغيره

هكذا قال ابي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار وحدثني محمد بن الحسين بن
الجوهري جميعا عن الاشعري عن علي بن حسان عن عروة بن ابي شعيب العقرقوفي
عمن ذكره عن ابي عبد الله قال تقول اذا اتيت قبر الحسين بن علي ع وتجزيك عند
قبر كل امام السلام من الله على محمد امين الله على رسله وعزائم امره الخاتم
لما سبق والفاتح لما استقبل اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل
على من بعثت برسالاتك وكتبك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه
ورحمة الله وبركاته اللهم صل على امير المؤمنين عبدك
واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت
من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وكتبك وديان
الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك
كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة
امتك وبنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين
الطاهرة المطهرة الصديقة الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين
والسلام عليها ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحسن بن علي
عبدك وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت
من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وكتبك وديان
بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحسين بن علي
عبدك وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت
من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وكتبك وديان
الدين بعدلك وفصل قضاياك بين خلقك والمهيمن على ذلك
كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على علي
بن الحسين عبدك وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته
هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك
وكتبك وديان الدين بعدلك وفصل قضاياك بين خلقك و
المهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على محمد بن علي عبدك وابن رسولك الذي انتجبته
بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من
بعثت برسالاتك وكتبك وديان الدين بعدلك وفصل قضاياك
بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على جعفر بن محمد عبدك وابن رسولك
الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل
على من بعثت برسالاتك وكتبك وديان الدين بعدلك وفصل
قضاياك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه
ورحمة الله وبركاته اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك وابن
رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك

والدين

والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم
صل على علي بن موسى عبدك وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك و
جعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك
وكتبك وديان الدين بعدلك وفصل قضاياك بين خلقك والمهيمن
على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على
محمد بن علي عبدك وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته
هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك
وكتبك وديان الدين بعدلك وفصل قضاياك بين خلقك والمهيمن على
ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على علي بن
محمد عبدك وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن
شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وكتبك وديان
الدين بعدلك وفصل قضاياك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحسن بن علي
عبدك وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من
خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وكتبك وديان الدين بعدلك
وفصل قضاياك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحجة ابن الحسن عبدك
وابن رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من
خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وكتبك وديان

الذين بعدك وتفضل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك
كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم تقول اشهد انكم كلمة
التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحجة البالغة على من فيها ومن
تحت الثرى واشهد ان ارواحكم وطينتكم واحدة طابت وطهرت
من نور الله ومن رحمته واشهد الله واشهدكم انى لكم تابع بذات نفسى
وشرايع دينى وخواتيم عملى اللهم فاتمم لى ذلك برحمتك السلام عليك
يا ابا عبد الله اشهد انك قد بلغت عن الله ما امرت به وقمت بحقه
غير واهن ولا موهن فجزاك الله من صديق خيرا عن رعيتك اشهد
ان الجهاد معك جهاد وان الحق معك ولك وانت معدنه وميراث
النبوة عندك وعند اهل بيتك اشهد انك قد اقمت الصلوة
واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت ربك حتى اتاك اليقين ثم تقول
السلام على ملائكة الله المسومين السلام على ملائكة الله المنزلين
السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله الذين هم
بهذا الحرم باذن الله مقيمون ثم تقول اللهم العن الذين بدلا نعمتك
وخالفا كتابك وجحدا آياتك واتهما رسولك احش قبورهما واجوافهما
نارا واعد لهما عذابا اليما واحشرهما واشياعهما الى جهنم زرقا
واحشرهما واشياعهما واتباعهما يوم القيمة على وجوههم عميا
وبكما وصما مأويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا اللهم

لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن نبيك وابعثه مقاما محمودا تنتصر
به لدينك وتقتل به عدوك فانك وعدته وانت الرب الذى لا تخلف
الميعاد ثم تقول السلام عليك يا ولى الله السلام عليك يا حجة الله السلام
عليك يا نور الله فى ظلمات الارض السلام عليك يا امام المؤمنين و
وارث علم النبيين وسلالة الوصيين والشهيد يوم الدين اشهد
ان آباءك الذين كانوا من قبلك وابناءك الذين من بعدك موالى
واوليائى وائمتى واشهد انكم اصفياء الله وخزنته وحججه
البالغة انتجبكم بعلمه انصارا لدينه وقواما بامره وخزانا
لعلمه وحفظة لسره وتراجمة لوحيه ومعدنا لكلماته واركانا
لتوحيده وشهودا على عباده استودعكم خلقه واورثكم كتابه
وخصكم بكرايم التنزيل واعطاكم التأويل وجعلكم تابوت
حكمته ومنارا فى بلاده وضرب لكم مثلا من نوره واجرى
فيكم من علمه وعصمكم من الزلل وطهركم من الدنس واذهب
عنكم الرجس وبكم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت
الكلمة ولزمت الطاعة المفترضة والمودة الواجبة فانتم
اولياؤه النجباء وعباده المكرمون اتيتك يا ابن رسول الله
عارفا بحقك مستبصرا بشانك معاديا لاعدائك مواليا
لاوليائك بابى انت وامى صلى الله عليك وسلم تسليما
اتيتك وافدا زائرا عائذا مستجيرا مما جنيت على نفسى واحتطبت

على ظهري فكن لي شفيعاً فان لك عند الله مقاماً معلوماً وانت عند الله
وجيه آمنت بالله وبما انزل اليكم واتولى آخركم بما توليت به اولكم
وابرأ الى الله من كل وليجة دونكم وكفرت بالجبت والطاغوت واللات
والعزى اقول ينبغي مراعاة سائر الآداب العامة من دعاء الاستيذان واستقبال وجه
المزور والصلاة والدعاء بعد الفراغ وغير ذلك فلا تغفل عنها وان خلت الرواية
عن ذكرها ثم ان مقام هذه الزيارة وان كانت مصدرة بتخصيصها الحسين الا ان مقتضى
قوله جعلت عند قبر كل امام الترخيص بها لزيارة غيره من الائمة عليهم السلام ومقتضى
ذلك الترخيص تغيير الكنية اذا وصل الى قوله السلام عليك يا ابا عبد الله فاذا كانت
الزيارة لمولينا الرضا يقول السلام عليك يا ابا الحسن فلاحظ وتامل الزيارة الثانية
ما رواها السيد قده في مصباح الزائر باسناده الى الرضا ورواها عنه المجلسي وغيره
ره قالوا انه قال اذا اردت اتيان احدهم اي زيارة احد الائمة عليهم السلام فقف على
ضريحه فقل السلام على القائمين الوارثين علوم الاصفياء السلام على
خلفاء الله وخلفاء رسوله السلام عليكم يا من هم دعائم الدين
ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعدة المؤمنين السلام عليكم
يا اصل الاسلام الثابت وفرعه النامي السلام عليكم يا من بهم تمام
الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وامضاء الحدود المشتبهات والاحكام البينات السلام عليكم يا من
بهم تمنع الثغور والاطراف وتجري امور الخلق بامامتهم على
التصديق والانصاف السلام عليكم ايها المحللون حلال الله والمحرمون

حرام الله

حرام الله والمقيمون حدود الله والذابون عن دين الله والداعون
الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة السلام عليكم
يا من فضلهم كالشمس الضحية الطالعة المجللة بنورها العالم وهي في الافق
لا تنالها الايدي والابصار السلام عليكم ايها البدور المنيرة والنجوم
الزاهرة والانوار الساطعة والنجوم الهادية في غياهب الدجى وطرق
البلد القفر ولجج البحار السلام عليكم يا من جعلهم كالماء العذب على الظماء
والغذاء المربي النافع على الطوى الدالون على الهدى والمنجون من الردى
والنار على اليفاع لمن اهتدى واصطلى السلام على الادلاء في
الهالكات الغامرة لهم هالات واللائذ لهم لاحق السلام على من
علومهم كالسحاب الهاطل والغيث الماطر والسماء الظليلة والارض
البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة السلام عليكم يا من
هم كالامين الرفيق والوالد الشفيق والام البرة بالولد الصغير
السلام عليكم يا مفزع العباد في الداهية وعصمتهم الواضحة النافذة
السلام عليكم يا امناء الله في خلقه وحجته على عباده وخلفائه
السلام عليكم ايها الدعاة الى الله الذابون عن حرم الله السلام
على المطهرين من الذنوب المبرئين من العيوب السلام على اهل العلم الموثوق
واهل العلوم والفضل كله واهل الخير والبذل السلام عليكم
يا نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
السلام على الائمة الذين في فضلهم احد ولا يوجد ولا يشبهم بعد السلام

على السادة المتامين ومن عجزت عن ذكر فضائلهم البلغاء وقصرت عن ادراكهم الفصحاء وتحيرت في نعت فضائلهم الخطباء ولم تصل اليهم الحكماء وتصاغرت عند قديمهم العظماء السلام على من هم كالنجوم في بعد المتناول السلام على العلماء الذين لا يجهلون والدعاة الذين لا يتكلون السلام على معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة السلام على المخصوصين بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول السلام على من لا يشبههم احد في نسب ولا يدانيهم في حسب البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف السلام على المصطفين بالامامة العلماء بفرض الطاعة السلام على من اختارهم الله تعالى للامامة وشرح صدورهم لذلك واودع قلوبهم ينابيع الحكمة فلم يعيوا بجواب ولم يقصروا عن ثواب السلام عليكم ايها السادة المعصومون المؤيدون الموفقون المسددون يا من امنوا العثار والزلل والخطا والخطل الشهداء على الخلق والامناء على الحق السلام عليكم وعلى ابائكم الاكرمين الذين اتاهم الله فضله وهدى بهم سبله واوضح بهم من الدين منهجه وافترض فيهم معقله ومن محجته ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وتدعو الله بما احببت ثم تسجد للشكر وتسبح تسبيح الزهراء وادع بالدعوات ومنها ان تقول يا شاهدا في بعده الى قوله يا رب

العالمين ثم اطلب الغفران من الله جل جلاله فانه لا يرد سائلك ولا قربانك دينار ضيق اقول انه يحضرني مصباح السيد وانما نقلت عنه ما وجدته في نسخة مزار ... صل ثم اقول قد تقدم قريب من هذه الزيارة لولا ان الزيارة التي رواها الحلبي من بعض الافاضل من خط الشهيد ... الزيارة الثانية وكانت مشتملة على آداب وزيادات من الالفاظ احببت ان اذكرها هنا لا ثبتها مليا تبا سبب هذه الزيارة والذي بعده اقول يقول الزائر بعد دعاء الاستيذان بعد ان وقف مقابل الضريح السلام على القائم مقام الانبياء الى آخر ثم قبل الضريح وصل صلوة الزيارة وقل يا ثابتا في بعده يا تقيا في حسنه يا محيي الاموات يا مخرج النبات يا ظاهر اللامعين يا رجا المتحيرين يا اسمع السامعين يا ابصر الناظرين يا صريخ المستصرخين يا جار من لا جار له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا امان الخائفين يا اله العالمين يا صانع كل مصنوع يا جابر كل كسير يا صاحب كل غريب يا مونس كل وحيد يا قريبا غير بعيد يا شاهدا غير غائب يا غالبا غير مغلوب يا حي حين لا حي يا محيي الموتى يا حي لا اله الا انت بديع السموات والارض انت القائم على كل نفس بما كسبت اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد صلوة ترضيهم وتعظيم وتبلغهم اقصى رضاك وان ترحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم تصدق علي في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي و

تبيّض بها وجهي وتكرم بها مقامي وتحط بها عني وزري وتغفر بها
ما مضى من ذنوبي وتعصمني بها فيما بقي من عمري وتستعملني في ذلك
كله بطاعتك وما يرضيك عني وتختم عملي بأحسنه وتجعل لي ثوابه
الجنة وتسلك بي سبيل الصالحين وتعينني على صالح ما أعطيتني ولا
تشمت بي حاسدا ولا عدوا ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ولا أقل من
ذلك ولا أكثر يا رب العالمين ثم اطلب الغفران من الله جل جلاله لك ولوالديك
ولمن يأمرك ولسائر المؤمنين الزيارة الجامعة ما أورده المجلسي في البحار نقلا عن نسخة قديمة
من مؤلفات أصحابنا وجعلها الرابعة عشر وروى عن تلك النسخة أنه قال أيضا زيارة جامعة
لسائر الأئمة فتستأذن بما تقدم أي بدعاء الاستئذان العام المشهور وهو قول
اللهم إني وقفت الى آخره ثم تدخل وتقول السلام عليكم يا محال معرفة الله
السلام عليكم يا مساكن بركة الله السلام عليكم يا أوعية تقدير الله
السلام عليكم يا حفظة سر الله السلام عليكم يا من نصبهم الله لخلقه
أعلاما ولدينه أنصارا ولعلمه ووحيه خزانا وورثكم كتابه وخصكم
بكرائم التنزيل وضرب لكم من نوره ولجرى فيكم من روحه فصلى
الله عليكم يا ساداتي وموالي السلام عليك يا محمد المصطفى السلام عليك
يا علي المرتضى السلام عليك يا فاطمة الزهراء السلام عليكما أيها
الشهيدان الحسن والحسين السلام عليك يا علي بن الحسين السلام
عليك يا محمد بن علي السلام عليك أيها الصادق جعفر بن محمد السلام
عليك يا موسى بن جعفر السلام عليك يا علي بن موسى الرضا السلام

عليك يا محمد بن علي السلام عليك يا علي بن محمد السلام عليك
يا حسن بن علي السلام عليك يا حجة الله المنتظر السلام عليكم
يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة السلام عليكم
أيها الدعائم والأركان المخصوصون بالإمامة أنا وليكم وزائركم المتقرب
إلى الله بحبكم وإلى وليكم وأبرأ إلى الله بكم من عدوكم وأستشفع إلى الله
عز وجل وأسأله أن يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وعليكم
صلاة دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها ولا زوال وأسأله بكم و
أقدمكم أمام حوائجي فكونوا لي شفعاء يا ساداتي في ذلك وقضى من الله
وأن يقضي بكم حوائجي كلها للآخرة والدنيا وأن يكفيني وأهلي وولدي
والمؤمنين والمؤمنات شر كل ذي شر من الجن والإنس من صغير
أو كبير فقد رجوت أن لا أنصرف من مشهدك يا مولاي صلوات الله
عليك إلا بقضاء حوائجي وما رغبت إليك فيه ورجوته من حسن معونتك
وبركتك وبركة آبائك صلوات الله عليك وعلى الأئمة من آبائك والأئمة
من ولدك ورحمة الله وبركاته ثم ضع خدك على القبر وقبله وقل السلام
عليكم يا آل محمد يا آل الله وأنصاره وظلال الله وأنواره لأبذلن لكم مودتي
ومحبتي ومواساتي وموالاتي فإنها مذخورة ونصرتي لكم معدة
حتى يأذن الله لكم فإن أمرتموني يا موالي أطعت وإن نهيتموني يا ساداتي
كففت وإن استنصرتموني يا قادتي نصرت وإن استعنتموني يا ساداتي
أعنت وإن استنجدتموني يا هداتي أنجدت وإن استعبدتموني

يا ولاتي تقبلت ملكم يا ائمتي عهودتي عهد الله تعالى طوعا مرضيا وعليكم
سلامي وتحياتي سلاما محببا فصلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته
اقول نظيره منه قد اعتاده على تلك النسخة وان لم يذكرها في مزار القادسية وفي
مطالعات سائر الاداب الخاصة فلا نغفل عنها الزيارة الخامسة ما اورده المجلسي
في البحار وغيره بل ورد وهي في مزاره عن مصباح الزائر للسيد لكنه لم يسند الى امام من
الائمة قال تقف على ضريح الامام المزور متوجها الى القبر مستدبر القبلة وتقول
اللهم يا رافع السموات المبنيات ويا ساطح الارضين المدحوات ويا مكون
الجبال الراسيات ويا مخرج النبات يا من لا تتشابه عليه الاصوات
ان بلغ اللهم سلامي الى النور المخترع من الانوار والمبتدع من شعاع عناصر
الابرار ومالك الجنة والنار محمد الرسول المختار سيد مضر ونزار و
صاحب الفضائل والمناقب والفخار ومن انتجبته واصطفيته عالم السر
والاسرار سلالة ابراهيم الخليل وعنصر الذبيح اسمعيل المخدوم بجبرئيل
صاحب الايات في الافاق المحمول على البراق صلى الله عليه وآله وسلم
السلام على الامام العادل والسيف القاطع صاحب المعجزات والفضائل
والبراهين والدلائل السيد الجليل والبطل النائل ويعسوب الدين
ومن هو للاحكام فاصل وللركوع مواصل وللمارقين من الدين قاتل
الامام البطين الاصلع والبطل الانزع والمسلم الشفيع الذي هو من
الشرك انزع صاحب احد وحنين وابي شبر وشبير المهذب الانجب
الذي لم يلطخه الجاهلية ولم يطمع في صميمه شائبة صاحب

المحراب المكنى بابي تراب المودع بارض النجف العالي السيد الشريف
مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه افضل السلام
السلام على الطاهرة الحميدة والبرة التقية الرشيدة النقية
من الانجاس المبراة من الادناس الزاكية الفضيلة على نساء العالمين
الشهيدة المظلومة بالاحقاد المغصوبة بالاولاد المحزونة الزهراء المهدية
من الخطاء المضغطة يوم اللقاء ابنة نبيك وزوجة وليك وام شبير
فاطمة الانفطام الربية للايتام العارفة بالشرايع والاحكام عليها
من ولدها افضل السلام السلام على الامام المعصوم والسبط المظلوم
والشهيد المسموم سيد النجوم والمودع بالبقيع ذي الشرف الرفيع
السيد الزكي والمهذب النقي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
السلام على الامام القتيل والسيد النبيل الذي هو مجدل وسليل و
الذي نطق بفضله التنزيل وناغاه جبرئيل سبط اكرم نبيل الذي قتله
اهل التحريف والتبديل الذين دخر فؤادهم بالاباطيل ولم يعرفوا بين
التحريم والتحليل اشباه اهل الفيل عليهم لعائن الله جيلا بعد
جيل وقبيلة بعد قبيلة قتيل الطغاة وجديل الغواة الظلمة البغاة
المودع بارض كربلاء التي صلت عليه وتولت دفنه ملائكة
الله الحسين بن علي عليه السلام السلام على النور الساطع و
البرق اللامع والعالم البارع سليل النبوة ونظيم الوصية
خدين التاويل والرشاد الفائح والضياء اللائح والنجم الزاهر

وبرج البروج ذي الثفنات راهب العرب السجاد زين العابدين
البكاء علي بن الحسين عليهما السلام السلام على الامام الصادق
المقال المكرم الفضال المجيب عن كل سؤال المخبر عن الله بالارزاق
والاجال الذي لا يعرف الكذب ولا الانفعال البعيد الشبه والمثال
الامام المعصوم محمد بن علي باقر العلوم عليهما السلام
السلام على الامام الصادق مبين المشكلات ومظهر الحقائق
المفحم بحجته كل ناطق مخرس السنة اهل الجدال المسكن الشقاشق
العليم عند اهل المغارب والمشارق جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام السلام على الامام التقي والمخلص الصفي
والنور الاحمدي والشهاب المضيء عروة الوثقى التي من تمسك
بها نجى ومن تخلف عنها هوى النور الانور والضياء الاظهر موسى
بن جعفر عليهما السلام السلام على الامام الرضي والشيخ
العلوي المحكم في امضاء حكمه في النفوس المستودع بارض طوس
علي بن موسى الرضا عليهما السلام السلام على الباب الاقصد والطريق
الارشد والعالم المؤيد ينبوع الحكم ومصباح الظلم سيد العرب
والعجم الهادي الى الرشاد الموفق بالتاييد والسداد محمد بن علي الجواد
عليهما السلام السلام على الامام منحة الجبار المختار من المهذبين
الابرار الحبر عما غبر من الاخبار الذي كان له القران دثارا وشعارا
سيد الورى علي بن محمد المولود بالعسكر الذي حذر بمواضعه وانذر

عليهما السلام السلام على الامام المنزه عن المآثم المطهر من المظالم
الحبر العالم الذي لم تاخذه في الله لومة لائم العالم بالاحكام الغيب
والاه عن عيون الانام المبدي التمام النقي النقي الطاهر الزكي ابي محمد بن
الحسن بن علي العسكري عليهما السلام السلام على الامام الغائب
من الابصار والحاضر في الامصار والغائب عن العيون والحاضر
في الافكار بقية الاخيار الوارث ذي الفقار الذي يظهر في
بيت الله الحرام ذي الاستار وينادي بشعار يا ثارات الحسين لثارات
انا الطالب بالاوتار انا قاصم كل جبار القائم المنتظر الحجة بن الحسن
عليه وآله افضل السلام اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واوسع
منهجه واجعلنا من انصاره واعوانه الذابين عنه المجاهدين في
سبيله والمستشهدين بين يديه اللهم صل على محمد وآل
محمد وتقبل منا الاعمال وبلغنا برحمتك جميع الامال وافسح لنا
الاجال اللهم انا نسئلك الرضا والعفو عما مضى والتوفيق
لما تحب وترضى هذه جملة ما وقفت عليها من الزيارات المتوسطة واما الزيارات
المختصرة فهي ايضا عدة زيارات الاولى فهي اصحها سندا واشهرها عملا
رواها المشايخ الاربعة في الكافي وكامل الزيارة والفقيه والعيون
والتهذيب باسانيدهم الى الرضا وسند في الاول هكذا احمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن هرون بن مسلم عن علي بن حسان عن الرضا قال سئل عن اتيان
قبر ابي الحسن موسى فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها

ان تقول السّلام على أوليَاء الله وأصفيائه السّلام على أمناء الله و
احبّائه السّلام على أنصار الله وخلفائه السّلام على محالّ معرفة
الله السّلام على مساكن ذكر الله السّلام على معادن حكمة الله السّلام
على عباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
السّلام على مظهري أمر الله ونهيه السّلام على الدعاة إلى الله
المستقرين في مرضات الله السّلام على المخلصين في طاعة الله السّلام
على الأدلاء على الله السّلام على الذين من والاهم فقد والى الله
ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم
فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلّى منهم
فقد تخلّى من الله أشهد الله أني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم
مؤمن بما آمنتم به كافر بما كفرتم به محقّق لما حقّقتم مبطل
لما أبطلتم مؤمن بسرّكم وعلانيتكم مفوّض في ذلك كلّه إليكم
لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ والإنس وأبرأ إلى الله منهم وضاعف
عليهم العذاب الأليم وصلّى الله على محمّد وآله قال يجزي في الزيارات
كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآله وتسمّي واحدا واحدا بأسمائهم وتبرأ
إلى الله من أعدائهم وتخيّر لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات
رواها في العيون عن شيخه ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وعن علي
بن حسان قال سئلت الرضا ع عن إتيان قبر أبي الحسن فقال صلوا الى آخر ما تقدم
بيان كان المشهور فهو كون هذه الزيارة من الجوامع من قوله اولا ويجزي

في المواضع

في المواضع كلها وقوله ثانيا ويجزي في الزيارات كلها وذلك ان تقول انها مختصة
بزيارة أبي الحسن موسى لاحتمال ان يكون المراد بقوله في المواضع كلها أي
المساجد وغيرها من الأبنية المحفوفة بقبره المقدس بقرينة قوله صلوا في
في المساجد حوله وظاهر قوله ثانيا ويجزي في الزيارات كلها انه يجزي عند قبره هذه الزيارة
عن سائر الزيارات فان هذه الزيارة كافية عن غيرها وعلى كل حال فلعل ما استظهره
من الاختصاص وقع في محله الا ان فتوى المشهور على خلافه وقوله صلوا في المساجد
حوله ربما يظهر منه إرادة مطلق الصلوات كما يحتمل ان يكون المراد به خصوص
صلوة الزيارة وعلى كل حال فاغتنامها كذلك اما للتقية او لمكان قبور قريش
الواقعة قدام قبره نفسه استظهارا بما تقدم من الصدوق من منع الإتيان بالصلوة
في مشهده معللا بانها تقع في مقابل قبور قريش ولعل الأظهر الأول وهو الحمل
على التقية وحينئذ يكون هذا قرينة على إرادة إيقاع هذه الزيارة في المساجد
حول قبره المقدس من قوله ويجزي في المواضع كلها كما احتملناه فان قلت ما استظهرته
من اختصاص هذه الزيارة بها ينافيه قوله بعد الزيارة يجزي في الزيارات كلها الخ
قلنا أولا انه يحتمل ان يكون من قول الصدوق كما يشعر به كلامه وان كان يحتمل
فيما ذكرناه أيضا وعلى كل حال فهي خالية عن الآداب المتقدمة على الدخول
من نحو الاستيذان وغيره لكن ينبغي مراعاتها كما أشرنا إليه واما ما ذكره بعد
الفراغ منها من الآداب ثلثة الأول إكثار الصلوات على محمد وآله مع التصريح بأسمائهم
الثاني التبري من أعدائهم الثالث الحث على الدعاء لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات
بما أحب تتميم نفيس وهو ان الإمام عليه السلام اقتصر على هذه الآداب الثلثة في

بذكر غيرها خصوصا صلوة الزيارة لكن نقلنا احتمال ارادتها من قوله يصلي
في المساجد حوله ثم انه لم يذكر صفة خاصة للصلوة على النبي ولا للبراءة من
الاعداء والدعاء عليهم ولا لوصف الدعاء لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات
والاظهر الجمع ايضا بما ورد عنهم في صفتها وكل منها قد وردت مطولة ومتوسطة
ومختصرة وقد اورد الحلبي في مزاره الفارسي صفة الصلوات التي اوردها
الشيخ في المصباح الكبير ولم يذكر وصف اللعن ولا وصف الدعاء ونحن نورد
كلا منها فنقول اما الصفة الصلوات الماثورة فهي كثيرة من المطولة والمتوسطة
والمختصر فمن المطولة ما اوردها الشيخ في المصباح في عمل يوم الجمعة قال اخبرنا
جماعة من اصحابنا عن ابي المفضل الشيباني قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد
العابد بالدالية قال سئلت مولاي ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر
من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين ان يملي من الصلوة على النبي واوصيائه يملي
عليه وعليهم السلام واحضرت معي قرطاسا كبيرا فاملى علي لفظا من غير كتاب الصلوة
على النبي صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد كما حمل وحيك وبلغ رسالاتك
وصل على محمد وآل محمد كما احل حلالك وحرم حرامك وعلم كتابك
وصل على محمد وآل محمد كما اقام الصلوة وآتى الزكوة ودعا الى دينك
وصل على محمد كما صدق بوعدك واشفق من وعيدك وصل على محمد
كما غفرت به الذنوب وسترت به العيوب وفرجت به الكروب وصل
على محمد كما دفعت به الشقاء وكشفت به الغماء واجبت به الدعاء ونجيت
به من البلاء وصل على محمد كما رحمت به العباد واحييت به البلاد

وقصمت

وقصمت به الجبابرة واهلكت به الفراعنة وصل على محمد كما
اضعفت به الاموال واحرزت به من الاهوال وكسرت به الاصنام
ورحمت به الانام وصل على محمد كما بعثته بخير الاديان واعززت
به الايمان وتبرت به الاوثان وعظمت به البيت الحرام وصل
على محمد واهل بيته الطاهرين الاخيار وسلم تسليما اللهم صل
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب اخي نبيك ووليه ووصيه ووزيره
ومستودع علمه وموضع سره وباب حكمته والناطق بحجته والداعي
الى شريعته وخليفته في امته ومفرج الكرب عن وجهه قاصم الكفرة
ومرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك بمنزلة هرون من موسى اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
والعن من نصب له من الاولين والآخرين وصل عليه افضل ما
صليت على احد من اوصياء انبيائك يا رب العالمين اللهم صل
على الصديقة فاطمة الزكية حبيبة حبيبك ونبيك وام احبائك
واصفيائك التي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين اللهم
كن الطالب لها ممن ظلمها واستخف بحقها وكن الثائر اللهم بدم
اولادها اللهم وكما جعلتها ام ائمة الهدى وحليلة صاحب
اللواء والكريمة عند الملأ الاعلى فصل عليها وعلى امها صلوة
تكرم بها وجه ابيها محمد صلى الله عليه وآله وتقر بها اعين ذريتها
وابلغهم عني في هذه الساعة افضل التحية والسلام اللهم صل

على الحسن والحسين عبديك ووليّيك وابني رسولك وسبطي الرحمة
وسيّدي شباب اهل الجنة افضل ما صليت على احد من اولاد النبيين
والمرسلين اللهم صلّ على الحسن بن سيد النبيين ووصيّ امير المؤمنين
السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الوصيين
اشهد انك يا ابن امير المؤمنين امين الله وابن امينه عشت مظلوما ومضيت
شهيدا واشهد انك الامام الزكي الهادي المهدي اللهم صلّ عليه
وبلّغ روحه وجسده عنّي في هذه الساعة افضل التحية والسلام اللهم
صلّ على الحسين بن علي المظلوم الشهيد قتيل الكفرة وطريح الفجرة
السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك
يا ابن امير المؤمنين اشهد موقنا انك امين الله وابن امينه قتلت مظلوما
ومضيت شهيدا واشهد ان الله تعالى الطالب بثارك ومنجز ما وعدك
من النصر والتأييد في هلاك عدوك واظهار دعوتك واشهد انك وفيت
بعهد الله وجاهدت في سبيل الله وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين
لعن الله امة قتلتك ولعن الله امة خذلتك ولعن الله امة ألّبت عليك و
ابرء الى الله تعالى ممن اكذبك واستخف بحقك واستحل دمك بابي انت وامي ابد
يا ابا عبد الله لعن الله قاتلك ولعن الله خاذلك ولعن الله من سمع واعيتك
فلم يجبك ولم ينصرك ولعن الله من سبى نساءك انا الى الله منهم بريء وممن
والاهم ومالاهم واعانهم عليه واشهد انك والائمة من ولدك
كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحجة على اهل الدنيا و

اشهد

اشهد اني بكم مؤمن وبمنزلتكم موقن ولكم تابع بذات نفسي وشرايع
ديني وخواتيم عملي ومنقلبي في دنياي وآخرتي اللهم صلّ على علي
بن سيد العابدين الذي استخلصته لنفسك وجعلت منه
ائمة الهدى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون اخترته لنفسك
وطهّرته من الرجس واصطفيته وجعلته هاديا مهديا اللهم
فصلّ عليه افضل ما صليت على احد من ذريّة انبيائك حتى تبلغ
به ما تقرّ به عينه في الدنيا والآخرة انك عزيز حكيم اللهم صلّ
على محمد بن علي باقر العلم وامام الهدى وقائد اهل التقوى والمنتجب
من عبادك اللهم وكما جعلته علما لعبادك ومنارا لبلادك و
مستودعا لحكمتك ومترجما لوحيك وامرت بطاعته وحذّرت
من معصيته فصلّ عليه يا رب افضل ما صليت على احد من ذريّة
انبيائك واصفيائك ورسلك وامنائك يا رب العالمين اللهم
صلّ على جعفر بن محمد الصادق خازن العلم الداعي اليك بالحق النور
المبين اللهم وكما جعلته معدن كلامك ووحيك وخازن
علمك ولسان توحيدك وولي امرك ومستحفظ دينك فصلّ عليه
افضل ما صليت على احد من اصفيائك وحججك انك حميد مجيد
اللهم صلّ على الامين المؤتمن موسى بن جعفر البرّ الوفي الطاهر
الزكي النور المبين المجتهد المحتسب الصابر على الاذى فيك اللهم
وكما بلّغ عن آبائه ما استودع من امرك ونهيك وحمل على المحجّة

وكابد اهل العزة والشارة فيما كان يلقى من جهال قومه رب فصل
عليه افضل واكمل ما صليت على احد من اطاعك ونصح لعبادك
انك غفور رحيم اللهم صل على علي بن موسى الذي ارتضيته و
رضيت به من شئت من خلقك اللهم وكما جعلته حجة على
خلقك وقائما بامرك وناصرا لدينك وشاهدا على عبادك و
كما نصح لهم في السر والعلانية ودعا الى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة
فصل عليه افضل ما صليت على احد من اوليائك وخيرتك من
خلقك انك جواد كريم اللهم صل على محمد بن علي بن موسى علم
التقى ونور الهدى ومعدن الوفا وفرع الازكيا وخليفة الاوصيا
وامينك على وحيك اللهم وكما هديت به من الضلالة واستنقذت
به من الحيرة وارشدت به من اهتدى وزكيت من تزكى فصل عليه به
افضل ما صليت على احد من اوليائك وبقية اوصيائك انك عزيز اصفيائك
حكيم اللهم صل على علي بن محمد وصي الاوصياء وامام الاتقيا
وخلف ائمة الدين والحجة على الخلائق اجمعين اللهم كما جعلته نورا
يستضيء به المؤمنون فبشر بالجزيل من ثوابك وانذر بالاليم من عقابك
وحذر باسك وذكر بآياتك واحل حلالك وحرم حرامك وبين بآياتك
شرايعك وفرايضك وحض على عبادتك وامر بطاعتك ونهى عن
معصيتك فصل عليه افضل ما صليت على احد من اوليائك
وذريته انبيائك يا اله العالمين اللهم صل على الحسن بن علي بن محمد

البر

البر التقي الصادق الوفي النور المضيء خازن علمك والمذكر بتوحيدك
وولي امرك وخلف ائمة الدين الهداة الراشدين والحجة على اهل
الدنيا فصل عليه يا رب افضل ما صليت على احد من اصفيائك
وحججك واولاد رسلك يا اله العالمين اللهم صل على وليك وابن ورسلك
اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم
الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر
به اوليائك واوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم
اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه ان يوصل
اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل وايده
بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر و الكفرة
اقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق
الارض ومغاربها وبرها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به
دين نبيك عليه وآله السلام واجعلني اللهم من انصاره و
اعوانه واتباعه وشيعته وارني في آل محمد ما يأملون وفي
عدوهم ما يحذرون اله الحق آمين ومنها ما اورده ابن طاوس عقيب ذلك
بالدعاء عن صاحب الزمان خرج الى ابي الحسن الضراب الاصفهاني باسناد لم نذكره
اختصارا ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال

الطهر من كلّ آفة النقيّ من كلّ عيب المؤمَّل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوّض إليه دين
الله اللهمّ شرّف بنيانه وعظّم برهانه وأفلج حجّته وارفع درجته وأضئ نوره
وبيّض وجهه وأعطه الفضل والفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه والمنزلة
مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون وصلّ على أمير المؤمنين ووارث
المرسلين وقائد الغرّ المحجّلين وسيّد الوصيّين وحجّة ربّ العالمين وصلّ على
الحسن بن عليّ إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين و
صلّ على الحسين بن عليّ إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجّة ربّ
العالمين وصلّ على عليّ بن الحسين إمام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجّة ربّ العالمين وصلّ على محمّد بن عليّ إمام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجّة ربّ العالمين وصلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين وصلّ على موسى بن جعفر
إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين وصلّ على عليّ بن
موسى إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين وصلّ على
محمّد بن عليّ إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين
وصلّ على عليّ بن محمّد إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجّة
ربّ العالمين وصلّ على الحسن بن عليّ إمام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجّة ربّ العالمين وصلّ على الخلف الهادي المهديّ إمام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين اللهمّ صلّ على محمّد وأهل
بيته الأئمّة الهادين العلماء الصادقين الأبرار المتّقين دعائم

دينك

دينك وأركان توحيدك وحججك على خلقك وخلفائك في أرضك وتراجمة وحيك
الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك
وخصصتهم بمعرفتك وجلّلتهم بكرامتك وغشّيتهم برحمتك و لمعرفتك
ربّيتهم بنعمتك وغذّيتهم بحكمتك وألبستهم نورك ورفعتهم وربّيتهم
في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرّفتهم بنبيّك صلواتك
عليه وآله اللهمّ صلّ على محمّد وعليهم صلاة زاكية نامية
كثيرة دائمة طيّبة لا يحيط بها إلّا أنت ولا يسعها إلّا علمك ولا يحصيها
أحد غيرك اللهمّ صلّ على وليّك المحيي سنّتك القائم بأمرك الداعي
إليك الدليل عليك حجّتك على خلقك وخليفتك في أرضك وشاهدك
على عبادك اللهمّ أعزّ نصره ومدّ في عمره وزيّن الأرض بطول بقائه
اللهمّ اكفه بغي الحاسدين وأعذه من شرّ الكائدين وازجر عنه إرادة وادحر
الظالمين وخلّصه من أيدي الجبّارين اللهمّ أعطه في نفسه وذرّيّته وشيعته
ورعيّته وخاصّته وعامّته وعدوّه وجميع أهل الدنيا ما تقرّ به عينه ما تسرّ
وتسرّ به نفسه وبلّغه أفضل ما أمّله في الدنيا والآخرة إنّك على كلّ شيء
قدير اللهمّ جدّد به ما امتحى من دينك وأحي به ما بدّل من كتابك وأظهر ما محي
به ما غيّر من حكمك حتّى يعود دينك به وعلى يديه غضّاً جديداً
خالصاً مخلصاً لا شكّ فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة
لديه اللهمّ نوّر بنوره كلّ ظلمة وهدّ بركنه كلّ بدعة واهدم
بعزّه كلّ ضلالة واقصم به كلّ جبّار وأخمد بسيفه كلّ نار وأهلك بعدله

جور كل جائر وأجرى حكمه على كل حكم وأذل بسلطانه كل سلطان اللهم
أذل كل من ناواه وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل
من جحده حقه واستهان بأمره وسعى في إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره اللهم
صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا و
الحسين المصفى وجميع الأوصياء مصابيح الدجى وأعلام الهدى ومنار
التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على ولي
وولاة عهده والأئمة من ولده ومد في أعمارهم وزد في آجالهم و
بلغهم أقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة إنك على كل شيء قدير وقد اوردنا
في عمل كل يوم من ايام شهر رمضان ان الله وملائكته الى آخره ما سبقه اللعن في زيارات
كثيرة من المطولة والمتوسطة والمختصرة اوردنا بعضها عقيب الزيارة الاولى من الزيارات
المطولة لمولانا الرضا عليه وكذا صفة الدعاء لنفسه ولوالديه والمؤمنين والمؤمنات
فقد اوردناها هناك الزيارة الثانية الزيارة المشهورة بزيارة المضافة اوردها المجلسي في بحار
وجعلها الزيارة الحادية عشر قال اوردها بعض اصحابنا عن المفيد ورواها ايضا عن
نسخة قديمة من مؤلفات اصحابنا وصفها انه حكي عن تلك النسخة انه قال مؤلفها
روى غير واحد ان زيارة سادات ائمتنا هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب
العباد وسبيل الزائر ان يقول عند زيارتهم جئتك يا مولاي زائرا لك ومسلما
عليك ولائذا بك وقاصدا إليك أجدد ما أخذ الله عز وجل لكم في
رقبتي من العهد والبيعة والميثاق بالولاية والبراءة لكم والبراءة
من أعدائكم والإقرار بالفرض من طاعتكم ثم ضع يدك على القبر وقل هذه

بيعة مطابقة

بيعة مطابقة للحق البيعة الواجبة لكم علينا فاقبل ذلك مني يا إمامي
فقد زرتك وأنا معترف بحقك مع الزم الله سبحانه وتعالى من
نصرتك وصفقي بيعتي مطابقة على ما أمر الله عز وجل به من
موالاتكم والإقرار بالفرض من طاعتكم والبراءة من أعدائكم و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قبل الضريح وقل يا سيدي ومولاي
يا إمامي المفترض علي طاعته أشهد أنك بقيت على الوفاء بالوعد
والدوام على العهد وقد سلف من جميل وعدك لمن زارك وتبرك
بك أنك المرجو للوفاء به والمؤمل لتمامه وقد قصدتك من بلدي
وجعلتك عند الله معتمدي فحقق ظني وتقبلني فيك صلوات الله
عليك وسلم تسليما اللهم إني أتقرب إليك بزيارتي أوليائك
النجاة من النار وبآبائه وأبنائه صلواتك عليهم رضيتهم أئمة
وسادة وقادة اللهم أدخلني في كل خير أدخلتهم فيه وأخرجني
من كل سوء أخرجتهم منه واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين ثم الصق القبر وقل أشهد أنك تسمع كلامي الى آخر والمذكور في زيارة
بعض الائمة فاصل بعد ذكرها على الترتيب المذكور ثم صل وسبح تسبيح الزهراء وسجد
وادع بما تريد من الادعية والطلب المحضر للمدلو الدليل واقربائك والطاهر اقول
اخذها من الآداب العامة فعليك برعاية غيرها من آداب الدخول وغيرها ثم
اقول ان شيخنا الشهيد اورد ايضا هذه الزيارة عقيب زيارة الرضا في مزاره
المنسوب اليه في الزيارة المطلقة يزار بها جميع الائمة عليهم السلام نادر ثم

الشهد فقف على القبر وقل حبيبك يا مولاي الى اخر ما تقدم الزيارة الثالثة اوردها
بعض الافاضل في مزاره وقال انه يزار بها كل امام خصوصا علي بن موسى الرضا عليه
وصفتها السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن امير المؤمنين السلام
يا ابن فاطمة الزهراء يا مولاي انا عبدكم وابن عبدكم المفترض علي طاعتكم
المقر بالرق لكم صلوات الله وسلامه عليكم سيدي ومولاي انا زائركم
وآملكم ووافدكم ولكل زائر ووافد جائزة فاجعل جائزتي عند الله فكاك
رقبتي من النار وغفران ذنوبي وستر عيوبي وقضاء ديني واصلاح
شأني وكشف همي وغمي وكربي وحزني وغلي وتوسيع رزقي وان يرزقني
المجاورة عندكم وعند آبائكم وان يحشرني في زمرتكم وتحت لوائكم وفي
ان لا يحرمني حوضكم وورودكم وان لا يردني من بين زواركم خائبا
بسوء عملي وعظم جرمي وقبح فعلي السلام عليك يا مولاي وابن مولاي
ما اتاك مكروب الا فرج الله عنه كربته واني يا مولاي يا امامي زرتك
عائذا بفنائك مقرا بامامتك معترفا بابائك واني مغموم مهموم
محزون مغلول مكروب قد ضاقت علي الارض برحبها وخابت آمالي وقد
انقطع رجائي من كل احد الا من الله ومنكم وانسدت الطرق علي فليس لي
ملجأ ولا منجى الا الى الله واليكم فقد قصدتكم من بلدي وجعلتكم عند الله
معتمدي وغياثي من كربي واحسانكم ان تردني خائبا ذليلا بعدما جئت
مؤملا لفضلكم واحسانكم وكرمكم والسلام عليكم وعلى اجسادكم وعلى
ارواحكم ورحمة الله وبركاته وتحياته وصلواته وعلى الملائكة الحائرين

حول

حول حرمك الشريف المستغفرين لزوارك ورحمة الله وبركاته اقول
هذه الزيارة جيدة المضمون وينبغي فيها رعاية الآداب العامة من اذن
الدخول وغيرها من الصلوة والدعاء وغيرهما الزيارة الرابعة ما وجدتها
في مزار بعض الافاضل مرسلا وصفتها السلام عليك يا مولاي يا فلان بن
فلان ورحمة الله وبركاته اشهد انك تشهد مقامي وتسمع كلامي وانت
حي عند ربك مرزوق اسئل الله ربي وربك قضاء حوائجي في الدنيا
والآخرة اللهم اني اسئلك عيشا بلا بلاء ودينا بلا اهواء ورزقا بلا
عناء وعملا بلا رياء وعفوا بلا عتاب وجنة بلا حساب ومغفرة بلا
عقاب ورؤية بلا حجاب اللهم زين ظاهرنا برحمتك وباطننا
بمغفرتك وقلوبنا بمحبتك اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك وارحمنا بعد ذلك برحمتك يا ارحم الراحمين
اقول هذه الزيارة والتي قبلها ذكرها بعض الافاضل في ضمن الادعية العامة والاولى
ايرادها على ما اوردناه الزيارة الخامسة لا التي تقرأ في شهر رجب في جميع الائمة ولا بد
ذكرها قريبا تتميم مفيد اعلم ان الزيارات الجوامع العامة المذكورة وغيرها مما يأتي على اقسام
الاول ما هي مشتركة بين الحاضر والنائي الثاني ما هي مختصة بالنائي وياتي ذكر هذين
القسمين في فصل مفرد الثالث ما هي مختصة بالحاضر وهي التي اوردناها هاهنا ثم اعلم
ايضا ان كلا من تلك الاقسام الثلثة على قسمين من جهة الاول ما لا يختص بزمان دون
زمان وشهر دون شهر الثاني ما اختص ببعض الازمنة والاشهر ومن هذا القسم
ما ورد في الحاضر في مشاهدهم في شهر رجب وهذا هو الذي جعلناها الزيارة

الزيارة الرجبية

الزيارة الخامسة نقول هذه الزيارة اوردها الشيخ في المصباح ثم مفيد عنه فالسيد في المصباح

في باب زيارات اعمال رجب زيارة رواها عياش ابن قال حدثني خير بن عبد الله عن مولاه

يعني ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه قال زر ايّ المشاهد التي كنت بحضرتها

في رجب تقول اذا دخلت الحمد لله الذي اشهدنا مشهد اوليائه في رجب و

اوجب علينا من حقهم ما قد وجب وصلى الله على محمد المنتجب وعلى اوصيائه

الحجب اللهم فكما اشهدتنا مشهدهم فانجز لنا موعدهم واوردنا

موردهم غير محلئين عن ورد في دار المقامة والخلد والسلام عليكم

اني قد قصدتكم واعتمدتكم بمسألتي وحاجتي وهي فكاك رقبتي من النار والمقر

معكم في دار القرار مع شيعتكم الابرار والسلام عليكم بما صبرتم فنعم

عقبى الدار انا سائلكم وآملكم فيما اليكم التفويض وعليكم التعويض

فبكم يجبر المهيض ويشفى المريض وما تزداد الارحام وما تغيض اني بسركم

مؤمن ولقولكم مسلم وعلى الله بكم مقسم في رجعي بحوائجي وقضائها

وامضائها وانجاحها وابراحها وبشؤوني لديكم وصلاحها والسلام

عليكم سلام مودع ولكم حوائجه مودع يسأل الله اليكم المرجع

وسعيه اليكم غير منقطع وان يرجعني من حضرتكم خير مرجع الى جناب ممرع

وخفض موسع ودعة ومهل الى حين الاجل وخير مصير ومحل في النعيم

الازل والعيش المقتبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسل

وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته

حتى العود الى حضرتكم والفوز في كرتكم والحشر في زمرتكم والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته عليكم وصلواته وتحياته وهو حسبنا ونعم الوكيل

اقول وفي بعض الفاظ هذه الزيارة على نحو اكثر الزيارات اختلاف فينبغي الجمع في موضع

الاختلاف وتكرار الزيارة ثم انه لما ورد التأكيد في زيارة مولانا الرضا في شهر رجب

كما تقدم عن ولده الامام محمد الجواد عليه السلام فينبغي للزائر ان لا يغفل عن هذه الزيارة

في مشهده عليه السلام مقدما على غيرها او لو اراد الاقتصار عليها تلبيات بالآداب العامة

قبلها وبعدها من آداب الدخول والصلاة والدعاء وغيرها فلا تغفل عنها هذا تمام

الكلام فيما اردنا ايراده في الفصل الاول الذي عقدناه لالفاظ الزيارات من المطولة

والمتوسطة والمختصرة جملة عشر **الفصل الثاني** في الدعوات المأثورات فيما بين خصوص

مشهده وقد تقدم ذكره في الامر الاول عقيب الزيارة الثالثة من زيارات المخصوصة به

عليه السلام وهو الدعاء المشهور تقول يا الله الدائم في ملكه ... ابين ما هو مشهده

ومشاهد سائر الائمة وهي كثيرة في الغاية كالفاظ الزيارات بين مطولة ومتوسطة ومختصرة

اما المطولة فقد اختلفت الكتب في ايرادها عددا ولنذكر منها ثلثة الاول ما هو

اشهرها ايرادا وعملا فانه مذكور في جميع كتب المزار كمصباح الزائر للسيد ومزار

المفيد وغيرها وهو اللهم اني زرت هذا الامام مقرا بامامته

معتقدا لفرض طاعته فقصدت مشهده بذنوبي وعيوبي وموبقات

آثامي وكثرة سيئاتي وخطاياي وما تعرفه مني مستجيرا بعفوك

مستعيذا بحلمك راجيا رحمتك لاجئا الى ركنك عائذا برأفتك

مستشفعا بوليك وابن اوليائك وصفيك وابن اصفيائك

وامينك وابن امنائك وخليفتك وابن خلفائك الذين جعلتهم

الوسيلة الى رحمتك ورضوانك والذريعة الى رأفتك ومغفرتك
اللهم واول حاجتي اليك ان تغفر لي ما سلف من ذنوبي على
كثرتها وان تعصمني فيما بقي من عمري وتطهر ديني مما يدنسه و
يشينه ويزري به وتحميه من الريب والشك والفساد والشرك
وتثبتني على طاعتك وطاعة رسولك وذريته النجباء السعداء
صلواتك عليهم ورحمتك وسلامك وبركاتك وتحييني ما
احييتني على طاعتهم وتميتني اذا امتني على طاعتهم وان لا تمحو من قلبي
مودتهم ومحبتهم وبغض اعدائهم ومرافقة اوليائهم وبرهم
واسئلك يا رب ان تقبل ذلك مني وتحبب الي عبادتك والمواظبة
عليها وتنشطني لها وتبغض الي معاصيك ومحارمك وتدفعني عنها
وتجنبني التقصير في صلواتي والاستهانة بها والتراخي عنها
وتوفقني لتاديتها كما فرضت وامرت به على سنة رسولك صلواتك والقيام بحقها
عليه وآله ورحمتك وبركاتك خضوعا وخشوعا وتشرح صدري
لايتاء الزكوة واعطاء الصدقات وبذل المعروف والاحسان
الى شيعة آل محمد عليهم السلام ومواساتهم ولا تتوفاني الا بعد
ان ترزقني حج بيتك الحرام وزيارة قبر نبيك وقبور الائمة عليهم
السلام واسئلك يا رب توبة نصوحا ترضاها ونية تحمدها و
عملا صالحا تقبله وان تغفر لي وترحمني اذا توفيتني وتهون
على سكرات الموت وتحشرني في زمرة محمد وآله صلوات الله عليه

وآله

وعليهم وتدخلني الجنة برحمتك وتجعل دمعي غزيرا في طاعتك
وعبرتي جارية فيما يقربني منك وقلبي عطوفا على اوليائك و
تصونني في هذه الدنيا من العاهات والآفات والامراض الشديدة
والاسقام المزمنة وجميع انواع البلاء والحوادث وتصرف قلبي عن
الحرام وتبغض الي معاصيك وتحبب الي الحلال وتفتح لي ابوابه وتثبت
نيتي وفعلي عليه وتمد في عمري وتغلق ابواب المحن عني ولا تسلبني
ما مننت به علي ولا تسترد شيئا مما احسنت به الي ولا تنزع عني النعم علي
التي انعمت بها علي وتزيدني مما خولتني وتضاعفه اضعافا مضاعفة
وترزقني مالا كثيرا واسعا سائغا هنيئا ناميا وافيا وعزا باقيا كافيا
وجاها عريضا منيعا ونعمة سابغة عامة وتغنيني بذلك عن المطالب
المنكدة والموارد الصعبة وتخلصني منها معافا في ديني ونفسي وولدي
وما اعطيتني ومنحتني وتحفظ علي مالي وجميع ما خولتني وتقبض عني
ايدي الجبابرة وتردني الى وطني عاجلا في عز وحياطة وامن ودعة
ان كانت الخيرة لي فيه وتبلغني فيما بدا املي في دنياي وآخرتي
وتجعل عاقبة امري محمودة حسنة سليمة وتجعلني رحب الصدر
واسع الحال حسن الخلق بعيدا من البخل والمنع والنفاق والكذب
والبهت وقول الزور وترسخ في قلبي محبة محمد وآل محمد وشيعتهم
وتحرسني يا رب في نفسي واهلي ومالي وولدي واخواني واحوالي
واهل مودتي وذريتي برحمتك وجودك اللهم هذه حاجاتي

عندك وقد استكثرتها لذنوبي وشحي وهي عندك صغيرة حقيرة وعليك
سهلة يسيرة فأسألك بجاه محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام عندك
وبحقهم عليك وبما أوجبت لهم وبسائر أنبيائك ورسلك وأصفيائك
وأوليائك المخلصين من عبادك وباسمك الأعظم الأعظم لما
قضيتها كلها وأسعفتني بها ولم تخيب أملي ورجائي اللهم وشفع
صاحب هذا القبر فيّ يا سيدي يا ولي الله يا أمين الله أسألك أن تشفع
لي إلى الله عز وجل في هذه الحاجات كلها بحق آبائك الطاهرين وبحق
أولادك المنتجبين فإن لك عند الله تقدست أسماؤه المنزلة الشريفة و
المرتبة الجليلة والجاه العريض اللهم لو عرفت من هو أوجه عندك والثناء المعهود ١
من هذا الإمام ومن آبائه وأبنائه الطاهرين عليهم السلام والصلوة
لجعلتهم شفعائي وقدمتهم أمام حاجتي وطلباتي هذه فاسمع مني حاجاتي ٢
واستجب لي وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين اللهم وما قصرت
عنه مسألتي وعجزت عنه قوتي ولم تبلغه فطنتي من صالح ديني ودنياي
وآخرتي فامنن به علي واحفظني واحرسني وهب لي واغفر لي ومن أرادني
بسوء أو مكروه من شيطان مريد أو سلطان عنيد أو مخالف في دين
أو منازع أو حاسد على نعمة أو ظالم أو باغ فاقبض عني يده واصرف
عني كيده واشغله بنفسه واكفني شره وشر أتباعه وشياطينه وأجرني عني ٣
من كل ما يضرني ويجحف بي وأعطني جميع الخير كله مما أعلم ومما
لا أعلم اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالدي ولإخواني

واخواني

وإخواني وأعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأجدادي وجداتي و
أولادهم وذراريهم وأزواجي وذرياتي وأقربائي وأصدقائي
وجيراني وإخواني فيك من أهل الشرق والغرب ولجميع أهل مودتي
من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ولجميع من علمني خيرا
أو تعلم مني علما اللهم أشركهم في صالح دعائي وزيارتي لمشهد حجتك
ووليك وأشركني في صالح أدعيتهم برحمتك يا أرحم الراحمين وبلغ
وليك منهم السلام والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا سيدي يا مولاي يا فلان بن فلان صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك
أنت وسيلتي إلى الله عز وجل في الوفود على قضاء حاجتي هذه فصرف
عن موقفي هذا بالنجح بما سألته كله برحمته وقدرته اللهم ارزقني
عقلا كاملا ولبا راجحا وعزا باقيا وقلبا زكيا وعملا كثيرا وأدبا ٢ وبها باقيا
بارعا واجعل ذلك كله لي ولا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين
الثاني ما هو المنقول من بعض كتب الزيارة اللهم يا ذا الجود الأبدي والبقاء
السرمدي المنعوت بصفات الجلال في أزل الآزال وأبد الآباد يا من
لا تحويه الأقطار ولا يمر عليه الليل والنهار يا حاضرا ليس بموجود
يا غائبا ليس بمفقود يا من ليس بذكر ولا أنثى ولا قول ولا معنى
ويا من عبرت عنه العقول بغير معرفة المعنى يا من لا يسبق كونه
أزلا على كونه آخرا ولا كونه باطنا على كونه ظاهرا وجعل العقول
في بدائه كبريائه والهة حيرى يا من ليس بقريب منا ولا بعيد

[illegible]

يعني إذا وصل ههنا الفقير يذكر اسم الإمام الذي يزوره واسم أبيه فإن كانت الزيارة لمولانا الرضا يقول هكذا يا مولاي يا علي بن موسى الرضا

فنادى يا الله يا أعدل العادلين يا من تقدس عن أفعال المخلوقين وبآباء
الأنبياء المعصومين أصلاً وفرعاً خلقاً وخلقاً لينقاد إلى اتباعهم عفو
المأمورين باستخلاف الأئمة الطاهرين كما جرت سنته في الأمم الماضين
يا من علمه لا يحتاج إلى مقال وقصده إلى سؤال يا فاعلاً بغير مباشرة و
عالماً بغير معاشرة يا من تقدس عن قبل وبعد لأنه لا قبل له ولا بعد يا من سبق
فعله على المعقولات لأنه فاعل بغير مثال ولا أدوات يا فرداً لم يؤنسه المخلوق
يا واجداً لم توحشه العدمات يا مقتضياً الوجود لا لالتئام وموجداً للمعدوم
لإظهار الجود والكرم ولا ينتظر نضوب الأزمنة المتطاولات يا من جل مجده
الأزلي عن حلول الأحيان والسموات وتعززت عزته عن السكون والحركات
يا من لا تحاذيه الأجرام ولا يتردد في النقض والإبرام صل على محمد الذي
عقدت به الغمام ظلالاً وجعلته رحمة وتوسلاً لخير البرية شأناً و
كمالاً المظهر للطيف نسمته وأجود المستمطرين إحساناً وأعظم الخلق
حرمة الذي أوضحت به الدلالات وأتممت به الرسالات وصل على
المعصومين من عترته والطيبين من أسرته وسود وجهي كثرة ذنوبي
وأسقطت منزلتي كثرة عيوبي ومنعني مثالب إحساناً وزادني عليك
هواناً لأني أتوسل إليك يا أكرم خلفك عليك بمحمد وآل محمد إلا أن تعفو
عني يا مولاي وأويلاه عصيت من هو أشفق علي من الأمهات و
الآباء وأويلاه وقعت في ذلك الذي الملا وأويلاه إن قال لي خذوه
فيا الدين نأخذه لا يقبل فيه الفداء ولا تنفعه الرشا وأويلاه تركني

كما أمد وقت في خدمة

كالطير

خطيئتي

كالطير ليس له وكر ولا مأوى وأويلاه بلي جسمي وخطيئتي ليس
جديدة ليس تبلى اللهم إن ذنوبي لما فاتت العدد وجاوزت الأمد
علمت أن شفاعة كل شافع تقصر عنها حالة إعراضك لأنك إذا
أردت تعذيب المعذبين أخليت ذكرهم من قلوب الشافعين
ولا حول ولا قوة إلا بك ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فأسألك
بحق وجهك الكريم وأوجه محمد وأهل بيته الشرفاء لديك
ومقامهم العظيم وأسألك بحق أسمائك وصفاتك ووحدانيتك
التي ضلت عنها الآراء وتاهت فيها العقول إن كان ذلك في
معلومك الذي هو الأعمى عني فحولت شقاوتي إلى السعادة
فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب إلهي عصيتك في
بعض الأوقات وآمنت بك في كل الأوقات فكيف تقلب
عمري مذنباً كل عمري مؤمناً إلهي وعزتك لو كان لي صبر
على عذابك أو جلداً على احتمالي عقابك لما سألتك العفو عني
ولقصرت على انتقامك مني سخطاً على نفسي كيف عصيتك ومقتاً
لها كيف أقبلت عليها وأدبرت معرضة عنك إلهي أيئس
من رحمتك وأنت أرحم الراحمين وكيف أرجع بالخيبة عنك
وأنت أكرم الأكرمين أبيت إلا الإعفاء ولسائلك إلا الإعطاء
إلهي أمرت بالعفو وأنت أولى من فعله وفيك بدؤه وعوده
وأنت الذي يصلح الفاسدين ويرد الراشدين فكيف يعرض

كيف

ومذنب الصبح وأمته يوم من بجهاده

الشاردين

عن المقبلين اليك ولم يشهد منك عليك سبحانك وبحنانك
يا ربّ العالمين اللهم انك قلت واما السائل فلا تنهر وانا
السائل لك والخائف منك فلا تنهرني ربّنا او لا تعجل النظر لي
بعتقي اذا ملكت يدي بالعفو عني اذا امتدت على الانتقام مني ربّ
فمن ذا الذي يستعاذ به غيرك او يفترع اليه سواك او يخضع له الا
انت يا ذا الحول الشديد الذي لا انطاق والقوة العظيمة التي
لا تقوم لها شيء ربّ ارحم هذه النفس الجزوع وهذا البدن الهلوع الذي
لا يستطيع صوت رعدك فكيف يستطيع صوت غضبك ولا يقوى
على حرّ شمسك فكيف يصبر على حرّ نارك فوعزّتك لا الحّ عليك
ولا افرّ عن الباب ابدا الدهر وان طردتني من بين يديك ولا ادعونّك
وان حرمتني اذ كان بدئي منك وعودي اليك اللهم صلّ على محمد
وآله واجعل الموت خير غائب ننتظره لروحي والقبر خير بيت
اسكنه جسدي واسئلك ان تلقّني حجّتي وان تريني ما تقرّ به
عيني واسئلك ان تجعل ملك الموت الذي ترسله الي شفيقا
عليّ متعطّفا على ضعفي اذا ارسل الي ربّ اذا لم تكن لي ذاكر من قبل
الدنيا فكن انت الذاكر لي والمونس لوحشتي والشافع عن جرمي و
المنوّر لقبري يا ارحم الراحمين اللهم اني اسئلك يا اقرب صفاتك
الى الكرم فانك امرت المؤمن ان لا يبخل على المعسر وانت اقدر المؤمنين
واكرم الاكرمين فلا تمنعني بجلال الملكوت فتداركني يا مولاي قبل

الموت فانك كرهت للضيف ان تمنع ضيفه القرى مع قدرته
عليه وان لم يهلك الضيف بمنعه والضيف بقصده البذل وانا
ضيفك ومالي غنى عن قراك ومتى منعتني بتّ طاويا في جنابك ورحلت
الى الهلاك يا من لا ينقصه الاحسان ولا يزيده الحرمان يا مطلوبا
في كل مكان الهي ليس تشبه مسئلتي مسئلة السائلين لان السائل
اذا منع امتنع ورجع وانا اسئلك والحّ عليك لثقتي بجودك و
كرمك وحنانك عن ردّ سائل مستعطف لمعروفك يلتمس صدقتك
ويبتغي نفحاتك ويطرق بابك وعزّتك وجلالك لو طبقت ذنوبي
بين الارض والسماء وخرقت النجوم وبلغت اسفل الثرى وجاوزت
الارضين السابعة السفلى واوفت على الرمل والحصى ما ردّني
الياس عن توقع غفرانك ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك
ربّ فالحّ بلائك عندي وقطعك لي ربّ فادعوك مطيعا
متضرعا فاجبني واسئلك عائلا فاغنني وها انا عبدك فكن
قريبا مني فكيف لا اشكرك يا الهي وقد اطلقت لساني
بذكرك وحدي لي منك وانشأت بصري بجوده منك عليّ ودللت
عقلي على توحيد نفسي وقد اشرفت على الهلكة فتداركني من لي
بعدك يا مولاي فكيف ينبغي العبد عن ربّ به وكيف الملاذ يستغني
ممن يملك عقوبته سيدي لم تزدد بمعصيتي الا فقرا ولم تزدد
عني الا غنى ولم تزدد ذنوبي الا كثرة ولم تزدد عفوك الا سعة

وَ رحم تضرّعي اليك وانتصابي بين يديك يا ارحم الراحمين اللّهمّ
انّ هذه عقود اوليائك الذين فرضت طاعتهم وجعلت شفعاء
عبادك بيعتهم وخلفائك الذين بهم تأخذ وتعطي وبهم تثيب
وتعاقب وقد قصدتهم طمعاً بما اعددته لاوليائك الذين فاجعلني
معهم فانّي لا افرّق بين احد منهم الهي أتحرق بالنار وجهي وكان لك مصلّياً
الهي أتحرق بالنار عيني وكانت من خوفك باكية الهي أتحرق
بالنار قلبي وكان لك محبّاً الهي أتحرق بالنار جسمي وكان لك
خاضعاً الهي أتحرق بالنار لساني وكان للقرآن تالياً الهي ولك ذاكرا
أتحرق بالنار اركاني وكنت لك راكعاً وساجداً الهي بخالي
منك احسان وظنّي بالغفران فاقلني عثرتي فقد كان الذي كا
الهي بقيت بين خوف ورجاء خوفك يميتني ورجاؤك يحييني و
الذنوب صفاتي والعفو من صفاتك يا من لم يرفق بمن عانده فكيف
بمن تولّاه ويستعطفه يا من كلّما نودي اجاب انت الذي
قلت من الذي دعاني فلم البّه ومن الذي سألني فلم اعطه ومن
الذي اقام ببابي فلم اجبه وانت الذي قلت انا الجواد ومنّي
الجود وانا الكريم ومنّي الكرم ومن كرمي على العاصين ان اكلأهم
في مضاجعهم كأنّهم لم يعصوني واتولّى حفظهم كأن لم يذنبوا ربّ
انّي اسألك بالمراحم والمكارم التي انكرت بها على الآيسين من روح
فقلت انّه لا ييأس من روح الله الّا القوم الكافرون الّا ما رحمت

عنّي الهي لا تغضب عليّ فلست اقوم بغضبك ولا تسخر منّي فانّي
ملازم عبوديّتك فلست انفكّ من فعل المطرودين ولا القبض
من يد السائلين لعلّي ينقض ما ابرمته من الشقاء اذا الححت
عليك باكرم الاسماء يا من يهاب عدله لا تؤيس المسرفين وعمّ
فضله لا تخيّب العائذين يا خير من تذلّلت له الوجوه وخضعت
له الرقاب يا من ليس بخزائنه قفل ولا ابواب يا من حيث ما دعي اجاب
يا ملاذ الملهوفين يا ربّ الارباب فايّ عبادك اقسى قلباً منّي ولا اهول
اعظم منّي انّي ادعوك دعاء ملحّ لا يملّ الدعاء ولا يقطع الرجاء
دعاء ملحّ تواترت عليه همومه واخضع لك خضوع من غمرته همومه
لك مجهوده وبحلمك الكريم وعزّك العظيم وجودك العميم لولا ما اؤمّل
من غفرانك الذي شمل كلّ شيء لا ألقيت بيدي ولو استطعت الهرب
لهربت لكن لا يعزب عنك مثقال ذرّة ولا معدل عنك في نار ولا جنّة
فهربت منك اليك فلا تبطل طمعي ولا تخفر ذمّتي ولا تخيّب وسيلتي
يا ارحم الراحمين سبحان ذي العزّ الشامخ والجلال الباذخ والمجد الكامل
والعطاء الفاضل والفضل السابغ لا حول ولا قوّة الّا بالله تفويضاً
الى الله لا حول ولا قوّة الّا بالله استعانة بالله واعتصاماً بحبله وردّ
الامر اليه لا حول ولا قوّة الّا بالله تمسّكاً بالله واعتصاماً بحبله
واعزّ الخلق عليه ما شاء الله تضرّعاً الى الله واستكانة له ما شاء الله
توجّهاً الى الله واقراراً به وتوكّلاً عليه ما شاء الله تلطّفاً لله وعباداً

التجاء الى الله وتوكّلاً عليه
ولا حول ولا قوّة الّا بالله

عليه ما شاء الله وسيلة إلى الله وإلحاحا عليه أنت الله ربنا الذي
إياه نعبد وكنت قبل الأيام والأزمان وكونت كل شيء فأحسنت
كونه فأنت الله لا إله إلا أنت حي قيوم ملك قدوس دائم متعال غير
موصوف ولا محدود تعظمت مجيدا وتجبرت حليما وتكبرت رحيما و
تعاليت عزيزا وتعززت كريما وتقدست مجيدا وتمجدت مليكا وتباركت
قديرا وتوحدت ربا قادرا عاليا متعاليا حميدا عليا كبيرا وتفردت
على الخلق كله فأنت باري مصور متقن غيرك وتفضلت قوما
قادرا محمودا عاليا قاهرا محسنا معبودا مذكورا مبديا معيدا مجيبا
سميعا بصيرا حليما حكيما حنانا منانا أسألك باسمك الذي تشق به
البحر وأبرمت الأمر وقدرت الرزق وأسبلت الستر وأنزلت القطر وغيبت
البر وأسجرت البحر ونزلت الهدى وخصصت بالذكر محمدا الطهر وعليا البدر
وولاة الأمر وحكام ليلة القدر يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا
أنت يا لا إله إلا أنت برحمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت بعظمة
لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا
أنت بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت ببهاء لا إله
إلا أنت يا لا إله إلا أنت بقدرة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت
بقدس لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت بسلطان لا إله إلا أنت
يا لا إله إلا أنت بملكوت لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت بجبروت
لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت بفضل لا إله إلا أنت يا لا إله

اللهم لا تفتنا بحولك ولا تحوجنا الى [illegible] الله

إلا أنت بعدل لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت بكرم لا إله إلا أنت
يا لا إله إلا أنت بقوة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت بحق
لا إله إلا أنت أسألك بجميع الأقسام كلها أن تصلي على محمد
وآل محمد وأن تفعل بي فعل عزيز يتضرع إليه ذليل برحمته
وفعل غني خشع له فقير بمنفعته وفعل جبار استسلم إليه خائف
فأمنه رب أمني من طردك وإبعادك واجعلني من أكرم عبادك
أسألك بأسمائك التي إذا سميت بها على طوارق العسر عادت يسرا
وإذا وضعت على الجبال صارت هباء منثورا وإذا رفعت إلى
أبواب السماء تفتحت بها المغالق وإذا هبطت إلى ظلمات الأرض
اتسعت بها المضايق وإذا ضربت بها الموتى انتشرت من اللحود
وإذا نوديت بها المعدومات خرجت إلى الوجود وإذا ذكرت
على القلوب وجلت خشوعا وإذا قرعت بها الأسماع فاضت
العيون دموعا وبمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المنعوت بمحكم
الآيات وبأمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي اخترته
لإخائه ووصيته واصطفيته على أدانيه ومصاهرته وبحق
ذريتهما الأطهار حماة الدين وعروته وبحق مولانا وخليفتنا
صاحب الزمان المؤيد بالرعب وملائكته ومن يجتمع على
طاعته جميع المثالات من أهل مملكته ويتألف له الأهواء
المتفرقة من رعيته وتستخلص به حقوق أوليائك وتنتقم من مراد

اعدائك وتملأ الارض عدلا وقسطا وتوسع العباد بظهوره فضلا و
احسانا وتعيد الحق بمكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه
غضا جديدا ان تصلي على محمد وال محمد فقد استشفعت بهم اليك وقد
متهم امامي وبين يدي حوائجي اليك وان توزعني شكر نعمتك
في التوفيق لمعرفتهم والهداية الى طاعتهم وتزيدني قوة في التمسك بعصمتهم
والاقتداء بسنتهم والكون في زمرتهم انك حميد مجيد سبحان الله
الدائم بكمال المقادير دائم في النعماء ليس بذي توهمه ابتداء ولا زوال
ولا في ابديته انتهاء ولا استقبال اللهم ان هذا شهر لا يرجو
من فاته منه رحمتك ان ينالها في غيره ولا احد اشقى من امرء قصده
مؤملا فابعده خائبا اللهم اني اعوذ بك من سوء الاياب
وخيبة المنقلب والمناقشة عند الحساب وحاشاك يا رب ان تقرن
طاعة اوليائك بطاعتك ومعصيتهم بمعصيتك وموالاتهم
بموالاتك ثم تؤيس زائرهم والمتحمل الى قبورهم من بعد البلاد
لا وعزتك ولا ينعقد على ذلك ضميري اذ كانت القلوب اليك
بالجميل تشير لا سيما وقد امرت عبادك بصلة السائلين واجازة
الوافدين والاحسان الى المسيئين واسئلك بما خصصت محمدا واله
من العنايات واكرمتهم باجمل الصفات حتى برزوا على الاقران
فجعلتهم ائمة الزمان وشرط الايمان حيث سبقوا الخلايق الى
الى توحيدك فعلقت نورهم من نورك وحببت اجسادهم من ارجائك

الكافرين

الكافرين لتمام قدرتك في رؤساء المخلوقين الا ما كتبت لي الرحمة التي
كتبتها على نفسك واحببتني لنفسك وخلصتني من تبعات خلقك
وملكي لطاعتي فقد اتيتك يا سيدي ما سألتني واردتك حيث اردتني
بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين وعزتك يا مولاي لتفعلن وعزتك
يا مولاي لتفعلن سبحانك طوبى للابدان شغلت [illegible] وتبتغي
الالباب من كهف امنها فانت المديد والمحيط غير المحاط يا امن الخائف
وكهف اللائذ وحجة العائذ وغوث اللائذ سبحانك ما اسمعك
اذا نوديت وانصتك اذا دعيت وارحمك اذا استرحمت الهي ما طابت
الدنيا الا بخدمتك وما طاب القبر الا بمؤانستك وما طابت الجنة الا
بمخاطبتك ومجاورتك فاجعلني من افضل عبادك واهل طاعتك اللهم
صل على محمد وال محمد واكرم اوليائك بانجاز وعدك وبلغهم ما يأملونه
من نصرك واكفف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك وتمرد بمنعك
على ركوب مخالفتك وحقق لنا تقدير حكمتك في المخلوقين
بقولك الصادق اليقين وكان حقا علينا نصر المؤمنين يا من
اسكن بروق انواره في قلوب الائمة الهادين واحال رعود المهابة
في صدور خلفائه المعصومين وامطر سحائب الوعيد في عقول
امنائه المحبين حيث وصفهم بعباده اسئلك يا مولاي بمحمد الصالحين
صلى الله عليه واله واوصيائه الطيبين ان تتوفاني وتفسح
في اجلي وتبلغني به املي وكما اكملت خلقي لعبادتك وعقلي بمعرفتك

فارض عني فاني اعلم اني لا اصلح للجنة وانت تعلم اني لا اصبر على النار
انا الذي احللت بالعفو ثقتي واوبقتها بالمعاصي جهلي وعرضتها
للمهالك بجل ذنبي ولست بذي قوة فانتصر ولا ذي عذر فاعتذر
فارحم ابتهالي وتضرعي اليك يا مولاي يا من لا يخيب من سأله
ولا يرجو العفو الا من قبله اشكو اليك ما لا يخفى عليك واسألك ما
لا يبطؤ عليك واسألك بكل ما لا يعظم عليك واسألك بكل قسم
يوجب الزلفة لديك ان تصلي على محمد وآله وان تعطي محمدا وآل
محمد افضل ما سألك لهم كل سائل واجزل ما رغب اليك فيه كل
راغب حتى تفضلهم على جميع خلقك وتزيدهم بعد ذلك ما انت
اهله من كرمك وطولك اسألك يا مولاي سؤال المستكينين
بحرمات المفتقرين الى نظرك يا مولاي ان العرب اذا استجير باطناب
بيوتها اجارت وانت سيد العرب والعجم وقد استجرت بركن من
اركان توحيدك وبيت من بيوت نبيك وتربة من ترب خلفائك
الذين اظهروا سلطانك واقاموا احكامك بامتحان عظيم فلهذه
الشدة نحوتك يا مولاي اسألك باسمائك التي كتبتها على قلوب
اصفيائك بمحمد وآله امنائك فعرفوا ما عرفتهم وفهموا ما فهمتهم و
عقلوا ما اوجبت اليهم من حفظ بصلك من امتك وحرست امثالهم
وارت برهانهم ووثقت بايمان اسمائهم الا خلصتني من كل سوء
انا فيه يا مخلص الشجر من بين رمل وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث وطين

ودم

ودم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الولد من بين
مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصنا
من اهوال يوم القيمة الهي اذا انقلب بي ما اريد تبصرني على
ما اريد سيدي كيف افرح وقد عصيتك وكيف احزن وقد
عرفتك وكيف ادعوك وانا عاص وكيف لا ادعوك وانت كريم ابن
مفرق فرعون لموسى ابن ناصر محمد يوم بدر ابن ناصر علي يوم
الاحزاب ابن اجدك يا مولاي بل ابن لا اجدك وانت اقرب الي
من حبل الوريد ابن املك اذا نزلت وترحل اليك اذا
رحلت فصل على محمد وآله وارحم صوتي من بين المصوتين
ولا تخجلني بالرد يا ارحم الراحمين رب قد اجبتك فاجبني وسألتك فاعطني
وامرتني فقد ارتضيتني بحق امنائك وامنيائك واصفيائك وصفيك
محمد المحمود في المقام المشهود والحوض المورود وبحق الوصي الولي الذي
اداها فالعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها والمعرفة
التي بلغ بها الديانة التي حض عليها وبحق اقواله المحكمة وافعاله
الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه
وعلى ذريته المخلوقين من طينته السادة من شيعته والقائمين
مقامه في بلاغ رسالته والمخصوصين من قرابته باثاره وعترته
على اولاده المطهرين بطهارته وان تمنحني يمينات الثانية وان تنظر
الي بعينك الرحيمة وان ترزقني العفو والعافية رب لا تجنبني تعالي

فإنه سوط ولا تضر مجلو كفا ممدودة إليك ولا تذل نفسا عزيزة بمعرفتك بك
ولا تسلب عقلا مستضيئا بنور هدايتك ولا تفقد عينا فتحتها بنعمتك ولا
تحرم لسانا عودته الثناء عليك وكما كنت أولى بالفضل فكن أولى بالكرم
الناصية بيدك والوجه عائد لك والخير متوقع منك والمصير على كل حال
إليك اللهم صل على الأمي محمد والهاشمي أحمد والنبي التهامي و
الرسول المكي المدني السراج المضيء السيد الكمي الحمي النبي الوصي المرئي
الرضي السخي النقي صاحب الوفاء والسكينة المدفون في المدينة العبد
المؤيد والرسول المسدد والمصطفى الأمجد أبي القاسم محمد اللهم
وصل على السيد المطهر والإمام المظفر والشجاع الغضنفر أبي شبر
وشبير الأنزع البطين والأشرف المكين العلم المبين والناصر للدين
ولي الدين المرتجى المخلص الصفي المدفون بالغري ليث بني غالب
أبي الحسن علي بن أبي طالب اللهم وصل على السيدة الجليلة
الكريمة النبيلة ذات الأحزان الطويلة في المدة القليلة المدفونة
سرا المغصوبة جهرا المجهولة قدرا المخفية قبرا الإنسية الحوراء
فاطمة الزهراء اللهم وصل على السيد المجتبى الإمام المرتجى سبط
المصطفى وولد المرتضى الشفيع ابن الشفيع المقتول بالسم النقيع المدفون
بأرض البقيع العالم بالفرائض والسنن صاحب الجود والمنن أبي محمد
الحسن اللهم وصل على السيد الزاهد الإمام العابد الراكع الساجد
قتيل الكافر الجاحد صاحب المحنة والبلاء المدفون بأرض

كرب

كربلاء مولى الثقلين أبي عبد الله الحسين اللهم وصل على أبي الأئمة
وسراج الأمة وكاشف الغمة ومحيي السنة وولي النعمة وسني الهمة
ورفيع الرتبة وصاحب الندبة المدفون بأرض طيبة زين العابدين
علي بن الحسين اللهم وصل على قمر الأقمار ونور الأنوار وسيد الأبرار
وقائد الأخيار الإمام الوجيه المدفون عند جده وأبيه الحبر التقي عند
العدو والولي أبي جعفر الباقر محمد بن علي اللهم وصل على الصادق الصديق صل م
العالم الوثيق الحليم الشفيق الهادي إلى الطريق الساقي شيعته من الرحيق
ومبلغ أعدائه إلى الحريق صاحب الشرف البديع والفضل الجميع الذي
شرفت بجسده الطاهر أرض البقيع الإمام المحمد أبي جعفر بن محمد عبد الله
اللهم وصل على السيد الكريم والإمام الحليم الصابر الكظيم سمي الكليم
قائد الجيش المدفون بمقابر قريش صاحب المحل الأنور والشرف الأزهر
أبي إبراهيم موسى بن جعفر اللهم وصل على الإمام المعصوم و
الغريب المظلوم والشهيد المسموم والقتيل المرحوم والعليم المكتوم
والبدر بين النجوم شمس الشموس وأنيس النفوس المدفون بأرض
طوس الرضي المرتضى السيد المجتبى والإمام المرتجى أبي الحسن علي بن موسى
الرضا اللهم وصل على الإمام العامل والشجاع الكامل المذكور
في الهداية والرشاد الجواد الأجود الآخذ من شيعته بالأعضاد عند
قيام الأشهاد المدفون بأرض بغداد الإمام الهاشمي والنور الأحمدي
الملقب بالتقي المكني بأبي جعفر محمد بن علي الجواد اللهم وصل على

الإمامين العالمين الأعلمين التقيين السيدين الفاضلين الحجتين في أرض
للمغربين وأهل الحرمين كهفي التقى وذخيري الورى طودي النهى
المدفونين بسر من رأى كأبي الحسن أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي اللهم
وصل على صاحب الدعوة النبوية والأصول الحيدرية والنسب الفاطمية
والصلوة الحسنية والشجاعة الحسينية والعبادة السجادية والمآثر الباقرية
والآثار الجعفرية والعلوم الكاظمية والحجج الرضوية والروح الجوادية
والسيرة الهادوية والهيبة العسكرية القائم بالحق والداعي إلى
الصدق كلمة الله أمان الله حجة الله القائم بقسط الله الذاب عن حرم
الله الناصر لدين الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين أخي الحسن بن علي بن أبي طالب أخي رسول الله
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليهم أجمعين
اللهم بحقهم أتوسل إليك أن تصلي عليهم وأن ترحم غربتي في الدنيا
وصرعتي عند الموت ووحشتي في القبر وذل مقامي إذا عرضت عليك
اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك وحمدك به الحامدون
ومجدك به الممجدون حتى يكون لك مني في كل طرفة عين وأمثال ذلك
مثل حمد الحامدين وتوحيد أصناف المخلصين وتقديس أجناس
العارفين وثناء جميع المصلين ومثل ما أنت به عارف ومحمود من
جميع خلقك من الحيوان وأرغب إليك في بركة ما أنطقتني به من
حمدك فما أيسر ما كلفتني من حقك وأعظم ما وعدتني على شكرك ابتدأتني

به المجدون وكبرك به المكبرون وعظمك

بالنعم

بالنعم فضلاً وطولاً وأمرتني بالشكر حقاً وعدلاً ووعدتني عليه
أضعافاً ومزيداً وأعطيتني من رزقك واسعاً كثيراً وسألتني منه يسيراً
صغيراً واصطفيت محمداً بأعظم الشأن وأوجبت به وبعترته الأمان
فبحقهم عليك أسألك أن تغفر لي ما لا يسعه إلا مغفرتك ولا يمحقه
إلا عفوك فليس لأمرك مدفع ولا عن قضائك ممتنع فبك أصول الأعداء على
وبك أرجو ولاية الأحباء فما أكثر ما أوليت من عفو أنلتنا إليك وما عظمت
من آلائك إذ قادك لا إله إلا أنت توحدت المجد بالعز وتعظمت العز
بالكبرياء وتزينت الكبرياء بالنور وتحببت النور بالبهاء وتجللت
البهاء بالمهابة لك المن الباذخ والسلطان الشامخ والجود الواسع إلهي إذ
خلقتني سميعاً بصيراً صحيحاً سوياً سالماً معافاً لم تشغلني بنقصان من بدني
ولم تمنع كرامتك إياي وفضل منائحك علي إذ وسعت على الدنيا و
جعلت لي سمعاً يعقل آياتك وبصراً يرى قدرتك وفؤاداً يعرف عظمتك
وأنا بفضلك حامد لك ونفسي شاكرة بحقك شاهدة بأنك حي قبل
كل حي وحي بعد كل ميت وحي ترث الأحياء لم تقطع خيرك عني في كل وقت
ولم تنزل بي عقوبات النقم ولم تغير علي دقائق العصم فلو لم أذكر
من إحسانك إلا عفوك عني والاستجابة لدعائي حين رفعت
رأسي بتوحيدك وتمجيدك إلا في تقدير خلقي حين صورتني فأحسنت
صورتي في تقدير رزقي ففي ذلك ما يشغل شكري على جهدي فكيف
إذا فكرت في النعم العظام التي أتقلب فيها ولا أبلغ شكر شيء منها

فلك الحمد على ما حفظه علمك واحاطت به قدرتك ووسعته رحمتك
فصل على محمد وآله وتمم لنا ما انت فيما بقي كما احسنت فيما مضى فاني اتوسل
اليك بتوحيدك وتمجيدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك ونورك ورافتك
ورحمتك وعلوك ووقارك وجمالك ومنك وكمالك وجلالك وسلطانك
وقدرتك وبنبيك محمد وعترته الطاهرين ان لا تحرمني فوائدك ومواهبك
فانه لا يعتريك لكثرة ما انفقت من العطايا عوائق البخل ولا ينقص جودك
التقصير في شكر نعمتك ولا تؤثر في جودك العظيم غلبات الفاقة الجليلة
ولا تخاف ضيم املاق فوسيلتي اليك يا الله التوحيد وذريعتي اني لم اشرك
بك شيئا فاغفر لي ما بينهما انك على كل شيء قدير الهي ما في جسمي شعرة
نابتة الا وتحتها نعمة ثابتة الهي انت الجواد اللطيف وانا الفقير الضعيف
الهي ان الكريم منا العفو عمن ظلمه فكيف لا تعفو عمن لم يطلبك وانما ظلم
نفسه وانت اولى الاكرمين بالعفو اللهم اني استلهمك وسيلتك
حسن شكرك واستوجب تطولك في الارشاد لمناهجك وارغب
اليك في تنبيهي على الكتب من نهجك واعوذ بك مما ابتدع حلول
غيرك غضبك فاغنني على الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعصمة
والزهادة واغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك
انما امرك اذا اردت شيئا ان يقول له كن فيكون فقل برحمتك
لطاعتك ان تدخل في كل عضو من اعضائي ثم لا تفارقني حتى القاك
وقل برحمتك لمعصيتك ان تخرج من كل عضو من اعضائي ثم لا تفارقني

حتى القاك وابذل لي من الدنيا وتزهدني فيها ولا تزوها عني وترغبني
فيها يا الله يا رحمن يا رحيم يا من ليس لاحد منه بد ولا لاحد عنه غنى
يا رازق المقلين ويا راحم المساكين ويا ذا القوة المتين يا ولي المؤمنين
يا ارحم الراحمين صل على محمد وآله وافعل بي ما انت اهله يا اول
الاولين يا آخر الآخرين اللهم وفقني لرفض البدع والرأي المخترع و
وفقني للتي هي ازكى الحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم
انت ملجئي في كل شديدة نزلت علي ولا انكر فضلك لانك مفرج كل
بلوى ولكل عظيمة تدعى ولكل شديدة ترجى واليك يا مولاي المشتكى
انت المرجى فاكرهني ان لم تفرجه وازلني ان لم تبسطه واخف
مني الي ان لم تقبله فصل على محمد وآل محمد وارحمني الهي فما توهمت
نعمتك الا وكانت نعمة عفوك تقرع مسامعي ان قد غفرت لي
فصدق يا مولاي ظني وكذب خوفي وحقق رجائي يا رجاء المؤمنين
يا غياث المتوكلين يا محب التوابين تب علي يا الله يا رحمن يا رحيم يا ر
يا مالك يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا تواب يا واسع يا بديع يا سميع
يا كافي يا رؤوف يا شاكر يا اله يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض
يا باسط يا حي يا قيوم يا علي يا عالي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد يا قائم عفو
يا وهاب يا سريع الحساب يا خبير يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا
يا مغيث يا وكيل يا فاطر يا قاهر يا قادر يا لطيف يا حكيم يا محيي يا مميت
يا نعم المولى يا نعم النصير يا حفيظ يا قريب يا مجيب يا قوي يا مجيد

يا قديمُ يا مستعانُ يا غالبُ يا قاهرُ يا كبيرُ يا متعالي يا منّانُ يا خالقُ يا صادقُ
يا وارثُ يا غافرُ يا كريمُ يا باعثُ يا حقُّ يا مبينُ يا نورُ يا هادي يا فالقُ يا شكورُ
يا غافرَ الذنبِ يا قابلَ التوبِ يا شديدَ العقابِ يا ذا الطَّولِ يا رازقُ يا ذا القوةِ
المتينِ يا برُّ يا مليكُ يا مقتدرُ يا باقي يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا أولُ يا آخرُ
يا ظاهرُ يا باطنُ يا قدوسُ يا سلامُ يا مؤمنُ يا مهيمنُ يا عزيزُ يا جبارُ يا متكبرُ
يا خالقُ يا بارئُ يا مصورُ يا ذا المعارجِ يا مبدئُ يا معيدُ يا أعلى يا أكرمُ يا أحدُ
يا صمدُ يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ و
عجِّل فرجهم وافعل بنا ما أنت أهله يا الله يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على طيبِ المرسلين محمدٍ المصطفى وعلى
أخيه عليٍّ المرتضى وعلى ذريتهما الطاهرين آمين يا رب العالمين الثالث
الدعاء الذي دعا به صفوان الجمال عن الصادق عند زيارة جده أمير المؤمنين وهو الذي
الرواية عند إرادة زيارة العاشوراء فإنه وإن كان من الدعوات المخصوصة عقيب
زيارة أمير المؤمنين وزيارة أبي عبد الله الحسين المشهورة بزيارة عاشورا
لكن في المزار المنسوب إلى الشهيد الأول التصريح بأنه من الدعوات العامة
رواه كذلك عن النبي مرفوعا وهذا لفظه قال عند زيارة أمير المؤمنين وغاية
يستحب أن يدعى به عقيب صلوة الزيارة لأمير المؤمنين وسائر الأئمة فقد
أكد تأكيدا عظيما في حديث مرفوع عن النبي عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى
وهو يا الله يا الله الى آخر ثم إنه لما وصل إلى قوله يا أرحم الراحمين قال ثم قل يا فلان
تذكر اسمه واسم أبيه عليك مني السلام أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار

الى اخر

الى اخر ولما وصل الى قوله في الدنيا والآخرة قال ثم قل يا فلان أتيتك زائرا
ومتوسلا الى الله ربي وربك الى اخره أقول ووجدت في بعض النسخ أنه رواه كذلك
السيد في مصباح الزائر وبلد الأمين للكفعمي إيراده عقيب الزيارة الجامعة
الطويلة وأما المتوسطة فقد اختلفت الكتب أيضا في إيراد هذا عددا ولنذكر
منها أدعية الأول ما هو المروي عن مزار المفيد ومصباح السيد أنه لا يدعو
عقيب كل زيارة هذا الدعاء وهو اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت
وجهي عندك وحجبت دعائي عنك وحالت بيني وبينك فأسألك
أن تقبل علي بوجهك الكريم وتنشر علي رحمتك وتنزل علي بركاتك
وإن كانت قد منعت أن ترفع لي إليك صوتا أو تغفر لي ذنبا أو تتجاوز
عن خطيئة مهلكة فها أنا ذا مستجير بكرم وجهك وعز جلالك
متوسل إليك متقرب إليك بأحب خلقك إليك وأكرمهم عليك
وأولاهم بك وأطوعهم لك وأعظمهم منزلة ومكانا عندك
محمد وبعترته الطاهرين الأئمة الهداة المهديين الذين فرضت
على خلقك طاعتهم وأمرت بمودتهم وجعلتهم ولاة الأمر من
بعد رسولك صلى الله عليه وآله يا مذل كل جبار عنيد يا معز
المؤمنين بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة ورحمة منك يا من
هو على يا أرحم الراحمين ثم قبل الضريح وتضع خديك عليه وتقول اللهم
إن هذا مشهد لا يرجو من فاته فيه رحمتك أن ينالها في غيره
ولا أحد أشقى من امرئ قصده مؤملا فآب عنه خائبا اللهم

إني أعوذ بك من شر الآباء وخيبة المنقلب والمناقشة عند
الحساب وحاشاك يا رب أن تقرن طاعة وليك بطاعتك
وموالاته بموالاتك ومعصيته بمعصيتك ثم تؤيس زائره و
المتحمل من بعد البلاد إلى قبره وعزتك يا رب لا ينعقد على ذلك
ضميري إذ كانت القلوب بالجميل تشير ثم يقول يا ولي الله إن بيني إليك
وبين الله عز وجل ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاك فبحق من ائتمنك
على سره واسترعاك أمر خلقه وقرن طاعتك بطاعته وموالاتك
بموالاته تول صلاح حالي مع الله عز وجل واجعل حظي من زيارتك
تخليطي بخالصي زوارك الذين تسأل الله عز وجل في عتق رقابهم وترغب
إليه في حسن ثوابهم وها أنا اليوم بقبرك لائذ وبحسن دفاعك عني
عائذ فتلافني يا مولاي وأدركني واسأل الله عز وجل في أمري فإن
لك عند الله مقاماً كريماً وجاهاً عظيماً صلى الله عليك وسلم
تسليماً ثم يقبل الضريح ويستقبل القبلة ويرفع اليدين ويقول اللهم إنك
فرضت علي طاعته وأكرمتني بموالاته علمت أن ذلك لجليل رتبته
عندك وتوفير حظه لديك ولقربه منزلته منك فلذلك لذت
بقبره لواذ من يعلم أنك لا ترد له شفاعة بتقديم عليك فيه و
حسن رضاك عنه ارض عني وعن والدي ولا تجعل للنار علي سبيلا
ولا سلطانا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم اذهب إلى ظهر القبر واجعل القبر
بين يديك وارفع يديك وتقول اللهم لو وجدت شفعاء أقرب إليك

من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار عليه وعليهم
السلام لاستشفعت بهم إليك وهذا قبر وليك من أوليائك
وسيد من أصفيائك ومن فرضت على الخلق طاعته فقد جعلته
بين يدي أسألك يا رب بحرمته عندك وبحقه عليك أن تنظر
إلي نظرة رحيمة من نظراتك تلم بها شعثي وتصلح بها حالي في
الدنيا والآخرة فإنك على كل شيء قدير اللهم إن ذنوبي لما
فاتت العدد وجازت الأمد علمت أن شفاعة كل شافع دون إلي
أوليائك تقصر عنها فوصلت السير من بلدي قاصداً وليك بالقبر
ومتعلقاً منه بالعروة الوثقى وها أنا يا مولاي قد استشفعت
به إليك وأقسمت به عليك فارحم غربتي واقبل توبتي اللهم
إني لا أعول على صالحة سلفت مني ولا أثق بحسنة تقوم بالحجة
عني ولو أني قدمت حسنات جميع خلقك ثم خالفت طاعة أوليائك
لكانت تلك الحسنات مرجعة لي عن جوارك غير حائلة بيني وبين
نارك فلذلك علمت أن أفضل طاعتك طاعة أوليائك اللهم
ارحم توجهي بمن توجهت به إليك فلقد علمت أني غير واجد أعظم
مقداراً منهم لكانهم منك يا أرحم الراحمين اللهم إنك
بالإنعام موصوف ووليك بالشفاعة لمن أتاه معروف فإذا
شفع في متفضلاً كان وجهك علي مقبلاً وإذا كان وجهك علي
مقبلاً أصبت من الجنة خيراً اللهم فكما أتوسل به إليك أن

تمن علي بالرضا والتسليم اللهم ارض بعنا ولا تسخطه علينا واهدنا به
ولا تضلنا فيه واجعلنا فيه على السبيل الذي نختاره واصرف
طاعتي الى خالص نيتي وحقيقتي يا ارحم الراحمين اللهم صل
على خيار خلقك محمد واله كما انتجبتهم على العالمين واخترتهم
على علم من الاولين اللهم وصل على حجتك وصفوتك من بريتك
التالي لنبيك المقيم بامرك علي بن ابي طالب عليه السلام وصل
على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصل على الحسن والحسين
شنفي عرشك ودليلي خلقك عليك وداعيهم اليك اللهم
وصل على علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن و — ودعاتهم
الخلف الصالح الباقي مصابيح الظلام وحججك على جميع الانام خزنة
العلم ان نعدم وحماة الدين اذ نتم صلوة يكون لهم اعلاها اتم وتمام
وتوالي بركاتك وكرائم احسانك اللهم العن اعداءهم من الجن
والانس اجمعين وضاعف عليهم العذاب الاليم والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته الثلثاء من مصباح السيد قال [illegible] عقيب زيارتهم
خصوصا زيارة امير المؤمنين اللهم لا بد من امرك ولا بد من قدرك ولا بد من
قضائك ولا حول ولا قوة الا بك اللهم فما قضيت علينا من قضاء
او قدرت علينا من قدر فاعطنا معه صبرا يقهره ويدمغه واجعله
لنا صاعدا في رضوانك ينمي في حسناتنا وتفضيلنا وسوددنا وشرفنا
ومجدنا ونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والاخرة ولا تنقص من حسناتنا

اللهم

اللهم وما اعطيتنا من عطاء او فضلتنا به من فضيلة او اكرمتنا
به من كرامة فاعطنا معه شكرا يقهره ويدمغه واجعله لنا صاعدا
في رضوانك وحسناتنا وسوددنا وشرفنا ونعمائك وكرامتك في الدنيا
والاخرة ولا تجعله لنا اشرا ولا بطرا ولا فتنة ولا مقتا ولا عذابا
ولا خزيا في الدنيا والاخرة اللهم انا نعوذ بك من عثرة اللسان
وسوء المقام وخفة الميزان اللهم صل على محمد وال محمد اللهم لقنا
حسناتنا في الممات ولا ترنا اعمالنا علينا حسرات ولا تخزنا عند
قضائك ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك واجعل قلوبنا تذكرك
ولا تنساك وتخشاك كانها تراك حتى نلقاك وبدل سيئاتنا
حسنات واجعل حسناتنا درجات واجعل درجاتنا غرفات و
اجعل غرفاتنا عاليات اللهم اوسع لفقيرنا من سعة ما قضيت
على نفسك اللهم صل على محمد وال محمد ومن علينا بالهدى ما
ابقيتنا والكرامة ما احييتنا والمغفرة اذا توفيتنا والحفظ فيما بقي
من عمرنا والبركة فيما رزقتنا والعون على ما حملتنا والثبات
على ما طوقتنا ولا تؤاخذنا بظلمنا ولا تقايسنا بجهلنا ولا تستدرجنا
بخطايانا واجعل احسن ما نقول ثابتا في قلوبنا واجعلنا عظماء
عندك اذلة في انفسنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا اعوذ
بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن صلوة لا تقبل اجرنا — لا ترفع خ ل
من سوء الفتن يا ولي الدنيا والاخرة الرابع من مصباح السيد ايضا قال

يدعى بهذا الدعاء عقيب زيارتهم خصوصاً زيارة الحسين سبحان ذي القدرة
والجبروت سبحان ذي العزة والملكوت سبحان المسبح له بكل لسان
سبحان المعبود في كل اوان الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين لا اله الا هو سبحانه
عما يشركون اللهم تثبتني على الاقرار بك واحشرني عليه
والحقني بالعصبة المنقذين له الذين لم تعترضهم فيك الريب
ولم تخالطهم الشكوك الذين اطاعوا نبيك ووازروه وعاضدوه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه ولم يكن اتباعهم اياه
طلب الدنيا الفانية ولا اعراضا عن الآخرة الباقية ولا اختيارا لثناء
الأمة ولا ايثارا للثروة بل تاجروا باموالهم وانفسهم وربحوا
حين خسر الباطلون وفازوا حين خاب المبطلون وانا مؤد لك
ما امرت به من المودة في ذوي القربى التي جعلتها اجر رسول الله
صلى الله عليه وآله فيما اداه الينا من الهداية اليك دار
السلام النعيم وتمسكوا بطاعتهم ولم يميلوا الى غيرهم اللهم
اني اشهدك اني معهم وفيهم وبهم لا اميل عنهم ولا اعرف الى
غيرهم ولا اتولى من خالفهم هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا
اللهم صل على محمد وآل محمد وعترته صلوة ترضيه وتحظيه
وتبلغه اقصى رضاه وامانيه وعلى زوجته وابنه المهدي
بهدايته المستبصر بكونه القائم مقامه في امته وعلى الائمة

من ذريته

من ذريته الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن
محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن اللهم وان هذا مقام
ان ربح فيه القائم باهل ذلك فهو من الفائزين وان خسر فهو
من الهالكين اللهم اني لا اعلم شيئا اتقرب به من رضاك في
هذا المقام الا التوبة من معاصيك والاستغفار من الذنوب
والتوسل بهذا الامام الصديق ابن رسول الله وانا بحيث
تنزل الرحمة وترفرف الملائكة وتأتيه الانبياء وتغشاه
الاوصياء فان خفت مع كرمك ومع هذه الوسيلة اليك ان
لي تعذبني فقد ضل سعيي وخسر عملي فارحم نفسي وان تغفر
وترحمني فانت ارحم الراحمين الى غير ذلك مما نقل من مصباح السيد وغيره
وكذلك الادعية المختصرة فانها ايضا كثيرة اشهرها دعاء المروي عن الحجة صلوات
الله عليه وهو اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية
وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب
والحكمة واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا عن الحرام
والشبهة واكفف ايدينا عن الظلم والسرقة واغضض ابصارنا
عن الفجور والخيانة واسدد اسماعنا عن اللغو والغيبة وتفضل
على علمائنا بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد والرغبة وعلى المستمعين
بالاتباع والموعظة وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والصحة وعلى موتاهم

بالرأفة والرحمة وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالإنابة
والتوبة وعلى النساء بالحياء والعفة وعلى الأغنياء بالتواضع والسعة
وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى الأسراء بالخلاص والراحة وعلى الأمراء
بالعدل والمروة وعلى الرعية بالإنصاف وحسن السيرة وبارك اللهم للحجاج
وسائر المسافرين والزوار في الزاد والنفقة بحرمة محمد وعترته الطيبة الطاهرة ومن اراد الا
على اكثرها من المطولات والمتوسطة والمختصرة فليراجع تحفة الرضا لبعض الافاضل ثم
اوردتها نحوا من عشرين منها والشاحي في دلالة السنن فيها من الموضوع انا نبذتها
وعلى كل حال فينبغي هنا مراعات الوقوف خوف راس المزور مستقبل القبلة وخلو
القلب عن الشواغل الحاجبة عن القبول وبالجملة يراعي في الدعاء شرائطه المذكورة
في الكتب المعدة لها كعدة الداعي للعالم الجليل النبيل ابن فهد الحلي وغيره الا انا
اوصيك يا اخي في هذا الكتاب بوصية نافعة تجعلها نصب عينيك وهي ان تعلم
بان مشاهد الائمة صلوات الله عليهم من اشرف البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه بالغدو والآصال لان فيها رجالا مطهرين ليس سواهم من تقرب بهم
الى الله تعالى فليكن دعائك وطلبتك فيها من اهم الامور فلتكن همتك فيها
على النحو الغاية ومن اهم الامور طلب توفيق تحصيل مكارم الاخلاق و
الحضور والخلوص في النية فانها العلة التامة في حصول القرب اليه تعالى فلتكن همتك
حصول القرب الذي هو مفتاح الحوائج الا ترى ان ابناء الدنيا همهم بلا دنيا
تحصيل القرب الى السلطان وسائر ارباب الحوائج بتوسط النظراء واهل
وعلموا ان ذلك مفتاح وسبيل الى حوائجهم واعطائهم المناصب الجليلة عندهم

فليكن

فليكن مقصودك في هذه المشاهد تحصيل القرب اليه تعالى جل جلاله بتوسلهم
فاذا حصل لك ذلك فلا تبال بحوائجك فانها تترتب عليه قهرا ولا يكاد يحصل لك
ذلك الا ان تكون على حالة محمودة مرضية بحيث يتوجهون ويحبون اقبالك اليهم
فانهم صلوات الله عليهم لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون واياك
ان تكون على حالة لا ينظرون اليك ولا يقبلونك فتكون من المطرودين الخائبين
وليكن من اهم مواقفك الالحاح في الدعاء في تعجيل خروج امامك الغائب المستور
المنتظر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا ثم الدعاء
لاخوانك والمغفرة لوالديك وتؤدي حقوقهم وبالجملة فاجعل الحوائج مترتبة
عندك في تقديم الاهم فالاهم واغتنم الفرصة ما دمت مقيما بالمشاهد وليكن
هلاك الدعاء على نحو ما عرفت في الزيارة فان الدعاء لا يقصر عنها وتفكر في قوله
تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فلا تغفل عنه حيث لا ينفعك هذه
الوصية واجعل هذا العبد الاثيم من ملتمسي الدعاء والزيارة بما بعده فاني
بانقطاع سبيل الخيرات حيا واختر من الدعوات ما هو ابلغها واكملها
كدعوات الصحيفة السجادية التي هي زبور اهل البيت عليهم السلام فصل
الثالث في الصلوات الماثورات المندوبات اي ما اكد استحبابها في مشاهدهم عليهم
السلام اي مشهد مولانا الرضا غير صلوات الزيارات وهي عدة منها صلوة
ركعتين تحية المشهد كما يظهر من خبر ابي الصلت الهروي الذي رواه عن الرضا
المتقدم ذكره في الباب الاول فانه مفصح عن مشروعيتها مضافا الى قوله والذي اكرم محمدا
بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة فليصل احدكم عند قبري ركعتين الا

استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه انتهى فان من جملة وجوه مجاملة اداء
صلوة تحية المشهد المشرفة ومن جملتها اهداء صلوة الهدية له ومنها صلوة الحاجة
كما ورد الحث عليها والتأكيد من الامام علي بن محمد الهادي في الخبر الذي قد تقدم
ذكره في فصول الباب الاول ايضا وانه يتضمن امورا ايضا منها قوله في ذلك
الخبر من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا بطوس وهو على غسل
وليصل عند راسه ركعتين وليسئل الله حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل
في مأثم او قطيعة رحم فان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة الحديث وظاهره ثبت
ان الاستحباب على الترتيب الذي ذكره من تقديم زيارته المسنونة فالغسل ثم الصلوة
الصلوة ركعتان عند راسه وسؤال حاجته في قنوتها في الركعة الثانية وقد
نص اجمع الجوامع عدا ما اشتملت على السؤال من المأثم خصوصا قطيعة الرحم
ويظهر منه عدم جواز الدعاء على العدو اذا كان من الرحم كما انه يظهر منه عدم جواز
في الدعاء المشتمل على المأثم وتحقيق المنع عنه وان كان لدلالة تأثيره نظير التداوي
وشبهه من المسكرات فان تأثيره في التداوي معلوم محسوس لكنه ممنوع منه
والاظهر جواز الدعاء على العدو فانه من اعداء الدين مطلقا رحما كان ام اجنبيا
والاولى في الدعاء على العدو الرحمي ان يبدله بالصلة فانه اشد تأثيرا في هلاكه
كما نبه عليه حضرة موسى بن جعفر مع ابن اخيه حين اراد الهجرة الى هارون الرشيد
للاستعداء في حقه فلاحظ وتامل ومنها صلوة جعفر بن ابي طالب لما ورد من
الحث والتأكيد على فعلها في مشهده ومشاهد سائر الائمة كما اورده الحلبي في الجهاد
فالذي وجدت بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي قدس سرهما ما هذا

لفظه ذكر الشيخ ابو الطيب الحسين بن احمد الفقيه من زار الرضا او احدا من الائمة
فصلى عنده صلوة جعفر فانه يكتب له بكل ركعة ثواب من حج الف حجة واعتمر
الف عمرة واعتق الف رقبة ووقف الف وقفة وكتب له مائة حسنة وحط
عنه مائة سيئة اقول ومع ذلك فهي معدودة من الصلوة المعدة لقضاء
الحوائج كما نص عليه في بعض اخبارها واوفق به بعض علمائنا بان تحقيق كمال
جنبه في اخر البحث ومع ذلك فقد تضمنت هذا الخبر من ان العبد جربتها مرارا منها
اني صليتها للتوفيق لزيارة الحسين عند منصرفي عن الدرس في حداثة سني ولم
يكن لي شيء من اسباب السفر فصليتها بعد صلوة الفجر قاصدا بها التوفيق للزيارة
فلما صليتها حضرت الدرس عند بعض مشايخي ورجعت من الدرس الى
المنزل رايت جماعة من الزوار قاصدين للزيارة فخرجت معهم خارج البلد
من غير قصد الى الزيارة بل كان قصدي مشايعتهم طلبا للثواب وان التمس
منهم الدعاء لتوفيقي لزيارة الحسين فلما وصلت الى مكان الوداع واردت
مفارقتهم والرجوع الى البلد خطر ببالي ان اسير معهم متوكلا على الله
لانه لم يكن لي زاد ولا راحلة وما كنت سافرت قبل ذلك لحداثة سني فرحت معهم
حافيا الى ان وصلت المنزل الاول جئت معهم تلك الليلة فكتبت الى العائلة
شرح ما عرض لي من قصد الزيارة وانه كان كيت وكيت والتمست منهم الرخصة
والاذن في المسير وبعثت الكتابة مع بعض اخواني الى البلد ثم سرت مع الزوار
حافيا واستقرضت منهم بعض الدراهم لنفقتي الى ان وصلت الى بلدة فكانوا
معهم فوقفوا يوما فيها فوقفت معهم وانا في وجل شديد واضطراب قلبي خوفا

من عدم اذن الوالد فلما كان من الغد واراد والمسير ولم يطق لي اثر الكآبة شرعا
معهم خائفا انجانا الى ان وصلت بلدة كرمانشاهان فوقفت فيها مع الرفقاء اياما
راجيا للخبر من الوالد فبينا انا كذلك واذا برواد كثير جاء اخلائنا ومعهم كتابة
من الوالد الى بشيء من الدراهم واسباب السفر من الثياب وغيرها واخبروني انه قد
خرج معنا الى هنا وقد بيتنا لقائك فلما دخلنا البلد تبين جودتك مع الرفقاء فتعجب
من ذلك تاسف بيعقوب لفراق يوسف وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله فاعطينا ما علم
لك من الزاد والنفقة فحمدت الله على ذلك وخرجت معهم واسع الحال الى ان دخلت
ورجعت وكل ذلك كانت من بركة صلوة جعفر ثم صار ذلك فتحا لباب سؤال
السفر الى الزيارة فزرت بعد ذلك مرة اخرى الى ان وقفت الوقوف في مشهد
امير المؤمنين لطلب العلم فكنت فيه سنين عديدة الى ان هاجرت منه
الى بلد مولانا الرضا فيها وردته الى الان واتفق لي في سنة ما وفقني بيركته
زيارة بيت الله الحرام وزيارة ائمة مرة بعد اخرى ومنها العام الاول وهو
ثلث وثمانين وماتين بعد الالف من الهجرة النبوية فلما انصرفت من زيارتهم
عليهم السلام عاد لي ان الف هذا الكتاب هدية لمولينا الرضا وحضرته الشريفة
وشرعت فيه في اثناء الطريق فجاءت بحمد الله هدية نفيسة لم ير مثلها في
زبر الاولين والحمد لله رب العالمين والغرض من هذا البسط والطول ترغيب الاخوان
في صلوة جعفر لقضاء الحوائج وصفتها عددا وكيفية مذكورة في كتب الادعية
والفقهية وانجنبي الغرض لها في هذا الكتاب على وجه الاجمال لكي لا يحتاج المتعلم
الى مراجعة سائر الكتب فنقول وبالله التوفيق اما عددها فلا خلاف في انها

اربع ركعات نعم وقع الخلاف في انها موصولة بتسليمة واحدة كصلوة الاربع
والظهرين والعشاء الاخرة ام مفصولة بتسليمتين كالصبح ونافلتها فالمعظم
على الثاني وعليه القوى والعمل والاول محكي عن ظاهر الصدوق في المقنع
وهو مجوح بخبر الثمالي وغيره بل بالمعتبرة المستفيضة ومنها الصحيح وغيره
ثم لا ينبغي الفصل الزماني المعتد به بين الاربع اختيارا بلا ضرورة بل ظاهر
صحيح علي بن الريان الاتي المنع عنه وافتى بمضمونه الشهيدان فيما حكي عنهما
ولا ريب انه احوط ان لم يكن اقوى لصحة الرواية وهي ما رواه الصدوق باسناده
الى علي بن ريان قال كتبت الى ابي الحسن الماضي الاخير اسئله عن رجل صلى صلوة
جعفر ركعتين ثم تعجله عن الركعتين الاخيرتين حاجة يقطع ذلك لحادث
يحدث ايجوز ان يتمها اذا فرغ عن حاجته وان قام عن مجلسه او لا يحتسب
بذلك الا ان يستانف الصلوة ويصلي اربع ركعات كلها في مقام واحد فكتب
بل ان قطعه عن ذلك امر لابد منه فليقطع ثم ليرجع فليبن على ما بقي منها ان شاء
تعالى فان مقتضاه عدم جواز الفصل الا للضرورة كما ان مقتضاه البناء على الاربع
من دون استيناف من الابتداء ولا باس بتخلل الاذكار ونحوها بل وكلام الادمي
بل والمشي اذا لم يوجبا محوا للفصل الزماني المعتد به وان كان الاحوط بل الاولى
ترك الكلام والمشي ونحوها من الامور العادية الخارجة عن العبادة واولى منهما
ترك الاحداث الموجبة للوضوء او الغسل خصوصا الجنابة واما كيفيتها فالمشهور
ان يقرء في الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة الزلزلة وفي الثانية العاديات وفي
الثالثة النصر وفي الرابعة التوحيد وقد ورد بذلك نصوص كثيرة معتبرة كخبر

الفضل وخبر ابراهيم بن عبد الحميد وغيرها مقابل المشهور اقوال اخر ربما
تنتهي الى سبعة الاول قول الصدوق في الفقيه فخير بين ذلك وبين سورة
التوحيد في الجميع قيل ولعله للجمع بين ما دل على المشهور وبين ما ورد في الرخصة
بالتوحيد في الجميع وهو المرسل المذكور في الروض والمسالك ففيهما ان في بعض
الاخبار ان شئت صليتها كلها بالحمد والتوحيد الثاني قول الصدوق ايضا
في المقنع فقيه الاقتصار على التوحيد في الجميع ثم بعد ما نسبه الى الرواية حيث
قال ولا تفوته منهما قل هو الله احد وقد مر الخ الثالث قول الصدوق الاول في الرسالة
وتبعه ولده صدوق الثاني في الهداية وهو ان يقرء في الاولى الحمد والعاديات وفي
وفي الثانية الزلزلة وفي الثالثة النصر وفي الرابعة قل هو الله احد ثم قال في الهداية
وان شئت صليت كلها بالفاتحة وقل هو الله احد وهو مطابق لما في الفقه
الرضوي المنسوب الى الرضا الرابع قول الحسن بن علي وهو ان يقرء في الاولى
الزلزلة وفي الثانية العاديات وفي الرابعة التوحيد الخامس قول صاحب الشرائع
وهو العمل بما في خبر ابي البلاد عن ابي الحسن وخبر اقرء فيهما اذا زلزلت الارض
او اذا جاء نصر الله وانا انزلناه وقل هو الله احد وظاهره اختيار الاولى في الاولى
والثانية في الثانية والثالثة في الثالثة والرابعة في الرابعة ويحتمل اختيار
الجمع بين الجميع في كل ركعة السادس قول الاردبيلي وهو التخيير بين العمل بما
في خبر بسطام عن الصادق انه قال اقرء في صلوة جعفر بقل هو الله احد وقل يا ايها
الكافرون وظاهره الجمع بينهما في كل ركعة وبين الاقوال المتقدمة عدا الخامس
السابع قول شيخنا المعاصر وهو التخيير بين ان يقرأ ما شاء من سورة شاملا للاخبار

المذكورة على الافضلية والعموم عن الحر العاملي في الوسائل القول الثامن وهو التخيير بين
اختيار الجمع بين كل ما في النصوص في كل ركعة وبين اختيار اي منها شاء واراد في
الجمع اختيار الجمع بين السور الستة وهي الزلزلة والعاديات والقدر والنصر والجحد
والتوحيد ولا باس بذلك واما اختيار غيرها فلا يخلو عن اشكال بل منع وان كان
يساعده بعض اخبارنا مثل خبر ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر وفيه تفتتح الصلوة ثم تكبر خمس عشرة
مرة تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم تقرء فاتحة وسورة لكن فيه
اشكال من وجه اخر يأتي ذكره فالاولى ترك العمل كالقول بالاقتصار على الفاتحة خاصة
وان كان يساعده ايضا بعض اخبارنا مثل خبر ابي بصير وفيه تصلي اربع ركعات تبتدئ
وتقرء وتقول اذا فرغت سبحان الله الخ ومثله خبر بسطام وغيره لكن يشكل بان المراد
من القراءة فيه كل من الفاتحة والسورة ثم اعلم انه كما اختصت هذه الصلوة بالسور
المخصوصة كذلك اختصت بالتسبيحات الاربع المشهورة لذلك سميت من الصلوة بالتسبيح
لتعويض اركانه على وجه لو اخل بها لم يكن ممتثلا بها ولا يترتب عليها اثارها من
المثوبات وغيرها والمشهور في عددها في كل ركعة خمس وسبعون تسبيحة فيبلغ
في جميع الركعات ثلثمائة تسبيحة كما هو المنصوص عليه في المعتبرة المستفيضة خلافا
للمحكي عن ابن عقيل العماني فاكتفى في كل ركعة بخمس وستين ولم اقف على مستند
فيما حضرني من الاخبار والمشهور في ترتيبها في لفظها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر كما هو المذكور في اكثر النصوص خلافا للصدوق في الفقيه فخير
بين ذلك وبين تقديم التكبير بان تقول الله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله جمعا بين ما دل على ذلك وبين ما دل على الثاني كما في خبر الثمالي والعمل

ما هو المشهور احوط واولى واما ترتيبها عند توظيفها فالمعروف من مذهب الاصحاب

بل الخلاف اجده فيه كما اتفقت عليه النصوص انما هو الاتيان بخمسة عشر منها قبل

الركوع وبعشرة منها في الركوع وبعشرة بعد رفع الراس منه قائما مطمئنا وبعشرة في السجدة

الاولى وبعشرة بعد رفع الراس منها جالسا مطمئنا ايضا يفعل كذلك في كل ركعة فانها

وظفت كل منها وفيه فلا يجوز العدول عنه بغير ذلك من سائر الصور المتصورة

لانها عدول عن الموظف بلا دليل ثم المشهور في الخمسة عشر الاتيان بها بعد الفراغ

من الفاتحة والسورة في كل ركعة وذلك لاستفاضة النصوص لكن في خبر ابن الهمام المتقدم

تقديمها على الفاتحة في كل ركعة وظاهر الصدوق العمل به ثم قال الصدوق ان التسبيح في

صلوة جعفر بعد القراءة وان ترتيبه سبحان الله الى اخره ثم قال البهائي احمد بن محمد

المصلي فقد مضت وجاز ثم انتهى وهو مشكل فان الخبر المزبور وان كان صحيحا

لكن لا يقاوم لما دلت المستفيضة الظاهرة بل الصريحة في توظيف تاخيرها عن القراءة

فالعمل على ما هو المشهور وينبغي الاتيان بخمسة عشر في الركعة الثانية والرابعة قبل

القنوت بل هو متعين بلا خلاف اجده فلا يجوز الاتيان بها حال القنوت ولا بعده كما

ينبغي الاتيان بالعشرة في الركوع بعد الفراغ من ذكره المعهود بل لا يجزي غير ذلك

كما صرح به بعض مشايخنا ومقتضاه عدم الاستغناء بها عن ذكر الركوع فلو اتى

به اولا ثم بها او بالعكس وهو من كلام بعضهم اجزاوها وهو في غير محله وقد بالغ

شيخنا المتقدم في رده وتزييفه واستشهد له بوجوه واما العشرة بعد الركوع

فلياتي بها قائما مطمئنا بعد التسميع والحمد وقبلهما والعشرة في السجدتين على نحو

العشرة في الركوع فلياتي بها بعد الفراغ من ذكرهما ولا يجتزئ بها عنه والعشرة بين

السجدتين

السجدتين على نحو العشرة بعد الركوع فلياتي بها جالسا مطمئنا بعد الاستغفار او

قبله والعشرة بعد السجدة الثانية في الركعة الاولى كالعشرة بين السجدتين في

الثانية بان ياتي بها قبل ذكر التشهد جالسا مطمئنا فلا يجزي غيره هذا وينبغي التنبيه لامور

مهمة الاول الظاهر ان بعضها لازم وان كان يخرج من وضع الكتاب الاول انه قد تقدم

ان هذه التسبيحات منزلة الاركان فلا يجوز الاخلال بها من غير فرق بين ان يقضيها

بعد الفراغ في اي نحو كان قال في الخصال بان من كان مستعجلا يصلي صلوة جعفر مجردة

ثم يقضي التسبيح وهو ذاهب في حوائجه وفي معناه قوله في خبر ابي بصير وقد افتى

بمضمونها جماعة من الاصحاب منهم الشهيدان في الذكرى والنفلية وبعض اتباعهما

بل اتفقوا على ذلك انه ينبغي الاقتصار في هذه الرخصة على صورة استغراق

زمانه بالحوائج الضرورية فلو تمكن من زمان يخلو فيه من الشغل يوخرها اليه

ليأتي بها على وجه التوظيف ولو كان استعجاله مقتضيا لترك بعضها فقط جاز

فعلها اتيانا بالممكن منها في محلها وقاضيا الغير الممكن بعد الفراغ ولزم الاتيان

بها جميعا قضاء بعد الفراغ وجهان اجودهما الاول الامر الثاني لو نسي التسبيحات

كلا او بعضا في غير حال الاستعجال ففي التوقيع الخارج عن الناحية المقدسة

عن مولانا صاحب الزمان في جواب سؤال الحميري انه يقضي المنسي متى ذكره

في اي حال كان في الزمان الذي ذكره اي سواء كان قد ذكره للمنسي في اثناء الصلوة

او بعد الفراغ وافتى بمضمونه غير واحد من الاساطين بل لم اقف على راد له

نعم قال بعض مشايخنا ان الاحوط لذلك مع قضائه بعد الفراغ ايضا والاحوط عنده

استيناف الثالث يستحب ان يدعو في اخر السجدة الاخيرة بما ياتي من الدعاء

المأثورة وان يأتي بعد الفراغ منها بتسبيح الزهراء وبالتعقيب وبالدعوات المأثورة
الآتية الرابع ان حال هذه الصلوة كغيرها من الصلوات المرغبة المندوبة في الشرائط
والافعال والاقوال والاحكام الخلل وكذا في اغتفار بعض الشرائط كالقيام والاستقبال
والاستقرار وعلى القول باغتفارها في سائر النوافل تغتفر فيها ايضا وان كان الاحوط
ان لم يكن الاقوى عدم اغتفارها فيها مع الاختيار وفي حال السفر فاما مع الضرورة فيمكن
القول باغتفارها لما يستفاد من الرخصة في ترك التسبيحات عند الضرورة وما في
تقييد السفر بجواز فعلها في المحمل وهو صحيح علي بن سليمان كتب الى الرجل يسأله
ما تقول في صلوة التسبيح في المحمل فكتب اذا كنت مسافرا فصل وافتى بمضمونه جماعة
من الفقهاء منهم الشهيد في الذكرى بل لم اقف على راد له وما ذكرنا من مشاركتها
لسائر النوافل في الاقوال انظهر مشاركتها معها في جواز الاتيان بالتكبيرات الست
غير تكبيرة الافتتاح مع الدعاء بينها وبدعاء التوجه بعد تكبيرة الافتتاح وفي جواز
فعلها ماشيا الى غير ذلك فحالها كحالها منعا وجوازا وقد حققنا الجميع فيما في كتاب
الكبير الخامس تختص هذه الصلوة من غيرها من النوافل بامور الاول منها عدم جواز ترك
السورة فيها بالمرة وان قلنا بجوازه في سائر النوافل ومنها لزوم الاتيان بالسور المخصوصة
المتقدمة على التفصيل والخلاف المتقدم فيها ومنها لزوم الاتيان بالتسبيحات على عددها
وكيفيته وترتيبا على التفصيل المتقدم ايضا وتقدم ان عددها جملة ثلثمائة على المشهور
وكلها الف ومائتا كلمة قال ابو جعفر يضاعفها الله عز وجل ويكتب لك بها اثنتي
عشر الف حسنة منها مثل جبل احد واعظم كما تقدم ايضا في حكم الاركان
عليك بالاتيان بها على التفصيل المتقدم في مواضعها ومنها الاتيان بقنوتها

بعد الركوع على ما حققه بعض الاصحاب حتى انه عينه فيه ولم يجوز غيره استنادا الى
الخبر الذي رواه الطبرسي في الاحتجاج وسيأتي ذكره وانه غير مطابق لهذا
القول اذ المشهور على خلافه بل يمكن دعوى الاجماع على ان القنوت في هذه
الصلوة كغيره في الفرائض والنوافل فلا يجزي في غيرها الا قبل ركوع الركعة
الثانية والرابعة وفي النصوص المستفيضة ما يدل عليه منها خبر رجاء بن ابي
الضحاك عن الرضا انه كان يصلي صلوة جعفر اربع ركعات يسلم في كل ركعتين
ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح فظاهره دال على ان
القنوت فيها كغيرها من النوافل كما انه فيه دلالة على لزوم الفصل وعدم جواز
الوصل نعم قد يقال بجواز تعدد القنوت قبل الركوع وبعده جمعا بين الخبر
المتقدم على فرض دلالته واخبار المشهورة فتامل الخامس منها الاتيان بالدعاء
المأثور في السجدة الاخيرة وهي عدة دعوات الاول ما رواه الكليني والشيخ في يب
والمصباح بالاسناد الى ابي سعيد المدائني قال قال لي ابو عبد الله الا اعلمك شيئا
تقوله في صلوة جعفر فقلت بلى فقال اذا كنت في اخر سجدة من الاربع ركعات
فقل اذا فرغت من تسبيحات سبحان من لبس العز والوقار سبحان من تعطف بالمجد
وتكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان من احصى كل شيء علمه
سبحان ذي المن والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان ذي العزة
والفضل سبحان ذي القوة والطول اللهم اني اسألك بمعاقد العز
من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وكلماتك
التامة التي تمت صدقا وعدلا ان تصلي على محمد واهل بيته وان

تفعل بي كذا وكذا الثاني ما رواه الكليني بالاسناد الى ابن محبوب عن بعضهم قال تقول
في اخر ركعتين من صلوة جعفر يا من لبس العز والوقار يا من تعطف بالمجد وتكرم
به يا من لا ينبغي التسبيح الا له يا من احصى كل شيء علمه يا ذا النعمة والطول
يا ذا المن والفضل يا ذا القدرة والكرم اسئلك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم الاعلى وكلماتك
التامة ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا الثالث ما رواه
بعض اصحابنا بالاسناد الى الراوي قال تقول يا من لبس العز والوقار يا من
لبس المجد وتكرم به يا من لا ينبغي التسبيح الا له يا من احصى كل شيء علمه
يا ذا النعمة والطول يا ذا المن والفضل يا ذا القدرة والكرم اسئلك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم
الاعلى وكلماتك التامات ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا
وكذا الرابع ما اورده الشيخ في المصباح قال فاذا انتهيت الى اخر سجدة من الركعة الرابعة
قال بعد التسبيح سبحان من لبس العز والوقار سبحان من تعطف بالمجد وتكرم
به سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان من احصى كل شيء علمه سبحان
ذي المن والنعم سبحان ذي العزة والفضل سبحان ذي القوة والطول
اللهم اني اسئلك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
وباسمك الاعظم وكلماتك التامة التي تمت صدقا وعدلا ان تصلي على
محمد واهل بيته وان تفعل بي كذا وكذا الخامس ما اورده ايضا في المصباح
قال بعد الدعاء السابق وفي رواية اخرى يقول في هذه السجدة سبحان الله الواحد

الاحد سبحان الله الاحد الصمد سبحان الله الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد سبحان الله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان
من لبس العز والوقار سبحان من تعطف بالمجد وتكرم به سبحان
من احصى كل شيء علمه سبحان ذي الفضل والطول سبحان ذي
المن والنعم سبحان ذي القدرة والامر سبحان ذي الملك والملكوت
سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان من
سبحت له السماء باكنافها سبحان من سبحت له الارض ومن عليها سبحان
من سبحت له الطير في اوكارها سبحان من سبحت له السباع في آكامها
سبحان من سبحت له حيتان البحر وهوامه سبحان من لا ينبغي التسبيح
الا له يا من احصى كل شيء علمه يا ذا النعمة والطول يا ذا المن
والفضل يا ذا القوة والكرم اسئلك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم الاعلى وكلماتك
التامات كلها ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا
ومنها الدعوات الماثورات عقيب الفراغ منها والمذكورة منها في مصباح المتهجد
خمسة الاول انه قال فاذا فرغت من الصلوة وسبحت تسبيح الزهراء ثم تدعو بهذا
الدعاء يا من لا تخفى عليه اللغات ولا تتشابه عليه الاصوات الى اخر الثاني
قال دعاء اخر زيادة في هذا الدعاء اللهم اني اسئلك توفيق اهل الهدى
الثالث قال وروى المفضل بن عمر قال رايت ابا عبد الله صلى صلوة جعفر
ابن ابي طالب ورفع يديه ودعا بهذا الدعاء يا رب يا رب حتى انقطع النفس

يا ربّاه يا ربّاه حتى انقطع النفس ربّ ربّ حتى انقطع النفس يا الله يا الله حتى انقطع
النفس يا حيّ يا قيّوم حتى انقطع النفس يا رحيم يا رحيم حتى انقطع النفس يا رحمن يا رحمن
حتى انقطع النفس يا ارحم الراحمين سبع مرات ثم قال اللّهم انّي افتتح القول بحمدك
وانطق بالثناء عليك ولا غاية له واثني عليك ومن يبلغ غاية ثنائك
وامد مجدك وانّى لخليقتك كنه معرفة مجدك وايّ زمن لم تكن ممدوحا
بفضلك موصوفا بمجدك عوّادا على المذنبين بحلمك تخلّف سكان ارضك وفي بعض النسخ وموصوفا بزيادة الواو
عن طاعتك فكنت عطوفا عليهم بجودك جوادا بفضلك عوّادا
بكرمك يا لا اله الا انت المنان ذو الجلال والاكرام وقال يا مفضّل اذا كانت
لك حاجة مهمّة فصلّ هذه الصلوة وادع بهذا الدعاء وسل حاجتك يقضي الله ثم
وبه انتهى الرابع قال دعاء آخر سبحان من لبس العزّ والوقار ويرى به الى آخر الخامس
دعاء آخر عقيبها يا من يرى في كل ظلمة الى آخر السادس من وجوه الفرق تفضّل ايقاع
هذه الصلوة في ازمنة مخصوصة وامكنة مخصوصة واما ان لها وقت خاص
موظّف على وجه لا يجوز ايقاعها في غيره مثل صلوة الليل والشفع والوتر فلم
نعثر على نص عليه ولا قائل به بل تطابقت النصوص والفتاوى على خلافه قال الصادق
في خبر ابي بصير صلّ صلوة جعفر في اي وقت شئت من ليل او نهار وقال ايضا
في صحيح ذريح ان شئت صلّ صلوة التسبيح بالليل وان شئت بالنهار وان شئت
بالسفر جعلتها من نوافلك وان شئت جعلتها من قضاء صلوة وفي معناه خبر وان شئت
آخر لذريح ايضا عنه فلا ينبغي التأمل في ذلك نعم ينبغي التأمل في جواز
ايقاعها في اوقات الفرائض حاضرة قبل فعلها من دون احتسابها من نوافلها

فان

فان الخلاف فيه معروف في مطلق الصلوة المندوبة غير الرواتب اليومية
وان كان الاقوى الجواز مع الكراهة بمعنى اقل الثواب بل يمكن القول بجوازها
في خصوص هذه الصلوة بدونها لما تقدم من اخبار ذريح فانها كالصريح في ذلك
حتى في اوقات الفرائض كما انه ينبغي التأمل في جواز ايقاعها لمن عليه
فريضة فان الخلاف فيه ايضا معروف في مطلق الصلوة المندوبة خصوصا
من القائل بالمضايقة المطلقة المبالغ في المنع غاية المبالغة كالحلي في سر واضرابه
لكن المختار كما هو المحرر في كتابنا الكبير القول بالمواسعة المطلقة التي من جملة ما يتفرع
عليها ذلك وقد اتفق لي مصاحبة شيخنا الاستاد صاحب الجواهر قده عند
الذهاب الى مسجد السهلة بالكوفة في ليلة الاربعاء الاولى من السنة للاعمال
الواردة فيها فجرى بيني وبينه هذا البحث فيما ورد من الصلوة بين العشائين فقال
قده ان الاحوط لمن اراد التخلص عن القول بالمنع ان ينوي صلوة ركعتين في ذمته
ثم يأتي بهذه الصلوة بنية الندبة فاوردت الاشكال عليه من وجه يطول ذكره
فقد ورد الفضل في ايقاع هذه الصلوة في ازمنة مخصوصة وامكنة مخصوصة
فمن الافضل صدورها يوم الجمعة كما صرح به جماعة كثيرة منهم العلامة في الفقيه بل
بل ذكرها الشيخ في المصباح في عمل يوم الجمعة لاجل ذلك والدليل عليه ما رواه
في الاحتجاج عن الحميري عن صاحب الزمان انه كتب اليه يسأله عن صلوة جعفر
ابن ابي طالب في اي اوقاتها افضل ان تصلى فيها وهل فيها قنوت وان كان ففي اي
ركعة منها فاجاب عليه السلام افضل اوقاتها صدر النهار يوم الجمعة ثم في اي
الايام شئت واي وقت صليتها من ليل او نهار فهو جائز والقنوت مرتان في

قبل الركوع وفي الرابعة بعد الركوع اقول كان ما نقلناه عن بعضهم في مسئلة
القنوت حيث جعله بعد الركوع لاحظ هذا الخبر لكنه كما ترى مقتضاه
التفصيل المذكور فيه لا تعيين كونه بعد الركوع مطلقا كما هو المحكي عنه
لكن العمل به في غاية الاشكال فالاولى تركه والاولى جعله كما اومانا اليه سابقا
ومنه ايضا فضل ايقاعها في ليلة النصف من شعبان كما يدل عليه ما رواه الصدوق
في العيون باسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سئلت علي بن
موسى الرضا ع عن ليلة النصف من شعبان فقال هي ليلة يعتق الله فيها
الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة
على سائر الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع
فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب الحديث لكن الظاهر ان الكلام عن [illegible]
صدد عدم شيء لكن لا ينافي ذلك ما ذكره بعد ذلك هذا ولم اقف في النصوص ما
يدل على الفضل في غير ما ذكر لكن الاعتبار الصحيح يقتضي فضل ايقاعها في كل وقت
شريف معد للعبادة غير يوم عرفة المعد للدعاء وغير ايام اقامة عزاء سيد
الائمة المعصومين لانها مصائبهم ونحو ذلك بخلاف مثل شهر رمضان سيما
لياليه المخصوصة ويوم العيدين وغير ذلك فلاحظ وتامل ومن الثالث فضل [illegible]
المشرفة سيما مشهد الرضا كما تقدم التصريح به في الخبر المتقدم وافضل منها المسجد
الحرام ومسجد المدينة بل لا يخفى مناسبة الفضل في سائر المساجد الا افضل
منها فالافضل بل سائر الامكنة الشريفة فلاحظ وتامل السابع من وجوه
الفرق عدم جواز تفريق هذه الصلوة بان يقتصر على ركعتين بنية صلوة

جعفر الطاهر مما تقدم من صحيح علي بن الريان وان كان يجوز التفريق لقطع
في سائر الصلوات المندوبة كصلوة الليل وغيرها الثامن ما اومانا
اليه من جواز ايقاعها في وقت الفريضة وان لم يجوز في غيرها التاسع جواز   وان عليه الفريضة
الاحتساب بها من غيرها من الصلوات والحجة فيها ما تقدم في الاحتساب بها من
النوافل واخرى عن الفرائض اما الاول فالظاهر جوازه بلا خلاف اجده فيه بل يكون
ذلك سببا للتخلص عن المنع عن ايقاع النافلة غير الراتبة في وقت الفريضة
لو قلنا بعموم المنع فان التخلص عنه يحصل بالاحتساب الذي وقع التصريح بجوازه
في النصوص والفتاوى عدا الاسكافي قال ابو جعفر الباقر ع في خبر ابي بصير الذي
رواه الصدوق وغيره صل صلوة جعفر في اي وقت شئت من ليل او نهار وان
شئت حسبتها من نوافل الليل وان شئت حسبتها من نوافل النهار وتحسب لك
من نوافلك وتحسب لك من صلوة جعفر وقال الصادق ع في صحيح ذريح المتقدم
وان شئت جعلتها من قضاء صلوة وسال ع في خبره الآخر عن صلوة جعفر
احتسب بها من نافلتي فقال ما شئت من ليل او نهار وفي خبره الآخر عنه
وان شئت فاجعلها في نوافلك الى غير ذلك وبعد هذا فلا ينبغي الاصغاء الى ما
الاسكافي من المحكي عنه بعد ان جوز فعلها من قضاء النوافل قال لا احب
الاحتساب بها من شيء منها من التطوع الموظف عليه ولعله لخبر بسطام
المروي عن اربعين الشهيد بسنده فيه ضعف عن الصادق ع انه قال لا تقدها
من صلواتك التي تصلي قبل ذلك وهو مع ضعف طريقه لا يقاوم ما تقدم
من النصوص المستفيضة ومع ذلك فهو باطلاقه يدل على المنع مطلقا وهو

لا يقول به ومع ذلك فعن بعض فتح الاربعين وصلها من صلوة الليل بدل عن الله
في الاول فلا تعدها الى الخبر وعلى فرض صحة هذه النسخة ينبغي حملها على عدم عدها
من الفرايض جمعا بينه وبين النصوص المتقدمة والاشكال فيها مبنا قاتها لا اصالة عدم
الاحتساب واصالة عدم التداخل اشكال في مقابل النص والفتوى فلا اشكال اصلا
في الاحتساب في الجملة ثم ينبغي التامل في معنى الاحتساب فانه يحتمل فيه وجوه ثلثة
الاول ان ينوي بها صلوة جعفر على الوجه الموظف قاصدا بها ثواب راتبة الفريضة
خم انفصاله منه الثاني عكس ذلك بان ينوي بها الراتبة لكن يختار منها مما
وظف في صلوة جعفر عددا وكيفية فانها لا تنافي الراتبة لانها اذ كانت تسبيحات
في ركعات فان فعلها كذلك اعطاه الله تعالى ثواب الراتبة وصلوة جعفر لما انتها
تفضلا الثالث ان ينوي بها كلا من الراتبة وصلوة جعفر الموظفة وحاصله تداخلهما
في الفعل نحو تداخل الاغسال المندوبة ولعل الاظهر من هذه الوجوه الثلثة من الاخبار
المتقدمة اولها ثم على الثالث فانه لا اشكال على القول بكون صلوة جعفر موصولة
لا مفصولة لما هو المحرر في محله من عدم مشروعية الرواتب وغيرها موصولة اذا استثني
من صلوة الاعرابي ثم على القول المشهور لا يجري عليه الاشكال المزبور الا انه خلاف
ظاهر النصوص كالثالث مضافا الى ما فيه من الاشكال في التداخل الذي هو خلاف الاصل
في الغاية فيحتاج الى دليل قوي من اجماع او نص صريح وعلى الاحتسابين الاولين وان كان
مخالفا للاصل ايضا الا ان احدهما معلوم الارادة من النصوص المتقدمة ثم ان الاحتساب
المزبور على الاولين رخصة لا عزيمة فيجوز افراد كل عن الاخر بالنية ثم بالاتيان بحيث لا اشكال
المتقدم بالنسبة الى صلوة جعفر وهو المنع من النوافل غير الرواتب في وقت الفريضة فان

ان اراد التخلص منه فليات بها على الوجه الثاني لسلامته عن الاشكال المزبور وان كان
يشكل بما تقدم من عدم ظهوره من النصوص المزبورة فالاولى حينئذ ان ياتي
بها على الوجه الاول ثم انه ليس المراد بالاحتساب المزبور الاحتساب عن جميع نوافل
ويرتفع الاشكال السابق لكونه اجتهادا في مقابل النصوص فلا يحتمل جميع ذلك
ان الاحوط فيها مراعاة العزيمة واتيانها على الوجه الاول ثم انه ليس المراد بالاحتساب
المزبور الاحتساب عن جميع رواتب الظهر والعصر مثلا على وجه يكون مجزية عنها
باجمعها بل انما هي عن اربع ركعات منها فليات بعدها بالباقية
على حدها وفي اجزائها عن الوتيرة والوتر وركعتي الفجر اشكال الا ان ينوي ركعتين
منها عن ركعتي الفجر مثلا فيجزي عنها ثم ياتي بالركعتين الاخيرتين على حدهما او
لا يخلو من قوة ان مثل ركعتي الفجر دون الوتر والوتيرة التي تعد بمثابة ركعة
ركعة واحدة فتامل جيدا هذا وكما يجوز الاحتساب بها عن الرواتب اليومية كذلك
يجوز احتسابها عن صلوة الليل اي عن اربع ركعات منها لا عن جميعها ويدل عليه
مضافا الى الاطلاق وعموم بعض ما تقدم خصوص المروي عن فعل مولينا الرضا
في العيون انه كان يصلي في اخر الليل اربع ركعات بصلوة جعفر الى ان قال
يعقبها في صلوة الليل والمراد بها ثمان ركعات فلا يظهر منه احتسابها عن ركعتي
الشفع ومفردة الوتر لانها ثلثة مفصولة او موصولة على الخلاف وتلك اربع
ركعات مفصولة ام موصولة ثم قد يتوهم احتسابها عن ركعتي الشفع وركعتين
من الثمان وهو قوي جدا والا اشكل من احتسابها عن ركعتي الشفع والوتر جميعها
من مفردة الوتر خاصة كما او ما تنا اليه سابقا الا ان يندفع الاشكال في الجميع بالتحو

والاولوية فتامل ثم ان الظاهر من الخبر المزبور ان من جملة ازمنة فضل هذه الصلوة
نصف الليل وهو السحر فلاحظ وتامل هذا كله في البحث الاول واما البحث الثاني
وهو احتسابها من الفرائض اداها وقضاها فالمعظم على المنع بل لا خلاف اجده
فيه سوى ما حكي عن الشهيدين في الذكرى وروض الجنان وفوائد الشرايع فاجازا
جميعا احتسابها عن الفرائض ايضا بل عن ذكرى والروض نسبته الى ظاهر الاصحاب
لكن في المحكي عنهم اجمال في ان الاحتساب المزبور هل هو على الوجه الاول من الوجوه
الثلثة المتقدمة او على الثاني منها او على الثالث وان كان فيما حكي عنهما من التعليل
بانه تغيير فاحش باعتبار ان الزائد اذكار وتسبيحات ودعوات وهي لا تقدح
في الصلوة ظاهر في اختيارهما الوجه الثاني وهو ان ينوي الفريضة لكن يأتي بها على
الوجه الموظف في صلوة جعفر بان يجعلها بعينها ثوابا لكن فيه اولا ما تقدم سابقا
من ان ظاهر النصوص المتقدمة الوجه الاول لا الثاني ولا الثالث وثانيا ان
الفريضة مثل الظهر موصولة بتلك الكيفية مفصولة وثالثا ان الموظف
في تلك الكيفية قراءة الحمد والسورة في كل ركعة وهي غير مشروعة في الركعتين
الاخيرتين من فريضة الظهر مثلا وبالجملة فالاصل عدم الاحتساب وعدم التداخل
واقصى ما دلت عليه النصوص المتقدمة جوازه على الوجه الاول من النوافل
نعم في خبر صحيح ذريح المتقدم عن الصادق انه قال وان شئت جعلتها من قضاء
صلوة لكن على ذلك يرجع اليه وبالجملة فصلوة جعفر هيئة اخرى غير هيئة الفرائض
والنوافل اداء وقضاء فيقوى الاقتصار في الاحتساب على المتيقن وهو في
النوافل فالاقوى في الفرائض عدم جوازه بشيء من الوجوه الثلثة لا اداء ولا قضاء

بل ينبغي

بل ينبغي الجزم به والله العالم الخامس من وجوه الفرق عدم التحلل بين اربع ركعات
بالفصل الزماني وعدمه ما تقدم في صدد البحث السادس من الامور والتنبيهات
المتقدمة ان ظاهر اكثر نصوص هذه الصلوة اتيانها بقصدها على نحو الروايات
وصلوة الليل ونحوها لا بقصد صلوة الحاجة التي هي صلوة اخرى مستقلة ولها
انواع مختلفة نعم ورد في المقام خبران ظاهران في جواز اتيانها بقصد صلوة الحاجة
فما تقدم من الشيخ في المصباح من خبر مفضل بن عمر عن الصادق قال يا مفضل
اذا كانت لك حاجة مهمة فصل هذه الصلوة وادع بهذا الدعاء تقضى الله لك
حاجتك ان شاء الله تعالى وبه الثقة ولا بأس بالعمل به على الوجه المذكور فيه وحينئذ
فان نوى صلوة الحاجة فليأت بذلك الدعاء وان خلى عنه الاحيان والاحرى الثاني
ما رواه الشيخ ايضا في المصباح في عداد صلوة الحوائج يوم الجمعة فقال ما نصه
صلوة تنوى الحاجة روى عبد الملك بن عمرو عن ابي عبد الله قال صم يوم
الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان عشية يوم الخميس تصدقت على عشرة مساكين
مدا من طعام فاذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت الى الصحراء فصل صلوة
جعفر بن ابي طالب واكشف ركبتيك والزقهما الارض وقل يا من اظهر الجميل
الى اخر الدعاء وقد اوردها الكفعمي في بلد الامين على وجه ابسط مما اورده
الشيخ في عداد صلوات الحوائج يوم الجمعة ومنها ما رواه عبد الملك بن عمير
عن الصادق قال صم يوم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان عشية يوم الخميس
تصدقت على عشرة مساكين مدا مدا من طعام فاذا كان يوم الجمعة اغتسلت
وبرزت فصل صلوة جعفر بن ابي طالب واكشف ركبتيك والزقهما

الارض وقل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين
بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا مقيل العثرات
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها يا غوث
كل مغيث يا ربّاه يا ربّاه عشرا يا الله يا الله عشرا يا سيداه عشرا يا مولاه
عشرا يا رجاه عشرا يا غياثاه عشرا يا غاية رغبتاه عشرا يا رحمن عشرا
يا رحيم عشرا يا معطي الخيرات عشرا صل على محمد وآل محمد كثيرا طيبا
كافضل ما صليت على احد من خلقك وتسئل حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى
بعد ان تتوسل بالنبي والائمة عليهم السلام ثم قال وفي رواية اخرى ثم ضع خدك الايمن
على الارض وقل مائة مرة يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما
ناصراي ثم ضع خدك الايسر وقل مائة مرة ادركني ثم تقول الغوث الغوث حتى
ينقطع النفس اقول الاولى فعل ذلك في مشهد مولينا الرضا وسائر الائمة عليهم السلام
عند راسه هذا تمام الكلام في الفصل الثالث الذي عقدناه للصلوات المأثورة
في مشهده من صلوة جعفر وغيرها وقد خرجنا من مقتضى الاول عن وضع الكتاب
لكونه من المهمات جدا واما الصلوات المناسب فعلها في مشهده من الصلوة المخصوصة
به عليه السلام فان لكل امام من الائمة صلوة خاصة كما رويناها وهي
مذكورة في كتب الدعوات كمصباح الشيخ وغيره ثم ان ما ذكرناه في هذه الفصول من
الاعمال اعمال بدنية وانما يناسب من الاعمال المالية وهي امور منها صرف الاموال
في تعمير مشاهدهم فانه من افضل العبادات المالية وقد ورد الحث الشديد

فالكلام

في الكتاب والسنة عليه قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وروى الشيخ في زيادات مزار التهذيب باسناده الى ابي عامر واعظ اهل الحجاز عن الصادق
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا ابا الحسن ان الله جعل
قبرك وقبور ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها وان الله عز وجل جعل قلوب
نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن اليكم وتحتمل المذلة والاذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون
زيارتها تقربا منهم الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي
والواردون حوضي وهم زواري غدا في الجنة يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها
فكانما اعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك
ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته
امه فابشر يا علي وبشر اولياءك ومحبيك من النعيم بما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم
كما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي لا انالهم الله شفاعتي ولا يردون
حوضي هذا تمام الحديث وقد اورده الشيخ ايضا في باب فضل زيارة امير
المؤمنين باختلاف يسير في السند ولا يخفى عليك ما اشتمل عليها من المطالب
الجليلة التي منها الحث على تعمير قبورهم وقوله ولكن حثالة الحثالة كما سمعنا الاخير
ضد والردي من كل شيء والمراد بهم مخالفوا اهل البيت والمبغضون لهم ولشيعتهم
لعنهم الله فعبر عنهم بهذا اللفظ الردي الذي هو مولاهم واولى بهم والاخبار
في فضل تعمير قبورهم كثيرة جدا اقتصرنا على ذكر هذا الحديث فاجعله نصب
عينيك وحري ان يكتب بالنور على صفحات الخدود منها الاهداء الى مشاهدهم

فتطابع الاعمال بعضها باضافة ثوابها من جملة تعظيم شعائر الله ولا نتوهم عدم جواز
وتضمها الفقد النفقة المقصودة في الاوقاف لها فانه شبهة واهية سخيفة
ومنها وقف العقارات والرباع وغيرهما من غير المنقولات على مشاهدهم
الى غير ذلك من وجوه العبادات المالية وليكن المال المصروف فيها من طهور
المال واجتنب المحرمات والشبهات ويأتي ذكر بعض وقفات هذا المشهد
الشريف وهداياه في الباب الثالث واقول هنا رحم الله شيعة اهل البيت
فانهم رضي الله عنهم قد قصروا في تعمير مشاهد ائمتهم والاوقاف عليها وغير
ذلك من انواع المصارف المالية خصوصا في هذا المشهد الشريف كما سنشير
الى بعض تفاصيلها هذا تمام الكلام في المصباح الثاني في فصول المصباح الثالث
في زيارة شرف البعيد عن مشهده خصوصا من كان في مشاهد الائمة وكذا زيارة سائر الائمة
عليهم السلام في مشهده وبالجملة موضع هذا المصباح لزيارة الائمة في غير مشاهدهم
ولزيارة شرف مشهدا اخر وينبغي ان يعلم انه لا تامل في شرعيتها وجوازها
بل في فضلها الفضاء ضرورة مذهب الشيعة بها واستقرار سيرتهم عليها خلفا
عن سلف من غير نكير ولا رادعا فالى الاخبار المعتبرة المستفيضة بل المتواترة
والعمل المعلوم من الائمة ففضل زيارتهم من البعيد فضلا من جوازها ثابتة
زياراتهم في مشاهدهم في الوضوح والبداهة ثم ان زيارته في غير مشهده
تقع على وجوه احدها ان يزار في بلد مشهده من غير ان يحضره مع تمكنه عنه
من غير كلفة ومشقة والظاهر الجواز من غير فرق بين سكنة البلد وغيرهم
اذ لا مانع عنه لا من جهة الاخبار ولا من جانب الاعتبار واذا قضاه انه زار ك

تفضل

فلو تفضل ثم لما قال انه لو حمل ذلك ربما ادى عادة على تحجير حضور المشهد
والبقعة للزيارة ويترك بالمرة ويضيع عنه الزيارة من سطح داره مثلا كان ذلك
من الجفاء المنهي عنه عند الفرقة الامامية بل قد يقال انه من ترك المروة القادح في
العدالة فلا ينبغي اتخاذه عادة من غير فرق بين المجاور والزائر ولا بين الرجال والنساء
وان كان الاستتار لهن من المؤكدات في الكتاب والسنة لكن ذلك لا يوجب
عدم رجحان حضورهن في البقعة واختيارهن الزيارة في بيوتهن بل يحضرن
مع الاستتار والتحفظ كما تقدم الكلام في كل ذلك في الاداب الثاني ان يزار في
الاماكن المرتبطة بنوع من المناسبة كزيارته في مريجة بنشاور ونحوها من الاماكن
التي يأتي تفصيلها انشاء الله في الباب الثالث بل قد يقال ان من لم يتمكن من حضور
مشهده اختار زيارته في تلك الاماكن مع سهولة التردد اليها وبعد بعدها عن
سائر الاماكن بل قد يقال ان الفضل في الجمع بين حضور مشهده وحضور تلك الاماكن
فان في حضورها تعظيم له الذي هو تعظيم شعائر الايمان والاسلام بل قد
يقال برجحان المهاجرة الى تلك الاماكن لاهل مشهده وسكنة بلده خصوصا
الصلحاء والزهاد والعباد فان في مهاجرتهم فيها ترغيبا لغيرهم وازديادا
في شوقهم فلا ينبغي الغفلة عنها الثالث ان يزار في مشاهد الائمة كمشهد
امير المؤمنين والحسين والكاظمين والعسكريين وسرداب الغيبة ونحوها الرابع
ان يزار في مشاهد اولاد الائمة كمشهد فاطمة ومشهد عبد العظيم بالري ونحوها
الخامس ان يزار في سائر الاماكن الشريفة كمكة والمدينة ومساجد الكوفة و
مساجد الكوفة ونحوها السادس ان يزار في مطلق الاماكن الشريفة برا وبحرا

سهلا وجبلا بلدا او غير بلد الى غير ذلك مما في زيادة نوعهم بجميع ذلك وترجيح
بعضها على بعض والضابط في جمع ذلك زيارة نبي او غيره من شهدائه وزيارة سائر الائمة
مشاهدهم اذا قربت ذلك فانا مرخصان القلم في بسط القول في ذلك ونقسم في
غير مشاهدهم ولنقسمها اقساما الاول ما اشترك فيه البعيد والقريب
كالطهارة من الحدث الاكبر والاصغر بالغسل والوضوء ولبس الثوب النظيف
وطهارة الثوب والبدن من الخبث والغسل للزيارة والصلوة واتيان الزيارة بالما
والقيام حالها وتسبيح الزهراء والدعاء بعده الى غير ذلك مما لا يجري في حق البعيد
الا مع الحدث الاكبر من الجنابة وغيرها او مع نجاسة الثوب والبدن فانه من خواص دخول
المشهد لا لاصل الزيارة فالطهارة منهما لاجلها انما من شرائط الكمال قطعا فلا فرق
فيها بين زيارة البعيد والقريب كما انه لا فرق في استحباب صلوة الزيارة في
حقهما الا من جهة التقديم عن تمام او رخصته كما ياتي تحقيقه القسم الثاني ما اختص
بها البعيد نظير اختصاص القريب بما او هي امور الاول اختيار ايقاعها في فلاة
الارض او سطح الدار وشبهها عند الصعود اليها مخيرا بينهما مع حال افضلية الاول
وترجيح على الثاني لترجيح قلل الجبال العلية اي على فلاة الارض وكذا سطح الدار وشبهها
الواقعة في فلاة الارض على المسقفة منها ولا باس بمزيد بحث بجميع ذلك هذا ولا يخفى
اختصاص ذلك بما اذا لم يتمكن من ايقاعها في الامكنة الشريفة والا فالاولى منها
ترك ذلك واختيار ايقاعها فيها ولا باس بمزيد بحث لذلك الثاني اختيار ناحية
المرقد او القبلة في التخيير بينهما او افضلية الاول او الثاني او التفصيل بين
النبي والائمة بينهم ايضا ... كما ياتي تحقيقها الثالث تمثيل قبر المزور بان يضع

شبه

شبه قبر ويضعه بين يديه حال الزيارة ويكتب عليه اسم المزور من غير فرق بين النبي
والائمة الا القائم المنتظر فانه غير مقبور فلا يحتاج الى التمثيل ولا باس بمزيد بحث
لذلك ايضا الرابع تخييل مواجهة المزور بان يتصور كونه في مشهده ناظرا مستقبلا
لقبره ويأتي ذكر مستنده الخامس الالتفات الى اليمين ثم الى اليسار ثم رفع الراس
الى جانب الشمال قبل الاخذ في الزيارة فانه ايضا مستحب من غير فرق بين زيارة النبي
وغيره كما ياتي تحقيقه السادس الايماء الى جانب المرقد بالاصابع بل بخصوص
السبابة كما ياتي مستنده السابع اختيار الجمعة من الازمنة لمن لم يكن توجه
الى الزيارة في غيره او عرض له مانع والظاهر ترجيح اليوم على الليل لمن لم يكن
له اقبال في الجمع بينهما كما ان الظاهر ترجيح صدر النهار على غيره كذلك وقد
يقال بفضل اختيار اليوم المتعلق باحدهم لو اريد زيارته بيوم المتعلق به كزيارة
النبي في الايام المنسوبة اليه على غيره اذا لم يكن توجه الى تكرارها ومن ذلك يوم ولادته
وهو السابع عشر من شهر ربيع الاول الذي هو يوم ولادته على المشهور والسابع والعشرين
من شهر رجب الذي هو يوم مبعثه على المشهور ايضا والثامن والعشرون من شهر صفر
الذي هو يوم وفاته على المشهور ايضا الى غير ذلك ولو اراد زيارة فاطمة فليختر لها اياما
اسبوعا او شهر ولادتها وتزويجها ووفاتها وغيرها فكذا لو اراد زيارة امير المؤمنين
او الحسن او الحسين او غيرهم من الائمة فقد تقدم ذكر ايام بعضها وبيانها
في الباب الثالث تفصيلها ولكن اختيار الايام المنسوبة الى كل من النبي والائمة التي وردت
الروايات المعتبرة في فضل زيارته فيها كالسبت للنبي والاحد لامير المؤمنين والاثنين
للحسن والحسين والثلثا للسجاد والباقر والصادق والاربعا للكاظم والرضا والجواد

والنقي الهادي والخامس الحسن العسكري والحجة الخلف الصالح القائم المنتظر عجل الله

فرجه وباقي تفصيل هذه الرواية بعينها او بعينها او بالجملة فاذكرناه من يوم

الجمعة لزيارة البعيد عام لجميع الائمة وكذلك تلك الايام فانها خاصة فلاحظ

وتامل الثامن اختيار رمضان من الشهور لمن لم يكن له توجه الى زيارتهم في غيره

او عرض له مانع ودونه شهر رجب وشعبان وذي الحجة بل وجميع اشهر الحرم وهذا

غير الاشهر المختصة باحدهم كشهر رجب للرضا اوله ونصفه للحسين وكذا نصف

شعبان الى غير ذلك التاسع اختيار دبر المكتوبة لمن لم يكن له توجه في غيره او عرض

له مانع كالظهرين والعشائين وباقي ذكر مستند العاشر اختيار الالفاظ المأثورة

على التفصيل الاتي لهذا فستقف على ادابها وغير ما ذكرناه هنا في الفصل

الاتي انشاء الله تعالى هذا وستعرف الفرق بين زيارة القريب والبعيد من

وجوه فانتظرها الفصل الثاني في الفاظ الزيارات الواردة في حق البعيد وهي كزيارة

القريب على ضربين جامعة يزار بها النبي وسائر الائمة فيها او مخصوصة بكل واحد

منهم فهيهنا مقصدان الاول في الجوامع وينبغي ان نعلم اولا ان ما عثرنا عليها

من الجوامع على ضربين الاول ما لا تصريح فيه باسمائهم بل يعمها الاتيان بلفظ السلام

عليهم اما بصيغة الجمع كالزيارة الجامعة المشهورة للفقيه بقول السلام عليكم يا اهل

بيت النبوة ومثلها غيره والقسم الثاني ما فيه تصريح باختصاص كل منهم بالسلام

او بما يقرب الى الاختصاص وهو اخص في حق البعيد على القسم الاول كما سنشير اليه واما

القسم الثالث فهو عامة زيارات الاولى ما تقدم ذكرها اجمالا في الجوامع المتوسطة

للقريب وجعلناها السادسة منها وذكرنا ان جماعة من الاساطين نصوا الها

في ضمن زيارات القريب الحاضر لكن رأينا الفاظها تناسب بزيارة البعيد بل لا يكاد يتم

لها غير ذلك كما يظهر من مضمونها انا قد اوردها السيد الجليل في مصباح الزائر في ضمن

ادعية عرفة وروى الها عن الصادق وذكر انه قال انها يقال في كل مكان سيما يوم عرفة

وغيره ومن هنا يظهر منه انها يقال في كل زمان ايضا فلا خصوصية لها بمكان دون

مكان وزمان دون زمان مضمونها هكذا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَاَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ اَنْتَ

حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي اُمَّتِهِ

لَعَنَ اللهُ اُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ وَاَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ

اِلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ الْبَتُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَيْكِ يَا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللهُ اُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ مَا

جَعَلَ اللهُ لَكِ حَلَالًا اَنَا بَرِيءٌ اِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا (يا مولاي)

مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ لَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ فِي

اَمْرِكَ وَشَايَعَتْ اَنَا بَرِيءٌ اِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ

يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى اَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ اللهُ اُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ

وَاسْتَبَاحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اللهُ اَشْيَاعَهُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ

مِنْ قِتَالِكُمْ اَنَا بَرِيءٌ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ

يا ابا محمد علي بن الحسين السلام عليك يا مولاي يا ابا جعفر محمد بن
علي السلام عليك يا ابا عبد الله جعفر بن محمد السلام عليك يا
يا ابا الحسن موسى بن جعفر السلام عليك يا مولاي يا ابا الحسن علي
بن موسى السلام عليك يا مولاي يا ابا جعفر محمد بن علي السلام
عليك يا مولاي يا ابا الحسن علي بن محمد السلام عليك يا مولاي
يا ابا محمد الحسن بن علي السلام عليك يا مولاي يا ابن الحسن صاحب
الزمان صلى الله عليك وعلى عترتك الطاهرة الطيبة يا موالي
كونوا شفعائي في حط وزري وخطاياي امنت بالله وبما انزل
اليكم واتوالى اخركم بما اتولى اولكم وبرئت من الجبت والطاغوت
واللات والعزى يا موالي انا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وعدو
لمن عاداكم وولي لمن والاكم الى يوم القيمة ولعن الله ظالميكم وغاصبيكم
ولعن الله اشياعهم واتباعهم واهل مذهبهم وابرأ الى الله واليكم
منهم الثانية ما اورده الشيخ في المصباح ورواها عن الصادق قال ما نصه روي عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد انه قال من اراد ان يزور قبر رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين وقبور الحجج وهو في بلده فليغتسل يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين
وليخرج الى فلاة من الارض ثم يصلي اربع ركعات يقرء فيهن ما تيسر من القران فاذا
تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام عليك ايها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيدة الزهراء
والسبطان المنتجبان والاولاد الاعلام والامناء المستجبون والائمة

المعصومون جئت انقطاعا اليكم والى ابائكم وولدكم الخلف على بركة
الحق فقلبي لكم مسلم ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله لدينه
فمعكم معكم لا مع عدوكم اني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله سبحان الله ذي الملك والملكوت
يسبح لله باسمائه جميع خلقه والسلام عليكم وعلى ارواحكم واجسادكم و
رحمة الله وبركاته قال الشيخ بعد ذلك وفي رواية اخرى افعل ذلك على سطح دارك
انتهى اقول هذا يشتمل كلامه على جملة من الاداب المختصة بالعبادة الاولى
ولبس ثوبين نظيفين والصلوة واما طهورها من الوضوء فلعله لوضوحه وعدم
الحاجة الى ذكره فانه لا بد منه لتوقف صحة الصلوة عليه الا ان يقال باستغنائه بالغسل
عنه كما هو احد القولين او الروايتين لكن المشهور على خلافه حتى صار كالضروري
فلذا لم يذكر فلا اعتداد به اصلا فلا يغفل عنه لاجل خلو الخبر عنه والثانية ايقاع
ايقاعها في يوم الجمعة والخروج الى فلاة الارض او الصعود الى سطح الدار جمعا بين
الروايتين واستقبال القبلة فهذه جملة سنة ثلاثة من المشتركة وثلاثة
من المختصة ولا تغفل عن غيرها من سائر الاداب المتقدمة وثالث الثلاثة الاولى
وهو الصلوة مطلق من وجه ومقيد من وجه فاطلاقه من حيث الكيفية وتقييده
من وجهين احدهما ايقاعها قبل الزيارة وظاهره كون ذلك على وجه العزيمة كما هو
احد القولين في المسألة ويدل عليه ظاهر هذا الخبر وغيره من الاخبار الاخر على وجه
الرخصة كما هو القول الاخر ويدل عليه ما سيذكر فليتنظر ثانيهما من حيث العدد وهو
ان ياتي بها باربع ركعات وظاهره انه يقصد بها الهدية بجميع المذكورين السلام

وفي نسخة سبحان الله

من النبي والأئمة وفاطمة واحتمال ان تخص النبي بركعتين من الاربع وتشترك الباقون
في ركعتين اخريين ممكن لكنه خلاف الظاهر وثالثها الثلاثة الثانية وهو استقبال
القبلة وقد تقدم انه احد الوجوه في زيارة البعيد والثاني استقبال الجهة وهو المزور وفيها
التفصيل بين زيارة النبي وغيره وبيان تفصيلها وتحقيقها فيما بعد لكن قد يقال ان
المستفاد من هذا الخبر منضما الى اخبار اخر بعد ذلك وهو ان الاولى اذا اراد زيارتهم بمثل
هذه الزيارة التي هي مشتملة على التسليم على كل واحد منهم تصريحا وكذا الزيارة المشتملة
عليها ان يستقبل القبلة بعد استقبال ناحية الجميع بزيارة واحدة بخلاف ما لو زارهم
بالجامعة المأثورة لواحد منهم على سبيل العموم البدلية فيها اعتبار استقبال ناحية المزور
وههنا وجه مخرج وهو ان المقصود استقبال قبر النبي لانه المقدم وهو الاصل في الزيارة
والتعبير بالقبلة لكونها في الغالب توافق ناحية النبي فاما في الامكنة التي تخالفها
فليراع فيها استقبال ناحيته مع الامكان والا فناحية امير المؤمنين لانه المقدم بعد
النبي لكن في الاعتداد بذلك اشكال مع ما لا ينبغي التوجه في هذه الزيارة واما
الى القبلة وعلى كل حال فجميع هذه الآداب من الآداب الكمالية لا بأس بتركها عدا الوضوء
للصلاة فانه لا بد منه ثم لا بأس بنقضه بعدها قبل الشروع في الزيارة كما
هو حسب نقضها بلا شبهة على ما تقدم للقول بعدم جواز النقض اعتبارا فليراع الاحتياط
بل في شأن شرط الآخر حتى الاستقبال ولو لم يعلم جهة القبلة تفصيلا فليعمل بالظن
حسب استقبال الصلوة بل لعل الدائرة في الزيارة اوسع فيمكن الاكتفاء فيها
بالظن الضعيف بل بمحض الاحتمال ومنه يظهر الحال فيما لو تحير في امر القبلة فانه يتخير
في ذلك لما بين استقبال القبلة بتكرار الزيارة على الجهات الاربعة بل يتخير

فيها فتأمل بقي الكلام في تتمة ينبغي التعرض له وهو ان المستفاد من قوله حيث نقطعها
البكم جواز التلفظ بذلك في زيارة البعيد لا يحتاج الى تبديله بما يناسب البعيد
نعم الخبر حجة على الشيخ في التهذيب حيث اوجب التبديل بالمناسب في زيارة
البعيد وباقي ذكر كلامه بعينه واشباع البحث بما يرد عليه الى باب الثاني
ما اورده الصدوق قده بل خص صلوة المكتوبة بعد الفراغ من تسبيح الفاطمة قال فاذا
فرغت من تسبيح فاطمة فقل اللّهمّ انت السلام ومنك السلام ولك السلام
واليك يعود السلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام على الائمة الهادين المهديين السلام على جميع
انبياء الله ورسله وملائكته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم تسلم على الائمة واحدا واحدا وتدعو بما احببت قول ان الصدوق وان لم يسندها
الى الرواية لكن الظاهر انه اخذها منها الا انه اختراعها وجعلها كما ان الظاهر
انها مأثورة بعد المكتوبة ويمكن ان يكون ذلك من باب الآداب الكمالية بل هو
الاقوى فيجوز الاتيان بها في كل وقت وزمان وليراع حينئذ سائر الآداب
المتقدمة من الطهارة واستقبال القبلة وغيرها نعم هنا اشكال في ذكر
ذكر الصدوق لها انما هو ان لم يكن له خصوصية فان اقل من عدم اختصاصها فلم
يتم الحاضر من شاهدهم خصوصا اذا صلى فيها فان كلامه بل صريحه التعميم على
هذا الوجه بل الأولى ان يقصد بها من حيث الورود مع عدم الاقتصار
فلاحظ وتأمل هذا ولم اقف على زيارة جامعة مأثورة واردة في حق البعيد

يزورها كل واحد من الائمة على وجه عموم البدلية نظير ما تقدم في الجوامع الواردة
في زيارة القريب الحاضر في احد المشاهد نعم يجوز ان يزور بها البعيد ايضا كما
صرح به بعض الاساطين وان كان يشكل من حيث الورود نعم لو قصد بها المطلق
امكن القول بالجواز بل الظاهر فضل اختيارها على ما تعين من الفاظ الزيارة
كما سننبه عليه بناء على ان المقصد الثاني في الزيارات المخصوصة المأثورة الواردة في حق
البعيد لكل واحد من الانوار الاربعة عشر ولم اتفق المأثورات من الزيارة
لغير النبي وامير المؤمنين وفاطمة والحسين والقائم الا ما ورد لكل واحد من الائمة
في ايام الاسبوع من السبت الى الجمعة فمن اراد زيارة غير هؤلاء الخمسة من سائر
الائمة في جميع الاوقات والازمنة فرخص بان يزورهم بما جرى على لسانه
مما يناسب كل واحد منهم او باحدى الجوامع الثلث المتقدمات او بالجامعة
الكبيرة المشهورة التي اوردناها في اول الزيارات الجوامع المطولة وان
تقدم منا الاشكال في ذلك من حيث الورود وهو كالرد على اشكال في محله وان خرج
جماعة بكونها من الزيارات المشتركة بين البعيد والقريب ومنهم المولى المجلسي بل بالغ
في الحث على الزيارة بها في زاد المعاد حتى عدها من الزيارات الواردة في حق
البعيد واوصى بعدم تركها ورجحها على غيرها وليت شعري من اين اخذ ذلك
مع كون ورودها للحاضر عند قبورهم بآداب خاصة ولو جاز التعدي بمثل
ذلك لادى الى جواز زيارة كل امام بزيارة الآخر وكذا بزيارة القريب بما ورد
للبعيد والبعيد بما ورد للقريب الى غير ذلك وظاهر الاصحاب عدم جواز
ذلك نعم لا بأس بقصد السلام المطلق لورود الترخيص به من الائمة كما يأتي

فاذا جاز ورود الترخيص بما جرى على اللسان فالترخيص بما ورد عنهم من الالفاظ اولى
ثم اولى فان كان نظر المجلسي الى ذلك فهو جيد والا فممنوع ثم انه لا بأس بالتكبير
مائة مرة وكذا تقبيل شبه القبر ثم الاتيان بالتكبيرات على نحو ما ورد في آداب تلك
الزيارة وكذا الاتيان بالغسل وغيره ثم انا رأينا قبل الشروع في هذا المقصد
امعان النظر في جواز الاكتفاء بمطلق السلام لكل من اراد زيارة واحد من
الانوار الاربعة عشر بما جرى على لسانه مما يناسب ذلك المزور فانه من
المهمات جدا وبه ينفتح لنا باب واسع في جواز زيارة كل واحد من الائمة
بزيارة الآخر الا ما علم فيها الخصوصية على وجه لا يجوز التعدي كزيارة يوم
عاشورا والحسين ونحوها وكذا جواز الزيارة الواردة للقريب في حق البعيد
والعكس فنقول ان جواز الاكتفاء بمطلق السلام في الجملة مما لا خلاف فيه
ولا كلام وقد استفاضت به النصوص الواردة عن ائمة الانام خصوصا وعموما
نحو ما رواه الشيخ في التهذيب باسناده الى ابي الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي ع قال قال رسول الله ص من زار قبري بعد
موتي كان كمن هاجر اليّ في حال حيوتي فان لم تستطيعوا فابعثوا اليّ بالسلام فانه يبلغني
وما رواه ابن قولويه في كامل الزيارة باسناده الى حنان عن ابيه سدير
قال قال لي ابو عبد الله يا سدير تكثر زيارة قبر الحسين بن علي قلت انه
من الشغل فقال الا اعلمك شيئا اذا فعلته كتب لك بذلك الزيارة فقلت
بلى جعلت فداك فقال لي اغتسل في منزلك واصعد الى سطح دارك واشر اليه

بالسلام فكتب لك بذلك الزيادة وما رواه باسناده الى سليمان بن عيسى عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله كيف ازورك اذا لم اقدر على ذلك قال قال لي يا عيسى اذا
لم تقدر على المجيء فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل او توضأ واصعد الى سطحك وصل
ركعتين وتوجه الي نحوي فان من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ومن
زارني في مماتي فقد زارني في حياتي وما رواه الكليني بالاسناد الى ابن ابي
عمير عمن رواه قال قال ابو عبد الله اذا بعدت باحدكم الشقة ونأت به الدار
فليعل اعلى منزله فليصل ركعتين وليوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك
يصل الينا الى غير ذلك من الاخبار فان ما ذكرناه شيء يسير منها وانما ذكر
بعضها لما يناسب المقام ولا ريب ان المستفاد منها جواز الاجتزاء بمطلق السلام
من غير فرق بين اشتماله على نحو الخطاب كقول السلام عليك يا فلان بن
فلان وبين تجرده عنه كقول السلام على فلان بن فلان فان اطلاقها
يشمل كل ذلك وانه لا توظيف خاص له على وجه لا يعدل عنه ومما يدل
عليه اشتمالها على سائر الاداب من الغسل والصعود والصلوة وغير
ذلك فالتنبيه عليها دون الفاظ الزيارة يكشف عن ترخيصهم عليهم
السلام في الاتيان بالالفاظ المناسبة واتكال امرها اليه وعلى ذلك جرت
فتوى العصابة واستمرت عليه طريقتهم خلفا عن سلف بلا خلاف اجده
فيه وما توهم من المخالفة لشيخ الطائفة من كلامه الاتي ستعرف ما فيه
ودعوى ان اللام في الاخبار المزبورة ونحوها للعهد لا للجنس فتكون اشارة
الى الالفاظ الصادرة المأثورة عنهم في السلام عليهم من التعبد صغر

الشاد

الشاذ بعد ما تقدم من التنبيه المتقدم كيف ولو لم يترخص مطلق السلام
لكان منهم تأخير البيان عن وقت الحاجة فلا مناص عن التجاوز ولا مجال
للاشكال بالمرة نعم يظهر من شيخ الطائفة في التهذيب انه لا يجوز للبعيد ان يقول في
زيارته اتيتك زائرا ولا بأس بذكر كلامه بعينه قال ره بعد ان اورد الخبر
الثالث الى قوله فان ذلك يصل الينا قال وليسلم على الائمة من بعيد
كما يسلم عليهم من قريب غير انك لا يصح ان تقول اتيتك زائرا بل تقول
في موضعه قصدتك بقلبي زائرا اذ عجزت عن حضور مشهدك ووجهت
اليك سلامي لعلمي انه يبلغك صلى الله عليك فاشفع لي عند ربك
جل وعز ثم تدعو بما احببت هذا كلامه وقد اغرب بعض المحدثين
كالحر العاملي في الوسائل حيث زعم انه من تتمة الخبر بل التحقيق انه من كلامه
واجتهاده كما اعترف به المولى المجلسي في البحار حيث قال وقوله وليسلم الى اخره
انه من كلام الشيخ وليس من تتمة الخبر كما يشهد به رواية الكافي اقول
وهو كان مما يقتضي الجزم به كما يشهد به ايضا ايراد ابن قولويه في الكامل
وغيرهما مع ان الشيخ رواه على نحو رواية الكافي من حيث السند والمتن
عندنا من نسخ الكافي هو ما رويناه عنه باسناده الى ابن ابي عمير واحتمال
وجود هذه الزيادة في اصل ابن ابي عمير او في اصل احمد بن محمد بن
عيسى التي رواه عنه الشيخ وسقوطه من نسخة الكافي وغيرها فلا يبعد ان يكون
من تتمة الرواية بل يجب القول بكونها منها تقديما للمثبت على النافي فان ذلك
يبعد ذلك بعد تتبع ايراد الاخبار من المحدثين فكم من زيادة لم تثبت في بعض

والاستبصار ولم يوجد في الكافي والفقيه وبالعكس فكيف يستبعد كونها من تتمة

الرواية بعضه بملاحظة نسخة التهذيب في مقام ذكر الوسائط بينه وبين محمد بن

محمد بن علي فقال الكلام ما حاصله ان رواياته عن احمد بواسطة محمد بن يعقوب

عن عدة من اصحابنا لانه اخذه من اصله او لقاه ورويه محمد عنه بلا واسطة

فلاحظ وتامل فيه بالجملة فلا ينبغي التامل في ان هذا الكلام صدر منه بجهادا كما يشهد

به سوقه نعم يحتمل انه اخذه من رواية اخرى نقلا بالمعنى فعلى الاول يدفعه ضم عدم

الصحة ان اراد بعدم الصحة على حسب محاورات العرف واللغة اذ لا اقل من الصحة

ولو على وجه التجوز كما يكشف عنها ما تقدم في الزيارة الاولى التي رواها

هذا الشيخ الجليل من قوله فيها حيث انقطعا البكم الخ والفرق بينه وبين قول

انبئك ذاتيا غير معلوم ان لم يكن المعلوم عدمه وعلى الثاني فالجمع بينه وبين

تلك الروايات يقتضي حمله على الرخصة في الاتيان بتلك اللفظة ولا بعينه لا انه يحمل

على ظاهره من الفقيه نعم قد يقال انه الاولى والافضل لكن ما ذكرناه مجرد احتمال

والا فسوق الكلام يدل على انه من كلامه وحاصله انه بعد ذكر الخبر المزبور الدال

على تشريع السلام من البعيد والحث عليه نبه على شيء وهو انه فهم من الخبر

المزبور ان الامام عليه السلام رخص البعيد في ان ياتي بالسلام بما يجري على

لسانه ومقتضى هذا الترخيص ان له ان ياتي بالزيارات الماثورات الواردة

في حق القريب فقال بعد فهم هذا الترخيص اجتهادا منه انه يسلم على الائمة من بعيد

كما يسلم عليهم من قريب بجميع الفاظ السلام من غير فرق ولا استثناء الا في لفظ

انبئك فانه لا يصح لغة التلفظ به للبعيد فيعوض عنه بقول قصدت الخ

لكن

لكن قد عرفت ما فيه نعم قد يقال بالاستثناء على وجه اخر وهو عدم الاتيان

بالزيارات الواردة في حق القريب المشتملة على الآداب الخاصة والوظائف

المخصوصة فعلا وقولا كالانكباب على القبر ونحوه ومثل قول الذي يقبل

ونحوه مع امكان الذي يقصد بها انضمامها بكونها من الآداب الكمالية والقائم بحيث يقوم

على محاضر القريب مثل قول انبئك لا باس به من الله العالم ثم علم ان ما عدا

الخبر الاول اشتملت على اداب للبعيد عند زيارته على اختلاف فيها عددا و

عددا ومنها الغسل كما في الخبرين الاولين لكن في الثاني منهما لفظ فاغتسل او توضأ

ومقتضاه التخيير بينهما ولا باس به غير ان الافضل الاول جمعا بينه وبين ما

دل عليه تاكيدا فيه بالغسل حتى فهم من بعض اخباره كالوارد في الجامعة الكبيرة

المشهورة وغيرها اشتراطه على نحو الوضوء في الصلوة المندوبة وان

كان التحقيق خلافه نعم ينبغي القول بكونه افضل بل الاحوط والاكمل الجمع بينه وبين

الوضوء خصوصا على القول بتوقف صحته عليه كما عليه جماعة وان كان خلاف

التحقيق ايضا ومنها الصعود الى سطح الدار كما في الاولين وفي معناه ما في الاخير

حيث قال فليعل الى منزله وعلى كل حال فالمراد به المكان المرتفع كما وقع التصريح

به في بعض الاخبار فلا خصوصية في الدار والمنزل والسطح ونحوها والمعروف

من مذهب الاصحاب انه من الآداب الكمالية بل صرح الشهيد في مزار الدروس

بانه قال الا وليستحب زيارة النبي والائمة كل يوم جمعة ولو من البعد ثم قال واذا

كان على مكان عال كان افضل اقول ولم اعثر على مخالف فيه سوى ما يوهمه

كلام الحلبي في البحار حيث قال بعد نقل كلام الدروس هذا ذكره من جواز

وقول انبئك ونحوه

الزيارة في اي مكان تيسر وان لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قوة لعمومات
بعض ما امر من الاخبار وان كان الاحوط والافضل ايقاعها في سطح عال او صحراء
اشتمل عليه ظاهر اما ايهام الاشكال لاحتمال العرفية او وجود القائل به ولعل
التحقيق ان يقال ان الامر بذلك والحث عليه لا يخلو عن احد امرين على امور اما
لاجل التقية على معنى ان القيام في المواضع العالية خال عن حضور المخالفين فيه
غالبا وتيسير البر ببعض اخبارها ما ورد في زيارة الحسين في يوم عاشورا لخلوات
القيام في صحن الدار مثلا او لاجل احترام المزور او لاجل توجه البال وحصول كمال
الاقبال فانه لا يكاد يحصل غالبا الا بذلك او لاجل تحقق المواجهة الى نحو المشهد
المزور في حق البعيد ليكون بدلا عن مواجهة قبره لمن حضر عنده فعلى الاول يجب
مراعاته حتى يتوقف الامن من التقية عليه والاتيان بمن عينها من اختيار موضع يكون
معرضا لتردد المخالف عادة فلا خصوصية حينئذ بالمواضع العالية كما انه يجب
مراعاته اذا لم يمكن الاتيان في بلاد التقية حينئذ لا يتعين له بالمرة وعلى احد الثلثة
الاخيرة يكون من الاداب العامة الكاملة بلا شبهة وهي الاظهر كما ان الاظهر منها
الاخير منها وان امكن معه غيره فكان الامام لاحظ جميع ذلك وامر به وعلى كل حال
لو كانت المواضع العالية متفاوتة في العلو فالافضل اختيار الاعلى منها فالاعلى
اذا لم يكن فيه كلفة ومشقة ولا موجبا لحط الرتبة بان يكون ارتكابه موجبا لخلاف
المروة خصوصا لو كان في معرض النظر والاطلاع على مواضع الناس فانه ينبغي
الاجتناب عنه وان حفظ الاثر نفسه غاية التحفظ ثم ان ما في الاخبار المرغبة من الاختصاص
على العلو او الصعود محمول على اختيار احد الافراد من وجوه الفضل جمعا بينها

وبين ما ورد من الفضل في الخروج الى الصحراء وفلاة الارض وبين ما ورد
في فضل اختيار سائر الاماكن الشريفة مع تمكن الزائر من الوقوف فيها كما تقدمه
ذكره اجمالا وياتي تفصيلا فهل الافضل اختيار الاول او الثاني او الثالث لكل
وجه فيما يقرب الاخيران الذي هو مختارنا كما مره ضميمة ان لشرف المكان
في حد ذاته مدخلية فينبغي اختياره على الاولين مع التمكن من الجمع بينها
بقرب الاولين انها ادخل في توجه البال وكمال الاقبال وعليه فليختر منهما
ما هو الافضل ومنه يظهر فضل اختيار الاعلى في الصعود كما نبهنا عليه وفضل
اختيار الصعود الى الجبال عند اختيار الصحراء وفلاة الارض وترجيحه على
سهل المواضع او اسهله منها ان كان فيها جبال وكذلك فضل اختيار الاعلى
فالاعلى منها او الابعد فالابعد في الخال عنها هذا اذا كان الشرف الامر بالصعود
الى سطح الدار او الخروج الى الصحراء احد الوجوه الثلثة الاخيرة التي اشرنا
اليها واما اذا كان الشرف فيه مراعاة التقية فليراع منها ما هو الاقرب
الى التقية وهو يختلف باختلاف الاحوال والازمنة والامكنة هذا وقد
يقال انه كما تتادى التقية بالصعود الى سطح الدار او الخروج الى الصحراء فكذا
ايضا باختيار سائر مواضع الخلوة كبطون الاودية من الصحراء والبيوت المكنة
من الدور كما انها تتادى ايضا ولو في محضر المخالفين باخفاء السلام بالبال
او بانه على هيئة ذكر الله على وجه يلبس الامر على المخالف بان يظهر له بانه مشغول
بذكره تعالى او بغير ذلك من الوجوه التي توجب الامن من التقية التادية بها
لكن التحقيق انه ليس نظر الامام عليه السلام في تلك الاخبار على التقية بل

لا يظهر ان نظرهم الى احد الوجوه الثلثه الاخيرة المتقدمه وحينئذ فتشرف المكان مع
وجوه لخصوصيته ليست في غيره فينبغي مراعاته مع التمكن منه وفيه ما فيه من الخصوصيه
لا ينافي الفضل في الصعود والبروز الى غلاة الارض فان فيه خصوصية اخرى كما ان
مراعاة التقيه امر واجد ذلك كله فعليك بملاحظة الجهات واختلاف الحيثيات
ومراعاتها والله العالم بحقيقتها وهو الامر الثالث من الاداب التي ينبغي مراعاتها الصلوة
كما وقع الحث عليها في الخبرين الاخيرين من الاخبار الاربعة المتقدمه فان كلا
منها الا ان منها وعلى كل حال فلا خلاف في عدم وجوبها بل ولا في عدم شرطيتها
لصحة الزيارة فيها فالامر بها في الخبرين المزبورين وغيرهما وارد على سبيل التاكيد وشدة
المبالغة نعم ينبغي التامل فيما يظهر منهما من تقديمها على فعل الزيارة في زيارة البعيد
فان ظاهره كونه على وجه العزيمة لا الرخصة وهو احد القولين في المسئلة كما انه احد وجوه
الفرق بين زيارة القريب والبعيد على معنى ان العزيمة في زيارة القريب التاخير
في زيارة البعيد التقديم وهذا القول حكاه الشهيد في ذكرى عن ابن زهرة وظاهره
موافقته له حيث قال حاكيا عن ابن زهرة من زار وهو مقيم في بلده قدم الصلوة
ثم زار عقيبها انتهى ونظره الى ظاهر تلك الروايات والقول الثاني ما اختاره
المجلسي في البحار فانه بعد ان حكى كلام ذكرى حاكيا عن ابن زهرة قال اقول لا يبعد القول
بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلوة وتاخيرها لورود الروايات بهما معا انتهى ولعل
الاقوى هو القول الاول الا ما نص على التاخير بالخصوص فيكون التقديم في زيارة
البعيد هو الاصل الا ما ورد فيها من الرخصة على التاخير كما ان التاخير في
زيارة القريب هو الاصل الا ما ورد من الرخصة في التقديم وبذلك يجمع بين

الاخبار

الاخبار لا بما سمعته من المجلسي في البحار ضرورة ان التقديم المذكور في الاخبار
المتقدمه وارد على وجه العموم في الاداب فينبغي مراعاته في كل زيارة في حق البعيد
من غير فرق بين المأثورات منها المصرح فيها بالصلوة وبغيرها وبين المأثورات
الخالية عنها بالمرة كالجوامع المتقدمه وغيرها من المخصوصة بالائمة وبين
غير المأثورات فاللازم الاخذ بهذا العموم الا ما ورد فيه الترخيص على
التاخير فلاحظ وتامل واجعل هذا الاصل نصب عينيك من مراعاة
التقديم على وجه العزيمة في زيارة البعيد والتاخير كذلك في زيارة القريب
ولعل السر في التقديم في زيارة البعيد انه حيث كان المزور بعيدا عن الزائر
كان حق الله احق بالتقديم بخلاف ما لو كان المزور قريبا من الزائر فان تقديم
الصلوة انما نظير تقديم حقوق الناس على حقوق الله تعالى ولعلك تقول ان
المأمور بها في الزيارة مطلقا من لواحق الزيارة ومتمماتها فما لها كاد ان تكون من غاياتها
فكيف يقدم فعل الغاية على المغيا قلت نمنع كونها كذلك بل الظاهر من جملة من الاخبار
انها هدية للمزور يصل ثوابها اليه ولم يتحقق الهدية حتى من التقديم والتاخير
فينبغي ان يلاحظ الرخصة من صاحب الامر والنهي وهم اهل العصمة اولوا الامر صلى
الله عليهم والله العالم الرابع التوجه الى ناحية المزور كما نص عليه قوله في
الخبر الثاني واشر اليه عليه السلام وقوله في الثالث تجيء وتومي بيدك الى
تلوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصل الينا الا غير ذلك وقد تقدم
في ضمن الاداب العامه لزيارة البعيد انه من جملتها ويدل عليه هذه الاخبار
وهذا ايضا اصل دلت عليه الاخبار المزبورة على وجه العموم فينبغي الاخذ

به على وجه العزيمة الا ان قام الدليل على خلافه من الحث على التوجه الى القبلة
كما يأتي في بعض اخبار زيارة العيد وتقدم ايضا فلا نتوهم التخيير بينهما
وتساويهما في الفضل كما هو احد القولين فانه كما ترى وقد سبقنا تقدم نعم قد
تقدم منا اخبار التوجه الى القبلة لو زار الزائر جميع الائمة باحدى الزيارة الشاملة
المشتملة على اختصاص كل منهم بالسلام كالجوامع المتقدمة وغيرها وهو كما ترى
ملحظ وجيه ينبغي مراعاته كما انه ينبغي مراعاة ما ورد التنصيص به لو زار احدهم في
اخبارهما كما يأتي فانه حينئذ لا الاستثناء من العموم المستفاد من الاخبار المزبورة
هذا وفي تخصيص ناحية المزور مع الجهل به يرجع فيها الى القواعد المأخوذة من الجمع
التي تراعى في تحصيل القبلة للجاهل ويمكن ان يكون الامر في الزيارات اوسع فلا يحتاج
الى زيادة الدقة في تحصيل المسامتة والكاشفة ويأتي مزيد بحث في ذلك الخامس الايماء
بالاصابع بعد التوجه الى ناحية المزور قبل الاخذ في الزيارة ولعل اخبار السلام
منها في الايماء اولى ويدل على هذا الادب قوله في الخبر الثاني واشر اليه بالسلام
وقوله في الرابع وتومي بالسلام لكن قد يقال انه لا دلالة فيهما على ذلك بل المتبادر فيهما
ايماء اليه بل بنفسها لتحقق الايماء بالسلام ويدفع ذلك بان السلام حيث علم بالايماء
وكشف الحال ان لفظ الايماء المجازية ليس بيانا للايماء بل هو بيان لما يقوله الزائر
من القول في مقابل سائر الفاظ الثناء والمدح فمفاد القولين المزبورين الطلب
من الامام عليه السلام احدهما الامر بالايماء والثاني الامر باختيار السلام
من بين الفاظ الثناء فلاحظ وتامل ويأتي مزيد بحث في السادس اختيار يوم
الجمعة للزيارة كما في الخبر الثالث ولا يقدح خلو سائر الاخبار عنه بعد

الشيخ

الشيخ مرسلا في غيره من الاخبار الاتية والمتقدمة بل في بعضها كما تقدم ويأتي
اختيار صدر النهار منها بل ربما يظهر ذلك ايضا كاختيار يوم الجمعة كل منهما
اصل ينبغي الاخذ بهما الا ان دل الدليل على رجحان سائر الايام او غير صدر النهار
في زيارة العيد وقد تقدم بعض الكلام في ذلك ويأتي بقية الكلام في امور مهمة
يبقى الغرض لها الاول ان المستفاد من الخبر الثالث استحباب زيارة الامام الحي كالميت
الذي هو حي ايضا عند الله مرزوق كالعيد ومن هنا قال المجلسي في البحار بعد
ايراده ان هذا الخبر يدل على ان زيارة امام الحي تجوز بهذا الوجه فهذا مستند
لزيارة القائم في اي مكان كان الا في التوجه الى السرداب المقدس انتهى ومراده تجويز
زيارة القائم من البعيد وانه يراعي فيها الاداب المذكورة في الخبر من اختيار يوم الجمعة
لها والغسل والصعود الى سطح الدار وصلوة ركعتين قبل الزيارة والتوجه الى
جانبه وناحية المقدسة وهو سرداب الغيبة اقول ونحن في غنى عن الاستدلال لذلك
لزيارته بهذا الخبر لاستفاضة النصوص على الحث على زيارته من قرب وبعد وعلى
رعاية الاداب المذكورة وغيرها فيها وياتي تحقيق كل ذلك في زيارته الماثورة
في يوم العيد الثاني يظهر من بعض المحققين اختلاف النسخ في ايراد الخبر الاول من
الاخبار المتقدمة قال ففي بعضها فان لم تستطيعوا فابعثوا الي السلام فانه يصل
وفي الاخرى الي بالسلام باثبات الباء قال فعلى نسخة الباء ظاهره بعث السلام
مع رجل بتوجيه الى زيارته او تجهيز رجل وبعثه لذلك وعلى النسخة الاخرى
يشمل السلام من البعيد ان لم يكن ظاهرا فيه قلت وهو كما ترى اشتباه واضح اذ الظاهر
على كلتا النسختين ارادة فعل الزيارة من البعيد بالسلام لا بعثه مع رجل

ثم جاء الى زيارته او تجهيز رحل وبعثه لذلك فان كان نظر مدعى هذا الاستشهاد
الى لفظ البعث مع انه لم اظفر بما نقلناه تقولنا انه يلحقني صريح في ارادة ما
ذكرناه فلاحظ وتأمل نعم لا ريب في استحباب كل من الوجهين المذكورين اعني انفاذهما بعث
السلام مع الرجل المتوجه الى زيارتهم او تجهيز رحل وبعثه فذلك كما نطق به النص الصريح الاخبار
خصوصا التأذ كما يكشف عنه فعل الصادق حيث جهز رحله وبعثه الى مشهد جده الحسين
ليدعو عند قبره والخبر لو بلغ مشتمل لفوايد جليلة وهل الافضل في حق البعيد احد هذين
الوجهين او مباشرته للزيارة من بعيد فلا ريب ان الجمع اكمل فان لكل فضلا واجرا وثوابا
فلو لم يتمكن الا من احدهما فالظاهر افضلية اختيار الاخير لوجوه لا يسع المقام ذكرها وانما
فالثالث ان دخوله الخبر الاول في نسبه الى السلام نقد يلحقني في قول الصادق في الخبر الاخير
وليوم بالسلام الى قبورنا فان ذلك يصل الينا اشعارا بالفرق بين نيابة القريب والبعيد
وهو انهم يسمعون كلام زائريهم وسلامهم من شاهدهم ويبلغهم سلامهم من البعيد عن
ساح من الاول فاني دعاء استيذان الغائم وهو قوله يرون مكاني ويسمعون كلامي وفي ذلك
ويسمعون كلامي ويردون على جوابي فانك حجبت عن سمعي كلامهم وفتحت باب فهمي بلذيذ
مناجاتهم الى اخر ما يكشف ما رواه الصدوق في الامالي باسناده الى زاذان عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام
وما رواه الشيخ في الامالي باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال ان ملكا
من الملائكة سأل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم
الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآل محمد وسلم الا قال الملك
وعليك ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله وعليه

السلام بل يكشف عن كل منها ما رواه الشيخ ايضا في الامالي باسناده الى عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال قال رسول الله من سلم علي في شيء من الارض
ابلغته ومن سلم علي عند القبر سمعته وما رواه ابن قولويه في كامل الزيارة
باسناده الى ابن ابي عمير عن الحضرمي قال امرني ابو عبد الله ان اكثر الصلاة في مسجد
رسول الله ما استطعت وقال انك لا تقدر كما شئت وقال لي تأتي قبر رسول الله
فقلت نعم فقال اما انه يسمعك من قريب ويبلغه عنك اذا كنت نائيا وما رواه ايضا
باسناده الى عامر بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله ان زوجت مالي حماد بن او ثلث
على ان يركب الى المدينة فقال انه احسنت قال ابي هذا باتى قبر رسول الله وتسلم عليه
اما انه يسمعك من قريب ويبلغه عنك وما رواه الكليني في الكافي باسناده الى يحيى بن
عمار عن ابي عبد الله قال انهم مروا بالمدينة فسلموا على رسول الله من قريب وان كانت
الصلوة تبلغه من بعيد وما رواه ايضا باسناده الى معوية بن وهب قال قال
ابو عبد الله صلوا الى جانب قبر النبي وان كانت صلوة المؤمنين تبلغه اينما
كانوا وما رواه الشيخ في زيارات التهذيب باسناده الى زياد بن ابي الحلال
عن ابي عبد الله قال ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الارض بعد موته اكثر من ثلاثة
ايام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغهم السلام
من بعيد ويسمعونه في مواضع آثارهم من قريب الى غير ذلك من الاخبار التي
مقتضاها ما ذكرناه من تبليغ سلام الزائر اذا زارهم من البعيد من دون سماعهم
زيارته وكلامه وسماعهم لكلامه وزيارته اذا زارهم من القريب في مشاهدهم وقد
تقدم في بعض اخبار التبليغ من البعيد ان المبلغ هو الملك الموكل بذلك الذي

سال الله ان يحطيه سمع العباد ومقتضى سماعهم سلام الزائر من قرب انهم باجسادهم
ثابتون في قبورهم كما يدل عليه جملة من الاخبار المتضمنة لذلك خصوصا اخبار
نقل عظام ادم ويوسف وغيرهما وقد يرد على كل منهما اشكال ينبغي التعرض
لايراده والجواب عنه اما ايراد الاشكال على الاول فهو عدم سماعهم كلام
زوارهم وسلامهم من بعيد وانه يصل اليهم بتوسل الملك الموكل بتبليغه
اليهم فهو انه مناف لظواهر جملة من الآيات والاخبار اما الآيات فهو قوله تعالى
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فالمراد بالمؤمنين الائمة
والرؤية اما تلزم السماع او طلاقها يقتضي حصولها لهم حيا وميتا بل وقد
يشعر لفظ السين بالثاني وان خلى عن الاشعار فلا اقل من لزوم وروده في مقام
البيان فعدم تقيده بما فيه اخبار عرض الاعمال عليهم في يوم الخميس وغيره فانها فوق
ما تقدم من الاخبار التي مقتضاها اطلاعهم بتوسط الملك فلاحظ وتامل
واما الاخبار فمثل ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارة باسناده الى عبد الله
ابن بكير قال حججت مع ابي عبد الله الى ان قال فقلت يا ابن رسول الله لو نبش
قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك ان
الحسين بن علي مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ومعه يرزقون
ويحبون وانه ليمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره
فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدكم بولده وانه
لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي
لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب

وخطيه

وخطيئته هكذا اورده في البحار عن كامل الزيارة ورواه هو وغيره ابسط من ذلك
وهو انه روي عن ابن بكير في حديث طويل عن الصادق قلت جعلت فداك اخبرني عن الحسين
لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك الحسين مع ابيه
وامه والحسن في منزل رسول الله يحبون ويرزقون ولو نبش في ايامه لوجد واما
اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى
يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو
اعرف باسمائهم واسماء ابائهم وبما في رحالهم من عند الله من احدكم بولده
وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسئل اباه الاستغفار له ويقول
لو تعلم ايها الباكي ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت وليستغفر له كل من سمع بكاءه من
الملائكة في السماء وفي الحاير وينقلب وما عليه من ذنب وما رواه الشيخ في الامالي
باسناده الى محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول ان الحسين
ابن علي عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى
زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله
عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباه ان
يستغفر له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه
وان زائره لينقلب وما عليه ذنب وفي معناها غيرها ومن التامل فيما ذكرنا يظهر
دفع الاشكال الثاني وهو سماع كلام زوارهم وسلامهم اذا زاروهم في
مشاهدهم ومراقدهم وقبورهم الذي مقتضاه انهم موجودون على نحو ما هم
عليه في حال حيوتهم في مراقدهم فكانهم في بيوتهم حال حيوتهم يسمعون كلام

من مناطهم وبريدهن جوانبنا فانه ايضا مناف لظواهر ما تقدم من الاخبار مثل الصحيح خبر
زياد بن ابي الحلال وخبر كامل الزيارة خصوصا على الايراد الثاني وكذا ما ورد انهم
لا يمكثون في قبورهم اكثر من اربعين يوما نحو ما رواه الشيخ في التهذيب باسناده
الى عطية الابزاري قال سمعت ابا عبد الله يقول لا تمكث جثة نبي ولا وصي نبي في
الارض اكثر من اربعين يوما وكذا ما ورد انهم لا يمكثون اكثر من ثلثة ايام كما في خبر
زياد المتقدم وغيره وكذا ما ورد انهم لا يمكثون ازيد من ساعة الى غير ذلك
وعلى هذا فما معنى سماعهم السلام من القريب وعلمهم بسلامهم من البعيد وجملة
القول ان الظاهر من الاخبار المزبورة وغيرها انهم يحيطون بجميع المكلفات خصوصا
بعد وفاتهم ومقتضى ذلك انهم مستغنون عن التبليغ لسلام البعيد وانهم غير
ثابتين في قبورهم اما مطلقا او بعد ساعة او بعد ثلثة ايام او بعد اربعين يوما
او غير ذلك على اختلاف الاخبار بل هم عند ربهم في الاماكن العالية معلقون
بالعرش ينظرون الى الباكين والزائرين لهم انما كانوا الى محل ابدانهم
وقبورهم والجواب عن كل من الاشكالين فيما خطر بالبال القاصر ان فيهما مسئلتان
مشكلتان بحسب اختلاف الاخبار احدهما اختلافها من حيث انهم هل ثابتون
في قبورهم باجسادهم الشريفة من غير تغيير ولا اضمحلال كما هو العكس في
اجساد ساير الناس او انهم غير ثابتين مطلقا او بعد ثلثة ايام او اربعين يوما
او غير ذلك بل يرفعون باجسادهم الى الاماكن العالية والجواب عن هذه المسئلة
مما لا حاجة الى الاطناب اذ لا يتوقف عليه ما نحن بصدده من المسئلة
وان نرجع بالجواب الاجمالي فيمكن ان يقال انهم مع كونهم باجسادهم في حفرهم

وصوي

وقبورهم واقفون عند ربهم معلقون بعرشه ولا منافاة كما انه لا منافاة
بين ان يشاهد خواص الناس بل سوادهم اجسادهم الشريفة في بعض الاوقات
او في اول زمان دفنهم ولا يشاهدونها في الاوقات الاخر فانهم عليهم السلام
واقفون الى ربهم ثابتون مع ذلك في قبورهم ومع وجودهم باجسامهم
واجسادهم في قبورهم قد يتمكن الناس من مشاهدتهم وقد لا يتمكنون فلا
تامل جيدا فان المسئلة دقيقة ومن اسرار آل محمد صلوات الله عليهم واما
المسئلة الثانية فالجواب عنها اما بالنسبة الى سماع كلام زوارهم الحاضرين في مراقدهم
ورؤيتهم لهم في مكانهم وزمانهم فهو ان اسماعهم كما هو متحقق في مراقدهم للحاضرين
كذلك يتحقق للبعيدين عنها على حد سواء فهم على القدر متمكنون من الاسماع
والرؤية بقدرة الله تعالى واذنه فيسمعون كلام البعيد عن مراقدهم كما يسمعون
كلام الحاضرين فيها الا ان الفرق بين الحاضر والبعيد انهم في مقام الاحتشام و
التوقير والتعظيم بمنزلة ملوك الظاهرة لهم خدام وحواجب من الملائكة
فمقتضى هذا الاحتشام والتكريم ان لا يتمكن الا من الوصول اليهم الا بتوسط
خدامهم وحواجبهم ومع هذا الابناء عليهم ولخاطبهم بالقصد من الزائر
ولا اسماعهم لكلامهم ولا رد الجواب لهم ولا رؤيتهم والنظر اليهم فلا بد من واسطة
بينهم وبين زوارهم لمكان الاحتشام المزبور الا ان الحاضرين في مراقدهم
والقائمين على قبورهم وحضرتهم لمكان خلوصهم وقربهم وتشرفهم في الحاضرة
من اوطانهم من اقصى البلاد لهم احترام خاص ومزيد شان وشرف ليس
للبعيدين عن مراقدهم فهم لشرفهم وكرامتهم لم يحتاجوا الى توسط الخدام

والجواب مما يسمعون كلامهم وسلامهم ويردون اليهم جوابهم ويشفعون لهم في قضا
حوائجهم ويكشف كروبهم بلا واسطة فاذا الاشارة بهمز تبليغ سلام البعيدين عن
مراقدهم بتوسط الملك الموكل به وبين سماعهم سلام الحاضرين من غير توسط الملك
وذلك ان نفرق بين مراتب البعيدين ايضا وبين مراتب زياراتهم التي منها تمثيل تربة
وكتابة اسمائهم عليه كما وردت به الرخصة منهم فيمكن ان يقال ان هذا الزائر البعيد
كالزائر القريب في الاستغناء عن توسط الملك فان الله جل جلاله عنده وطوله و
فضله وجوده الواسع جعل ذلك من اسباب الوصلات فلا يبعد ان يكون
هذا التمثيل بمنزلة المشاهد الشريفة بما ذكرنا انفا ملخصا فان المطلب دقيق حقيق
وبسط الكلام فيه محل اخر وفي شرح بعض الافاضل للزيارة الجامعة الكبيرة بسط اخر
على وجه اخر عند شرح قوله فما احنانا بذكركم لانه يتوبكم ثابت ايضا نعرض لشرح المسئلة
والاشكالين والجواب عنهما لكن مع تشتت في كلامه اعرضنا عن ذكره لطوله من
اراده فليراجعه ثم ان ما اوردناه هنا من الاخبار المتقدمة يحتاج الى زيادة وبيان
وتوضيح اعرضنا عنها ايضا وعند الفصل ابداء الفرق بين الحاضر والبعيد والاشارة
اليه في الجملة والتفصيل ايضا محل اخر فان الفرق يكون تارة في ظاهر الاعمال و
الاقوال واخرى في الباطن والمعنى وحقيقة الفرق من كل من الجهتين متعددة و
مما سبق منها اشارة اجمالية الى بعض كل منها فان الله الموفق والمحيط وهو بكل
شيء عليم هذا تمام الكلام في الفصل الاول الذي عقدناه لجواز الاكتفاء
بمطلق السلام بما يجري على لسان الزائر البعيد لكل واحد من الائمة وقد قلنا انه
لو اقتصر على ما ورد من المأثورات في حق القريب لكان اولى قاصدا به التقرب بالقربة

الملك المتعالي ملاحظا فيها الاحتياط عما هو وظيفة القريب الحاضر او اقتصر على ذلك مطلقا
في تحقيق الفصل الاول الذي عقدناه لايراد المأثورات من الزيارات الواردة
في حق البعيد المختصة من الائمة الاربعة عشر وفيه مقدمة وفصول خمسة اما المقدمة
ففي زيارة كل واحد من الاربعة عشر في الايام المخصوصة بهم من السبت الى الجمعة فان لكل
يوم خصوصيته بواحد منهم على وجه الانفراد او الاشتراك بحيث يزار كل منهم في يومه
ويتوسل بعقيب الزيارة بدعاء التوسل المخصوص بذلك للورود الاخبار في اختصاص
الايام بهم كثيرة منها ما رواه الصدوق في الخصال باسناده الى الصقر بن ابي دلف
الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري جئت اسئل عن خبره ثم ساق
الحديث الى ان قال ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي لا اعرف معناه قال وما
هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت
السموات والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد كناية عن امير المؤمنين و
والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد

والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي
والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال
ودع واخرج فلا امن عليك اقول بعد ورود على طبق هذه الرواية زيارة لهم وتوسل
اليهم ففي السبت زيارة النبي على وجه ما ثم يعقبه توسل كك وفي الاحد لامير المؤمنين
وفاطمة وفي الاثنين للحسن والحسين وفي الثلثاء لعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن

هو معنى الاربعاء لموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد وفي الخميس للحسن
العسكري وعن الحجة القائم والمكمل لتلك الزيارات والتوسلات كتب الدعوات
في هذا الاسبوع من ارادها فليرجع اليها فقد اوردنا في باب زيارات مولينا الرضا زيارة
يوم الاربعاء هنا فنقول الفصل الاول في زيارة النبي الواردة بعيدا بالمأثور هي على
قسمين الاول ما وردت مطلقة اما من غير نظر الى شيء والثاني ما وردت معلقة
بقضاء الحوائج اما الاولى فهي ما بين مختصرة ومتوسطة ومطولة فالمختصرة السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته والمتوسطة ما ورد عقيب المكتوبة عن
الرضا رواها في قرب الاسناد في الصحيح باسناده الى ابن ابي الخطاب عن ابن نصر قال
قلت للرضا كيف الصلاة على رسول الله في دبر المكتوبة وكيف السلام عليه فقال
تقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك
يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله
السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا امين الله اشهد انك
رسول الله واشهد انك محمد بن عبد الله واشهد انك قد نصحت لامتك
وجاهدت في سبيل ربك وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك الله يا رسول
افضل ما جزى نبيا عن امته اللهم صل على محمد وال محمد افضل
ما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد واما المطولة فهي ما اورد
المفيد والسيد والشهيد وغيرهم في مزاراتهم وسائر كتب ادعيتهم ولنقتصر هنا
على ذكر ما اورده السيد في الاقبال في الباب الرابع الذي عقده لما يختص بشهر ربيع
الاول في الفصل الذي عقده لما يختص بالسابع عشر منه فصل فيما نذكره من زيارة

سيدنا

سيدنا رسول الله وزيارة مولينا علي عند ضريحه مع الامكان فنقول اما
زيارة سيدنا رسول الله فهذا شرحه في حديث روي عن الصادق ذكر
زيارة النبي فقال اذا تسمعان من قريب بلغه فعلت فمن بعيد فاذا اردت
ذلك فقل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غسل ثم قم قائما
وقل وانت متخيل بقلبك مواجهته عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه سيد
الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل عليه
وعلى اهل بيته الائمة الطيبين ثم قل السلام عليك يا رسول الله (الطاهرين)
السلام عليك يا خليل الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك
يا صفي الله السلام عليك يا رحمة الله السلام عليك يا خيرة الله السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نجيب الله السلام عليك يا خاتم
النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا قائما
بالقسط السلام عليك يا فاتح الخير السلام عليك يا معدن الوحي
والتنزيل السلام عليك يا مبلغا عن الله السلام عليك ايها
السراج المنير السلام عليك يا مبشر السلام عليك يا نور الله الذي (السلام عليك يا نذير السلام عليك)
يستضاء به السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين
الهادين المهديين السلام على جدك عبد المطلب وعلى ابيك عبد
الله السلام على امك امنة بنت وهب السلام على عمك حمزة (عليك)
سيد الشهداء السلام على عمك العباس بن عبد المطلب السلام

على عمّك وكفيلك ابي طالب السلام عليك يا محمّد السلام عليك
يا احمد السلام عليك يا حجّة الله على الاوّلين والآخرين السابق
الى طاعة ربّ العالمين والمهيمن على رسله والخاتم لانبيائه و
الشاهد على خلقه والشفيع اليه والمكين لديه والمطاع في ملكوته
الاحمد من الاوصاف المحمّد لسائر الاشراف الكريم عند الرّب والمكلّم من
وراء الحجب الفائز بالسباق والفائت عن اللحاق تسليم عارف بحقّك معترف
بالتقصير في قيامه بواجبك غير منكر ما انتهى اليه من فضلك موقن
بالمزيدات من ربّك مؤمن بالكتاب المنزل عليك محلّل حلالك محرّم
حرامك اشهد يا رسول الله مع كلّ شاهد واتحمّلها عن كلّ جاحد
انّك قد بلّغت رسالات ربّك ونصحت لامّتك وجاهدت في سبيل
ربّك وصدعت بامره واحتملت الاذى في جنبه ودعوت الى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة الجميلة وادّيت الحقّ الذي كان عليك وانّك قد رؤفت
بالمؤمنين وغلظت على الكافرين وعبدت الله مخلصا حتّى
اتاك اليقين فبلغ الله بك اشرف محلّ المكرّمين واعلى منازل المقرّبين
وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقك لاحق ولا يفوقك فائق
ولا يسبقك سابق ولا يطمع في ادراكك طامع الحمد لله الذي
استنقذنا بك من الهلكة وهدانا بك من الضلالة ونوّرنا بك من
الظلمة فجزاك الله يا رسول الله من مبعوث افضل ما جازى نبيّا عن امّته
ورسولا عمّن ارسل اليه بابي انت وامّي يا رسول الله نزورك عارفا بحقّك

مقرّا بفضلك مستبصرا بضلالة من خالفك وخالف اهل بيتك عارفا
بالهدى الذي انت عليه بابي انت وامّي ونفسي واهلي ومالي وولدي
انا اصلّي عليك كما صلّى الله عليك وصلّى عليك ملائكته وانبياؤه
ورسله صلوة متتابعة وافرة متواصلة لا انقطاع لها ولا امد
ولا اجل صلّى الله عليك وعلى اهل بيتك الطيّبين الطاهرين كما انتم
اهله ثم ابسط كفّيك وقل اللهمّ اجعل جوامع صلواتك ونوامي بركاتك
وفواضل خيراتك وشرائف تحيّاتك وتسليماتك وكراماتك ورحماتك
وصلوات ملائكتك المقرّبين وانبيائك المرسلين وائمّتك المنتجبين و
عبادك الصالحين واهل السموات والارضين ومن سبّح لك يا ربّ
العالمين من الاوّلين والآخرين على محمّد عبدك ورسولك وشاهدك
ونبيّك ونذيرك وامينك ومكينك ونجيّك ونجيبك وحبيبك و
خليلك وصفيّك وصفوتك وخاصّتك وخالصتك ورحمتك
وخير خيرتك من خلقك نبيّ الرحمة وخازن المغفرة وقائد الخير والبركة
ومنقذ العباد من الهلكة باذنك وداعيهم الى دينك القيّم بامرك اوّل
النبيّين ميثاقا وآخرهم مبعثا الذي غمسته في بحر الفضيلة والمنزلة الجليلة
والدرجة الرفيعة والمرتبة الخطيرة واودعته الاصلاب
الطاهرة ونقلته منها الى الارحام المطهّرة لطفا منك له وتحنّنا
منك عليه اذ وكّلت لصونه وحراسته وحفظه وحياطته من
قدرتك عينا عاصمة حجبت بها عنه مدانس العهر ومعايب السفاح

حتى رفعت بنواظر العباد واحييت ميت البلاد بان كشفت عن نور
ولادته ظلم الاستار والبست حرمك فيه حلل الانوار اللهم
فكما خصصته بشرف هذه المرتبة الكريمة وذخر هذه المنقبة
العظيمة صل عليه كما وفى بعهدك وبلغ رسالاتك وقاتل
اهل الجحود على توحيدك وقطع رحم الكفر في اعزاز دينك
ولبس ثوب البلوى في مجاهدة اعدائك واوجبت له بكل اذى مسه
او كيد احس به من الفئة التي حاولت قتله فضيلة تفوق الفضائل و
يملك الجزيل بها من نوالك فلقد اسر الحسرة واخفى الزفرة وتجرع
الغصة ولم يتخط ما مثل له وحيك اللهم صل عليه وعلى اهل بيته
صلوة ترضاها لهم وبلغهم منا تحية كثيرة وسلاما واتنا من لدنك
في موالاتهم فضلا واحسانا ورحمة وغفرانا انك ذو الفضل العظيم

ثم صل صلوة الزيارة وهي اربع ركعات تقرء فيها ما شئت فاذا فرغت فسبح تسبيح
الزهراء عليها السلام وقل اللهم انك قلت لنبيك محمد صلواتك عليه وآله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما ولم احضر زمان رسولك عليه السلام
اللهم وقد زرته راغبا تائبا من سيئ عملي ومستغفرا لك من ذنوبي
ومقرا لك بها وانت اعلم بها مني ومتوجها بنبيك نبي الرحمة
صلواتك عليه وآله فاجعلني اللهم بمحمد واهل بيته عندك وجيها
في الدنيا والآخرة ومن المقربين يا محمد يا رسول الله بابي انت وامي

يا نبي الله

يا نبي الله يا سيد خلق الله اني اتوجه بك الى الله ربك وربي ليغفر لي ذنوبي
ويتقبل مني عملي ويقضي لي حوائجي فكن لي شفيعا عند ربك وربي فنعم
المسؤول المولى ربي ونعم الشفيع انت يا محمد عليك وعلى اهل بيتك السلام
اللهم واوجب لي منك المغفرة والرحمة والرزق الواسع الطيب النافع كما اوجبت
لمن اتى نبيك محمدا صلى الله عليه وآله وهو حي فاقر له بذنوبه واستغفر
له رسولك عليه وآله السلام فغفرت له برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم
وقد املتك ورجوتك وقمت بين يديك ورغبت اليك عمن سواك
وقد املت جزيل ثوابك واني لمقر غير منكر وتائب اليك مما اقترفت
وعائذ بك في هذا المقام مما قدمت من الاعمال التي تقدمت الي فيها
ونهيتني عنها واوعدت عليها العقاب واعوذ بكرم وجهك ان تقيمني
مقام الخزي والذل يوم تهتك فيه الاستار وتبدو فيه الاسرار
والفضائح وترعد فيه الفرائص يوم الحسرة والندامة يوم الآفكة
يوم الآزفة يوم التغابن يوم الفصل يوم الجزاء يوما كان مقداره خمسين
الف سنة يوم النفخة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يوم النشر
يوم العرض يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه يوم تشقق الارض واكناف السماء يوم تأتي
كل نفس تجادل عن نفسها يوم يردون الى الله فينبئهم بما عملوا
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه
هو العزيز الرحيم يوم يردون الى عالم الغيب والشهادة يوم يردون الى الله مولاهم الحق يوم يخرجون من

الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون وكأنهم جراد منتشر مهطعين
إلى الداعي إلى الله يوم الواقعة يوم ترج الأرض رجاً يوم تكون السماء
كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميماً يوم الشاهد
والمشهود يوم تكون الملائكة صفاً صفاً اللهم ارحم موقفي في ذلك
اليوم بموقفي في هذا اليوم ولا تخزني في ذلك اليوم بما جنيت على الموقف
نفسي واجعل يا رب في ذلك اليوم مع أوليائك منطلقي وفي زمرة
محمد وأهل بيته عليهم السلام محشري واجعل حوضه موردي
وفي الغر الكرام مصدري وأعطني كتابي بيميني حتى أفوز بحسناتي وتبيض
به وجهي وتيسر به حسابي وترجح به ميزاني وأمضي مع الفائزين
من عبادك الصالحين إلى رضوانك وجنانك إله العالمين اللهم إني
أعوذ بك من أن تفضحني في ذلك اليوم بين يدي الخلائق بجريرتي أو
أن ألقى الخزي والندامة بخطيئتي أو أن تظهر فيه سيئاتي على
حسناتي أو أن تنوه بين الخلائق باسمي يا كريم العفو العفو الستر يا كريم
الستر اللهم وأعوذ بك من أن يكون في ذلك اليوم في موقف
الأشرار موقفي أو في مقام الأشقياء مقامي وإذا ميزت بين خلقك
فسقت كلاً بأعمالهم زمراً إلى منازلهم فسقني برحمتك في عبادك الصالحين
وفي زمرة أوليائك المتقين إلى جناتك يا رب العالمين ثم تسلم
السلام عليك يا عليك يا رسول الله السلام عليك أيها البشير النذير السراج المنير
السلام عليك أيها السفير بين الله وبين خلقه أشهد يا رسول الله

انك

أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية
بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها وأشهد يا رسول الله
إني بك وبالأئمة من أهل بيتك موقن وبجميع ما أتيت به راض مؤمن بك
مؤمن وأشهد أن الأئمة من أهل بيتك أعلام الهدى والعروة كلمة الفوز
الوثقى والحجة على أهل الدنيا اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة
نبيك عليه السلام فإن توفيتني فإني أشهد في مماتي على ما أشهد
عليه في حياتي أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك
وأن محمداً عبدك ورسولك وأن الأئمة من أهل بيته أولياؤك وأنصارك
وحججك على خلقك وخلفاؤك في عبادك وأعلامك في بلادك وخزان
علمك وحفظة سرك وتراجمة وحيك اللهم صل على محمد وآل محمد
وبلغ روح نبيك محمد وآله في ساعتي هذه وفي كل ساعة تحية مني و
سلاماً والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
لا جعله الله آخر تسليمي عليك انتهى أقول قال السيد والمفيد عن مزار ابن
مثله إلا أن فيها الاقتصار على ركعتين ولم يذكر زيارة الوداع وقال المولى المجلسي
في البحار بعد ذكر الزيارة عن المفيد والسيد والشهيد ورأيت في نسخة قديمة من
مؤلفات أصحابنا بعد قوله السلام على أخيك عليك وعلى أهل بيتك الطيبين و
السلام على عمك عمران أبي طالب السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنان
الخلد السلام على عمك حمزة سيد الشهداء بأحد السلام على أزواجك الطاهرات
الخيرات أمهات المؤمنين خصوصاً الصديقة الطاهرة الزكية الراضية المرضية

خديجة الكبرى ام المؤمنين السلام على التابعين لك باحسان الى يوم الدين السلام
على البقيع وما ضم البقيع من الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء
والصالحين وقال الظاهر ان قوله السلام على عمك عمران ابي طالب اسقاط الالف
فان المذكور في بعض الروايات او التواريخ على ما هو ببالي ان ابا طالب اسمه عمران فتذكر ثم
الاولى الاتيان بما وصل الى قوله السلام عليك وعلى امك امنة بنت وهب ان
تتم الزيارة على نحو ما اورده المفيد والشيخ والشهيد ثم بعدها من خلف المقام
على نحو ما في النسخ القديمة ثم اعلم ان هذه الزيارة مشتملة على آداب كثيرة ينبغي
مراعاتها فمنها ما هي متقدمة على الزيارة ومنها ما هي في اثنائها ومنها ما هي متأخرة
عنها بعد الفراغ منها فاما المتقدمة فهي خمسة الاول الغسل الثاني تقبيل شبر القبر
بين يديه الثالث كلما قرأ اسمه الشريف عليه الرابع القيام لا على ان تقع الزيارة على حاله ثم
تتم الى آخرها الخامس تقبيل مواجهته بالقلب فقد تقدم منا ان تكليف من لا ادا
العامة تراعي في غير هذه الزيارة لكون زيارة سائر الائمة افضليات بمراعاتها وضائقة
غيرها عليها من الوضوء ولبس انظف الثياب واستقبال القبلة او استقبال
ناحية المدينة واما الواقعة في اثنائها فهو بسط الكفين بعد الفراغ من الزيارة
ثم الدعاء بما تقدم واما المتأخرة فهي امور احدها الاول صلاة ركعتين على اراد
الفقيه او اربع على اراد السيد وهو الافضل وعلى كل حال ففي هذه الزيارة وقعت
الصلوة متأخرة عنها وهي مستثناة من الاصل المتقدم المستفاد من عموم
الاخبار من الامر بتقديمها في نحو البعيد فلا تغفل الثاني تسبيح الزهراء
بعدها الثالث الدعاء بما تقدم الرابع الوداع بما ذكره السيد وغيرها بما ذكر الشيخ

ورد الوداع في زيارة البعيد فلا باس بما على غيرها من سائر الزيارات بما يناسب المورد
فاسماطم واما الثانية وهي التي وردت في الاثر البعيد التي وردت لقضاء الحاجة
ودفع الفقر والمسكنة والفاقة فاوجب على نفسه ان يقف الى المقام ثلثة ايام فاعلانه
ومعنها هي التي اوردها الشيخ في المصباح في ضمن صلوات يوم الجمعة قال فانه صلوة اخرى
روى مثنى بن عبد العزيز قال كنت عند ابي عبد الله فدخل بعض اصحابنا فقال جعلت فداك
اني مغموم فقال له ابو عبد الله استقبل يوم الاربعاء فصمه واتبعه بالخميس والجمعة ثلثة
ايام فاذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله من على سطحك او في فلاة من الارض
حيث لا يراك احد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك والصق بهما الى الارض
وانت متوجه الى القبلة بسطك اليمنى فوق اليسرى وقل اللهم انت انت انقطع الرجاء الا
منك وخابت الامال الا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي
من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ثم
اسجد على الارض وقل يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك قال فلن يطلع عليك
نهار يوم السبت الا برزق جديد قال احمد بن ماندار راوي هذا الحديث قلت
لابي عبد الرحمن عثمان بن سعيد العمري يعني شيعته لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة
كيف يصنع قال يزور سيدنا رسول الله من عنده راس الامام الذي يكون في بلده
قلت فان لم يكن في بلده قبر امام قال يزور بعض الصالحين او يبرز الى الصحراء ويأخذ
مقابل مما امنه ويفعل ما امر به فان ذلك صحيح انشاء تم اخفي وما اورده الكفعمي
ايضا في كتابه البلد الامين على اختلاف يسير قال في عداد صلوات الحوائج يوم الجمعة ومنها
ما رواه مثنى بن عبد العزيز ان رجلا شكى الى الصادق الفقر فامره بصوم ثلثة ايام آخرها

الجمعة فاذا كان في ضحى يوم الجمعة ابرز البيت من اعلى سطحه او في فلاة من الارض بحيث لا يراه
احد ثم يصلي ركعتين مكانه ثم يجثو على ركبتيه ويفيض بهما الى الارض وبيده اليمنى فوق
اليسرى ويقول وهو متوجه الى القبلة اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال
الا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني
من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ثم يسجد على الارض ويقول يا مغيث اجعل لي
رزقا من فضلك فلم يطلع يوم السبت الا ورزق جديد قال احمد بن عثمان العمري واذا لم يكن الداعي
بالرزق في المدينة فليبرز البيت من عنده امام راس الذي يكون في بلده فان لم يكن في بلده
امام فليبرز بعض الصالحين او يبرز الى الصحراء ويأخذ فيها على ما سنه فان ذلك منجح
ان شاء الله انتهى وهو رحمه الله نقلها بالمعنى اقول لا يخلو كلام الايرادين من خلل و
اضطراب في السند والمتن فان صدر الخبر ظاهر في ان السائل كان بعيدا عن المدينة
فسأل الصادق وعلمه هذه الصفة من زيارة رسول الله لدفع الفقر والفاقة كما يرشد اليه
قوله فزر رسول الله من اعلى سطحك او في فلاة من الارض بحيث لا يراك احد فان هذا الكلام
كالتعليل باسباب البعد الحاصل عن قبر الرسول ودليل يدل على انه كان من اهل المدينة
وان الصادق علمه هذه الصفة وامره ان يأتي بها عند قبر النبي بان يزوره اولا ثم يصلي
عند راسه على الوصف المتقدم كما يرشد اليه سؤال احمد عن العمري فالظاهر انه وقع
في الحديث تغيير من النساخ او من غيرهم اذ لو كان الخبر على الوصف المزبور
لكان ذيله المشتمل على سؤال احمد عن محمد بن عثمان غير مرتبط به وكشف الحال ان
الظاهر من قول الشيخ قال احمد بن ... انه راوي هذا الحديث ان احمد الذي كان في
طبقة محمد بن عثمان العمري روى هذه الرواية باسناده الى مخبر عن الصادق او كان معلوما

عنده صدور الخبر عن الصادق وعلى هذا فاذا كان الخبر على الوصف المزبور لم يبق محل
لسؤال احمد عن محمد بن عثمان بقوله اذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة كيف يصنع وانما
يتوجه السؤال المزبور لو كان وصف الصادق للرجل الشاكي في زيارة الرسول
على وجه اخر بان كان قال فزر رسول الله من قبره عند راسه مثلا ثم صل عند
الراس فهذا الوصف يناسب ان يسأل احمد ان الداعي اذا كان في غير المدينة كيف يصنع
ويليق ان يقول محمد بن عثمان في جوابه يزور الرسول من عند راس الامام الاخر
بخلاف ما لو كان الخبر على الوصف المزبور فانه حينئذ لا مجال للسائل ان يسأل
هذا ونحوه بل الظاهر ان السؤال كان اولا من احمد سأل عن العمري وشكى اليه
الفقر ثم ذكر العمري قصة شكاية الرجل عن الصادق ورواها عنه بواسطة مبشر بن
عبد العزيز او مخبر بن عبد العزيز بان قال العمري ان رجلا شكا عند الصادق
عن الفقر فقال له صم ثلاثة ايام اخرها الجمعة وفي ضحيه فزر رسول الله عند قبره
ان تستطيع الحضور عند قبره وان لم تستطع فزره من اعلى سطحك او في فلاة من الارض
الى اخره لكن فيه انه لا يدفع الاشكال اذ لو كان كذلك لما بقي ايضا محل لسؤال احمد
عن العمري بقوله اذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة كيف يصنع الى اخره وربما يقال
في دفع الاشكال ان هذه الكيفية التي اوردها الشيخ في المصباح كانت مشتملة
على خبرين احدهما ما رواه عن مبشر او مخبر عن الصادق وهو على الوجه
المذكور في الصور ويليه الخبر الثاني ما رواه عن احمد بن ... ولكن وقع
في صدره سقط فكان احمد شكى الى العمري الفقر فقال له صم هكذا وزر
رسول الله وصل عند راسه ركعتين الى اخره ثم سأله ثانيا انه ان لم يكن له

في الرتق بالمدينة كيف يصنع فاجابه بان يزوره من عند راس الامام لكن فيه مع بعده
انه خلاف الظاهر قول الشيخ قال احمد بن ناشد او رادى هذا الحديث ولعل الاولى
في دفع الاشكال ان يقال ان الخبر كان على الوصف المذكور وسقط عنه ما تقدم نقله
عن بعضهم بان قال الامام ابو عبد الله من قبر رسول الله شهيد عند راسه فان
لم تستطع فمن سطح دارك او من فلاة من الارض او يقال في دفع الاشكال ان احمد
اراد من سؤاله عن محمد بن عثمان انه يعلم ما يقوم مقام القصود من شهد الرسول فاجابه
بان يزوره صلى الله عليه وآله من عند راس الامام الذي في بلده الى آخره فهذا اوفق
مما يقال في دفع الاشكال والله العالم بحقيقة الحال ثم ان الظاهر صحة كون الراوي
عن الصادق هو مبشر بضم الميم ثم الباء المشددة ثم الشين المهملة المكسورة
ثم الراء لا بالياء والشين المعجمة كما في الموجود عندي من نسخة مصباح الشيخ فان
الذي وجدناه في كتب الرجال من اصحاب الصادق هو المبشر بالباء والسين
المهملة وعلى كل حال ففي الخبر حث على زيارة رسول الله لدفع الفقر والظاهر
ان الفقر من باب المثال فيعم لدفع كل هم وغم وفاقة وبلية ولقضاء سائر الحوائج
من حوائج الدنيا والآخرة فليلحظ ذلك ثم ان اطلاق كلامه يقتضي الاجتزاء في
الزيارة من غير فرق بين المأثور وغير المأثور ولا في المأثورة بين المختصرة والمتوسطة
والمطولة والاولى لمن كان قريبا من قبره كالحاضر عنده ان ياتي باحدى الزيارات
المطولة ثم المتوسطة وكذا لمن كان بعيدا عنه وعلى كل حال فليلتزم بما في الخبر
من الآداب التي منها صوم ثلاثة ايام تكون ابتداؤها يوم الاربعاء وختمها
بالجمعة ومنها الصعود الى سطح الدار او الخروج الى الصحراء مع كون الزائر غسيلا

وقد

وقد تقدم عد ذلك من الآداب العامة ويأتي مزيد بحث فيه في قوله حيث لا يراك احد نطقا
فلعله يكمل من الصعود والخروج الى الصحراء والمراد انه يختار السطح الذي لا يكون
في مظان تردد الناس واختلافهم وكذا فلاة الارض بحمل المكان فراغ البال وحصول
حال الخلوة له او لاجل التقية وجهان اجودهما الاول كما تقدم الايماء اليه بل
لا يبقى محل على الثاني هنا لعدم الموجب للتقية في زيارة النبي ومنها ايقاع الزيارة
في ضحى يوم الجمعة كما تقدم الايماء اليه ايضا لكونه من الآداب العامة لزيارة سائر الائمة
ومنها صلاة ركعتين وهل هي للزيارة او انها صلاة الحاجة وجهان اظهرهما
الاول وعلى هذا ففيه دلالة على تاخيرها عن الزيارة فتكون مستثناة من تقديمها
على الزيارة في غير البعيد فليلحظ ذلك ومنها الجثاء على الركبتين مفضيا بهما
الى الارض وهو متوجه الى القبلة واضعا يده اليمنى فوق اليسرى ولا يبعد ان يكون
ان ذلك ايضا من الآداب العامة بعد الفراغ من صلاة الزيارة وصلاة الحاجة فيه
في الخبر واما التوجه الى القبلة فالمراد انه بعد الفراغ من الصلاة لا يحرف وجهه عن القبلة
بل يبقى على ما هو عليه مستقبلا في حال الجثاء على الركبتين ثم اعلم ان هذا النوع
من الجلوس من افضل واكمل افراده في مقام الدعوات والاستغاثات كما هو المحرر
في مقام آخر ومنها الدعاء بما تقدم من قول اللهم انقطع الرجاء الخ ومنها السجدة
بعد الدعاء والدعاء خلالها بما تقدم من قول يا صريخ الى آخره فقد بان من جميع ذلك
اشتمال الخبر على آداب ثمانية والظاهر ان ما عدا الاول منها من الآداب العامة
لزيارة سائر الائمة فليلحظها خصوصا الاول وهو الصعود الى سطح الدار
او الخروج الى الصحراء هذا كله من الآداب المستفادة من قول الصادق التي يرويها

عنه مبشر بن عبد العزيز و اما الآداب المستفادة من قول محمد بن عثمان العمري في جواب احمد بن
تا ابدا رشيق واحد وهو اختيار الحضور في مشهد امام من الائمة و لزيارة الرسول
فيقوم عند راس ذلك الامام و يزور الرسول على الوصف المتقدم فان لم يتمكن من
الحضور في مشهد امام من الائمة فليختر الحضور عند قبر من قبور الصلحاء او يخرج الى
الصحراء و يأخذ فيها على ميامنه و يفعل ما امر به اي و يزور الرسول على الوصف
المتقدم في كلام الصادق و مقتضى هذا الكلام الصادر من العسكري تخيير
الزائر بعد عدم تمكنه من الحضور عند قبر امام من الائمة بين الحضور عند
قبر من قبور الصلحاء و بين الخروج الى الصحراء و المراد من قوله فيأخذ فيها على ميامنه
على ما فسره المجلسي انه حين يبرز الى الصحراء يمشي شيئا قليلا جانب يمين الصحراء و فيه
نظر بل الظاهر ان المراد انه حين يبرز الى الصحراء يختار المشي الى جانب يمينه
اي يمين الرجل فانه الانسب بالتيمن لا الاخذ الى جانب الصحراء و ضمير الفاعل
في قوله يأخذ راجع الى الزائر و كذا الضمير في قوله على ميامنه و الضمير في قوله
فيها يرجع الى الصحراء و على كل حال فالظاهر ان ما ذكره العمري ماخوذ من الائمة
او صاحب الغيبة عجل الله فرجه لا انه اجتهاد منه و بذلك اعترف المجلسي و غيره هذا
وقد تقدم ان من الآداب العامة تقديم اختيار الحضور في مشهد امام
من الائمة للزائر البعيد من غير فرق في المزور بين النبي و غيره من الائمة و حينئذ
فاعلم انه ان لم يتمكن منه يقدم الحضور في سائر الاماكن المشرفة مثل ما للائمة
فالاشرف فان لم يتمكن يقدم الخروج الى الصحراء على الصعود الى سطح الدار و الذي
يدل على هذا الترتيب الاعتبار الصحيح هذا و المستفاد من قول العسكري اعتبار

فوق راس الامام للزائر البعيد بل ربما يستفاد منه ان يكون في هذا
المكان مستقبلا للقبلة وقد تقدم منا الاشارة الى كلا الامرين ثم اني بعد ذلك
عثرت على كلام للمولى المجلسي مشتملا على ما اوردناه من الاشكال الا انه لم يات بما
يحل به فانه لما فسر الزائر في الفصل الخامس من فصول زيارة النبي صلى الله عليه
وآله الذي عقده لزيارته في غير المدينة بعد ذكر ترجمته للحديث المزبور توقف
كويد كه سؤال راوي بعد از مجرد اصل حديث مذكور شده است خالي از
غرابتي نيست و جواب محمد بن عثمان نيز و اجمال تشاني با اصل حديث وارد
چون از محمد بن و نواب حضرت صاحب بعده و ان پيش خود بخبري سخني نگفته
اگر نكته افعال ما نايد خوبست انتهى كلامه ولا يخفى عليك جودته و ما ذكره
من توثيق محمد بن عثمان فهو في محله و لنذكر بعض ما قاله العلامة في الخلاصة
محمد بن عثمان بن سعيد العمري بفتح العين الاسدي يكنى ابا جعفر و ابوه يكنى
ابا عمرو جميعا وكيلان في الناحية و لهما منزلة جليلة عند الطائفة و كان محمد
قد حفر لنفسه قبرا و سواه بالساج فسئل عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سئل بعد
ذلك فقال امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين في جمادى الاولى سنة خمس و
ثلثمائة و قيل سنة اربع و ثلثمائة و كان يتولى هذا الامر نحوا من خمسين سنة و قال عند موته
امرت ان اوصي الى ابي القاسم بن روح و اوصى اليه و اوصى ابو القاسم بن روح الى ابي
الحسن علي بن محمد السمري فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر
هو بالغه و الغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري انتهى هذا كلامه في ترجمة
محمد المذكور و قال في ترجمة ابيه قريبا من ذلك و ذلك و عبر عنه بالعمري نقل

انا بن بنتا ابي جعفر نسب الحيلة وقيل ان العسكري قال لا يجتمع على امر بين قمان
ولي جعفر وامرته كتبته فضل العمري ثم اعلم ان ههنا صفة اخرى للتوسل الى
النبي لقضاء الحاجة اصبت ايرادها هنا لانها ايضا لا تخلو عن الزيادة وهي التي اورده
الكليني والصدوق وغيرهما باسنادهما الى عبد الرحيم القصير قال دخلت على ابي
عبد الله فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاء قال دعني من اختراعك اذا نزل بك امر فافزع
الى رسول الله فصل ركعتين تهديهما الى رسول الله قلت كيف اصنع قال تغتسل
وتصلي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتتشهد تشهد الفريضة فاذا فرغت من
التشهد وسلمت قلت اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام
اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد مني السلام وارواح
الائمة الصادقين سلامي واردد علي منهم السلام والسلام عليهم
ورحمة الله وبركاته اللهم ان هاتين الركعتين هدية مني الى رسول
الله فاثبني عليهما ما املت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين
ثم تخر ساجدا وتقول يا حي يا قيوم يا حي الذي لا يموت لا اله الا انت يا ذا
الجلال والاكرام اربعين مرة ثم تضع خدك الايمن على الارض فتقولها اربعين مرة
ثم خدك الايسر مثل ذلك ثم ترفع راسك وتمد يديك وقل يا محمد يا رسول الله اشكو الى الله
واليك حاجتي والى اهل بيتك الراشدين حاجتي وبكم اتوجه الى الله
في حاجتي ثم تسجد وتقول يا الله يا الله حتى ينقطع نفسك صل على محمد وآل محمد
وافعل بي كذا وكذا قال ابو عبد الله فانا الضامن على الله عز وجل ان لا يبرح حتى
يقضي حاجته ان شاء الله تعالى بيان قوله اني اخترعت دعاء الظاهر انه اراد باختراعه انه ما

الكيفية

الكيفية الخاصة التي هي وظيفة النبي والامام وقد نهاه الصادق بقوله دعني من اختراعك
مع انا في عموم ما دل على الاذن في الدعاء باي نحو واي لسان ثم ان الظاهر
من قوله اذا نزل بك امر فافزع الى آخره انه قسم منه الدعاء لدفع البلاء ودفع المحذور
وتفريج المكروب او الحاجة المهمة والمراد بالفزع الالتجاء والاستغاثة وهو
في الاصل الذعر قال في مجمع البحرين حاكيا عن الجوهري ثم قال الفزع يجيء على انواع
والافزاع الاغاثة والاغاثة ايضا الفزعت اليه فافزعني اي لجأت اليه
من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم
والمفزع الملجأ وفلان مفزع الناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه الواحد
والجمع والمؤنث قوله فصل ركعتين تهديهما الى رسول الله المراد بالتقديم
الهدية اي هدية الى رسول الله ثم انه لما اطلق الفزع والصلوة اراد السائل
ان يتوضح منه كيفيتهما قال له كيف اصنع في الفزع والصلوة فاجابه بقوله
تغتسل الى آخره فعلم كيفيته خاصة مشتملة على امور الاول الغسل الثاني
صلوة ركعتين قوله تستفتح بهما افتتاح الفريضة ظاهره الاتيان بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها كما ان قوله وتتشهد تشهد الفريضة ظاهر في الاتيان بالتشهد
الكامل المشتمل على المندوبات القولية والفعلية الثالث الدعاء بما ذكره
بقوله اللهم انت السلام الى آخره وهو شبه الزيارة لهم وفي تقديم صلوة
ركعتين عليها مطابق لما تقدم من الاصل والقاعدة الرابع السجود والدعا
خلاف ما تقدم يقول يا حي يا قيوم اربعون مرة الخامس وضع الخد الايمن والدعا
بما ذكر ايضا اربعون مرة والسادس وضع الخد الايسر والدعاء بما ذكر ايضا

السابع مد اليدين الى الرقبة والتلوذ بالشبابيك والدعاء ايضا على الوجه المتقدم قال في
مجمع البحرين قوله فتلوذ بسبابتيك اى تضرع بسبابتيك تحركهما فقال قبل ذلك
لاذ به لواذا ولياذا اى التجأ اليه وعاذ به والمراد بالسبابة الاصبع التى تلى الابهام قال في
مجمع البحرين السبابة ماخوذة من السب لانه يشار بها عند السب قال بعد حديث
الجمع ان تمسحها بسبابتيك الثامن اخذ اللحية بيده اليسرى باكيا او متباكيا داعيا بقول
يا محمد يا رسول الله الى اخر التاسع العود الى الجهة قائلا يا الله يا الله الخ الفصل الثانى
في الزيارة المأثورة الواردة لامير المؤمنين في خصوص العيد لم اقف عليها
فيما حضرني من كتب المزار على نحو ما وجدت للنبي والحسين والقائم نعم يظهر من المولى
المجلسي في تحفة الزائر حاكيا عن محمد بن المشهدى مؤلف المزار الكبير ان ما اشتهر
في زماننا بزيارة تشتمل على السيف في ذلك الكتاب جعلها الزيارة السادسة
من الزيارات المطلقة ولذا اشتهرت بزيارة ست وقد تتحقق كل من البعيد
والحاضر عند قبره الشريف المطهر وان كان ما حكاه عنه المولى رحمه الله بالفارسي
لا يخلو عن تشويش واضطراب وعدم حضور ذلك الكتاب لدى كى اعرف ما اورده سندا
ومتنا ودلالة وعلى كل حال فلا باس بفعلها للبعيد خصوصا اذا اتى بها بقصد
الزيارة المطلقة كما في زيارات المطلقة فالاولى ما هو وظيفة القريب الحاضر
عند قبره وان كان قد يشكل هذه الزيارة لمكان اشتمالها على الانكباب على القبر
وتقبيله بين قوله ضمنت يا مولاى الى قوله والاخرة وقوله سلام الله الى اخر
وكذلك الزيارة الاخرى المشهورة بامين الله لكن يمكن دفع هذا الاشكال
بالفرق بين مثل هذه الاداب وبين مثل ما ورد من الاتيان بقول كذا عند

واب او حاليه ونحوها فلا نخلط وننا ملية والله العالم وعلى كل حال فصورة الزيارة هكذا
السلام عليك يا رسول الله الى اخرها كما في هذا وينبغي ان يزار عليه السلام في يوم
الغدير وهو يوم الاكمال بما يتضمنه والزيارة المختصة به على ما في كتب المزارات
والدعوات هكذا السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالدَّوْحَةِ الهَاشِمِيَّةِ المُضِيئَةِ
المُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ المُونِقَةِ بِالإِمَامَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ
وَنُوحٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ
عَلَى المَلَائِكَةِ المُحْدِقِينَ بِكَ وَالحَافِّينَ بِقَبْرِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ
هَذَا يَوْمُ الأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ فَأَضِفْنِي
يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالإِجَارَةِ فَافْعَلْ
مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَمَنْزِلَةِ آلِ بَيْتِكَ
عِنْدَ اللهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ثم تدعو بدعاء التوسل تقول اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِحَقِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّا انْتَقَمْتَ لِي عَنْ ظَلَمَنِي وَغَشَمَنِي وَآذَانِي
وَانْطَوَى عَلَى ذَلِكَ وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُونَةَ كُلِّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الفصل
الثالث في الزيارات المأثورة الواردة في خصوص العيد لفاطمة ويظهر من المجلسي في
زاد المعاد في باب عمل شهر جمادى الثانية ان لها في يوم وفاتها وهو ثالث ذلك
الشهر على المشهور ويوم ولادتها وهو العشرون منه بل في سائر الايام في
حق كل من القريب والبعيد زيارتان احدهما مختصرة والاخرى مبسوطة
فاما المختصرة فرواها عن السيد في الاقبال فقال من زارها في كل وقت

ومكان هذه الزيارة وطلب من الله المغفرة غفر الله له ذنوبه ولفظ الزيارة هكذا
السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على
الناس أجمعين السلام عليك أيتها المظلومة الممنوعة حقها ثم تقول
اللهم صل على أمتك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلوة
تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السموات والأرضين فإنا
لبسوطه فقال ان علماء الزيارات اوردوها في كتبهم ولكنهم ما عثروا على سند لها وهي هذه
السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله السلام
عليك يا بنت حبيب الله السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك
يا بنت صفي الله السلام عليك يا بنت أمين الله السلام عليك
يا بنت خير خلق الله السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله السلام
عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين
من الأولين والآخرين السلام عليك يا زوجة ولي الله وخير خلقه
بعد رسول الله السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي شباب أهل
الجنة السلام عليك يا أم المؤمنين السلام عليك أيتها الصديقة
الشهيدة السلام عليك أيتها الرضية المرضية السلام عليك
أيتها الصادقة الرشيدة السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية السلام
عليك أيتها الحوراء الإنسية السلام عليك أيتها التقية النقية
السلام عليك أيتها المحدثة العليمة السلام عليك أيتها المغصوبة
المظلومة السلام عليك أيتها الطاهرة المطهرة السلام عليك

أيتها المضطهدة المغصوبة السلام عليك أيتها الغراء الزهراء السلام
عليك يا فاطمة الزهراء بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته صلى الله
عليك يا مولاتي وابنة مولاي وعلى روحك وبدنك أشهد أنك
مضيت على بينة من ربك وأن من سرك فقد سر الله ومن جفاك فقد
جفا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن آذاك فقد آذى رسول الله
ومن وصلك فقد وصل رسول الله ومن قطعك فقد قطع رسول الله
لأنك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه كما قال عليه أفضل الصلوة
وأكمل السلام أشهد الله وملائكته أني ولي لمن والاك وعدو لمن
عاداك وحرب لمن حاربك أنا يا مولاتي بك وبأبيك وبعلك والأئمة
من ولدك موقن وبولايتهم مؤمن ولطاعتهم ملتزم أشهد أن الدين
دينهم والحكم حكمهم وهم قد بلغوا عن الله عز وجل ودعوا إلى
سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة لا تأخذهم في الله لومة
لائم وصلوات الله عليك وعلى أبيك وبعلك وذريتك الأئمة
الطاهرين اللهم صل على محمد وأهل بيته وصل على البتول
الطاهرة الصديقة المعصومة التقية النقية الرضية الزكية الرشيدة
المظلومة المقهورة المغصوبة حقها الممنوعة إرثها المكسورة ضلعها
المظلوم بعلها المقتول ولدها فاطمة بنت رسول الله وبضعة لحمه
وصميم قلبه وفلذة كبده والنخبة منك له والتحفة خصصت بها
وصيه وحبيبة المصطفى وقرينة المرتضى وسيدة النساء ومبشرة الأولياء

حِلْيَةُ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَتُفَّاحَةُ الفِرْدَوْسِ وَالخُلْدِ الَّتِي شَرَّفْتَ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الجَنَّةِ وَسَلَلْتَ مِنْهَا أَنْوَارَ الأَئِمَّةِ وَأَرْخَيْتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفِهَا لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ وَبَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو العَفْوِ الكَرِيمِ ثم حكى عن السيد انه قال ثم صل صلوة الزيارة هذا وينبغي زيارتها ايضا في يومها المخصوص بها وهو يوم الاحد مضى مع سلفها شرككرفيه تقول في زيارتها على ما في كتب المزار والدعوات السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللهُ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً أَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَأَنَا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنِي بِتَصْدِيقِي لَهُمَا لِتُسَرَّ نَفْسِي فَاشْهَدِي أَنِّي ظَاهِرٌ بِوِلَايَتِكِ وَوِلَايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

الفصل الرابع

الفصل الرابع في المأثورات في حق العبد الحسين وهي كثيرة جدا على نحو المأثورات للقريب الحاضر عند قبره وان شئت الوقوف عليها على نحو الاجمال فنقول ان زيارة م بالنسبة الى القريب والبعيد في الايام المطلقة والايام المعينة على حسب ما تتبعناها واستقصيناها وجدناها على انواع سبعة الاول ما ورد في حق الحاضر خاصة في الايام المطلقة والثاني ما ورد في خصوص الايام المخصوصة الثالث ما ورد في حق كل من الحاضر والبعيد في الايام المطلقة الرابع ما ورد في حق البعيد خاصة في الايام المطلقة الخامس ما ورد في حق البعيد خاصة في الايام المعينة السادس ما ورد في حق كل من الحاضر والبعيد في الايام المطلقة السابع ما ورد في حق كل منهما في الايام المخصوصة وانما فرد ذلك لغرض

لاقسام الثلثة الاول لبعدها عن وضع الكتاب بخلاف الاربعة الباقية فان الغرض لها في محله فرايبنا ان نفصل لها فصولا اربعة الاول فيما ورد في حق البعيد في مطلق الايام وهي عدة زيارات اشهرها علما واصحها سندا الزيارة المشهورة بزيارة العاشورا وهي وان كان ورودها في يومه في حق الحاضر عند قبره الا انه رخص في فعلها للبعيد كل يوم وشهر وللبعيد من شهداء كلك وعلى كل حال فلا تبلغ زيارة من زيارات في الاجر والثواب مع التعبد بمثل هذه الزيارة فلا ينبغي للشيعة الامامية الغفلة عنها في شيء من الامكنة والازمنة وحيث كانت في الاجر والمثوبة بتلك المثابة ينبغي لنا الغرض حالها المتفق سندا او شرحا ولفظا العدم خلو شيء منها من الاضطراب في ما حضر عندنا من كتب المزار خصوصا كامل الزيارة لابن قولويه ولذا ذلت اقدام الاعلام من تصدى لتحقيق حالها من متاخري المتاخرين كغواص بحار الانوار مولينا المجلسي وغيره ممن تاخر عنه ثم من تقدم عنهم منهم من يقرض لايرادها على نحو ما ورد عن الامام م نصا من غير تغيير في العبارة شرحا ومتنا ومنهم من اوردها نقلا بالمعنى كالشهيد في المزار المنسوب اليه والكفعمي في المصباح ومنهم الامين وغيرهما ونحن نوردها على الوجه الاول ثم انها وردت بالاسناد عن ابي جعفر الباقر ولعز عن ولده الصادق فرايبنا ان نفصل لها فصلين الاول في ايرادها على نحو ما ورد عن ابي جعفر الباقر وقد اختلفت الكتب المعتمدة في ايرادها سندا وشرحا ولفظا فرايبنا ايرادها على حسب اختلاف تلك الكتب ولنذكرها ثلاثة الاول ما رواه الشيخ في المصباح الكبير قال فيه في عمل يوم عاشورا

شرح زيارته ابي عبد الله في يوم عاشوراء من بعد او قرب روى محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر قال من زار الحسين بن علي في يوم عاشوراء من المحرم
حتى يظل عنده باكيا لقي الله عز وجل يوم القيمة بثواب الفي حجة والفي الف عمرة والفي الف
غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ومع الائمة
الراشدين قال قلت جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها ولم يمكنه المصير
اليه في ذلك اليوم قال اذا كان كذلك برز الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا في
داره واومى اليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك
في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب الحسين ويبكيه ويامر من في داره ممن لا يتقيه
بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ويتلاقون بعضهم
بعضا في البيوت وليعز بعضهم بعضا بمصاب الحسين فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك والزعيم لهم
على ذلك قال قلت فكيف يعزي بعضهم بعضا قال يقولون عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين
وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من ال محمد فان
استطعت ان لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن
فان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير فيها رشدا ولا تدخرن لمنزلك شيئا فانه من ادخر
لمنزله شيئا في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولم يبارك له في اهله فمن فعل ذلك كتب
الله له ثواب الف الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة كلها مع رسول الله وكان له
ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا
الى ان تقوم الساعة قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي
قلت لابي جعفر علمني دعاء ادعو به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قرب ودعاء

وانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله تعالى قلت جعلت فداك انت الضامن لهم والزعيم قال انا الضامن وانا الزعيم

وكان له ثواب كل مصيبة

ادعو

ادعو به اذا لم ازره من قرب واومات من بعد البلاد ومن داري بالسلام اليه قال
قال يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام فقل عند
الايماء اليه من بعد التكبير هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به
زواره من الملائكة وكتب الله لك الف الف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين
حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب
زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين منذ يوم قتل عليه السلام
وعلى اهل بيته الزيارة السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن امير
المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء
العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك
وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليكم مني جميعا سلام الله ابدا
ما بقيت وبقي الليل والنهار يا ابا عبد الله لقد عظمت الرزية و
جلت وعظمت المصيبة بكم علينا وعلى جميع اهل السموات فلعن الله
امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت ولعن الله امة
دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله
امة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم برئت
الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليائهم
يا ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم الى يوم القيمة
ولعن الله ال زياد وال مروان ولعن الله امية قاطبة ولعن الله
ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله امة

بالسلام

في بعض نسخ ... ادعو ذلك

اسرجت والجمت وتنقبت لقتالك بابي انت وامي لقد عظم مصابي بك
فاسئل الله الذي اكرم مقامك واكرمني ان يرزقني طلب ثارك مع
امام منصور من اهل بيت محمد صلى الله عليه واله اللهم اجعلني
عندك وجيها بالحسين عليه السلام في الدنيا والاخرة يا ابا
عبد الله اني اتقرب الى الله والى رسوله والى امير المؤمنين و
الى فاطمة والى الحسن واليك بموالاتك وبالبرائة ممن اسس اساس
ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم
برئت الى الله واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالات
وليكم وبالبرائة من اعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبرائة من اشياعهم
واتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن
والاكم وعدو لمن عاداكم فاسئل الله الذي اكرمني بمعرفتكم
ومعرفة اوليائكم ورزقني البرائة من اعدائكم ان يجعلني معكم
في الدنيا والاخرة وان يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا
والاخرة واسئله ان يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وان يرزقني
طلب ثاري مع امام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم واسئل الله — مهدي
بحقكم وبالشان الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي بكم افضل
ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها
في الاسلام وفي جميع السموات والارض اللهم اجعلني في مقامي
هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل محياي

محيا محمد وال محمد ومماتي ممات محمد وال محمد اللهم ان هذا يوم
تبركت به بنو امية وابن اكلة الاكباد اللعين ابن اللعين على لسانك
ولسان نبيك صلى الله عليه واله في كل موطن وموقف وقف
فيه نبيك اللهم العن ابا سفيان ومعوية ويزيد بن معوية عليهم — عليهم
منك اللعنة ابد الابدين وهذا يوم فرحت به ال زياد وال مروان
بقتلهم الحسين عليه السلام اللهم فضاعف عليهم اللعن والعذاب — الاليم
اللهم اني اتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وايام حيوتي
بالبرائة منهم واللعنة عليهم وبالموالات لنبيك وال نبيك
عليه وعليهم السلام ثم تقول اللهم العن اول ظالم ظلم حق — ظالم حق محمد واخر
محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت
الحسين وشايعت وبايعت على قتله اللهم العنهم جميعا تقول ذلك مائة مرة ثم تقول
السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليك
مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله اخر
العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى
اصحاب الحسين تقول ذلك مائة مرة ثم تقول اللهم خص اول ظالم باللعن
مني وابدا به اولا ثم الثاني والثالث والرابع اللهم العن يزيد خامسا
والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وال ابي
سفيان وال زياد وال مروان الى يوم القيامة ثم تسجد وتقول اللهم
لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي

اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبّت لي قدم صدق عندك
مع الحسين واصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام
وفي بعض النسخ ثم صلّ ركعتين قال علقمة قال ابو جعفر ان استطعت ان تزوره في كل يوم
بهذه الزيارة فافعل فلك ثواب جميع ذلك انتهى ما رواه الشيخ عن محمد بن
اسمعيل وينبغي ان يعلم ان روايته عن محمد بن اسمعيل المذكور ليست بلا واسطة
لعلو مرتبته وتعدد الوسائط بينهما فاما انه رواها عن اصله الموجود عنده المعلوم
عنده كونه منه اما للاستشهاد او لغير ذلك واما انه احال الوسائط بينه وبينه
على المشيخة كما هو دابه كثيرا ما في التهذيب والاستبصار كالصدوق في الفقيه
وغيره ثم انه لا ريب في توثيق محمد بن اسمعيل المذكور واما صالح بن عقبة فهو
صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة فلا ريب في حسنه على الوجه المذكور
وانما البحث والخلاف في توثيقه فوثقه جماعة بل عليه اطباق متاخري المتاخرين
من مشايخنا الرجاليين خصوصا المولى البهبهاني في تعليقته فقد بالغ في توثيقه
وضعفه آخرون ومنهم العلامة في الخلاصة فقال انه كذاب غال لا يلتفت اليه
واجاب عنه البهبهاني بان منشأ تضعيفه تضعيف ابن الغضائري وهو كما هو
مشهور وايضا الظاهر ان منشأ تضعيفه على ما قيل رواية صالح المذكور
الاخبار الدالة على جلالة قدر الائمة انتهى قلت فقد اعترف المولى البهبهاني
بان ليس فيها غلو مع انه لم يعلم منه انه اوردها اعتقادا بل الظاهر انه اوردها
ايرادا لا اعتقادا ولو كان فيها غلو والا لامكن ذلك في حق الكليني واضرابه من
الثقات الاجلاء وعلى كل حال فهو من اصحاب الصادق الصحيح يروي عنه

جمع كثير من الثقات كابن بزيع وغيره واما ابوه عقبة بن قيس فهو من اصحاب ابي
جعفر الباقر والاكثر ايضا على توثيقه واما علقمة بن محمد الحضرمي فهو ايضا من اصحاب
ابي جعفر الباقر والمذكور في كتب الرجال ذكره بلا توثيق وان كان الاقوى توثيقه
كما يفصح عنه ما رواه الكشي من الرواية المشتملة على الاحتجاج الذي وقع منه
ومن اخيه عبد الله بن محمد الحضرمي مع زيد بن علي بن الحسين فانها تدل على حسن
عقيدته [illegible] كما انه يفصح عنه ايضا اعتماد سيف بن
عميرة وغيره من الاجلاء عليه كما يأتي ذكره في الرواية الاخرى للشيخ عن محمد بن
خالد الطيالسي ثم انه يظهر من هذه الرواية ان علقمة هذا كان حاضرا في المجلس
الذي سأل عقبة بن قيس ابا جعفر الباقر وانه لما انتهى سؤاله اخذ علقمة
في السؤال عنه على الوجه المتقدم في الرواية ثم انها من صدرها الى ذيلها
لما اشتملت على امور الاول فضل زيارة الحسين في يوم عاشوراء عند قبره
ابتداء من جعفر الباقر فشرحه بقوله من زار الحسين الى آخره الثاني سؤال عقبة
عنه عما ينبغي ان يعمل في حق البعيد عن مشهده في يوم عاشوراء بقوله جعلت فداك
فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها الى آخره وجوابه عنه بما اشتمل على عدة امور
في ذلك اليوم منها الزيارة التي اشار اليها بقوله اذا كان في ذلك اليوم برز
الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا بان يومي اليه بالسلام ويجتهد على قاتله
بالدعاء ثم يصلي ركعتين بعد ذلك ومنها انه يندبه ويبكيه ويامر من في داره
بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ومنها انه يلاقي بعضهم
بعضا في البيوت ومراده صلوات الله عليه من كل من الشيعة الامامية في يوم

واختلافهم بكل منهم الى الآخر للبكاء عليه ومنها انه يعزي بعضهم بعضا بقول اعظم الله
اجورنا الى اخره ومنها ترك السعي في الحوائج في ذلك اليوم خصوصا الادخار للمنزل
فهذه امور خمسة اكد عليها ولا يبعد ان يقال ان افضل تلك الخمسة الاول وهو
الزيارة اذا ادى فيها ما ذكر من الآداب اذا تقرر ذلك فاعلم ان المستفاد من قوله واومي
اليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء الاكتفاء بمطلق السلام بما يجري لسانه
وكذلك اللعن على قاتله الا انه اكد الاجتهاد في اللعن والمراد به اما تكرار اللعن بالغا
ما بلغ في العدد بلفظ واحد بان يقول اللهم العن قتلة الحسين واصحابه مكررا بمقدار
ما تيسر او الاتيان بالفاظ مختلفة مشتملة كل منها على نوع من اللعن والمبالغة لان اجتهاد
المزبور يتادى تارة بالكمية واخرى بالكيفية وقد يتادى ايضا بالتعداد لكل من قاتليه
ومقاتلي اصحابه باللعن فهذا ايضا نوع اجتهاد لكن ينبغي حينئذ اختصاص كل من كان اشد
نصبا في العداوة في العداوة بالاجتهاد كيزيد بن معوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر
واضرابهم على اختلاف مراتبهم في نصب العداوة وشدة المعاداة لو امكنه الجمع بين جميع
ذلك فقد اتى بالاجتهاد الكامل فلا تغفل والمراد بصلوة ركعتين صلوة الزيارة
والمستفاد من كلامه تاخيرها عن السلام والاجتهاد في اللعن فيكون مستثناة مما
تقدم من تقديم الصلوة على الزيارة في حق البعيد فقد بان من جميع ذلك ان الافضل
فعله يوم عاشوراء في حق البعيد الزيارة وانه يتحقق بمطلق السلام بمطلق اللعن
راعيا فيهما ما ذكرناه من الآداب وهي ايقاعهما في صدر نهار يوم عاشوراء والبروز
الى الصحراء او الصعود الى سطح الدار والتوجه الى ناحية مشهده والايماء بالاصابع
والاجتهاد في اللعن وصلوة ركعتين بعد الفراغ من السلام واللعن فهذه امور مستقر

وقد تقدم

وقد تقدم ان جميع ذلك من الآداب العامة في حق البعيد عدا تاخير الصلوة فانه في
مواضع مخصوصة ثم البروز الى الصحراء او الصعود الى سطح الدار انما يرجح اذا لم يتمكن
الزائر البعيد من الحضور في مكان شريف من مشاهد الائمة او غيرها على الترتيب
المتقدم والا فهو المقدم على المفضل الذي شرحناه كما انه ينبغي ان يقدم البروز
الى الصحراء على الصعود على السطح فلا تغفل عما تقدم من التفصيل في مشهد
مولينا الرضا اتى بالسلام والاجتهاد في اللعن في مشهده الا ان منعه الزحام
ونحوه فالظاهر حينئذ البروز الى الصحراء مع امكانه والا فالصعود هذا والظاهر
ان المقصود من البروز والصعود تحصيل حال الخلوة مع امكان ان يكون المستفاد من قوله
ثم ليندب الحسين الى اخر المشتمل على الامر بالندبة والبكاء عليه وبالتعزي بعضهم
بعضا ومعزى بعضهم بعضا عدم مطلوبية اختيار الخلوة لنا وانه في يوم عاشورا
وكذا في سائر الايام والشهور وبالجملة المستفاد من الامر المزبور ان المطلوب
الاجتماع في الزيارة ايضا سواء وقعت في مشاهد الائمة او في الصحراء او في
السطوح ويؤيده الاعتبار الصحيح فان في الاجتماع تعظيما لصاحب المصيبة نحو
الاجتماع لاقامة عزائه والبكاء عليه فان تعظيم لشعائر الله اعظم من ذلك فلاحظ
وتامل والله العالم الامر الثالث سؤال علقمة عنه بعد سؤال عقبه ان يعلمه
دعاء مخصوصا وظاهره بل صريحه ارادة الزيارة من الدعاء لاطلاق الدعاء
وظاهره ايضا ارادة دعاء على الوجه المزبور مشتمل على السلام عليه و
الاجتهاد في اللعن على قاتله فالمستفاد من سؤاله بقوله قلت لابي جعفر
علمني دعاء الى اخره مما ذكر كما يفصح عنه جواب ابي جعفر بقوله يا علقمة

اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام فقل عقدا لائمة اليه من بعد
التكبير هذا القول فقد تعرف بما يدعو به الملائكة الى اخره وعا يستفاد من
قوله بعد ان تومي اليه بالسلام اختصاص ما علمه علقمة بالعيد ثم ان اراده الاعم
بقرينة سؤال علقمة ذلك عنه بل هذا هو الاقوى بل لا يحتمل خلافه فيه كان عليه
الائمة من خلفنا من سلفنا وعلى كل حال فقد اختلفت الافهام في فقه هذا الخبر ابنا
اجابته بقوله يا علقمة اذا انت صليت الى اخره على اقوال عديدة منها ما صيره الاجمال والاضطراب
كما وقع لبعض الاساطين والتحقيق سقوط هذا القول جدا بل يمكن ان يقال ان مفاد الجواب
المزبور خال عن التشويش والاضطراب والاجمال بل هو في اقصى مراتب البيان والكمال
وذلك لما تقدم منا ان علقمة كان حاضرا في المجلس سامعا السؤال عقبة وجواب
ابي جعفر عنه وقد سمع منه فانا الرد في جواب عقبة داعي نفسه ان لا يقنع بذلك
الجواب المشتمل على مطلق السلام ومطلق الاجتهاد في اللعن بل اراد ان يسئله
عن دعاء مخصوص مشتمل على سلام مخصوص ولعن مخصوص فاسئله عن ذلك فعلمه
ما هو مأمول فاستجاب لما امر به عليه وعلى شاهر شيعته الائمة ما اجابه عنه
بقوله يا علقمة اذا انت صليت الركعتين الى اخره فتوهم اجماله واضطرابه من سقط الكلام
ثم ان المحتمل ان مفاده عمل واحد او ان مآله على عملين وجهان اقواهما الاول كما عليه
جماعة من الاساطين لما وجه ان اللام في لفظ الركعتين وفي لفظ السلام للعهد
الذكري فيكون اشارة الى ما سبق من جوابه عن عقبة فالمراد انك اذا فعلت ما علمته
عقبة من بعد فعل السلام المطلق والاجتهاد في اللعن على قاتله بعد التكبير هذا
القول المخصوص وبعبارة اخرى بعد التكبير عوض السلام المطلق واللعن المطلق

هذا السلام المخصوص المشتمل على اللعن المخصوص وعقيبه بالفصلين المذكورين وا
بالسجدة ثم بصلوة ركعتين الوجه الثاني ان مراده في جواب علقمة الجمع بين العملين اي على
العمل المطلق الذي علمه عقبة من قبل وهذا العمل المخصوص الذي علمه علقمة وكان
جوابه عن عقبة في عمل واحد وهو الاكتفاء بالعمل المطلق وهذا الوهم يبعد بالتبدل
جوابه عقيبه بما يبعد الجزم بخلاف ما اوهم في جوابه علقمة من ضم الاساطين العملين
على وجه يكون كل منهما مرتبطا بالاخر بحيث لا يجري عن احدهما عن الاخر وتوضيح هذا
الوهم ان مراده انك اذا اومأت اليه بالسلام المطلق وصليت الركعتين فقل بعد
الفراغ منهما هذا القول بعد ان تأتي بالتكبير فانك اذا فعلت جميع ذلك فقد دعوت
بما يدعو به الملائكة وعلى هذا الوهم فوظيفة الزائر البعيد يوم عاشورا وغيره عملان
مستقلان احدهما الاتيان بالسلام المطلق والاجتهاد في اللعن بقول مطلق ثم تعقيبها
بصلوة ركعتين والثاني الاتيان بما ذكر بالقول المخصوص المشتمل على البدء بالتكبير ثم
الزيارة من اولها الى اخر السجدة فاذا اتى بالاول فقد امتثل بمقداره واتى بعمل واحد
واذا اتى بالثاني فقد اتى بعملين احدهما العمل المطلق المتقدم والثاني القول
المخصوص وعلى هذا فالاتي بالقول المخصوص لا بد ان يبدء بالعمل المطلق على الوجه
المذكور ثم ان مقتضى هذا الوجه ان صلوة ركعتين مرتبطة بالاول ومن متمماته لا انها
من اداب العمل الثاني اي القول المخصوص وانما قدمت عليه كما هو الاصل في زيارة
وعلى كل حال فاقوى الوجهين المزبورين اولهما وان كان الثاني احوط وان شئت
فقل ان ما ذكره في جواب عقبة عمل مستقل والاتي به اتى بمقداره قطعا فان لم يأت
بالعمل الذي ذكره في جواب علقمة انما البحث في العمل الثاني هل هو واحد او متعدد

في تحقيق ما اتى به ... على احد العملين ... او العمل المذكور ... على القول ... مستقل على ... الى ... الاجر ... انما البحث

فحاصل الكلام ان الاثر ان اراد بالعمل الاول الذي ذكره في جواب عقبة فليومي اليه
بالسلام ويجتهد على قاتله بالدعاء ثم يصلي ركعتين فلم يعتبر من الاجر ما ذكره
ابو جعفر في جواب ابتداء عقبة وان اراد الثاني اي ما ذكره في جواب علقمة فلعل ما اوجبنا
يكبر ثم يومي بالاشارة ويأتي بالقول المخصوص من اقله الى آخره ثم يصلي ركعتين وعلى
القول الثاني يأتي اولا بالسلام المطلق بعد الايماء ثم يصلي ركعتين ثم يكبر ثم
يأتي بعد ذلك القول المخصوص الذي ذكره في جواب علقمة من غير صلوة ولا شيء آخر
من الآداب بعد البروز الى الصحراء او الصعود الى سطح الدار وايقاعه عند
ارتفاع النهار فانهما ينفهمان من مجاري بعض كلامه وهذا الوجه استظهره بعض
الناس من الفضلاء في المزار المنسوب اليه حيث قال في المحكي عنه زيارة يوم عاشورا
قبل ان تزول الشمس من قرب وبعد اذا اردت زيارته في هذا اليوم فقل السلام
عليك يا ابا عبد الله الى آخر دعاء التسمية كما تقدم فلم يذكر بعدها صلوة ولا تكبيرا
فيظهر من هذا التأمل انه قد اقتصر على الجزء الثاني من العمل الثاني ولم يتعرض لشيء
من الآداب من تكبير وصلوة وغيرهما وانت خبير بان حمل كلام المفيد على هذا
الوجه تكلف في تكلف مع زيادة انه كيف يمكن في حق المفيد ان يقال انه اقتصر على هذا
العمل وغفل عن ذكر العمل الاول وكيف لم يتعرض للتكبير في هذا العمل
مع اشتمال الخبر على كل من العملين وعلى التكبير في الثاني مع ان مستند هذا
العمل وهو الخبر المروي عن ابي جعفر عليه السلام كما يرى سنده وصحيح اللهم الا ان يجيب
عن الاول بان هذا العمل لما كان عنده افضل فريقي الخبر اقتصر عليه وعن الثاني
بانه لعل التكبير كان ساقطا عن نسخته او انه لما كان من الآداب الكاملة

لم يتعرض

لم يتعرض له او لغير ذلك في غاية البعد نعم يمكن ان ينزل عليه كلام الشهيد في المزار

لكنه كما ترى تكلف تكلفه بالجملة فتنزيل كلام المفيد على هذا الوجه … منه

المنسوب اليه والكفعمي في المصباح والبلد الامين قال الاول في النسخة الموجودة
عندنا وصفها زيارة عاشورا قبل ان تزول الشمس من قرب او بعد اذا
اردت ذلك اومأت اليه بالسلام واجتهدت في الدعاء على قاتليه
فقل بعد الايماء السلام عليك يا ابا عبد الله الى آخر دعاء التسمية ثم
ذكر مضمون ما يأتي من خبر صفوان الجمال لكن قد يشكل خلو كلامه هذا عما اشتمل
عليه الخبر المتقدم من الصلوة عقيب الايماء بالسلام والاجتهاد في اللعن ومن
التكبير عند الايماء بقول السلام عليك الآن فيقال انها ساقطة عن النسخ
او كانت الرواية الواصلة اليه خالية عنها لكن فيه ما لا يخفى بعد كون المصباح بمرأى
منه ومسمع فكلامه قاصر عن افادة هذا الوجه ايضا بل وكذلك كلام الكفعمي في
الكتابين قال في البلد الامين زيارة عاشورا من قرب وبعد عن الباقر عليه السلام
فمن اراد ذلك وكان بعيدا عنه فليبرز الى الصحراء او يصعد سطحا مرتفعا
في داره ويومي اليه ويجتهد في الدعاء على قاتله ثم يصلي ركعتين وليكن
ذلك في صدر النهار قبل ان تزول الشمس ثم ليندب الحسين ويبكيه ويأمر
من في داره بذلك ممن لا يتقيه وليقم مع حضره المصيبة باظهار الجزع و
ليعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين فيقولون عظم الله الى آخر فاذا صلى
الركعتين المذكورتين انفا فكبر الله تعالى مائة مرة ثم اوم اليه وقل السلام
عليك يا ابا عبد الله الى آخر دعاء التسمية ثم قال صل ركعتي الزيارة وقل بعدهما
اللهم اني لك صليت الى قوله يا ولي المؤمنين ثم قال ومع هذا الدعاء المروي عن الصادق

وهو بالله الى اخره اقول ويأتي ذكر هذا الدعاء عند ذكر رواية الشيخ في المصباح
عن صفوان الجمال ثم قال الكفعمي ثم صل صلوة الزيارة العاشوراء وهي اربع
وقد مر في باب الصلوة انتهى وهو كما ترى قاصر عن افادة الوجه المزبور ايضا اذ فيه
نقص وزيادة فمن الزيادة قوله فليندب الحسين الى اخر دعاء الغريب فانه وان كان
مذكورا في الخبر لكنه غير مرتبط بالزيارة بل هو من جملة اعمال يوم عاشوراء
ومعلوم ومنها اللهم الا ان يجعل بيان مقصوده من العنوان مطلق اعمال
يوم عاشوراء كما يفصح عنه اخر كلامه من ذكر صلوة يوم عاشوراء فاراد استيعاب
جميع ما ورد في يوم عاشوراء بعنوه المستفاد من هذا الخبر وغيره من الاخبار
الاخر ومن النقص قوله فاذا انت صليت الركعتين المذكورتين انفا فان مقتضى
الخبر الموافق لمضمون الخبرين يقول فاذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي
اليه بالسلام فكبر الله الى اخر الا ان يعتذر عنه بانه احال لما نقصه على العهد
الذكرى وان كان لا يجديه عن الاعتذار عن الزيادة ايضا قوله فكبر الله مائة مرة
فان هذا العدد مطلقا غير مذكور في الخبر بل مقتضاه الاكتفاء بتكبيرة واحدة
ولعله اخذ العدد المزبور من بعض زياراته الاخر ومنها ايضا قوله بعد
دعاء السجدة ثم صل ركعتي الزيارة فان الصلوة غير مذكورة في الخبر المزبور
لعله اخذها من خبر صفوان الجمال الاتي فجمع بينه وبين هذا الخبر بذلك لكن
فيه نظر وجهه سيظهر او اخذها من عموم ما دل على استحباب الصلوة
عقيب الزيارات ومنها قوله اللهم لك صليت الى اخره فانه ايضا غير مذكور
مطلقا لا في هذا الخبر ولا في خبر صفوان ولعله اخذه مما ورد مثله في الزيارات

الاخر

الاخر ومنها ايضا قوله ثم ارجع الى اخره فانه ايضا غير مذكور في هذا الخبر وانما
هو مذكور ومسطور في خبر صفوان وكانه اراد الجمع بينهما وبذلك يعتذر
لزيادة قوله ثم صل صلوة العاشوراء فهو ايضا اراد استيعاب جميع ما ورد
من الاعمال في يوم عاشوراء وان كان يتوجه عليه انه لم يذكر كثيرا منها من الزيارة
وغيرها كما انه يتوجه عليه في جانب الزيارة ما اخذه من الزيادات الواردة في سائر
زيارات [illegible] حق البعيد ان يبرز الى الصحراء او يصعد الى السطح المرتفع ثم يومي الى
الحسين بالسلام المطلق ويجتهد على قاتله بالدعاء ثم يصلي ركعتين ثم يكبر مائة
مرة ثم يأتي بالقول المخصوص من اوله الى اخره ثم يصلي ايضا ركعتين ثم يدعو بعد
ما ذكر من الدعائين وقد تقدم ان خبر المصباح قاصر عن افادة ذلك وكذا
خبر كامل الزيارة الاتي وكذا خبر صفوان الجمال الاتي فان التحقيق قصور الجميع عما
ذكر كما سيتضح ان شاء الله العالم فقد بان من جميع ذلك ان الكلمات المتقدمة اي كلام
المفيد والشهيد والكفعمي غير مطابقة للخبر ولا لما قويناه واخترناه من القول ولا
للقول الثاني ثم ينطبق على ما اخترناه كلام بعض قدماء اصحابنا في كتاب عتيق
وجدت فيه خط مولينا الرضا وفيه اثار القدم والاعتماد قال فيه زيارة عاشوراء
من قرب او بعد ينبغي ان تزور الحسين بهذه الزيارة فان حصلت في مشهده
فصر اليه وقف على قبره وتجعل القبلة بين كتفيك وتكبر الله وتزوره
بهذه الزيارة وان كنت في غير مشهده فابرز الى الصحراء او اصعد الى سطح
مرتفع في دارك حيث كنت من البلاد وكبر الله وأوم الحسين وقل بعد التكبير
السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن نبي الله الى دعاء السجدة ثم

ركعتين وان استطعت ان تزيد فيه الزيادة من دارك في كل يوم فافعل نحو ذلك
ثواب جزيل وورد هذه الرواية عن الباقر ابي جعفر محمد بن علي ورواه ذلك عنه
علقمة بن محمد الحضرمي كما ترى وهو كما ترى مطابق لما استظهرناه بلا قصور ولا زيادة
النقص ولا في جانب الزيادة نعم في الفاظ ما فيه من الزيادة اختلاف يسير مع الفاظ
زيادة المصباح بما ذكر الشيخ له وعلى كل حال فالظاهر والله اعلم ان الخبر المروي
ظاهر فيما قويناه غاية الظهور وان لم يكن صريحا لما تقدم ان اللام في الجملتين
للعهد الذكري ولعلك تقول ان هذا الوجه ينافيه قوله عليه السلام
اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام فان مقتضى لفظ
البعد لزوم الاتيان بالسلام المطلق وحينئذ فمقتضاه اختيار القول
الثاني وهو الجمع بين العملين مع تعقيب الاول بالصلاة دون الثاني قلنا
هو متجه لو كان قوله عليه السلام بعد ذلك فقل بعد الايماء فان التصدير بلفظ
البعد كاد ان يكون صريحا في ارادة هذا الوجه لان المراد حينئذ بعد
الايماء بالسلام المطلق لكنه لم يعبر بذلك بل قال فقل عند الايماء
فالتصدير بلفظ عند يقتضي ارادة ما ذكرناه من الوجه المزبور وحينئذ فلا ينافيه
قوله اولا اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام اذ قوله عند
الايماء بمنزلة تقييد المطلق كما يفصح عنه ملاحظة النظائر فان قلت قوله بعد
ان تومي اليه بالسلام كاد ان يكون صريحا في الوجه الثاني اذ مقتضاه تقديم
الايماء بالسلام المطلق ودلالته على الوجه الاول يحتاج الى حذف لفظ الارادة
بان يكون الكلام في قوة القول هكذا بعد ان تريد ان تومي اليه بالسلام فقل

عند

عند الايماء هذا القول قلنا القرينة على الحذف هذا الاضمار موجودة وهي قوله عند
الايماء وقد وقع نظيره في الكتاب والسنة كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
اي اذا اردتم القيام اليها كما اعترف به غير واحد من المفسرين وقوله اذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الى غير ذلك فالاقوى اذن اختيار هذا الوجه وان
كان الاحوط الوجه الثاني فان قلت ان اللام في الجملتين للجنس لا للعهد قلنا هو
وان كان محتملا الا ان الاظهر كونه للعهد الذكري بقرينة ما تقدم ولو سلمنا ذلك
فلا ثمرة مهمة اذ على هذا الوجه يدل على ما ذكرناه ايضا كالاول بقرينة قوله عند
الايماء والله العالم الامر الرابع من الامور التي اشتمل عليها الخبر المذكور قول
علقمة في ذيل الخبر حيث قال قال ابو جعفر ان استطعت ان تزوره كل يوم بهذه
الزيارة فحواز اتيانها في كل شهر ويوم بل ساعات من ليل ونهار وعليه عمل
الشيعة الامامية خلفا عن سلف لكن في اتيانها في الليل اشكال لما لا يخفى
فيه والله العالم بقي الكلام في امور مهمة ينبغي التعرض لها الاول ان مقتضى
ما عندنا من نسخ المصباح للشيخ الصغير منه والكبير وجود الفصلين الذين
يكرران مائة مرة اي فصل السلام مائة مرة وفصل اللعن مائة مرة لكن عن عماد الحلبي
حاكيا عن السيد الجليل ابن طاوس انه قال في مصباح الزائر بعد ان ذكر مصباح الشيخ
باسناده اليه ما تضمنه هذه الرواية قلنا هذا باسنادنا من المصباح الكبير وهو مقابل
بخط مصنفه ولم يكن في الفاظ الزيادة الفصلان اللذان يكرران مائة مرة وانما
نقلنا الزيادة من المصباح الصغير انتهى اقول كلامه هذا محتمل لوجهين احدهما
عدم وجود الفصلين المكررين بالمرة والثاني عدم وجود تكرارهما لا عدم

فاعمل الشيخ جمع ... ان يعيد الشيخ على تعليل ... بالزيادة

بوجود اصلها ولعل الظاهر الاول وعلى كل حال فالترك المرقوم وان كان موجبا
لتسهيل الامر على الزائر لكن يشكل الاعتماد على ما ذكره قدس سره خصوصا بعد اعترافه
بوجود الفصلين المذكورين في المصباح الصغير وهو متاخر في التصنيف وبنائه
عن المصباح الكبير خصوصا بعد توافق نسخ الكبير في الاشتمال عليهما كالصغير
وقوله وهو مقابل بخط مصنفه معناه انه قوبل بالنسخة المكتوبة بخط المصنف
لان المصنف باشر مقابلته مع النسخة المكتوبة بخطه وعلى هذا فلا اعتداد به
اذ ليس في كلامه تصريح باسم مباشر المقابلة هل هو من اهل الضبط والوثوق
ام لا فلعله كان من سواد الناس واذا كان الحال على هذا المنوال فكيف يمكن
الاعتماد على مثل تلك النسخة نعم هيهنا كلام اخر وهو انه يمكن الاكتفاء بمرة واحدة
في كل من الفصلين على نحو دعاء اللهم خص ودعاء التسبيح بذلك لان المذكور في الخبر ثم
تقول اللهم العن الى اخره يقول ذلك مائة مرة ثم تقول السلام عليك يا ابا عبد الله الخ
يقول ذلك مائة مرة ولا يخفى عليك ان ظاهر هذا التعبير اعتبار هذا العدد من باب الكمال
لا كونه من متممات الزيارة على نحو لو اخل به اخل بالامر بخلاف ما لو كان مع عبر بقوله ثم تقول
مائة مرة اللهم العن الى اخره او تقول اللهم العن الى اخره مائة مرة فتامل فان الفرق بين التعبيرين
في غاية الوضوح هنا وربما توهم بعض الناس الاجتزاء بقول اللهم العن الى اخره مائة مرة
بان يتلفظ بالعدد وهو كما ترى من الاوهام الفاسدة الثالث الثاني من الفروع
اعتبار التوالي بين الفاظ الزيارة لا في غيرها من الزيارات وكذا اعتبار اتصال المكررين
هنا او التوالي بينهما وكذا اتصال الدعائين بعدهما او التوالي بينهما وكذا اتصال
الصلوة بالجميع على اشكال فيه خاصة مع فوت التوالي يشكل الامتثال بالامر في الخبر.

كما في سائر الزيارات خصوصا اذا كان الفصل بالزمان موجبا لمحو الاسم ولا باس في ذلك
بتلاوة القران وقرائة الادعية ونحوها لوضوح الفرق نعم لا يجب الاستدامة في الاتصال
بل له الاعراض ودفع البدن في الاثناء كما في سائر الزيارات والاعمال عدا الصلوات
ونحوها مما لا يجوز قطعها وابطالها وايضا الثاني من الفرض والفتوى افاد المجلسي
الاتي منه الا ان يقال انه يجوز التسابق وما افاد الزيارة ليست افضل من الصلوات المندوبة
التي يجوز فعلها سفرا وحضرا ماشيا وراكبا وغير ذلك من الاحوال فالزيارة من اصلها
كذلك يجوز ايقاعها في كل حال ماشيا وراكبا وغيرهما وان كان الافضل الاستقرار
في حال الزيارة واستقبال ناحية القبر او القبلة فتامل جيدا والله العالم الثالث
قال المجلسي في البحار ان قول ابي جعفر لعلقمة ان استطعت ان تزوره في كل يوم فافعل
فلك ثواب جميع ذلك يستلزم الترخص في تغيير عبارة الزيارة في قوله اللهم ان هذا
يوم تبركت به بنو امية كان يقول اللهم ان يوم قتل الحسين يوم تبركت به بنو امية
او لفظ هذا يوم وهذا اليوم وقع في ثلثة مواضع الاول قوله اللهم ان هذا يوم
الى اخر ما تقدم الثاني قوله وهذا يوم فرحت به ال زياد وال مروان الى اخره الثالث
قوله اللهم اني اتقرب اليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا الى اخره ومقتضى ما
فهمه من الترخيص تغيير العبارة في جميع المواضع الثلثة وتوجيه ما ذكره
في الترخيص المزبور ان المراد من اليوم في المواضع الثلثة يوم عاشورا ومن المعلوم
ان يوم عاشوراء الذي وقع فيه القتل قد مضى ولا يعود فليس المراد به عين ذلك
اليوم بل المراد مثله اي العاشورا في كل شهر من اشهر محرم في كل سنة ويحتمل ارادة
اليوم من الاسبوع كالجمعة على قول والسبت على قول اخر والاثنين على قول ثالث و

الاتيا على قول رابع بعيد فالظاهر ارادة العاشر من الشهر اى يوم كان وعلى هذا
فاذا كان زيارة الزائر فى العاشر المحرم فلا اشكال انه هو مراد بعينها من قوله
ان هذا يوم تبركت وقوله وهذا يوم فرحت وقوله اللهم انى اتقرب اليك
فى هذا اليوم واذا كان فى غيره فهو محل ترخيص التغيير المزبور اذا انفرد فلك
فالتحقيق ان يقال انه لو كان عدم التغيير موجبا لخروج الكلام عن قانون اللغة
العربية وجب التغيير لا انه مرخص فيه فلا اشعار على لفظ الترخيص الموهم بالتخيير
بين التغيير وعدمه كما هو مقتضى كلام الحلبى فى غير محله ومنه يظهر انه لو لم يكن
عدم التغيير موجبا لخروج الكلام عن قانون العربية وجب ابقائه على ما هو الماثور
وان استلزم تجوزا فالاظهر الوجوب على الفرضين اى التغيير على الاول والابقاء
على الثانى لكن فى كون عدم التغيير موجبا فى خصوص المقام للخروج عن قانون العربية
محل نظر والتخفيف محل الحزم والاحوط فى غير يوم عاشورا الجمع بين ما هو الماثور وبين
ما سمعته عن الحلبى وما فى معناه كان يقول اللهم ان يوم عاشورا يوم قتل الحسين
او الفاظا بها الاشاره كلفظ ذلك او عوضا فلاحظ وتامل والله العالم بحقايق الكلام
فى شئ وهو انه لو اراد الزائر الاتيان بهذه الزيارة فى الليل فهل يجب تغيير لفظ
اليوم ام لا وجهان اظهرهما الثانى لما مر بل لو قلنا بوجوب التغيير ثمة امكن
القول بعدم وجوبه فى المقام لوضوح الفرق فيظهر بادنى تدبر فقد برد من ذلك
يظهر وجه جواز ايقاعها فى الليل بعنوان الماثور فان مورد التعميم فى كلام ابى
جعفر وان كان لفظ اليوم الا ان المراد به الوقت والزمان لا خصوص اليوم وقد
وقع نظيره كثيرا فى الكتاب والسنة الامر الرابع قد وقع الاختلاف فى بعض الفاظ هذه

الزيارة

لتعرض

الزيارة كلمة واعرابا على حسب اختلاف نسخ المصباح او المنقول عنه فينبغى
لنا منها قوله والوتر الموتور ففى بعض النسخ بفتح الواو وفى الاخر بالكسر فينبغى
ان يقرء بهما معا ومنها قوله لقد عظمت الرزية ففى بعض النسخ الرزيئة بالهمزة
بلا تشديد وفى الاخر بدون الهمزة مع التشديد قال فى البحار الرزيئة بالهمزة
المصيبة وفى النسخ فى المواضع مشددة بغير همزة قلبت الهمزة ياء تخفيفا انتهى و
مقتضاه اتفاق النسخ على التشديد وقد قال المصيبة ففى بعض النسخ هكذا (ومنها قوله فجلت)
وفى الاخر وعظمت المصيبة وفى نسخة بلد الامين المصحح وجلت وعظمت
المصيبة فينبغى العمل بما فيه لمكان الاحتياط ومنها قوله عن مقامكم ففى
بعض النسخ بضم الميم وفى الاكثر بالفتح فالاحوط الجمع ومنها قوله شمر ففى الاكثر
بكسر الشين المعجمة وسكون الميم وفى الاخر بفتح الشين وكسر الميم ومنها قوله
والجمت وتنقبت هكذا فى الاكثر وفى بعض النسخ والجمت وتهيئات وتنقبت
بزيادة الجملة الثانية ومنها قوله المحمود لكم عند الله هكذا فى الاكثر وفى
بعض النسخ المحمود الذى لكم عند الله بزيادة الموصول ومنها قوله اطلب
ثاركم ففى الاكثر بدون الهمزة وفى بعض النسخ ثارتكم بالهمزة الساكنة وفى
بعضها ثاري بالهمزة او بدونه ومنها قوله مع امام مهدى ففى الاكثر
هكذا وفى بعض النسخ ففى امام هدى ومنها قوله بالشان بالباء وسكون الالف
هكذا فى الاكثر وفى بعض النسخ وبالشان مجددا لا بالسكون وفى بعضها
والشان بدون الباء ومنها قوله بمصيبته ففى الاكثر بالتاء بدون
اضافة الى الهاء وفى بعض النسخ باضافة اليها ومنها قوله مصيبة

في الأكثر بنصب الثناء، فالظاهر انه منصوب بفعل مقدر كأعني او اذكر وفي
بعض النسخ بكسر الثناء وفي بعض اخر زيادة بالغا من مصيبة ومنها قوله وعظم
رزيتها بالصدح بالتشديد وصحه بعدها الصم كما تقدم ومنها قوله على لسان
نبيك كما في الأكثر وفي بعض النسخ على لسانك ولسان نبيك ومنها قوله و
معوية بن ابي سفيان كما في الأكثر وفي بعض النسخ باسقاط الاضافة ومنها
قوله اللهم ضاعف باسقاط الفاء هكذا في الأكثر وفي بعض النسخ فضاعف باثبات
الفاء وفي بعض اخر فضعف بالتشديد واسقاط الالف ومنها قوله والعذاب
بلا اضافة كما في الأكثر وفي بعض النسخ والعذاب الأليم ومنها قوله اول ظالم ظلم
حق محمد كما في الأكثر وفي بعض النسخ باسقاط ظلم ومنها قوله وشايعت وبايعت
كما في الأكثر وفي بعض النسخ شايعت وتابعت وفي بعض اخر وشايعت وبايعت
تابعت ثم المشهور وتابعت بالباء الموحدة من باب تبع وفي النسخ المنقولة عن
خط السيد الداماد بالياء [illegible] بالغ في ذلك غاية المبالغة حتى نسب الاول الى
الغلط بل اسناد الادب على بعض المحققين وظني انه البهائي [illegible] في نسخة
المصباح التصحيح بغير تابعت بالباء وجعلها تابعت بالياء وبالجملة فقد رايت منه
رسالة [illegible] الاوراق [illegible] وعندك منها [illegible] على
كلامه فانا ذاكرة لك على ما عندي من نسخة تلك الرسالة فيها ما نصه ومن
اعاجيب الطاحين وعجايب الاغاليط للمصحفين المغالطين من اصحاب العصر
وارعاع الوقت وابناء الزمان من الذين ادركوا عصرنا ولم يلحقوا شأونا
[illegible] لبعضهم [illegible] ثم ساق الكلام الى

قال

قال ومنها دعاء زيارة مولينا الشهيد سيد الشهداء ابي عبد الله يوم عاشورا اللهم
العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله كلها
بالمثناة من تحت بعد الالف كما في شايعت وقبلها موحدة في الاولى ومثناة من فوق
[illegible] الباء الموحدة مفاعلة من البيعة يعني المعاقدة والمعاهدة
[illegible] على الشر المتابعة بالتاء المثناة من فوق معناها التجاوب
والمساعات والمعاضدة والمتابعة على الشر ولا يكون في الخير وكذلك
التتابع التهافت في الشر والتتابع [illegible] مفاعلة وتفاعلا من التبعان يقال تابع
[illegible] الارض [illegible] اذا ذهب
[illegible] المفاعلة والتفاعل [illegible] لا يكون الا في الشر [illegible]
[illegible] بالتاء المثناة والباء الموحدة [illegible] مصحح من مصباح
المتهجد [illegible]
[illegible] بين [illegible] في الشر [illegible] بالباء الموحدة
[illegible] مذكور في اكثر كتب اللغة [illegible] التتابع
التهافت والاسراع في الشر واللجاج [illegible] لكن الاول لا يكون الا في الشر
والثاني يكون في الخير والشر [illegible] النسخ [illegible]
المصحح [illegible] بالباء الموحدة [illegible] كان [illegible]
لكنه [illegible] من ان النسخ [illegible] المصحح من مصباح المتهجد
كان [illegible] الباء المثناة من تحت لا الباء الموحدة وان [illegible]
[illegible] على [illegible] بالباء الموحدة وان اكثر النسخ المصحح على [illegible]

ما عدا الفها فهذا ايضا دال على استعمال لفظ التبع وتقضانه كثير في الكتاب والسنة والشعر بلا
لفظ التبع بالباء المثناة وقد لوحظ فيه لفظ التبع بالباء الموحدة معنى اللحوق وهو
انسب بالمقام من لفظ التبع بالباء بمعنى اعتباء لاحقت على مثله فقال تبعت فلانا اذا
لحقته وقد قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم وقول الشاعر يتبعهم الغاو
المغرقات بل الكثان نقول في مقابل قول الداماد ان التعبير بالتابع ابلغ في المراد
انا المشترك المعنوي حيث اريد به الفرد الخاص كان ابلغ في المراد من اللفظ المختص في ذلك
كما يفصح عنه القران في مواضع عديدة وكلام البلغاء والله العالم وباقي ما يبحث
في ذلك والاحوط خروجا عن شبهة خلاف الداماد الجمع بين الفراقين ومنها قوله السلام على
الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اصحاب الحسين كان الاكثر في بعض النسخ وعلى علي بن الحسين
وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين وفي بعضها السلام على الحسن والحسين
وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين ومنها قوله وابدا ابد
اولا بنصب اللام كما في الاكثر وفي نسخة الكفعمي بضم اللام مع بالتنوين خاصة على الكتابين
ولا ابن نقلا لطوله قال الحريري في كتابه المترجم بدرة الغواص في اوهام الخواص يقولون ابدا
ابد اولا يفتحون فيه والصواب ان يقال ابدا ابد اول بالضم قال معن بن اوس لعمرك
ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول وانما بني الاول هنا لان
الاضافة مرادة فيه اذ تقدير الكلام ابدا ابد اول الناس فلما انقطع عن الاضافة
بني كاسماء الغايات التي هي قبل وبعد ونظايرها ومعنى تسميته هذه الاسماء الغايات
اي جعلت غاية للنطق بعدما كانت مضافة وعلة استوجبت ان تبنى لان
اخرها حين قطع عن الاضافة صار كوسط الكلمة ووسط الكلمة لا يكون الا مبنيا

وانما

وانما بنيت على الضم لانها في حالة الاضافة تعرب بالنصب تارة واخرى بالجر
فخصت عند البناء بالضم الذي هو اقوى الحركات التي اعرابها ليعلم انها مبنية لا معربة
على ان اول اذا اعرب لا ينصرف لانه على وزن افعل وهو صفة ولهذا قالوا
ذلك عام اول واول يوم ابتدئه مذ اول من امس ولم يسمع صرفه الا في قولهم ما تركت
له اولا ولا اخرا فجعلوه في هذا الكلام اسم جنس ما خرجوه على حكم الصفة واجروا
هذا الكلام مجرى ما تركت قديما ولا حديثا ونظيره الحاق المبنيات على الضم
اسماء تقول الجهة من فوق واتاه من قدام واستر فيه من وراء واخذه من تحت فيبني
هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروفا متمكنة لانقطاعها من الاضافة فان لحق
الالف بها جرت نظيره لعلة تعجب عليه من قدام انتهى وفي كلام بعض الاعلام واذا
قلت ابدا ابد اول صح بناؤه على الغاية كقولك افعله قبل وان اظهرت المحذوف
نصب قلت ابدا ابد اول فعلت وقال اخر وابدا اول بالضم على الغاية كفعلته قبل
وفعلته قبل كل شيء انتهى وفي مجمع البحرين وقلت هذا عام اول على الوصف
وعام اول على الاضافة وقولهم اى رجل دخل اول فله كذا مبني على الضم قاله
في المغرب انتهى قلت لا مانع هنا ان يكون معها منصوبا مراد به الحاضر نظير
ما تركت له اولا ولا اخرا فيكون قد اخرج عن حكم الصفة واجرى مجرى ما تركت له
قديما ولا حديثا وبالجملة فبعد كون المأثور اولا معها منصوبا يجب ابقائه
عليه ما لم يكن غلطا وان خرج عن قانون القياس والله العالم وباقي ما يبحث
في ذلك فانظر هذا وفي بعض النسخ اول مبنيا مفتوحا لا ممنوعا والظاهر انه
اشتباه من الكاتب ومنها قوله ثم الثاني بالقصر وثم الثالث بالفتح وكذا ثم الرابع

وفي بعض النسخ بالضم فيهما وفي نسخة ثالثة ثم الثاني والثالث والرابع ومنها
قوله ثم اوفد نقدم الخلاف فيه الخامس في توضيح معاني بعض لغات الزيارة ومنها
قطع الغرض لهاني كلام جماعة من بعض الاعلام منها قوله يا ثار الله قال الكفعمي
في حاشيته على الكتاب من ثار الله معناه انه تعالى هو صاحب ثاره والطالب به و
ادرك فلان ثاره اذا قتل قاتل حميمه قال المطرزي ومنها قوله والوتر الموتور الذي
قال في الحاشية الوتر الفرد والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ووتره حقه نقصه
قال الجوهري وفي الحديث من فاتته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله اي نقص
يقال وتره اي نقصه ويقال الوتر اصل الجناية التي يجنيها الرجل على الرجل من قتله
حميمه واخذ ماله فتسميها الجوهري هذا الذي نفوته العصر يا الحق الموتور من قتل حميمه او
اخذ ماله قال الهروي وسئل الصادق عن هذا الحديث فقيل له ما هو الموتور اهله
وماله فقال الذي لا يكون في الجنة اهل ولا مال قال الراوي ابو محمد الفقيه انتهى ومنها
قوله وابن مرجانة قال في البحار وهو ابن زياد وتخصيصه بالذكر بعد ال زياد لبيان شدة
لشدة كفره وعناده او لكونه دونهما ومنها قوله نقبت قال الكفعمي في الحاشية
يمكن ان يكون نقبت ماخوذة من النقاب اي اشتملت بادات الحرب كاشتمال المرأة
بالنقاب فيكون النقاب استعارة او يكون ماخوذة من النقبة وهو ثوب يشتمل به
كالازار او يكون معنى تنقبت اي سارت في نقوب الارض وهي طرقها والواحد
النقب وهي المناقب ايضا ومنه قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طرقوا وساروا
في نقوبها وقول الشاعر وقد نقبت في البلاد حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
انتهى وقال في البحار لعل النقاب كان بينهم متعارفا عند الذهاب الى الحرب

ما اي مطلق الاسعاد حقدا من اعدائهم بلا جرم نعم فهذا اشارة الى ذلك ثم حكى
كلام الكفعمي المتقدم ومنها قوله المقام المحمود قال في البحار اي مقام الشفاعة اي
يوم تلتمس شفاعتهم او ظهور امام الحق واعلام الدين ودفع الكافرين المنافقين
ومنها قوله بنى اكلة الاكباد وهو معوية وتخصيصه بالذكر سبقه قوله بنو امية
على نحو ما تقدم في ابن مرجانة وللاشارة الى خباثة هند ام معوية وكفرها
ونفاقها فانها وصفت بذلك في يوم قتل حمزة حيث اكلت كبد حمزة عم النبي صلى
الله عليه ومنها قوله اللهم العن اول ظالم ظلم واخر تابع يحتمل ان يكون المراد
باول ظالم الخليفة الاولى وبالاخر الثانية او يكون المراد بالاول السابقين في الظلم
وبالاخر اللاحقين الى يوم القيمة ولعله الاظهر ومنها قوله اللهم خص انت اول ظالم
باللعن منى قد ظهر المراد منه مما تقدم وان كان الاظهر العكس كان وجهه سيظهر
واما قوله وابدأ به اولا اي اول بالبناء على الضم فالبحث فيه تارة في مرجع الضمير و
اخرى في تحقيق المراد بالاول سواء قرئ بالنصب او الضم اما الاول ففيه وجهان
احدهما ان يكون مرجعه لفظ الاول في قوله خص انت اول ظالم وعلى هذا فيكون
المراد بذلك الاول الثلاثة الاول لذكره تاكيدا او مبالغة كما يأتي من بعد بحث في توجيه
والثاني ان يكون مرجعه لفظ اللعن اي ابدا باللعن اولا بالنصب او اول الخلفاء
بالضم على تقدير الاضافة وعلى ان يكون المراد بالاول في قوله خص انت اول ظالم اول
الظالم من لدن ادم ويؤيد هذا الوجه الوجه الاخير التاسيس بالنسبة الى التاكيد وعدم
تقدير الاضافات الاخر بالبناء الوحدة وعلى هذا فالمراد بقوله اولا اول الثلاث
الاول اي ابن ابي قحافة كان المراد بالثاني عمر بن الخطاب وبالثالث عثمان بن عفان

والرابع معوية بن ابي سفيان فانهم المنافق المنابذ من هذا الكلام قطعا مضافا الى
العاصف الخامس وهو قوله والعن يزيد بن معوية خامسا وعلى ما يؤيده ايضا لزوم الاضمار
على الوجه الاول لانه عليه يكون المراد ابدا باول ظالم الذي هو الفلان الاول ولا دلالة للاضمار
على خلاف الاصل بل يتوجه عليه محذورات اخر وقوله وابن مرجانة بعد قوله عبيد الله بن
زياد عطف تاكيدي ويمكن ان يكون الترتيب المفروض على كل من ابويه وان اباه كان شر
الرجال فانه اخرجهم وامه كانت اشر النساء ايضا كما هما اهل كان من نكاح صحيح ولو عن النكحة
الجاهلية او عن زنا كلام معروف ليس هنا محل ذكره وبقي بعد الوجه وهو ان يكون المراد
حينئذ باول ظالم هو الفلان الاول وكذلك من يرجع الضمير في قوله وابدا به اولا كونه
اشقى الظالمين كما يكشف عنه خطبة الشقشقية وقوله ان الثاني سيئة من سيئات الاول
وغير ذلك انه اختص ايضا العترة اللعن بتكراره فانه يقول اللهم خص انت اول ظالم باللعن
مني واخرى بقوله وابدا به اولا فالضمير في قوله به يرجع الى الاول لا الى اللعن وعلى
هذا تقول لا اولا لا يمكن ان يكون منصوبا لاعتبار انه جزء فانه خص اعدا ابدا في اللعن بالاول
في الاول ثم بالثاني ثم بالثالث وهكذا او على انه مفعول فيه بتقدير في وهذا الوجه
مما يؤيد هذا الوجه ما تقدم ان المعروف قراءته بالنصب فتامل ثم اعلم ان في هذا
الدعاء حكاية مشهورة وقعت بين الشيخ وبعض ملوك العباسيين في زمانه وهي ان
بعض المعاندين للحق عرضوا على الخليفة ان الشيخ سب الصحابة في كتابه الموسوم بالمصباح
في دعاء يوم عاشورا فامر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور فلما حضر استفسر
الخليفة عن الامر فانكر الشيخ ذلك ففتح بعض كتّاب الخليفة الكتاب واراه عبارة
الدعاء وهو قوله اللهم خص الى اخره فقال الشيخ بديهة يا امير المؤمنين ليس المراد

ما عرض

ثامرهم المعاندون بل المراد باول ظالم قابيل قاتل هابيل وهو الذي
بدا بالظلم في بني ادم وبالثاني عاقر ناقة صالح النبي واسمه قيدار بن سالف
وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي
طالب فلما سمع الخليفة بانه رفع شانه واكرامه وانتقم من سعى عليه هذا
تمام الكلام في ايراد الشيخ في المصباح لخبر زيارة العاشورا المروي عن ابي
جعفر الباقر الذي صار الان مشهورا معمولا به سندا وشرحا ومتنا لما
ثم رواها ابن قولويه ايضا في كامل الزيارة الذي اضطرب حاله سندا وشرحا
واختلف مع ما اورده الشيخ متنا ايضا قال فيه حكيم بن داود وغيره عن محمد بن موسى
الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معا
عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني
عن ابي جعفر الباقر قال من زار الحسين يوم عاشورا ثم ساق الخبر على نحو ما
ساقه الشيخ في المصباح الى ان قال قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة
قال علقمة بن محمد الحضرمي فقلت لابي جعفر علمني دعاء ادعو به ذلك اليوم اذا ودعاء ادعو به اذا لم ازره من قريب
انا زرته من قريب او اومات اليه من بعد البلاد ومن سطح داري قال فقال يا علقمة
اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام وقلت عند الايماء اليه
وبعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك دعوت بما يدعو به من
زاره من الملائكة وكتب الله لك بها الف الف حسنة ومحي عنك الف الف سيئة
ورفع لك مائة الف الف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم
في درجاتهم لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب

كل نبي ورسول وعناية كل من زار الحسين بن علي منذ قتل يقول السلام عليك
يا ابا عبد الله الى آخر دعاء السجدة كما تقدم انتهى قال يا علقمة ان استطعت الى آخر
ما تقدم في خبر المصباح اقول لا يخفى عليك اختلاف متن هذا الخبر طولا سندا وشرحا ومتنا
مع خبر المصباح المتقدم اما من حيث السند فلان سند المصباح مشتمل على طريقين
متضمن لرجال ثلثة لما تقدم انه قال محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن
ابي جعفر وسند ابن قولويه عند التحقيق والنظر الدقيق مشتمل على طريقين احدهما
حكيم بن داود وغيره عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن
عميرة وصالح بن عقبة معا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر الثاني عن محمد بن
اسمعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن ابي جعفر فان قلت ظاهر سند
كامل الزيارة كسند مصباح الشيخ طريقه واحد لا متعدد فان المتبادر من قوله
حكيم بن داود الى آخره كانه قال عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن اسمعيل معا عن صالح بن
عقبة قلنا هذا التوهم وان زعمه المجلسي في زاد المعاد وتحفة الزائر لكنه كما ترى سقط
بشهادته اذ لا يعقل رواية سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معا عن محمد بن اسمعيل
لعلو مرتبة محمد هذا لم يكن في طبقتهما ولا في طبقة علقمة بن محمد لان محمدا من اصحاب
الرضا والجواد وعلقمة من اصحاب الباقر وسيفا وصالحا من اصحاب الصادق فكيف
يعقل ان يرويا عن محمد بن اسمعيل وايضا يلزم ان صالحا تارة يقع راويا عنه ومرويا
عنه في سند واحد وهو ايضا غير معقول فلا بد من عطف محمد بن اسمعيل
على علقمة بان يدخل عن المجاور عليه كما يدخل على علقمة من الغفلات او الصحيح
والاوهام الفاسدة فما هو الا من فرع على ان يكون معطوفا على حكيم بن داود.

كما هو الاظهر او يجرد ويحمل على ان يكون معطوفا على محمد بن خالد او على محمد بن موسى فان كان
الاول فبعيد لان محمد بن خالد من اصحاب الكاظم وابن بزيع لم يدركه وعلى كل حال
فليس معطوفا على علقمة جزما وكون طريق السند واحدا مبني على كونه معطوفا عليه
وهو واضح البطلان لما تقدم فلا مناص عن كون السند مشتملا على طريقين والاظهر
انه على ما ذكرناه مشتمل على طريقين وتوضيحه ان ابن قولويه روى هذه الرواية تارة عن
حكيم بن داود الى علقمة عن ابي جعفر واخرى عن محمد بن اسمعيل الى مالك فان قلت
يرد عليك اشكال وهو ان ابن قولويه لم يكن في طبقة محمد بن اسمعيل ايضا فكيف يعقل
روايته عنه فيكون حاله كحال الكليني بلا ايراد لانه بعده قلنا قد تقدم الجواب عن ذلك
في رواية الشيخ في المصباح حتى فلا نحتاج الى الاعادة ومنه يظهر الجواب عما في سند
كامل الزيارة من رواية محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة مع عدم كونه في طبقته ومن
جميع ذلك ظهر ما في كلام المجلسي في التحفة وزاد المعاد فانه قال في الاول لسند معتبر
منقول است از سيف بن عميره وصالح بن عقبه هر دو از محمد بن اسمعيل وعلقمة بن
محمد الحضرمي معا عن مالك الجهني عن ابي جعفر الباقر انه قال الى آخره وبما عرفت
من الغفلة الواضحة ما فيه مضافا الى انه اسقط صالح بن عقبة وعقيب محمد فان صدر منه ما
هو من الاغلاط الواضحة فهو من غرائب الكلام واغرب منه قوله في زاد المعاد حيث قال واما
زيارت مشهوره روز عاشورا پس روايت كرده شيخ وابن قولويه بسند معتبر از سيف بن
عميره وصالح بن عقبه هر دو از محمد بن اسمعيل وعلقمة بن محمد الحضرمي هر دو
از مالك جهني از حضرت باقر الى آخر وتعريبه بالعربية هكذا اما الزيارة المشهورة
في يوم عاشورا فروى الشيخ وابن قولويه وغيرهما عن سيف بن عميرة وصالح بن

حيث ان الموجود في سند كامل الزيارة محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن

عقبة معا عن محمد بن اسمعيل وعلقمة بن محمد الحضرمي معا عن مالك الجهني عن ابي جعفر الباقر الى اخر ما مر لكون ما ذكر في زاد المعاد اغرب مما ذكره في التحفة اذ نسب السند الى الشيخ وابن قولويه وغيرهما مع ان المذكور في سند المصباح ما تقدم من انه رواه عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر والفرق بينه وبين سند ابن قولويه من وجهين على من وجه فلا يصلح لاحدهما بالاخر فما ذكره في زاد المعاد غفلة اخرى ايضا مضافا الى الغفلتين الاخيرتين فصدور غفلات ثلثة بصدورها عن مثله عجيب مع كثرة تبحره وسعة باله وطول باعه في الرجال واسانيد الاخبار وعمر ازمنة عمله في كل فن وخصوصا انه الف قبل الكتابين كتاب البحار وعلم بتركب فيه ما ذكره فسبق الكتابين لما ذكر اولا سند كامل الزيارة بطوله كما ذكرناه ثم ذكر سند المصباح ومثل تلك الغفلات صدرت عمن تاخر من الاجلة وغيرهم معتمدين عليه ولم اقف على من تنبه لما وقع لهم من الغفلات على ما نقض سادتنا المحققين من اساطين المعاصرين في رسالة له ولم يحضرني حين تصنيف هذا الكتاب الا اني اعلم اجمالا انه نبه على الغفلة قدس الله تعالى هذا كله في البحث من حيث اختلاف سند كامل الزيارة مع سند مصباح الشيخ واما من حيث المتن بالنسبة الى ما سئل علقمة عن ابي جعفر من تعليم الدعاء فما في كامل الزيارة لا يخلو عن تشويش واضطراب بخلاف ما في المصباح لان جوابه عن سؤاله على ما في كامل الزيارة هكذا ثم قال له يا علقمة ان انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام وقلت عند الايماء اليه بعد الركعتين ما قلت اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة الى اخر هكذا هو المنقول من اكثر نسخ كامل الزيارة وبعضهم نقله على وجه اخر وهو قوله وقلت بعد الايماء

اليه

اليه من بعد الركعتين دون بعضها او بعد الركعتين وعلى كل حال هو في غاية من التشويش والاضطراب فلا يكاد يجمع بينه وبين ما في المصباح الا ما ارتكب المجلسي في البحار من التمحل الواضح فانه نظم هذه الفقرة انه اعتمد في العمل على ما يفهم من ايراد كامل الزيارة فذكر له وجوها يا في ذكرها ثم قال ثم اعلم انه في المصباح وزاد السيد مكان قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير فلعل المراد بالتكبير الصلوة مجازا انتهى وهو كما ترى فيه ما لا يخفى ولو انه عكس الامر بان كان اعتمد في الحمل على ما يفهم من ايراد الشيخ في المصباح المشتمل على قوله من بعد التكبير وحمل ما في كامل الزيارة عليه لكان اولى بل عندي ان هذا هو المتعين لما تبين ان الشيخ اضبط بالنسبة الى ابن قولويه كما يفصح عنه التتبع الكامل في الكامل والمصباح والظاهر ان الوجه انه وقع بدل من بعد التكبير من بعد الركعتين سهوا من النساخ او من ابن قولويه او من بعض من روى عنه هذه الرواية ويؤيد هذا الوجه الذي خطر بالبال كما بالي ان ذكره ما ذهب اليه [illegible] وما تقدم في كلام المجلسي من ان المراد بالتكبير الصلوة مجازا فيه ما لا يخفى اذ الظاهر في خصوص الزيارة الوارد فيها السيد بالتكبير هو التكبير المعهود لا تكبيرة الافتتاح كي يراد منها الصلوة مجازا اطلاقا للجزء مريدا منه الكل على ان شرائط صحة اطلاق [illegible] مفقودة وليس حاله كاطلاق الرقبة وارادة الانسان منها نعم قد ورد كثيرا اطلاق السجدة وارادة الصلوة منها ولم اقف الى الان على اطلاق تكبير وارادة الصلوة منه ولذا ان من تاخر عن الشيخ وابن قولويه كالسيد في مصباح الزائر وغيره ابقوا لفظ التكبير على معناه نعم قد تقدم من الكفعمي انه ضبطه مرة وقلنا ان الغير خال منها وان كان لا باس به ثم ان المجلسي لما جعل عمدة المستند فيه ما في كامل الزيارة

الايماء الاول هو الجمع بين قوله اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام
وبين قوله وقلت بعد الايماء اليه بعد الركعتين فانه لا يجاد جميع الايماء ذكرناه والاملا
منافاة ظاهرة ولولا ذلك لقلنا بان اللام في هذا الايماء ايضا للعهد وعبارة
خبر المصباح مستغنية عن هذا الحمل فاللام فيها باقية على حالها فانا ملجئا لكن
كل ذلك مبني على ابتناء العمل على هذا الخبر والاظهر العمل بخبر المصباح وقد تقدم
شرح حال المراد منه بعد ذلك فلنرجع الى ما ذكره المجلسي وهو انه بعد ان حمل الاصل
في العمل خبر كامل الزيارة قال فانه قوله لعلقمة اذا انت صليت الى اخر
اشكال فانه يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد فعل تلك الاعمال والادعية
قبل الصلوة وبعدها اقول مراده انه لا يحتاج الى فعل الايماء بالسلام المطلق
والركعتين بعده بل المأثور هو الاتيان بذلك القول المخصوص اي من اول الزيارة
الى اخر دعاء السجدة ثم صلوة ركعتين ثم اعادة تلك الزيارة من اولها الى اخرها
ولا يخفى عليك بعد هذا الوجه بل نقطع بعدم ارادته من قوله فلك ملو عرض
ذلك على اهل الافهام المستقيمة لا يرتضونه وانكروه غاية الانكار ثم قال الثاني
ان يكون المراد الايماء بسلام مختصر باي لفظ اراد ثم الصلوة ثم قرائة تلك الادعية
المخصوصة اي تلك الزيارة من اولها الى اخرها اقول هذا هو الخبر الذي
استظهرناه على فرض ابتناء العمل على هذا الخبر وهو جيد جدا ومقتضاه ان
الصلوة من تتمة العمل الاول وان الثاني يعتبر اتصاله بالاول لا عن حاجته
له الى صلوة ثم قال الثالث ان يكون المراد بالسلام قوله السلام عليك الى
ان ينتهي الى الاذكار المكررة ثم يصلي ويكرر كلا من الدعائين مرة بعد الصلوة

عبارة كامل الزيارة واشرف باتفاق غاية التشويش والاضطراب احتمل فيها
وجوها ولنذكر اولا ما خطر ببالي القاصر من اظهر الوجوه ثم نتعرض لما ذكره
قدس سره منها فنقول قد تقدم في عبارة المصباح ان اللام في لفظ اذا صليت
الركعتين للعهد الذكري وكذلك في لفظ بالسلام فالمراد منهما ما علمه
مالك الجهني قبل سؤال علقمة وبعد ان سئله علقمة ثانيا من تعليم دعاء
مخصوص قال عم له انك اذا فعلت ذلك الفعل المطلق المشتمل على الايماء بالسلام
وصلوة ركعتين بعده فاوم اليه ايماء ثانيا وقل عند هذا الايماء هذا القول
فيكون هذا الايماء بعد الركعتين واللام فيهما ان كانت للعهد فيدل على
عدم حاجة الايماء الثاني الى الصلوة وانها للايماء الاول وان كانت للجنس
فيدل على حاجته الى الصلوة ولعل الاظهر الاول وان كان الاحوط الثاني
وحينئذ فيكون الفرق بين الايمائين ان الصلوة في الاول تقدم عليه
بخلاف الثاني فانها تؤخر عنه فظهر ان المراد انه قال لعلقمة يا علقمة اذا
اومات اليه عم بالسلام المطلق وصليت بعده ركعتين فاوم اليه ثانيا
وقل عند هذا الايماء هذا القول وليكن ذلك بعد الركعتين اما تلك
الركعتان المتقدمتان او ركعتان اخريان وعلى الاول كما هو الاظهر يعتبر
اتصال هذا الايماء الثاني بالايماء الاول فانه ارادة الاتصال بلفظ بعد
الركعتين ومنه يظهر ان الثواب الذي ذكره عم مشروط بفعل الجميع نعم يظهر
من صدر الخبر جواز الاكتفاء بالايماء الاول الا ان لا ثوابا اخر غير هذا الثواب
ثم ان الذي دعاه الى ارتكاب الحذف في قوله وقلت عند الايماء ثانيا بعد

الدعاء

ويأتي بما بعدها قلت ليت شعري كيف يدل عليه ما تقدم من قوله وأتى له بذلك
الى قوله وقلت عند الايماء اليه بعد الركعتين هذا القول اشارة الى جميع فان القول من الزيارة
ايضا الى اخرها فكيف يتوهم فعل الصلوة بين اصل الزيارة والفصلين المذكورين
وما بعدها ثم قال الرابع ان يكون الصلوة بعد تكرار الذكرين مائة مرة ثم يقول بعد
الصلوة اللهم خص الى اخره اقول هذا كسابقه مجرد تخريج وتوهم بالغيب من دون شاهد
يتنبه عليه ثم قال الخامس ان يكون الصلوة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله عليه
السلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصل بعده اقول هذا ايضا كسابقه وقوله
واجتهد الى اخره من تتمة الفصل الاول الذي علم ما الى اخره ولا ربط لهذا العمل كما
لا يصلح قرينة عليه ثم قال السادس ان يكون الصلوة متصلة بالسجود ولعل هذا اظهر
لمناسبة السجود للصلوة فكان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد كل صلوة ولعل الاول مراده
ان يأتي بالزيارة من اولها الى اخر دعاء السجدة ثم يصلي فان كان مراده الاول
فهو ايضا كالوجوه المتقدمة في الوهن والركاكة وان كان الثاني فهو جيد لكنه
خروج من الفرض بل هو مطابق لخبر المصباح على ما استظهرناه منه لكن الظاهر منه
الاول بقرينة قوله بعد ذلك بانفصام واحتمال كون الصلوة بعد الاذكار من غير
تكرير بعيد هاهنا جدا قلت وعلى هذا فهو وجه سابع الا انه بعيد في الغاية
وهو كذلك لكن سابع الوجوه المتقدمة بعد الثاني مثله في البعد على حد سواء
ثم قال ولعل الاحوط فعل الصلوة في المواضع المحتملة كلها والكفعمي حملها على نحو
الثالث وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة ثم ساق كلامه قلت اما
ما ذكره من حمل كلام الكفعمي فقد ذكرنا كلامه بطوله وشرحناه وعلى كل حال

فوق كلامه

فما كلامه على الوجه الثالث من الوجوه المتقدمة صريح بل هو ايضا من جملة
محتملاته نعم قد يقال انه ظاهر في الوجه الثاني من الوجهين الذين ذكرنا هما في
توجيه هذا الخبر اعني كامل الزيارة وجعلناه احوط بعد ابتناء العمل عليه
كما انه حمل اللام في قوله بعد الركعتين على الجنس لا على العهد ولو اضيف
هذا الاحتمال على الوجوه المتقدمة تنتهي الى ثمانية ومن الغريب انه
لم يذكره مع انه اظهر بالنسبة الى الوجوه المتقدمة بعد الثاني قلت ليت شعري كيف
غفل عنه فلاحظ وتأمل واما قوله ثم ولعل الاحوط فعل الصلوة الى اخره فتوضيحه
ما فصله في تحفة الزائر وزاد المعاد قال في الاول في اخر كلامه مؤلف گويد که
چون عبارت حديث مشوش و درنظر ظاهر وارد وقابل احتمال بسيارست اگر اول زيارت
السلام عليك يا ابا عبد الله را با بقيه عليه السلام بخوانند وبعد از زيارت
بكنند و بعد از آنكه زيارت اعاده كنند بعد از صد مرتبه لعن بار ديگر دو ركعت
بكنند بعد از صد مرتبه بار ديگر دو ركعت بكنند وبعد از سجده وبعد از سجده نيز
دو ركعت بكنند شايد بجميع احتمالات عمل كرده باشد واگر اول لعن را ذكر زيارت
بعيد تكميل عدد دعا ن بكنند بعد از آن اعمال را بعمل آورند ظاهرا كافي باشد تحقق
اقول مراده بعبارة الحديث هو خبر كامل الزيارة لا خبر المصباح ومقتضى ما
ذكره من التفصيل ان يأتي بعشر ركعات حتى يأتي بجميع الاحتمالات ركعتان بعد قول
السلام عليك يا ابا عبد الله الى قوله عليه السلام ثم اعاده هذه
الزيارة واللعن مائة مرة وركعتان بعد اللعن وركعتان بعد السلام مائة مرة
وركعتان بعد دعاء اللهم خص قبل دعاء السجدة وركعتان بعد دعاء السجدة

وانه مخير بعد الاحاطة بما تقدم ان ما ذكره احتياطا ما وجدنا خارج عن مراد صاحب
الشريعة نعم الاحتياط فيما ذكرناه من انه ياتي اولا بالسلام المطلق ثم بالاجمال
في اللعن على احد الوجوه المتقدمة ثم ياتي بصلوة ركعتين لذلك السلام واللعن
ثم بكيفية ياتي بالزيارة من اولها الى اخر دعاء السجدة ثم ياتي بصلوة ركعتين لهذه الزيارة
فانه اذا فعل جميع ذلك فقد اتى بالاحتياط غايته ولم يبق دونه شئ فهذا منتهى
الاحتياط والله العالم هذا كله بالنسبة الى سند كامل الزيارة وشرحه واما
متن الزيارة المذكور فيه فهو غير متن المصباح لاختلافهما في مواضع كثيرة فمن اراد
الاحتياط فليات تارة بما في خبر المصباح من اوله الى اخره واخرى بما في خبر كامل
الزيارة بقي الكلام في شئ ينبغي التعرض له وهو ان الخليلي لما لاحظ من خبر
المصباح ان تلك عند قوله اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو امية ان يقول اللهم ان
في غير يوم عاشورا اللهم ان يوم قتل الحسين او نحوه ثم لما لاحظ من كامل الزيارة
حيث قال اللهم ان هذا يوم تنزل فيه اللعنة الى اخره قال انه لا يحتاج فيه الى التغيير
بل يقول بعين هذه العبارة في غير يوم عاشور وهذا ايضا من جملة غفلاته
عدم الفرق بينهما اوضح اصلا كما لا يخفى على المتامل والله العالم بقي الكلام في شئ
اخر ينبغي التعرض له وهو الفرق بين متن خبر المصباح وخبر كامل الزيارة وهو من
وجوه والضابط فيها اثنان الاول الفرق اللفظي وهو من وجهين الاول ان المذكور
في متن المصباح قل عند الايماء اليه وفي متن كامل الزيارة وقلت عند الايماء اليه
وهو كانه فعل ماض مقصود به الانشاء او يرجع معناه الى الامر ثم الظاهر انه عطف
على قوله صليت ويحتمل ان يكون معطوفا على جملة تومي والتقدير بعد ان تومي اليه

بالسلام

بالسلام وبعد ان قلت عند الايماء اليه بالسلام وربما يختلف المعنى اذ على الاول
كما استظهرناه في شرح متن المصباح لا يحتاج الى الايماء بسلام مطلق ولا
كذلك على الثاني كما هو واضح الوجه الثاني اختلاف الفاظ الزيارة كما تقدم فانه
متحقق في اصل الزيارة وفي الفصلين المذكورين وفي دعاء اللهم خص واما في
دعاء السجدة فمتحدان القسم الثاني الفرق المعنوي وهو ان المذكور في متن
المصباح من بعد التكبير وفي متن كامل الزيارة من بعد الركعتين وقد
تقدم ان الثاني هو الذي اوجب التشويش والاضطراب بخلاف الاول
فانه لا اضطراب فيه ثم ان المنقول عن نسخة كامل الزيارة اختلاف النسخ فيه ايضا
ففي كلام بعضهم بعد الركعتين وفي اخرى من بعد الركعتين وفي ثالث وبعد الركعتين
وفي رابع ومن بعد الركعتين والظاهر عدم اختلاف المعنى بسبب هذا الاختلاف
ومثل هذه الوجوه ياتي في قوله بعد التكبير في خبر المصباح نعم قد تقدم تحقيق
الاختلاف المعنوي بسبب اللام في قوله بعد الركعتين في كونها للعهد او للجنس
كما انه يختلف المعنى في الاختلاف في قوله عند الايماء وبعد الايماء فان النسخ
بسببها اختلفت ففي بعضها لفظ عند الايماء وهو الاكثر وفي بعضها بعد الايماء
وهذا الاختلاف كما هو موجود في خبر كامل الزيارة كذلك موجود في خبر
المصباح ثم ان وجوه الاختلاف لفظا ومعنى على خبر كامل الزيارة تنتهي الى
ستة عشر بملاحظة لفظ عند الايماء وبعد الايماء وبملاحظة لفظ بعد الركعتين
ولفظ ومن بعد الركعتين وبملاحظة كون اللام للعهد وللجنس بل لو لوحظ ذلك
في اللام في قوله اذا صليت الركعتين وفي قوله بعد ان تومي اليه بالسلام لكثرت

الوجوه فلاحظها وتأمل كل ذلك فانى فى خبر المصباح عهد اللام فى التكبير فانه
للجنس قطعا لا للعهد لكى تكون اشارة الى الصلاة المطلق اطلاقا لاسم الجزء وارادة الكل
فانه باطل قطعا وان تقدم فى كلام المجلسى احتماله جمعا بين الخبرين وقد وجهنا
بطلانه وبالجملة فان الاختلاف فى لفظ التكبير من الوجوه الاربعة غير مؤثر
فالاختلاف المؤثر فى خبر المصباح يكون من وجوه اربعة وقد تقدم ما هو الارجح
منها فلاحظها واما الاختلاف المؤثر فى خبر كامل الزيارة فان كان ازيد من اربعة
لكنها مبتنية على كون بناء العمل عليه وقد تقدم ما فيه وههنا شىء اخر
ينبغى التعرض له وهو انه لا ريب فى شرع هذه الزيارة فى اليوم اى ساعة
منه وان كان الافضل اختيار الضحى من ساعاته واما شرعها فى الليل ففيه
اشكال حتى ليلة العاشوراء ومشاقات المذكور فى الخبرين المتقدمين وسائر
الاخبار لاختصاصه بلفظ يوم العاشوراء وكل يوم ونحوها وكذا فى مواضع من الفاظ الزيارة
كقول اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو امية وهذا يوم فرحت به آل زياد عزمها
فلا يتعدى الى الليل ومن احتمال كون اليوم من باب المثال او شموله لليل تبعا
لورودها بمعنى كذلك فى الكتاب والسنة وعند العرف اللغة ولعل هذا هو
الاقوى ولم يحضرنى فيه كلام للاصحاب لكن عملهم قديما وحديثا عليه وقد تقدم
منا بعض الكلام فيه وانما اعدنا الكلام لبعض الفوائد الجديدة والله العالم
هذا تمام الكلام فى ايراد ابن قولويه خبر الزيارة عن ابى جعفر ع الثالث ما وجدته
فى ذلك الكتاب العتيق لبعض قدماء اصحابنا الذى قلنا انه وجد فى خزانة مولانا
الرضا وفيه من آثار الصحة والاعتماد ما لا يخفى وعلى كل حال فقال فى الكتاب المزبور

زيارة

زيارة عاشوراء عن علقمة بن محمد الحضرمى عن ابى جعفر ع قال صلى الله عليه وآله
من اراد زيارة الحسين بن على بن ابى طالب يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر
من المحرم فيظل فيه باكيا متفجعا حزينا لقى الله عز وجل بثواب الفى حجة والفى
عمرة والفى غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع
رسول الله ومع الائمة صلوات الله عليهم اجمعين قال محمد بن علقمة بن محمد
الحضرمى قلت لابى جعفر جعلت فداك فما يصنع من كان فى بعد البلاد واقاصيها
ولم يمكنه المصير اليه فى ذلك اليوم قال اذا كان فى ذلك اليوم يعنى يوم
عاشوراء فليغتسل من احب من الناس ان يزوره من اقاصى البلاد او قريبها
فليبرز الى الصحراء او يصعد سطح داره فليصل ركعتين خفيفتين يقرء فيهما
سورة الاخلاص فاذا سلم اومى اليه بالسلام ويقصد بتسليمه واشارته ونيته
الى الجهة التى فيها ابا عبد الله الحسين ثم تقول وانت خاشع مستكين السلام
عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ البَشيرِ النَّذيرِ وَ
ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ
السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ
وَابْنَ ثارِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الوِتْرُ المَوْتُورُ السَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا
الاِمامُ الهادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى الاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَقامَتْ
في جِوارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنّي ما بَقيتُ
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ فِي المُؤْمِنينَ
وَالمُسْلِمينَ وَفي اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرَضينَ اَجْمَعينَ فَاِنّا للهِ وَاِنّا

إليه راجعون صلوات الله وبركاته وتحياته عليك يا أبا عبد الله
الحسين وعلى آبائك الطيبين المنتجبين وعلى ذرياتكم الهداة
المهديين لعن الله أمة خذلتك وتركت نصرتك ومعونتك و
لعن الله أمة أسست أساس الظلم لكم ومهدت الجور عليكم و
طرقت إلى أذيتكم وتحيفكم وجارت ذلك في دياركم وأشياعكم
برئت إلى الله عز وجل وإليكم يا ساداتي ومواليّ وأئمتي منهم
ومن أشياعهم وأتباعهم وأسئل الله أكرم يا موالي مقامكم و الذي
شرف منزلتكم وشأنكم أن يكرمني بولايتكم ومحبتكم والايتمام بكم
والبراءة من أعدائكم وأسئل الله البر الرحيم أن يرزقني مودتكم
وأن يوفقني للطلب بثاركم مع الإمام المنتظر الهادي من آل محمد
وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يبلغني المقام المحمود
لكم عند الله وأسئل الله عز وجل بحقكم وبالشأن الذي جعل الله
لكم أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما أعطى مصابا بمصيبته إنا
لله وإنا إليه راجعون يا لها من مصيبة ما أفجعها وأنكاها
لقلوب المؤمنين والمسلمين فإنا لله وإنا إليه راجعون اللهم
صل على محمد وآل محمد واجعلني في مقامي ممن تناله منك صلوات
ورحمة ومغفرة واجعلني عندك وجيها في الدنيا والآخرة و
من المقربين فإني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد صلواتك عليه و
عليهم أجمعين اللهم وإني أتوسل وأتوجه بصفوتك من

خلقك

خلقك وخيرتك من خلقك محمد وعلي والطيبين من ذريتهما اللهم
فصل على محمد وآل محمد واجعل محياي محياهم ومماتي مماتهم
لا تفرق بيني وبينهم في الدنيا والآخرة إنك سميع الدعاء اللهم
وهذا يوم تجدد فيه النقمة وتنزل فيه اللعنة على اللعين يزيد
وعلى آل يزيد وعلى آل زياد وعمر بن سعد والشمر اللهم العنهم
والعن من رضي بقولهم وفعلهم من أول وآخر لعنا كثيرا وأصلهم
حر نارك وأسكنهم جهنم وساءت مصيرا وأوجب عليهم وعلى
كل من شايعهم وبايعهم وتابعهم وساعدهم ورضي بفعلهم وافتح
لهم وعليهم وعلى كل من رضي بذلك لعناتك التي لعنت بها كل
ظالم وكل غاصب وكل جاحد وكل كافر وكل مشرك وكل شيطان
رجيم وكل جبار عنيد اللهم العن يزيد وآل يزيد وبني مروان
جميعا اللهم وضعف غضبك وسخطك وعذابك ونقمتك
على أول ظالم ظلم أهل بيت نبيك اللهم والعن جميع الظالمين
لهم وانتقم منهم إنك ذو نقمة من المجرمين اللهم والعن أول ظالم ظلم
آل بيت محمد والعن أرواحهم وديارهم وقبورهم والعن اللهم
العصابة التي نازلت الحسين ابن بنت نبيك وحاربته وقتلت
أصحابه وأنصاره وأعوانه وأوليائه وشيعته ومحبيه وأهل بيته
وذريته والعن اللهم الذين نهبوا ماله وسلبوا حريمه ولم يسمعوا له كلاما
اللهم والعن كل من بلغه ذلك فرضي به من الأولين والآخرين

والخاذلين أجمعين إلى يوم الدين السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين
وعلى من ساعدك وعاونك وواساك بنفسه وبذل مهجته في الذب
عنك السلام عليك يا مولاي وعليهم وعلى روحك وعلى أرواحهم
وعلى تربتك وعلى تربتهم اللهم لقّهم رحمة ورضوانا وروحا
وريحانا السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن خاتم النبيين
ويا ابن سيد الوصيين ويا ابن سيدة نساء العالمين السلام عليك
يا شهيد يا ابن الشهيد اللهم بلّغه عني في هذه الساعة وفي هذا
اليوم وفي هذا الوقت وكل وقت تحية وسلاما السلام عليك يا
سيد العابدين وعلى المستشهدين معك سلاما متصلا ما اتصل
الليل والنهار السلام على الحسين بن علي الشهيد السلام على علي بن الحسين
الشهيد السلام على عباس بن أمير المؤمنين السلام على كل شهيد
من المؤمنين اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغهم عني تحية و
سلاما السلام عليك يا رسول الله وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين السلام عليك
يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أحسن الله لك
العزاء في ولدك الحسين السلام عليكِ يا فاطمة يا بنت رسول رب
العالمين وعليكِ السلام ورحمة الله وبركاته أحسن الله لكِ العزاء
في ولدك الحسين السلام عليك يا أبا محمد الحسن عليك السلام ورحمة
الله وبركاته أحسن الله لك العزاء في أخيك الحسين السلام على أرواح

المؤمنين

المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وعليهم السلام
ورحمة الله وبركاته أحسن الله لهم العزاء في مولاهم الحسين ع
اللهم اجعلنا من الطالبين بثاره مع إمام عدل تعز به الإسلام
وأهله يا رب العالمين ثم اسجد وقل اللهم لك الحمد على جميع ما ناب
من خطب ولك الحمد على كل أمر وإليك المشتكى في عظيم المهمات
بخيرتك وأوليائك وذلك لما أوجبت لهم من الكرامة والفضل
الكثير اللهم فصل على محمد وآل محمد وارزقني شفاعة الحسين يوم
الورود والمقام المشهود والحوض المورود واجعل لي قدم صدق
عندك مع الحسين وأصحاب الحسين عليه السلام الذين واسوه
بأنفسهم وبذلوا دونه مهجهم وجاهدوا معه أعداءك ابتغاء
مرضاتك ورجائك وتصديقا بوعدك وخوفا من وعيدك إنك
لطيف لما تشاء يا أرحم الراحمين قال الصادق هذه الزيارة يزار بها الحسين
ابن علي من عند رأس أمير المؤمنين قال علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر ع
يا علقمة إن استطعت تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك وناحيتك وحيث كنت
من البلاد في أرض الله فافعل ذلك ولك ثواب جميع ذلك فاجتهدوا في
الدعاء على قاتله وعدوه ويكون في صدر النهار قبل الزوال يا علقمة واندبوا
الحسين وابكوه وليأمر أحدكم من في داره بالبكاء عليه ليقيم في داره المصيبة
بإظهار الجزع والبكاء وتلاقوا يومئذ بالبكاء بعضكم إلى بعض في البيوت وحيث
تلاقيتم ليعز بعضكم بعضا بمصاب الحسين صلوات الله عليه قلت أصلحك الله

كيف يعزي بعضنا بعضا قال تقول احسن الله اجورنا بمصابنا بابي عبد الله الحسين
وجعلنا من الطالبين بثاره مع الامام المهدي الحق من آل محمد صلى الله عليه وعليهم
اجمعين وان استطاع احدكم ان لا يمضي يومه في حاجة فافعلوا فانه يوم نحس لا تقضى
فيه حاجة مؤمن فان قضيت لم يبارك له فيها ولا يدخرن احدكم لمنزله في ذلك اليوم شيئا
فانه من ادخر في ذلك لم يبارك له فيه قال الباقر انا ضامن لمن فعل ذلك له عند الله عز وجل
ما تقدم به الذكر من اعظم الثواب وحشره الله تعالى في جملة المستشهدين مع الحسين
صلوات الله عليه قال علقمة قلت لابي جعفر اصوم ذلك اليوم قال صمه من غير تبييت
وافطره من غير تشميت واجعله الى بعد العصر فاذا كان فاذا كان وقت العصر فافطر
على شربة من ماء ففي ذلك الساعة تجلت الهيجاء عن الحسين عليه السلام واصحابه
وهم مثلى صلوات الله على ارواحهم واجسادهم اجمعين ولعنة الله وسخطه وغضبه
ونكاله ونقمته على من كان السبب في قتلهم وجعل الله عليهم العذاب الاليم امين
رب العالمين انتهى ما وجدته ونقلته من ذلك الكتاب العتيق بعين عبارته وربما
يتوهم انه نقل بالمعنى كما يرشد اليه بعض عباراته لكن ظاهر صنيعه انه بعين عبارات
الحديث وعلى كل حال فمقتضاه انه رواه ايضا علقمة عن ابي جعفر ويختص من
الزيارتين المتقدمتين بالفصل وبوضوح الدلالة على تقديم الصلوة على الايماء
بالسلام المطلق وعلى الاتيان بالايماء به منفردا عن اصل الزيارة وباختلاف
متنها مع المتنين السابقين في الزيارتين وبخلوها عن الفصلين المذكورين
وعن الدعاء بعدها وباختلاف دعاء السجدة مع سجدة تلك الزيارتين وبالجملة
فهي اوضح الزيارات شرحا ومتنا واسهلها للزائرين مع اشتراكها مع الزيارتين

السابقين

السابقتين في الثواب والاجر والترخيص للقريب والبعيد في يوم عاشوراء و
عدمه فلا ينبغي للزائر الغفلة عنها ولا تستوحش بعدم ايرادها في كتب مشايخنا
من القدماء والمتاخرين فكم من زيارة لقطها غواص بحار الانوار من مؤلفات القدماء
لم تكن مذكورة في الكتب المشهورة وهذا الكتاب كانه لم يعثر عليه فانه لو عثر
عليه ما اعرض عنه ولقد وفقني الله للعثور عليه في مشهد مولانا الرضا وظني
انه من الكتب المجهولة وتبركت به بعينه ثم لما تتبعته وجدت هذه الزيارة فيه فلقد فزت وكنت من
الشاكرين والحمد لله رب العالمين ولعلك تقول ان هذه الزيارة المشهورة كانت فيه
ايضا بروايتها عن علقمة بن محمد الحضرمي ومن البعيد صدور زيارتين من امام واحد
لشخص واحد قلنا انه مجرد استبعاد ونظير ذلك كثير في الزيارات وغيرها هذا
تمام الكلام في الفصل الاول الذي عقدناه لما يروى عن ابي جعفر الباقر في زيارة
العاشوراء في يومه وعمومه لكل من القريب والبعيد **الفصل الثاني** فيما يروى فيها
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وفيه روايتان الاولى ما رواه الشيخ في
المصباح قال بعد ايراد الرواية الاولى التي رواها عن ابي جعفر وروى محمد بن
خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من
اصحابنا الى الغري بعد ما خرج ابو عبد الله فسرنا من الحيرة الى المدينة فلما فرغنا من الزيارة
صرف صفوان وجهه الى ناحية ابي عبد الله الحسين فقال لنا تزورون الحسين من هذا
المكان من عند راس امير المؤمنين من هاهنا اومى اليه ابو عبد الله وانا معه قال فدعا
صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر في يوم عاشورا
ثم صلى ركعتين عند راس امير المؤمنين وودع في دبرها امير المؤمنين واومى

الحسين بالسلام منصرفا بوجهه وودع مكانه فما دعى في دبرها يا الله يا الله
يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث
المستغيثين يا صريخ المستصرخين يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا
يا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الاعلى ويا بالافق المبين
ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية ويا من
لا تشتبه عليه الاصوات ويا من لا تغلطه الحاجات ويا من
لا يبرمه الحاح الملحين يا مدرك كل فوت ويا جامع كل شمل ويا بارئ
النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفس
الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات السؤلات
يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السموات والارض
اسئلك بحق محمد خاتم النبيين وعلي امير المؤمنين وبحق فاطمة بنت نبيك
وبحق الحسن والحسين فاني بهم اتوجه اليك في مقامي هذا وبهم
اتوسل وبهم اتشفع اليك وبحقهم اسئلك واقسم واعزم
عليك وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم عندك
وبالذي فضلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه
خصصتهم دون العالمين وبه ابنتهم وابنت فضلهم من فضل جميعا
العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين ان تصلي على محمد وال محمد فاق
وان تكشف عني غمي وهمي وكربي وتكفيني المهم من اموري وتقضي

عني ديني وتجيرني من الفقر وتجيرني من الفاقة وتغنيني عن المسئلة الى
المخلوقين وتكفيني هم من اخاف همه وعسر من اخاف عسره وحزونة
من اخاف حزونته وشر من اخاف شره ومكر من اخاف مكره وبغي من
اخاف بغيه وجور من اخاف جوره وسلطان من اخاف سلطانه
وكيد من اخاف كيده ومقدرة من اخاف بلاء مقدرته علي وترد عني
كيد الكيدة ومكر المكرة اللهم من ارادني بسوء فارده ومن
كادني فكده واصرف عني كيده ومكره وباسه وامانيه وامنعه
عني كيف شئت وانى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره و
ببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافيه وذل
لا تعزه وبمسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عينيه
وادخل عليه الفقر في منزله والعلة والسقم في بدنه حتى
تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له وانسه ذكري كما انسيته
ذكرك وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه
وجميع جوارحه وادخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه
حتى تجعل ذلك له شغلا شاغلا عني وعن ذكري واكفني يا كافي
ما لا يكفي سواك ومفرج لا مفرج سواك ومغيث لا مغيث سواك
وجار لا جار سواك خاب من كان جاره سواك ومغيثه سواك
ومفزعه الى سواك ومهربه وملجاه الى غيرك ومنجاه من مخلوق غيرك
فانت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي وملجاي ومنجاي فبك استفتح

فانك الكافي لا كافي سواك
سواك الى سواك
جاره

ربنا أستشفع وبمحمد وآل محمد أتوجه إليك وأتوسل وأتشفع فأسألك يا الله
يا الله يا الله فلك الحمد ولك الشكر وإليك المشتكى وأنت المستعان
فأسألك يا الله يا الله يا الله بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد
وآل محمد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا كما كشفت
عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه فاكشف عني كما
كشفت عنه وفرج عني كما فرجت عنه واكفني كما كفيته واصرف عني
هول ما أخاف هوله ومؤونة ما أخاف مؤونته وهم ما أخاف همه
بلا مؤونة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي وكفاية ما أهمني
همه من أمر آخرتي ودنياي يا أمير المؤمنين ويا أبا عبد الله عليكما
مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر
العهد من زيارتكما ولا فرق الله بيني وبينكما اللهم أحيني حيوة
محمد وذريته وأمتني مماتهم وتوفني على ملتهم واحشرني في زمرتهم
ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبدا في الدنيا والآخرة يا أمير المؤمنين
ويا أبا عبد الله أتيتكما زائرا وإن كان بعيدا فليقل توجهت إلى
حضرتكما ومتوسلا إلى الله ربي وربكما ومتوجها إليه بكما ومستشفعا بكما
إلى الله في حاجتي هذه فاشفعا لي فإن لكما عند الله المقام المحمود
والجاه الوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة إني أنقلب عنكما منتظرا
لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها من الله بشفاعتكما إلى الله في ذلك
فلا أخيب ولا يكون منقلبي منقلبا خائبا خاسرا بل يكون منقلبي منقلبا

راجحا مفلحا منجحا مستجابا بقضاء جميع حوائجي وتشفعا لي إلى الله انقلب
على ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله مفوضا أمري إلى الله ملجئا
ظهري إلى الله ومتوكلا على الله وأقول حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا
ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى ما شاء ربي كان وما لم يشأ
لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله أستودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد
مني إليكما انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي وأنت
يا أبا عبد الله يا سيدي وسلامي عليكما متصل ما اتصل الليل
والنهار واصل ذلك إليكما غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله و
أسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فإنه حميد مجيد انقلبت يا سيدي
عنكما تائبا حامدا لله شاكرا راجيا للإجابة غير آيس ولا قانط آئبا
عائدا راجعا إلى زيارتكما غير راغب عنكما ولا من زيارتكما بل راجع
عائد إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يا سادتي رغبت إليكما
وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا فلا خيبني
الله مما رجوت وما أملت في زيارتكما إنه قريب مجيب قال سيف بن عميرة
فسألت صفوان فقلت له إن علقمة بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا الدعاء عن أبي جعفر
إنما أتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدي أبي عبد الله إلى
هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند
الوداع بعد أن صلى كما صلينا وودع كما ودعنا ثم قال لي صفوان قال لي
أبو عبد الله تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فإني ضامن

على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد ان زيارته
مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغا
ما بلغت ولا يخيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن ابي
وابي عن ابيه علي بن الحسين مضمونا بهذا الضمان عن الحسين والحسين مضمونا
عن اخيه الحسن مضمونا بهذا الضمان والحسن عن ابيه امير المؤمنين مضمونا بهذا
الضمان وامير المؤمنين عن رسول الله مضمونا بهذا الضمان ورسول الله
عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان وجبرئيل عن رب العالمين مضمونا بهذا الضمان
وقد آلى الله على نفسه عز وجل ان من زار الحسين بهذه الزيارة من قرب او بعد
ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسئلته بالغا ما بلغ واعطيته
سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا واقلبه مسرورا قريرا عينه بقضاء حاجته والفوز
بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا اهل البيت
آلى الله بذلك على نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ثم
قال جبرئيل يا رسول الله ارسلني اليك سرورا وبشرى لك وسرورا وبشرى
لعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولدك وشيعتكم الى يوم القيمة
فدام يا محمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين وشيعتكم الى يوم
البعث ثم قال لي صفوان قال لي ابو عبد الله يا صفوان اذا حدث لك
الى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك
حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعده ورسوله بمنه وحمده والحمد لله
انتهى بيان وتوضيح رواية الشيخ هذه الرواية عن محمد بن خالد الطيالسي عن

كونه في الجنة نحو رواية الاولى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال الجواب هو
الجواب يوسف بن عميرة بفتح العين هو يوسف بن عميرة الجعفي الكوفي العربي وا
لم يتعرض العلامة لحاله ثقة لا خلاف فيه سوى ما عن الشهيد انه ضعفه بعضهم ثم قال و
الصحيح انه ثقة اقول كان وجه تضعيفه ما عن ب انه واقفي وانكر عليه ذلك
المحقق البهبهاني في تعليقته ثم انه من اصحاب الصادق والكاظم وصفوان هو صفوان
بن مهران الجمال المجمع على توثيقه والاخبار في جلالته كثيرة في الغاية وكان
من حواريه وبطانته وممن كان يلازمه ويحمل رحاله في الاسفار حتى في الاسفار
التي كان يخرج فيها على هواء خلفاء زمانه من بني امية وغيرهم وكان هذا
السفر الذي لازمه صفوان كان منها الا انه يظهر من هذا الخبر انه فارقه
بعد ان كان خرج معه من المدينة وانه كان قصد الخروج الى زيارة امير المؤمنين
ثم اراد بعد خروجه تجديد الزيارة كما يفصح عنه قول سيف خرجت مع
صفوان الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري بعد ما خرج ابو عبد الله من
الحيرة الى المدينة والحيرة بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه
النعمان بن المنذر والنسبة اليها حاري كذا قاله في مجمع البحرين وظاهر
الخبر انه كان اقامته بالحيرة اما قهرا او اختيارا وصفوان خرج معه منها الى
زيارة جده امير المؤمنين ثم بقي هو بعد خروجه من الحيرة منها وعلى كل حال
تقتضي الخبر ان الصادق بعد ان فرغ من زيارة امير المؤمنين زار الحسين
عند راس امير المؤمنين بزيارة العاشورا وانه صلى بعدها ركعتين
ثم ودعهما ودعى بعد الوداع بدعاء يا الله يا الله فهذا الخبر توضيح

ومن البيان لما تقدم من خبر المصباح فوافق نقل الصادق ابي عبد الله قول ابيه ابي
جعفر عند نقله الزيارة لعلقمة ثم انه لم نطلع من هذا الخبر ان الصادق باي
زيارة امير المؤمنين وكذا باي زيارة من الزيارات الثلث المتقدمة زار الحسين
فانها على ما تقدم مختلفة المتن جدا خصوصا الاخيرة منها التي نقلناها عن الكتاب
الا ان في تقريبه تاخر الصلوة عن الزيارة يحصل الظن بانها من زيارة
المصباح وان كان يظهر مما في ذلك الكتاب العتيق حيث قال الصادق هذه الزيارة
زار بها الحسين عند راس امير المؤمنين انها مثل ما اورده والله العالم كما انه
بقرينة ما يأتي في الرواية الثانية انه زار امير المؤمنين بالزيارة المشهورة
بزيارة ثم وعلى كل حال فظاهر الخبر التاكيد في قراءة دعاء يا الله الى اخره حتى
كاد ان يكون صريحا في كونه من شرائطها فلا ينبغي الغفلة عنه خصوصا بعد
قول الصادق في فضله واجره لصفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعا
وزر به فاني ضامن الى اخره كما ان المستفاد من قوله في ذيل الرواية يا صفوان اذا حدث
لك حاجة الى اخره كون هذه الزيارة بعد سبقها بزيارة امير المؤمنين وعقيبها
بذلك الدعاء مؤثرة في قضاء الحوائج وعليه الان عمل الشيعة الامامية ثم لا يخفى
ان حصر المأثور في حق البعيد على هذه الكيفية على وجه لا يجوز العدول عنها الى
غيرها في غاية البعد لنا فانا لما تقدم من الاخبار الواردة عن ابي جعفر فانها كالنص
خالية عن سبق زيارة امير المؤمنين وعن الدعاء المزبور كما يفصح عنه سؤال سيف
بن عميرة عن صفوان بان علقمة بن محمد لم يات بهذا الدعاء عن ابي جعفر انما
اتانا بدعاء الزيارة الا ان يقال ان الظاهر من تلك الاخبار اهتمام ابي جعفر

في زيارة الحسين بتلك الزيارة في يوم عاشوراء بالخصوص فلا يناسبه بعد
ذلك الاهتمام في سبقها بزيارة امير المؤمنين ولا في قراءة ذلك الدعاء فلعل
الجمع بين هذا الخبر وتلك الاخبار ان زيارة الزائر ان كان في يوم عاشورا
فليقتصر عليها وان كان في غيره فليات بتلك الكيفية والله العالم ثم ان ما
نقلناه عن مصباح الشيخ فان هذا الخبر هو بعين سنده ثم وقع في كلام الشهيد
في مزاره وغيره نقله بالمعنى قال الشهيد اثر الكلام المتقدم اذا كنت في مشهد
الغري وزرت الحسين بهذه الزيارة من عند راس امير المؤمنين فصل ركعتين
وودع امير المؤمنين واوم الى الحسين منصرفا وجهك نحوه وقل يا الله الى اخر الدعا
اقول وقد تقدم منا في ضمن الدعوات العامة انه قاله في موضع اخر ذكر هذا
الدعاء في عداده فانه هذا وقد بان من جميع ذلك ان من هذا الخبر بين باوضح بيان
ما استظهرناه من خبر المصباح فيجعل انضمامه اليه لا يبقى للتامل مجال لادنى ذي بصيرة
في وضوح كيفية ماثورية هذه الزيارة وان صلوتها متاخرة عنها لا متقدمة
عليها فانه لا توقف على الاتيان بالسلام المطلق والاجتهاد في اللعن والصلوة
بعدها ولا غير ذلك مما زلت فيها اقدام الاقلام كما وقع عن غير واحد من الاساطين
خصوصا العلامة المجلسي فلاحظ وتامل والله العالم الرواية الثانية ما رواه
محمد بن المشهدي مؤلف المزار الكبير ولم يحضرني كتابه الا من جانب نقل المجلسي
عنه فنقل عنه انه قال روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان
بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان
وجهه الى ناحية ابي عبد الله فقال نزور الحسين من هذا المكان من عند راس

المؤمنين وقال كنت مع الصادق في هذا المكان ففعل مثل ما فعلته وقال يا صفوان
تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر امير المؤمنين والحسين بهذه الزيارة
وادع مستحبا فاني ضامن على الله الى اخر ما تقدم في الرواية الاولى ثم قال نقل
في زيارة امير المؤمنين بعد ان تقبل قبره توجه السلام عليك يا رسول
الى قوله فاني عبد الله ووليك زائرك صلى الله عليك وصل ست ركعات وادع
بما احببت ثم قل السَّلامُ عَلَيكَ يا اميرَ المؤمنين عليكَ مني سلامُ الله ابداً
ما بقيتُ وبقيَ الليلُ والنهارُ ثم اوم الى ناحية الحسين وقل السَّلامُ عليكَ
يا ابا عبدِ اللهِ السَّلامُ عليكَ يا بنَ رسولِ اللهِ اتيتُكما زائراً ومتوسِّلاً
الى اللهِ ربّي وربِّكما ومتوجِّهاً الى اللهِ بكما ومستشفعاً بكما الى اللهِ في حاجتي
هذهِ فاشفعا لي فانَّ لكما عندَ اللهِ المقامَ المحمودَ والجاهَ الوجيهَ
والمنزلَ الرفيعَ والوسيلةَ انّي انقلبُ عنكما منتظراً لتنجّزِ الحاجةِ و
قضائِها ونجاحِها من اللهِ بشفاعتكما لي الى اللهِ في ذلك فلا اخيبُ ولا
يكونُ منقلبي عنكما منقلباً خاسراً بل يكونُ منقلبي راجحاً مفلحاً منجحاً
لي بقضاءِ جميعِ حوائجي فاشفعا لي انقلبُ على ما شاءَ اللهُ لا حولَ
ولا قوّةَ الا باللهِ مفوِّضاً امري الى اللهِ متوكِّلاً على اللهِ واقولُ حسبيَ
اللهُ وكفى سمعَ اللهُ لمن دعا ليسَ لي وراءَ اللهِ ووراءكم يا سادتي منتهى
ما شاءَ ربّي كانَ وما لم يشأ لم يكن يا سيدي يا اميرَ المؤمنين
ومولايَ وانتَ يا ابا عبدِ اللهِ سلامي عليكما متّصلٌ ما اتّصلَ
الليلُ والنهارُ واصلٌ ذلكَ اليكما غيرُ محجوبٍ سلامي ان شاءَ اللهُ

واسئله

واسئلُه بحقِّكما ان يشاءَ ذلكَ ويفعلَ فانّه حميدٌ مجيدٌ انقلبُ
يا سيّديَّ عنكما تائباً حامداً للهِ شاكراً راضياً مستيقناً للاجابةِ
غيرَ آيسٍ ولا قانطٍ آئباً عائداً راجعاً الى زيارتكما غيرَ راغبٍ عنكما بل راجعٌ
ان شاءَ اللهُ اليكما يا سادتي رغبتُ اليكما بعدَ ان زهدَ فيكما وفي
زيارتِكما اهلُ الدنيا فلا خيّبني اللهُ مما رجوتُ وما املتُ في زيارتكما
انّه قريبٌ مجيبٌ ثم استقبل القبلة وقل يا اللهُ يا اللهُ يا مجيبَ دعوةِ المضطرّين
الى اخر قوله في اخرتي ودنياي يا ارحم الراحمين ثم التفت الى جانب قبر امير المؤمنين
وقل السَّلامُ عليكَ يا اميرَ المؤمنين السَّلامُ على ابي عبدِ اللهِ الحسين
ما بقيتُ وبقيَ الليلُ والنهارُ ولا جعلَه اللهُ اخرَ العهدِ منّي لزيارتكما
ولا فرّقَ اللهُ بيني وبينكما اقول فالذي يظهر من الروايتين المرويتين عن ابي
عبد الله الصادق بطرق الروايات الثلاث المتقدمات عن ابي جعفر الباقر مختلفتا
المضمون مع اتحاد المروي عنه وهو الصادق والراوي وهو صفوان الجمال وليس
في الثانية اشارة من صفوان الى زيارة علقمة حتى الا جوابا وايماء
ذكر زيارة امير المؤمنين مفصلا على الرواية الاولى التي فيها ذكر زيارة عاشوراء
الحسين مفصلا وعدم ذكر زيارة امير المؤمنين فيها الا اجمالا وايضا الدعاء
المذكور في الرواية الاولى غير مذكور في هذه الرواية فالقلب غير مطمئن بصدوره
ومع ذلك فيه مواضع من الاختلاف في الفاظ الدعاء الا اني لم اقف على قائل بهذه
الرواية بل الظاهر من الاصحاب بناء العمل على الاولى وهو كذلك نعم في كتاب
مولى المجلسي في باب زيارة امير المؤمنين بعد ان اورد هذه الرواية بطولها

فيرد ايا عن محمد بن المشهدي قال الذي يفهم من مؤلفي كتب الزيارات في هذا المقام
وفي باب زيارة الحسين ان بعضهم فرقوا هذا الحديث وبعضهم اوردوه بتمامه
من غير تفريق ثم قال والاولى الاظهر حينئذ ان يزيد بعده الزيارة سواء اراد
ان يزورا امير المؤمنين والحسين من قرب او بعد في يوم عاشورا او في غيره
ان يقدم زيارة امير المؤمنين على نحو ما اوردها في المزار الكبير الى قوله يا ابا
عبد الله ومولاك وزائرك صلى الله عليك ثم يزور الحسين بزيارة علقمة بن
محمد الحضرمي فانه حيث فعل كذلك فقد عمل بتمام ما ورد في الباب من الاخبار
وفاز بالفضل العظيم والثواب الجزيل اقول ما ذكره ره وان كان جيدا لكن
الاولى في يوم عاشورا الاقتصار على زيارة علقمة على الوجه الذي استظهرناه
من غير لحوقها بالدعاء المزبور ولا ضم زيارة امير المؤمنين معها واما في غير
يوم عاشورا فليفعل كما ذكره ره لكن الاولى له حينئذ في قرائة الدعا الجمع بين
ما في الروايتين والله العالم ثم ان هذا الدعاء لما كان في الفضل والاجر على
نحو ما سمعته في خبر صفوان عن الصادق ع ينبغي ان نشير الى مواضع اختلاف
الفاظه على حسب اختلاف النسخ والى حل مشكلات بعض لغاته ومعانيها اما
اختلاف الفاظها فمنها قوله يا بارئ النفوس هو بالهمزة لا بالياء وان كتب
بها ومنها قوله في شان كتب بالالف الممدودة وبالهمزة فيقرء بهما في هذا
الموضع وسائر مواضع هذا الدعاء ومنها في بعض النسخ بعد قوله بحق الحسن
والحسين زيادة وبالتسعة من ولد الحسين ومنها قوله من الفقر كتب بفتح الفاء
وضمها في هذا الموضع وسائر المواضع ومنها قوله ومقدرة من اخاف بلا

مقدرته قرء بكسر الدال وضمه وفتحه ومنها قوله وباسه قرء مشددا وبالهمزة
واما لبثه قرء مخففا ومشددا كيف شئت قرء بالياء وبالهمزة معا وفي
كتبي بعض النسخ بفتح السين والقاف وفي الاخر بضم السين وسكون القاف
في هذا المواضع وفيه ويشغل قرء بسكون المعجمة وضمها في هذا الموضع وغيره
سواك في المواضع قرء بضم السين والكسر وملجاي قرء مشددا بفتح الباء وبالهمزة
في مثل هذه المواضع بفتح الميم وضمه ومؤنة كتب بالهمزة وبدونها في الموضعين
ومنها قوله متمكنا ثارا قال في حاشية بلد الامين للكفعمي اذا كانت الزيارة من
بعد فقل بعد ثارا بعد ذلك عن الصادق ع قاله الشيخ المفيد في مزاره
اقول تقدم البحث في ذلك فليلاحظ ثمة ملجئي بالياء وبالهمزة معا واما حل بعض
لغاته فلنقتصر على ما ذكره في البحار وغيره وبعض ما يحتاج الغرض له منها
قوله يا من هو اقرب الي من حبل الوريد في البحار الحبل العرق واضافه للبيان والوريد
عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلين بالوتين وفي نسبه الاقربية
اليه اشارة الى جهة القرب فهو العليه انتهى وفي مجمع البحرين الوريد عرق في
صفحة العنق بين الاوداج تنتفخ عند الغضب وزعم العرب انه من الوتين وهما
وريدان لان الروح ترده وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد
باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب
كما قالوا هو مني مقعد الازار انتهى ومنها قوله يا من يحول بين المرء وقلبه
احتمل فيه في البحار معان ثلث الاول انه يقلب القلوب الى ما لا يريده الانسان
كما قال امير المؤمنين عرفت الله بفسخ العزائم الثاني انه تعالى اعلم بما في قلب

المرتبة الثالثة انه يكتم عليه فان قلبه ونفسه ذلك للصالح انتهى وفى مجمع البحرين
اى مطلع على قلبه مصر فكيف يشاء فيعبر بها او يفتح خزائنه وبيد له بالذكر شيئا فشيئا
وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شئ
من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد انتهى ومنها قوله يا من هو بالمنظر
الاعلى قال الكفعمي هو بالافق المبين كما بان عن علوه قدره وظهر امره ومنها
قوله يا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى الجار متعلق باستوى والجملة حالية قال
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الجملة فيه خبر عن المبتدا وهو الرحمن ويحتمل
فى المقام ان يكون خبرا بعد خبر لتحقيق استوائه تعالى على العرش محل اخر ومنها
يا من يعلم خائنة الاعين قال الكفعمي فى ... تلك الاقوال اى خيانتها
هى مسارقة النظر اليها والاعجل النظر اليه الثانى ما قيل هو الرمز بالعين والثالث
ما قيل هو قول الانسان رايت وما راى وما رايت وقد راى ومنها قوله
يا من لا تغلطه الحاجات والمعنى كما فى الكفعمي اى لا يصير كثرة عرض الحاجات عليه
فى ساعة واحدة سببا لان يغلط فيها كما فى المخلوقين ومنها قوله يا من لا يبرمه الحاح
الملحين يبرم من باب الافعال اى لا يصير الحاح الملحين موجبا لبرمه اى ملاله و
البرم بفتحتين السامة ومنها قوله يا مدرك كل فوت اى فائت والفوت السبق
يقال فاته اى سبقه فلم يدركه ومنها قوله يا جامع كل شمل قال فى مجمع البحرين جمع الله
شمله اى ما تشتت من امره وفرق الله شمله اى ما اجتمع من امره انتهى ... الاضداد
ومنها قوله وانشدك واعزم عليك يحتمل ترادفهما فيكون الثانى عطفا تفسيريا
وكون الثانى اخص من الاول ومنها قوله وبسلطانك الذى جعلته عندهم ومنه

خصصهم

خصصتهم وبرا انفسهم والمراد به الاسم الاعظم والبحث فيه مجال واسع لا يسعه هذا
المختصر ومنها قوله ويجبرنى من الفقر ويجيرنى من الفاقة الفرق بينهما اى بين
الفقر والفاقة واختصاص الاول بالجبر بمعنى الاصلاح والثانى بالاجارة
لا يخلو من دقة ومنها قوله يا من هو كل يوم فى شان قال فى مجمع البحرين اى
كل وقت يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك واحياء وحرمان واعطاء
وغير ذلك كما روى عن النبى وقد قيل ... ذلك الشان فقال من شانه
ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وقيل نزلت فى اليهود حين قالوا
ان الله تعالى لا يقضى شيئا يوم السبت ويحتمل هنا ارادة ذلك ومنها قوله وحزونته
من اخاف حزونته قال الكفعمي الحزونة الخشونة انتهى وقيل حزونة جمع حزن بفتحتين
وهو ضد السهولة والحزانة بالضم عيال الرجل الذى يتحزن لهم ويحتمل هنا ارادة
ذلك انتهى ومنها قوله ومقدرته من اخاف بلاءه مقدرته على المراد تسليط من كان
من الظلمة كما دعت الاستعاذة منه فى الدعاء المعروف ولا تسلط على من لا يرحمنى
هذا وفى مجمع البحرين يقال ماله عليه مقدرة اى قدرة ورجل ذو قدرة و
مقدرة بضم الدال وفتحها اى يسار انتهى قوله يكون مصدرا ميميا وربما
بانه اسم مكان وزمان كما ذكر بضم الدال ومنها قوله واسفر عنى كيف شئت
وانى شئت كيف وانى كما بان عن المبالغة فى المنع والاستدامة واستمراره
ومنها قوله وبيلاء لا استره الظاهر ان المراد بهتك اسره بلاء جهرا يطلع
عليه كل احد من غير ان يخفى على احد منهم ومنها قوله انقلب على ما شاء الله
قال الكفعمي اى كائنا على هذا القول وهذه العقيدة وخبر الموصول محذوف

اى ما شاء الله كان ومنها قوله انصرفت يا سيدى يا امير المؤمنين ومولاى وانت
يا ابا عبد الله الطاهر ان ومولاى معطوف على امير المؤمنين وقوله وانت يا ابا
خطاب لابى عبد الله والواو فى قوله وسلامى للحالية والمراد انشاء سلام الزائر
بعد انصرافه ولعلك تقول اى مناسبة للفظ وانت هذا تمام الكلام فى الفصل
الاول الذى عقدناه لزيارة الحسين فى كل من القريب والبعيد فى مطلق
الايام وبعبارة اخرى الفصل الاول المذكور فى الزيارات المشتركة بين البعيد
والقريب فى المطلق من الايام والامكنة الفصل الثانى فى الزيارات المشتركة
بين البعيد والقريب فى المعين من الايام والمطلق من الامكنة كيوم العاشورا
الذى تقدم الكلام فيه مستوفيا بل جميع العشرة فى محرم بل تمام الشهر المحرم فى
وجه اخر نظرا الى اقتضاء الاعتبار الصحيح به وكيوم الاربعين فان المأثور فيه
زيارتان احدهما بخصوص القريب والثانية لكل من القريب والبعيد على ما
يستفاد من اطلاق روايتها وهى ما رواها الشيخ فى المصباح عن جماعة عن ابى
محمد هرون بن موسى عن محمد بن على بن معمر عن على بن محمد بن مهران قال قال لى
مولاى الصادق فى زيارة الاربعين تزور عند ارتفاع النهار وتقول السلام
على ولى الله وحبيبه السلام على خليل الله ونجيبه السلام على صفى الله
وابن صفيه السلام على الحسين المظلوم الشهيد السلام على اسير
الكربات وقتيل العبرات اللهم انى اشهد انه وليك وابن وليك
وصفيك وابن صفيك الفائز بكرامتك اكرمته بالشهادة وحبوته
بالسعادة واجتبيته بطيب الولادة وجعلته سيدا من السادة

وقائدا من القادة وذائدا من الذادة واعطيته مواريث الانبياء وجعلته
حجة على خلقك من الاوصياء فاعذر فى الدعاء ومنح النصح وبذل
مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وقد توازر
عليه من غرته الدنيا وباع حظه بالارذل الادنى وشرى اخرته بالثمن
الاوكس وتغطرس وتردى فى هواه واسخطك واسخط نبيك
واطاع من عبادك اهل الشقاق والنفاق وحملة الاوزار المستوجبين
للنار فجاهدهم فيك صابرا محتسبا حتى سفك فى طاعتك دمه
واستبيح حريمه اللهم فالعنهم لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما
السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الاوصياء
اشهد انك امين الله وابن امينه عشت سعيدا ومضيت حميدا و
مت فقيدا مظلوما شهيدا واشهد ان الله
منجز ما وعدك ومهلك من خذلك ومعذب من قتلك واشهد انك
وفيت بعهد الله وجاهدت فى سبيل الله حتى اتاك اليقين فلعن الله
من قتلك ولعن الله من ظلمك ولعن الله امة سمعت بذلك فرضيت
به اللهم انى اشهدك انى ولى لمن والاه وعدو لمن عاداه بابى
انت وامى يا ابن رسول الله اشهد انك كنت نورا فى الاصلاب
الشامخة والارحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بانجاسها ولم
تلبسك المدلهمات من ثيابها واشهد انك من دعائم الدين
واركان المسلمين ومعقل المؤمنين واشهد انك الامام البر

التقي الرضي الزكي الهادي المهدي وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا وأشهد أني بكم مؤمن وبإيابكم موقن بشرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبكم سلم وأمري لأمركم متبع ونصرتي لكم معدة حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم وشاهدكم وغائبكم وظاهركم وباطنكم آمين يا رب العالمين ثم تصلي ركعتي الزيارة وتدعو بما أحببت قال الكفعمي ثم تدعو لعلي بن الحسين والعباس والشهداء بما في زيارة عرفة وهكذا نقل في كل زيارة للحسين هذا ويناسب زيارته من أول شهر صفر إلى هذا اليوم في كل يوم بل وفي كل ليلة ليكون ابتداء الزيارة في تمام الحسين أي تمام شهر المحرم وعشرين من صفر ثم التحقيق أن المدار هل هو على يوم الأربعين أو العشرين من صفر محل آخر وكذا في أنه على الأول هل يحسب يوم العاشور من الأربعين أو أن المدار في ابتداء العدد على يوم الحادي عشر وثمرة هذه الوجوه ظاهرة وقد نص شيخنا البهائي على أن يوم الزيارة يوم التاسع عشر من صفر وعلى كل حال فلتمام التحقيق محل آخر ومن جميع ما ذكر يظهر شدة مناسبة زيارته في الأيام المتبركة للقريب كأول رجب ونصفه ونصف شعبان وليالي القدر ويوم عرفة وغير ذلك والأولى في الجميع في حق البعيد أن يختار ما تقدم من زيارة العاشوراء وما يأتي في الفصل الآتي وأما الزيارات الواردة المطلقة في حق القريب كزيارة الوارث وغيرها فلا بأس بها من حيث الرخص العام

ورجح المجلسي في زاد المعاد والتحفة اختيار زيارة الوارث منها لصحة سندها وللادعية ما ذكرناه والله العالم الفصل الثالث فيما ورد في حق البعيد في الأيام والأمكنة المطلقة وبعبارة أخرى في الزيارات المختصة بالبعيد في المطلق من الأيام والأمكنة من غير تخصيص بمكان دون مكان ولا بزمان دون زمان وهي بين مختصرة ومتوسطة ومطولة ولكل منها فضيلة خاصة فأما المختصرة فزيارتان أحدهما ما رواها الكليني في الكافي وابن قولويه في كامل الزيارة والشيخ في التهذيب ومحمد بن المشهدي في المزار الكبير وغيرهم من أساطين المحدثين وهي أن تقول بعد مراعاة الآداب اللازمة السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته وأفضل منه أن تقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته وهذه الأخيرة محكية عن المزار الأخير والأولى مذكورة في غيره و كشف الحال في الجمع أن نقول إنه روى في الكافي عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن خطاب عن عبد الله محمد بن سنان عن سميع عن محمد بن حسان عن مقيع عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان بن سدير عن أبيه في حديث طويل قال قال أبو عبد الله يا سدير تزور الحسين في كل يوم قلت جعلت فداك لا قال ما أجفاكم فتزوره في كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا سدير ما أجفاكم بالحسين أما علمت أن لله ألف ألف ملك شعثا غبرا يبكون ويزورون الحسين لا يفترون وما عليك أن تزور قبر الحسين في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت فداك أن بيننا وبينه فراسخ كثيرة

فقال تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك الى السماء ثم تنحو نحو قبر
الحسين ثم تقول السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ
وَبَرَكاتُهُ تكتب لك زورة والزورة حجة وعمرة قال سدير فربما فعلته في النهار اكثر
من عشرين مرة فهذه هي التي اوردها الكليني في الكافي ثم اوردها الشيخ في يب وابن
قولويه في الكامل ملفقا الاخير بعدها بثلثة طرق الى سدير احدها ما تقدم والاخر
بابان وبالجملة فقد اتفقت الكتب المتقدمة في ايرادها على نحو ايراد الكليني فصلا و
شرحا واذابا ولفظا ثم في المحكي عن مزار الكبير للشيخ محمد بن المشهدي ايرادها على الوجه
الثاني بالزيارة المذكورة فقط بعد الاداب المتقدمة ثم تحول نحو قبر الحسين ثم تقول
السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ والعمل بما هو الاحوط والاولى والافضل ثم الاداب المذكورة هنا خمسة
وعلى ما في كامل الزيارة حيث اورد فيه رواية ثلث ستة بعد انضمام ما اورده من
الرواية الثالثة الى تلك الاخبار فانه روى رواية ثالثة باسناده الى سدير ايضا قال
قال لي ابو عبد الله يا سدير تكثر زيارة حسين بن علي عليهما السلام قلت انه من شغل
فقال الا اعلمك شيئا اذا فعلته تكتب لك بذلك الزيارة فقلت بلى جعلت فداك
فقال لي اغتسل في منزلك واصعد الى سطحك واشر اليه بالسلام تكتب لك
بذلك الزيارة فالمستفاد منه بعينه ما تقدم من الاخبار واداب الاخير ستة
الاول الغسل وقد تقدم البحث في التاسع ايقاع تلك الزيارة في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم
مرة والظاهر من فهمها بيان اقل المراتب الاجزاء فلان يزورها في الجمعة انيد من خمسة
بالغا ما بلغ وفي غيرها انيد من مرة كذلك ولذا قال سدير فربما فعلته في النهار

اكثر

اكثر من عشرين مرة ثم الاولى في يوم الجمعة بل وفي غيره بعد النهار وقد مر في يوم الجمعة
مثلا حين زوال ساعة بعد ساعة وهكذا في غيره وبدون هذا الوقت ادبار الصلوات
ثم العصر كما ان الافضل في الليل ثلث اخر الليل خصوصا وقت السحر وبعده
بين الطلوعين وعند طلوع الفجر الاول وهكذا الثالث الصعود فوق السطح وقد تقدم
هنا ايضا بتقديم مشهد من مشاهد الائمة ثم قبور الصالحين ثم سائر الاماكن الاشرف فالاشرف
ثم الخروج الى الصحراء وبدون الجميع الصعود فوق السطح فلاحظ وتامل الرابع الالتفات
الى جانب اليمين ثم الى اليسار الخامس رفع الراس الى جانب السماء السادس استقبال جهة
القبر والاصح في الخامس من شانية بل في جميع الاداب انها المناسبة للتعظيم واظهار
شعائر الاسلام والايمان بل ينبغي الجزم بذلك في الغريب ما في بحار المجلسي في العبد
ايراده تلك الاخبار ولا يبعد ان يكون الالتفات يمنة ويسرة لملاحظة العدو للتقية
لئلا يطلع عليه احد اسمى وضبرا ولا ان التفكيك بين هذه الثلثة وبين الصعود
الى السطح في غير محله فان احتمال التقية كما هو قائم في الثلثة المزبورة كذلك قائم
في الصعود الى السطح كما هو واضح فتخصيص الثلاثة به دونه كما ترى واما ثانيا فلان
احتمال التقية ان كان قائما في الالتفات يمنة ويسرة لمكان مظنة وجود المخالف في
الجانبين واطلاعه على زيارة الزائر فليس بقائم في جانب الفوق غالبا بعد
فرض الصعود الى اعلى سطح الدار ثم المناسب للتقية الالتفات الى جانب التحت وهو
غير مذكور في الرواية مع ترك اشارة ودلالة على وهن الاحتمال المذكور هنا
مما يرد عليه ثالثا فان الاحتمال المزبور مما ينبغي الجزم ببطلانه لما تقدم من الوجوه
مضافا الى وجه اخر تركناها ثم الاسرار المعروفة المكنونة في تلك الاداب فهي هنا

علمها عند الله وعند الائمة الا انها يعلمهم نبي المختار فهي كما قال الله تعالى وما
يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهم النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم
السلام وربما يتحول في ذهن القاصر بحوله تشبر الى بعضها ولا نحن بصحتها لما
تقدم من ان علمها فنا وبابها عند الله الراسخون في العلم فاقول بالله التوفيق
ان الالتفات الى جانب الشمال لعله اشارة الى توجه الزائر الى الارواح المقدسة
الساكنين في الملاء الاعلى الذين هم السابقون السابقون وانهم اولئك هم
المقربون على اختلاف مراتبهم والى جانب اليمين اشارة الى اصحاب اليمين الذين هم
دون الاولين في الرتبة والدرجة والى جانب اليسار اشارة الى اصحاب الشمال
ولعل السر في الالتفات اليهم مع كونهم من اهل سجين لزيادة تاسفهم
وشدة حزنهم على حرمانهم من مثل هذا الفوز العظيم وليزدادوا غيظا
ولهم عذاب اليم وليقولوا ربنا فارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم في ذلك
من نصيب فقال لهم اخسئوا ولا تكلمون وانى لهم التناوش من مكان بعيد
بخلاف الاصحاب المقربين السابقين واصحاب اليمين الذين يقولون بلسان
الحال بالتبناكنا معكم ففوز فوزا عظيما اللهم ربنا اغفر للذين امنوا واتبعوا
سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وانهم متضمنين من الثواب والاجر العظيم فهذه
احد الوجوه الذي خطر ببالي القاصر فهذه وكن من الشاكرين فلعله مما يوحى
الى من رب العالمين هذا ويستفاد من الاخبار المذكورة شدة المبالغة والتاكيد
في الملاجئ الى زيارة الحسين الا ترى الى قول الصادق لسدير يا سدير تزور قبر
الحسين في كل يوم مرة وغيره من الاخبار الكثيرة اخبار جماعة من اساطين الاصحاب وجوب

زيارته بل فيها ما هو صريح في الوجوب على اختلاف مدلولها والبحث في كيفيتها
وكيفيته مجال واسع لا يسعه هذا المختصر فان الغرض لتفصيله خروج عن وضع
الكتاب والمولى المجلسي في البحار ازيد ما يطلب من الكلام بنقل الاقوال من اراد
التفصيل والاحاطة باطراف المسألة فليراجعه وغيره من الكتب الاصحاب
الزيارة الثانية المختصر ان تقول صلى الله عليك يا ابا عبد الله تلثا رواها الكليني
في الكافي باسناده الى الحسين بن محمد بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن ظبيان
والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله وكان المتكلم يونس
وكان اكبرنا سنا فقال له جعلت فداك اني كثيرا ما اذكر الحسين فاي شيء اقول
قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك ثلاثا فان السلام عليه
يصل اليه من قريب ومن بعيد ويظهر من هذا الخبر اطلاق كل من الصلوة والسلام
على الاخر وعلى هذا لو قال بدل صلى الله عليك يا ابا عبد الله السلام عليك
يا ابا عبد الله ثلثا لم يكن مشروعا بل كان اتيانا بالامر في الخبر ممتثلا له ولعلك
تقول ان السلام مفهوما غير مرتبط بالصلوة فان لكل منهما معنى غير الاخر
قلنا نمنع ذلك كما يرشد اليه كلام اهل اللغة بل في مجمع البحرين واختلف الاقوال
في معنى السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اي سلمت من المكاره ومن قائل
معناه اسم السلام عليك ومن قائل معناه اسم الله عليك اي انت في حفظه
كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا والسلام على الاموات فلا يخلو ان
تكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجهان يقال هو دعاء بالسلامة
لصاحبه من افات الدنيا وعذاب الاخرة وضعه الشارع موضع التحية بين

بالسلامة ثم اثر اختيار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من المعنى اولا لانه طابق
للسلام الذي هو اسم من اسماء الله تعالى تيمنا وتبركا وكان يحيي به قبل الاسلام
ويحيي بغيره بل كان السلام اقل تحية واكثر واغلب فلما جاء الاسلام قصروا
عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية لما يراد به على صيغة التفعيل اذ بين وبلغ
حق امتي في تحقق معنى السلام وتالفها بلفظ الصلوة بعد ذكر كلام طويل في جاب
الصلوة بمعنى التعظيم مثل قوله اللهم صل على محمد وآل محمد اي اعظمه في الدنيا
باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته و
تضعيف اجره ومثوبته انتهى فتامل في كلامه جيدا حتى تجد صدق ما قلناه
واما الزيارات المتوسطة ففي جملة زيارات الاولى وهي اشهرها عملا واصحها
سندا ما اورده ابن قولويه في كامل الزيارة والشيخ في المصباح والسيد في مصباح
الزائر الا ان الاول نقلها باللفظ وكذا الثالث والثاني بالمعنى نحو الاول وروى
باسناده الى الرقي عن ابيه عن عمه قال دخل حنان بن سدير على ابي عبد الله ع
عنده جماعة من اصحابه فقال يا حنان بن سدير تزور ابا عبد الله في كل شهر مرة
قال لا قال ففي كل شهرين قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال ما اجفاكم لسيدكم
فقال يا ابن رسول الله قلة الزاد وبعد المسافة قال الا ادلكم على زيارة مقبولة لسيدكم
وان بعد النائي قال فكيف ازوره يا ابن رسول الله قال اغتسل يوم الجمعة او اي يوم
شئت والبس اطهر ثيابك واصعد الى موضع من دارك او الصحراء واستقبل الحجر
القبلة بوجهك بعد ما تبين ان القبر هناك يقول الله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله
ثم قل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن

سيدي السلام عليك يا مولاي يا قتيل ابن القتيل الشهيد ابن
الشهيد السلام عليك ورحمة الله وبركاته انا زائرك يا ابن رسول
الله بقلبي ولساني وجوارحي وان لم ازرك بنفسي والمشاهدة لقبتك
فعليك السلام يا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبي الله و
وارث ابراهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث
عيسى روح الله وكلمته ووارث محمد حبيب الله ونبيه و
رسوله ووارث علي امير المؤمنين ووصي رسول الله و
خليفته ووارث الحسن بن علي وصي امير المؤمنين لعن الله
قاتلك وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وفي كل ساعة
عليك انا يا سيدي متقرب الى الله عز وجل والى جدك رسول الله والى ابيك
امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاي فعليك
سلام الله ورحمته بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي
فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني وانا بالبراءة من اعدائك
واللعنة لهم وعليهم اتقرب بذلك الى الله واليكم اجمعين
فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تتحول الى يسارك قليلا وتحول وجهك
الى قبر علي بن الحسين وهو عند رجل ابيه وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله
صل بما احببت من امور دينك ودنياك ثم تصلي اربع ركعات فان صلوة
الزيارة ثمان او ست او اربع او ركعتان وافضلها ثمان ثم تستقبل
القبلة نحو قبر ابي عبد الله تقول انا اودعك يا مولاي وابن مولاي وسيدي

وابن سيدي يا علي بن الحسين ومودعكم يا ساداتي يا معشر الشهداء فعليكم صلوات الله ورحمته ورضوانه وقال الشيخ في المصباح في عمل يوم الجمعة بعد ذكر الزيارة الجامعة الاولى التي اوردنا للبعيد ما نصه ويستحب زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي عليهم السلام مثل ذلك البعيد ان يغتسل ويعلو سطح داره او في فضاء من الارض ويومي اليه بالسلام ويقول السلام عليك الى اخر الزيارة المتقدمة ثم قال ثم تحول الى يسارك قليلا وتحول وجهك الى قبر علي بن الحسين وهو عند رجل ابيه وتسلم عليه بمثل ذلك ثم ادع الله بما احببت من امر دنياك ودينك وصل اربع ركعات صلوة الزيارة او ست ركعات او ثمان ركعات فهو افضل واقله ركعتان ثم تستقبل نحو قبر ابي عبد الله فتقول انا مودعك الى اخر ما تقدم وفي مصباح الزائر للسيد قال ذكر زيارة الحسين تختص بيوم من ايام الجمعة ويوم عن حنان بن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله انه قال يا حنان بن سدير تزور ابا عبد الله الى اخر ما سمعته من كمال الزيارة ولا يخفى عليك اشتمال هذه الزيارة على انواع من الاداب بل على انواع ثلثة المتقدمة عليها في المقام ثم لما ان المتاخرة عنها فاما ما تقدم فيها من جهة الاول الغسل الثاني احتياطا وبيوم الجمعة وقد تقدم ان الا اختيار الضحى منه فلا نغفل عنه لا يقال ان قوله واي يوم شئت يقتضي مساواة يوم الجمعة مع غيره من الايام لانا نقول ان ذلك ترخيص منه والا فلا ريب في افضلية الجمعة الثالث لبس النظيف من الثياب ولا يخفى رجحانه عليه لكونها عبادة ثم ينبغي مراعاة ما هو الافضل منها عند الشارع كما هو المحرر في كتاب الصلوة كاخبار ثياب البيض على غيره وهكذا واما استحباب التزكي في خصوص زيارة او مطلقا فلم اقف فيه على نص

ولا تخفى

ولا تخفى وربما يحتمل استحباب اختيار ثياب الخضر في خصوص زيارته من القرب او لما سنبه لا يخلو من بعد الرابع الصعود الى سطح الدار او البروز الى الصحراء فظاهر الخبر التخيير بينهما وقد تقدم الكلام فيهما مرارا كما ان ظاهره اختيار الاعلى الواضح من مراتب الصعود وقد اشرنا الى تحقيقه في ضمن الاداب الثلثة فيكون هذا الخبر دليلا على ما قلناه ثمة في الجملة الخامس ما هو المفهوم من قوله واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين ان القبر هناك يقبل الله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله والمنافي منه ما فهمه الشيخ فيما سمعته من كلامه وهو استقبال حقيقة القبر المقدس لا جهة القبلة وهذا هو الذي يظهر من المجلسي قدس سره احتمالا ان اخران اني ذكرهما كما باني في حجة تضعيفهما فلا ريب ان ما فهمه الشيخ هو الاصح والاقوى فانه وان صدق كلامه بقوله واستقبل القبلة بوجهك الظاهر في تعين استقبالها في خصوص هذه الزيارة كانت جهة القبر مستدبرة لها الا ان قوله بعد ما تبين ان القبر هناك يكشف عن عدم ارادة استقبال القبلة مطلقا بل حيث كانت جهة القبر مطابقة لجهتها فقوله ذلك قرينة واضحة على ما قلنا وكذلك قوله بعد الزيارة ثم تحول على يسارك قليلا وتحول وجهك الى قبر علي بن الحسين وهو عند ابيه فان قلت ما النكتة في قوله واستقبل القبلة بوجهك ولم يقل واستقبل القبر بوجهك وايضا ما وجه الاستدلال بانه اينما تولوا وايضا قوله عند الوداع ثم تستقبل القبلة نحو قبر ابي عبد الله فانه ظاهر في ارادة مطلق استقبال القبلة فينضم ذلك الى صدر الرواية لا بد من ارادة الخ

القائل في قوله بعد ما ثبت ان القبر هناك قلت اما النكتة في قوله واستقبل القبلة
بوجهك فلعلها تبيين اختيار استقبال القبلة في زيارته في نحو العبد نكتة
ان استقبال القبلة في زيارته من حيث هو غير مطلوب عند خاصة الشريعة
بل المطلوب له استقبال القبر وحيث كانت الزيارة من العبادات المطلوب فيها
استقبال القبلة كالصلوة والدعاء ونحوهما مما لا ينبغي فيها التوجه الى غيرها
استشهد بقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله منبها على ان موضع قبره من جملة مواضع
الله فيصح الامر باختيار تقديم استقبال القبر على استقبال القبلة حيث
كان القبر على غير جهتها كما هو كذلك في غالب البلاد بل جميع بلاد العراق
من الكوفة والحلة والنجف وبغداد ونحوها والاقصا من بلاد خراسان ونحوها
فان فيها لا بد ان ينحرف الزائر عن القبلة الى جانب المغرب على اختلافها في مقدار
الانحراف على نحو انحراف القبلة عن نقطة الجنوب ومن جميع ذلك قد ظهر الوجه
في استشهاده بالاية واما قوله اخيرا ثم تستقبل القبلة على نحو قبر ابي عبد الله فالمقصود
الانحراف عما هو عليه من استقبال قبر علي بن الحسين فلا زيادة فيه بالنسبة الى ما هو
المفهوم من صدر الرواية كي يحتاج الى ارتكاب التاويل فيهما فلاحظ وتأمل
وبالجملة فالتحقيق هو ذلك ومن هنا قد اجاد المجلسي فيما ذكره اولا حيث
قال قوله واستقبل القبلة بوجهك لعله انما قال ذلك لان هكذا استقبال
القبر والقبلة معا ولما ظهر من قوله بعد ما ثبت ان القبر هناك ان استقبال
القبر امر لازم وان لم يكن موافقا للقبلة استشهد بقوله تعالى اينما
تولوا فثم وجه الله اي نسبته تعالى الى جميع الاماكن سواء واستقبال القبر

المزار بمنزلة استقبال القبلة وهو وجه الله اي جهته التي امر الناس باستقبالها
في تلك الحالة فالغرض عليه قوله عليه السلام ثم تحول على يسارك فان
قبر علي بن الحسين انما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معا
انتهى ثم ذكر بعد ذلك احتمالين آخرين بل ثلثة فقال ويحتمل ان يكون
المراد بالقبلة ههنا جهة القبر مجازا اقول هذا لا يخفى ضعفه فانه
لقوله بعد ما ثبت ان القبر هناك فانه صريح في ارادة القبلة على معناها
الحقيقي ثم قال ويحتمل ايضا ان يكون المراد استقبال القبلة على اي حال
كان ويكون المراد بقوله بعد ما ثبت ان القبر هناك تخيل القبر في تلك
الجهة والاستشهاد بالاية بناء على ان المراد بوجه الله هم الائمة ونسبتهم الى
الاماكن على السوية لاحاطة علمهم بجميع الافاق ويكون التحول الى اليسار
لان في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين على يسار المستقبل كما كان
عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك انتهى قلت وفيه ايضا ما لا يخفى
ضعفه فانه تكلف بل تمحل من غير داع ولا بينة فالخروج عن ظاهر اللفظ
بعيد كما ترى ثم قال ولا يبعد ان يكون القبلة تصحيف القبر قلت وفيه ايضا
ما لا يخفى ضعفه فانه لقوله بعد ما ثبت فهو قرينة واضحة على عدم
التصحيف ثم قال والاظهر هو الوجه الاول كما فهمه الشيخ وغيره وحكموا
باستقبال القبر مطلقا وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة
البعيد والله اعلم انتهى وهو جيد جدا بل لا يكاد يحتمل غيره كما اوضحناه
والله اعلم هذا ومن جميع ذلك يظهر ما في كلامه في المعتبر حيث قال ان الرواية

مضطربة ثبوته واذا خالات ولو اراد الزائر الاخذ بجميعها يكررها
فاردة بزورهما مستقبلا لقبره الشريف واخرى مستقبلا للقبلة انتهى وفيه
ما لا يخفى بعد ملاحظة ما مضى والله العالم وينبغي في هذه الزيارة ايضا
مراعات سائر الاداب العامة المتقدمة والخاصة كالالتفات الى جانب اليمين
واليسار وفتح الرأس الى جانب السما وغير ذلك فلا تغفل عنها هذا كله في الاداب
المتقدمة واما المقارنة فنحو ما ذكره الشيخ من الايماء اليه بالسلام اولا فقط ثم
البدئة بالسلام المطلق ثم الاحتفاء بالزيارة نحو ما يأتي عن بعضهم في زيارة
العاشورا لكن متن الرواية خال عنه فينبغي حمل كلامه على ارادة خصوص
الفاظ تلك الزيارة واما المتأخرة فامور منها التوجه الى زيارة ولده علي بن
الحسين مستقبلا للقبر ومنبها للزائر واحضه على عظم شأنه وجلالة قدره
عند الله والنبي والائمة اذا المستحب زيارة قبور بقية الائمة عليهم السلام
قريبا وبعيدا استقبال القبلة كما هو الحري في محله فاختصاصه بذلك بل
على ما ذكرناه وكذلك مولينا العباس بن علي ومنها انه يأتي في زيارته
مثل تلك الزيارة بان يعيدها له لكن مقتضى هذا الترخيص جواز التغيير
الغير في بعض الفاظها بل الزمه وهو قوله وعلى اخيك الحسين فانه
ينبغي في زيارته ان يقال وعلى اخيك الحسن كما انه ينبغي ان يضيف قوله وعلى ابيك
الحسين بعده ثم يقول وعليك يا مولاي الى اخر هذا واما قوله فعليك
السلام يا وارث الى اخر فلا يحتاج الى التغيير بان يقول يابن
وارث ومن الغريب ان المجلسي في تحفته لم يتعرض للتغيير بالنسبة الى

شاطئاه ويتعرض له هنا فقال انه لا بد من احد امرين اما يقول يابن وارث اولا
يقصد من لفظ الوارث ارث الابوة وارث الامامة والخلافة لانه لم يكن اماما
انتهى اقول وفي كل منهما نظر وهذا ليس في الرواية اشارة الى زيارة بقية
سائر الشهداء من ال ابي طالب وغيرهم من اصحاب الحسين الذين بذلوا
مهجهم دون الحسين ولكن لا ينبغي الغفلة عنها فليأت بما ورد منها ان كان
من المأثورات وبما يجري على لسانه وقلبه والله اعلم ان يكون سقط في
كلام الراوي او الناسخ فالظاهر ثبوتها فيها كما يلوح اليها ما فيها من
زيارة الوداع بل ينبغي انفراد العباس فقط ثم يأتي بزيارة الباقي من الشهداء
رضوان الله عليهم ومنها الدعاء بما يتعلق بامر دينه ودنياه ومنها
الصلوة التي اقلها ركعتان واكثرها ثمان وهو افضلها كما في الرواية
ومنه يظهر الحال في سائر زياراته وزيارة سائر الائمة فان المستفاد
من الرواية ان ذلك اصل موصل في جميع الزيارات وقد تقدم منا
بعض الكلام في ذلك ثم ظاهرها عدم التجاوز عن ثمان ركعات الا
ان ظاهرها ان تلك منتهى الفضل فلا يجوز الزيادة عليها بقصد صلوة
الزيارة كما لا يجوز الاقتصار على الركعة الواحدة شبه الوتر وقد تقدم منا
بعض المحققين في جميع ذلك في بحث الاداب العامة ولعلك تقول كيف
اقتصر اولا على اربع ركعات ثم اعطى القاعدة الكلية قلنا ان الاربع
كانها متوسطة بين تلك الاعداد فاكتفى بضعف الثمان لتيسر ذلك لاغلب
الناس وعلى كل حال فضل هي باجمعها الزيارة اوله ولزيارة ولده اولها

ولزيارة سائر الشهداء اوجبا ظهرها الاول وعلى الثاني هل تونع بها على النحو
او يكون اكثرها لزيارته وحمان وكذا الثالث فيحتمل ان يكون ركعتان لزيارة ركعتان
لولده وركعتان للشهداء من ال ابي طالب وركعتان لسائر الشهداء ومن جميع
ذلك يظهر الحال فيما لو اراد الاقتصار على الست او الاربع واما لو اراد الاقتصار
على الركعتين فالاولى اختصاصهما وان كان الاشتراك لا باس بها ايضا ثم ان
هذا الموضع من المواضع التي بحثت في تاخير الصلوة عن الزيارة على خلاف ما
تقدم من الاصل في زيارة البعيد فلنتكلم على ذكر سنده وللمولى المجلسي هنا كلام
في تحفته من اراده فليراجعه ثم الظاهر تاخرها عن زيارته وزيارة ولده
والشهداء وعلى التوزيع يمكن القول بالتفريق فلاحظ وتامل والله العالم
الخامس التوجه الى زيارة الوداع على الوجه المذكور بعد الفراغ من الصلوة
وهذا من جملة الموارد التي ورد تشريع الوداع في حق الزائر البعيد وقد
تقدم منافرة القول بتشريعه في كل الزيارات الواردة في حق البعيد والقريب
سواء اراد الخروج من البلد ام لا فلاحظ وتامل والله العالم بحقيقة مراده
من قوله في صدد الرواية فان بعد الثاني اشتراك هذه الزيارة بين القريب
والبعيد وان كان ظاهر عنوان السيد في مصباح الزائر اختصاصها بالبعيد
الزيارة التاسعة ما اوردها المجلسي في التحفة وانا اورده على ما ذكره
بالفارسي ثم اترجمه والدي بعضي از اكابر علما بروايت كرده اند از ابو الحسن
فارسي كه گفت من بسيار بزيارت امام حسين ميرفتم پس شبي حضرت
رسول را در خواب ديدم كه حضرت امام حسن و امام حسين عليهما السلام در خدمت

النفرت

انحضرت بودند چون نزديك ايشان رسيدم امام حسين گفت يا رسول
الله اين مرد بسيار زيارت ميكرد و اكنون ترك كرده حضرت رسول
متوجه من گرديد و من گفتم يا رسول الله ترك زيارت مثل حسين نتوانكرد كفتم
يا رسول الله ثلث مال وپيري مرا مانع از ادراك اين سعادت كرديده حضرت
فرمودند كه هر شب بر بام خانه خود برو و بانگشت شهادت بجانب
قبر انحضرت اشاره كن و بگو السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الثَّانِيَةِ لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ اللهِ فِيكَ مَهْجُورًا
وَرَسُولُ اللهِ فِيكَ مَوْتُورًا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللهِ وَخُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللهِ وَأَحِبَّائِهِ
السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ وَ
حَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ پس هر حاجت كه از خدا خواهي طلب كن واگر
چنين كني زيارت تو اندوه دور نزد ما هر هو مقبول است انتهى اقول ترجمه با العربية
هكذا روى بعض اكابر العلماء عن ابي الحسن الفارسي انه قال اكثرت من زيارة الحسين
الى ان عرض لي الهرم وقلت المال فانقطعت عليها فرايت في المنام رسول الله
والحسن والحسين عنده فلما قربت منهم فرادني توجه الحسين الى جده و
اشتكى علي وقال يا رسول الله هذا الرجل كان ممن يكثر زيارتي والان

تركها فاقبل الى رسول الله وقال اتترك زيارة مثل الحسين فقلت يا رسول الله
خفت الفرس وقلة المال فقال اذا صعدت كل ليلة الى سطح دارك واوم الى قبر
الحسين بسبابتك وقل السلام عليك الى قوله وبركاته وادع الله بما احببت
من حوائجك فاذا كنت زرته هكذا قبلت زيارتك من بعد وقرب هذا حاصل
الزيارة بالمعنى ولا يخفى عليك ان جودة متنها تدل على قوة اعتبارها بعد
ملاحظة ما ورد في الاخبار المستفيضة بل في المعنى المتواترة انه ص قال من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وقد تقدم منا في الباب الاول
ايراد شطر كثير منها مع شرحها وتوضيحها ثم انها اشتملت من الآداب على
امور ثلثة الاول ايقاع ما فيها من الزيارة في كل ليلة ولعل اختيارها
للتقية من المخالفين او لكون ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ولا
ريب ان مثل خلف زيارة الحسين لا يقصر عن سائر العبادات من صلاة
وغيرها في نفي الرواية ولا دلالة واضحة على فضل اختيار الليل لزيارته بل
لزيارة كل امام والجمع بينه وبين ما تقدم من فضل اختيار اليوم بل ويحتمل
والصدر منه يمكن باختلاف حال الزائر ملاحظة فضيل اتم والعمل او وقت
اقبال للزيارة وان كان الفضل في حد ذاته لليوم والصدر منه وهكذا
وقد تقدم منا بعض الكلام في ذلك فلاحظ وتامل الثاني الصعود الى
سطح الدار وقد تقدم الكلام فيه مرارا الثالث الايماء اليه بالسبابة وقد
تقدم منا عدة من الآداب العامة في هذه الرواية دلالة واضحة فانهم عليهم السلام
من نور واحد فالاصل اشتراك زيارتهم في الآداب وغيرها الا ما قام الدليل

على الخصوصية من حيث الآداب والفاظ الزيارة وغيرها ثم لا تغفل في هذه
الزيارة من الآداب المتقدمة من الالتفات يمنة ويسرة ورفع الراس الى
جانب السماء والصلاة قبلها او بعدها على التفصيل المتقدم والوداع
وغير ذلك وقوله صلى الله عليه وآله في ذيل الرواية قبلت زيارته من بعد وقرب
اشارة الى ان زيارته من بعد مقبولة عند الله على نحو زيارته من قرب عند
طرو المانع من الفرس وقلة الزاد وبعد المسافة والخوف وغير ذلك اوسط
فلاحظ وتامل واما الزيارة المطولة في حق البعيد المختصة به فهي زيارة
واحدة رواها المجلسي في البحار عن صاحب الكتاب العتيق الذي يظهر
منه في عدة مواضع من البحار اعتماده عليه وعلى كل امر فالحكاية عنه
زيارة الحسين من بعد البلاد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك
يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك
يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهد يوم الدين
السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام
على ابيك امير المؤمنين ووارث علم النبيين السلام على امك فاطمة
بنت رسول رب العالمين السلام على اخيك وشقيقك الحسن
امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وآبائك الذين كانوا
قبلك وابنائك الذين كانوا بعدك موالي واوليائي واشهد انكم
اصفياء الله وخيرته وحجته البالغة على خلقه انتجبكم بعلمه صفيا
لدينه انصارا وقواما بامره وخزانا لعلمه وحفظة لسره ومعادن

لكلماته وترجمة لوحيه وشهداء على عباده وانه جل ذكره استرعى
لكم خلقه واورثكم كتابه وخصكم بكرائم الايمان والتنزيل واعطاكم
التأويل وجعلكم تابوت حكمته وعصا عزته ومنارا في بلاده
وضرب لكم مثلا من نوره واجراكم من روحه وعصمكم من الزلل
وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وامنكم من الفتن فبكم
تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة فلكم الطاعة المفترضة
والمودة الواجبة وانتم اولياء الله النجباء وعباده المكرمون ادعوك
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وعليك من بعد البلاد والمسافة
زائرا مستبصرا لشأنك وافدا ايقاني بحولك عارفا بحقك مواليا
لاوليائك معاديا لاعدائك فعليك سلام الله ورحمته وبركاته
ادعوك زائرا وافدا عائذا مستجيرا بك مما جنيت على نفسي واحتطبت
على ظهري فكن لي شفيعا الى ربي وربك فان لي ذنوبا واوزارا
ولك عند الله مقام معلوم وجاه عظيم اللهم يا رب الارباب
صريخ المستصرخين اني عذت بوليك وابن نبيك فافكك رقبتي
من النار امنت بالله وبما انزل عليكم واتولى آخركم بما اتولى به
اولكم وابرأ الى الله من كل وليجة دونكم وكفرت بالجبت
والطاغوت واللات والعزى اللهم صل على محمد وآله الطاهرين
يا الله يا علي يا فاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
اتوسل اليك بهم ففك رقبتي من النار ولا تقطع رجائي يا ارحم

الراجين

الراحمين السلام على ملائكة الله العاكفين في فنائك وعلى الشهداء
المستشهدين معك السائرين حولك ورحمة الله وبركاته اللهم
اني اسألك بحق محمد نبيك المصطفى وبحق وليك ووصي
نبيك امير المؤمنين علي المرتضى وبحق الزهراء فاطمة الكبرى سيدة
النساء وبحق الحسن والحسين سبطي نبي الهدى وصبحي الندا
وبحق علي زين العابدين وقرة عين الناظرين وبحق محمد باقر علم
النبيين وبحق الخلف جعفر الصادق من الصادقين و
بحق موسى الصالح من الصالحين وبحق الرضا من الراضين
وبحق محمد الخير من الخيرين وبحق الصابر علي الشكور من الصابرين
وبحق الحسن النقي من المتقين والنجم الثاقب ومكابد ليلة
التمام بالسهر وبحق النفس الزكية والروح الطيبة والخلف
الصالح وحجتك وبقيتك على خلقك ومن هم به يوم القيمة
مخاصمون سمي نبيك ومظهر بيناتك والناصر لاوليائك
والقاطع لاعدائك من عبادك وبلادك اللهم فبحقك
عليهم وبحقهم عليك وبشأنهم عندك فان لهم عندك شأنا
من الشأن يا تواب وافتح على ابواب رزقك الحلال الطيب وعلى
اهلي وولدي واولادي واخواني وعلى جميع عبادك من المؤمنين
والمؤمنات واعذني واهلي وولدي واخواني واهل
عنايتي واخواني من المؤمنين والمؤمنات من الفقر في الدنيا و

نبيك

وسع علي

النار في الآخرة ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين
ولا أقل من ذلك ولا أكثر وأصلح لي وأهلي وولدي وإخوتي وإخواني
شأنيا كله واكفني وإياهم ما أهمنا من أمر الدنيا والآخرة وأعوذ
بك من كل فتنة ومن فتنة الدجال يا رب العالمين وارحمنا يا أرحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا نبي الرحمة وعلى آله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما انتهى أقول لم نظهر من صاحب الكتاب ان هذه الزيادة هل هي شيء
من الأئمة او من جمعه او من جمع غيره من علماء الأمة ولم يصرح في كتابه ليحصل لي
فهمه على أحد الوجوه المزبورة لكن الظن الغالب أنها من الأئمة بما يظهر
من متنها انه من كلام أهل العصمة الذي هو شبه كلام الخالق لا يقدر
على إتيانه غيرهم من المخلوقين ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وناصرا و
معينا ثم انها خالية عن الآداب المتقدمة فينبغي إلحاقها بها ولعلها
كلا او بعضا مذكورة في كتابه سقطت من قلم الناسخ والله اعلم بل الاظهر
جواز الزيادة بها لغير الحسين من الأئمة حتى لا تقصر عن شأنه الزيارات الجامعة
بل لعلها انها اوردها صاحب الكتاب في حق الحسين لنوع من المناسبة
والله اعلم بحقيقتها هذا وقد اوضح المجلسي بعض مشكلات الفاظها
لا بأس بالتعرض لها ولبعض ما لم يذكره هنا وان كان خارجا عن وضع
الكتاب منها قولك في حق الحسن وشقيقك قال في مجمع البحرين الشقيق
كأمير الأخ لانه شق نسبه من نسبه والجمع أشقاء كشحيح وأشحاء وفي
الخبر النساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الخلق والطبايع

كأنهن شققن منهم وفلان شق نفسي وشقيق نفسي أي كأنما شق مني
لمشابهة بعضنا بعضا والشقيقة الفرجة بين الجبلين من حبال الرمل تنبت
العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهري واحده
وجمعه سواء انتهى ومنها قولك وصف جميع الأئمة وعصائب عروته قال في
البحار أي بهم يشد العرى التي تمسك بها الخلق من الدين والطاعات
وفي غير هذا الموضع وعصا غيره ولعله أظهر انتهى وفي مجمع البحرين والعصائب
جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين
ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي ع الابدال بالشام والنجباء بمصر
والعصائب بالعراق أي الجمع للحروب يكون بالعراق ويقال قيل ذلك في تفسير
قوله تعالى ونحن عصبة وهي بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو
العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب كغرفة وغرف سمي
بذلك اخذا من الشد كأنه يشد بعضهم بعضا شد الأعصاب وهي أطناب
المفاصل ويقال أيضا والعصب بفتحتين من أطناب المفاصل واحده عصبة
والجمع أعصاب كسبب وأسباب انتهى قلت الظاهر انه لم يرد بالعصائب
هنا الجماعة بل المراد بها الأخذ من الشد أي الأطناب التي تشد بها العرى
او الأطناب التي تضع في العرى لاستحكامها نظير عصائب بدن الإنسان
وأصل العروة من عروة الكوز وهي هنا كناية عن الدين والاسلام
فالمراد انهم اركان دينه والضائر التي لا نظام الدين الا بها وأما قول
المجلسي وفي غير هذا الموضع وعصا غيره فانه الاظهر كأنه اراد به وجود

هذا اللفظ في الزيارات والاخبار والادعية وهذا اللفظ لم يوجد في كتب اللغة ولعل انه
النسخة لا تخلو عن غلط ومنها قوله في وصف الحسن العسكري السجاد الثاني وهو في
مقابلة السجاد الاول يعني الامام زين العابدين قال في مجمع البحرين سمي بذلك لكثرة سجوده
لما روي من انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة قلت جده امير المؤمنين كان
يصلي اكثر من ذلك والاظهر كثرة سجوده في غير الصلاة فانها ثبت منه صلى الله
عليه واله اكثر من غيره ممن تقدم من ابائه ولذلك لقب ايضا بذي الثفنات
وعلى كل حال فيظهر من هذه الزيارة ان ولده هذا اي العسكري كان يزيد منه
في كثرة السجود فسمي بالسجاد الثاني ومنها قوله في وصفه ايضا ومكابد الليلة الليلاء
قال في الصحاح التمام بكسر التاء قال الجوهري ليلة التمام مكسور لا غير وهو اطول
ليلة في السنة وقال الخبث كابدت ليلة التمام والقلب من خشيته مقشعر انتهى اقول
مكابد اسم فاعل باب مكابدة يكابد والمكابدة المشقة فهذا الكلام مبالغة في
وصف عبادته وانه كان قائما في الشتاء طول الليل جميعه لعبادة ربه في الليالي
الطويلة يعني ليلة التمام التي هي اطول ايام السنة هذا تمام الكلام في الفصل الاول
المتعلق بالزيارة المتعلقة بمطلق الازمنة والامكنة الفصل الثاني في زيارة المختصة
بالايام المعينة من الايام في كل مكان كان الزائر وهي ما ورد في يوم عاشوراء
منها ولم اجد لغيره من الايام ذكرا في كتب اصحابنا حال تصنيف هذا الكتاب وعلى
كل حال فمن جملة زيارات الاولى ما رواها الشيخ في المصباحين الكبير والصغير
والسيد في الاقبال وسنذكر ما نحتاج عنها قال الشيخ في المصباح الكبير بعد ايراده
ما ياتي من زيارة يوم عاشوراء الواردة للبعيد والقريب في يوم عاشوراء

روي

على التفصيل لان زيارة اخرى في يوم عاشوراء روى عبد الله بن سنان قال دخلت
على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد في يوم عاشورا فالفيته كاسف اللون
ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله
مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن
علي اصيب في مثل هذا اليوم فقلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه
من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله صوم يوم كملا وليكن افطارك بعد
صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم
تجلت الهيجاء عن ال رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا
في مواليهم يعز على رسول الله صم مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا
لكان هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال
ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر
رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم يعني العاشر
من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا يا عبد الله بن سنان هذا
ان افضل ما تاتي به في هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلب قلت
وما التسلب قال تحلل ازرارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة اصحاب المصائب ثم محزونا
تخرج الى ارض مقفرة او مكان لا يراك به احد او تعمد الى منزل لك خال او في
خلوة منذ حين يرتفع النهار فتصلي اربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها
وتسلم بين كل ركعتين تقرا في الركعة الاولى سورة الحمد وقل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم تصلي ركعتين اخريين تقرا في الركعة الاولى

الحمد وسورة الاحزاب وفي الثانية الحمد واذا جاءك المنافقون او ما تيسر من القرآن
ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر الحسين ومضجعه فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان
معه من ولده واهله وتسلم وتصلي عليه وتلعن قاتليه وتبرء من افعالهم
يرفع الله لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحط عنك من السيئات ثم تسعى
من الموضع الذي انت فيه ان كان صحراء او فضاء او اي شيء كان خطوات تقول
في ذلك انا لله وانا اليه راجعون رضى بقضاء الله وتسليما لامره وليكن عليك
في ذلك الكآبة والحزن واكثر من ذكر الله في ذلك والاسترجاع في ذلك اليوم فاذا
فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه ثم قل اللهم
عذب الفجرة الذين شاقوا رسولك وحاربوا اولياءك وعبدوا غيرك
واستحلوا محارمك والعن القادة والاتباع ومن كان لهم محبا ومن (كذا في الجميع فخب واوضع معهم)
اوضع معهم او رضي بفعلهم لعنا كثيرا اللهم وعجل فرج آل محمد واجعل
صلواتك عليه وعليهم واستنقذهم من ايدي المنافقين المضلين و
الكفرة الجاحدين وافتح لهم فتحا يسيرا واتح لهم روحا وفرجا قريبا
واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطانا نصيرا ثم
ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء وقل وانت تومي الى اعداء آل محمد صلى الله
عليه وعليهم اللهم ان كثيرا من الامة ناصبت المستحفظين من الائمة
وكفرت بالكلمة وعكفت على القادة الظلمة وهجرت الكتاب والسنة
وعدلت عن الحبلين الذين امرت بطاعتهما والتمسك بهما فامات
الحق وجارت عن القصد ومالأت الاحزاب وحرفت الكتاب وكفر

بالحق لما جاءها وتمسكت بالباطل لما اعترضها فضيعت حقك واضلت
خلقك وقتلت اولاد نبيك وخيرة عبادك وحملة علمك وورثة حكمتك
ووحيك اللهم فزلزل اقدام اعدائك واعداء رسولك (واهل بيت رسولك) اللهم
واخرب ديارهم وافلل سلاحهم وخالف بين كلمتهم وفت
في اعضادهم واوهن كيدهم واضربهم بسيفك القاطع وارمهم
بحجرك الدامغ وطمهم بالبلاء طما وقمهم بالعذاب قما وعذبهم عذابا
نكرا وخذهم بالسنين والمثلات التي اهلكت بها اعداءك انك ذو نقمة
من المجرمين اللهم ان سنتك ضائعة واحكامك معطلة وعترة نبيك
في الارض هائمة اللهم فاعز الحق واهله واقمع الباطل واهله ومن
علينا بالنجاة واهدنا الى الايمان وعجل فرجنا وانظمه بفرج اوليائك
واجعلهم لنا ودا واجعلنا لهم وفدا اللهم واهلك من جعل قتل
ابن نبيك وخيرتك عيدا واستهل به فرحا ومرحا وخذ آخرهم كما اخذت
اولهم واضعف اللهم العذاب والتنكيل على ظالمي اهل بيت نبيك
واهلك اشياعهم وقادتهم واباد حماتهم وجماعتهم اللهم وضاعف
صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك العترة الضائعة
الخائفة المستذلة بقية الشجرة الطيبة الزاكية المباركة واعل اللهم
كلمتهم وافلج حجتهم واكشف البلاء واللأواء وحنادس الاباطيل
والغم عنهم وثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتك وولايتهم (ولايتهم)
ونصرتهم وموالاتهم واعنهم وامنحهم الصبر على الاذى فيك واجعل

لهم ايّاما مشهودة واوقاتا محشودة معدودة توشّيات فيها فرجهم
وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم كما ضمنت لاوليائك في كتابك
المنزل فانّك قلت وقولك الحق وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اللهمّ فاكشف غمّهم يا من
لا يكشف الضرّ الّا هو يا احد يا حيّ يا قيّوم انا يا الهي عبدك الخائف
منك والراجع اليك السائل لك المقبل عليك اللاجئ الى فنائك
العالم بانّه لا ملجأ منك الّا اليك اللهمّ فتقبّل دعائي واسمع
يا الهي علانيتي ونجواي واجعلني ممن رضيت عمله وقبلت نسكه و
نجّيته برحمتك انّك انت العزيز الحكيم الكريم اللهمّ وصلّ اوّلا
وآخرا على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل
محمد باكمل وافضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على انبيائك
ورسلك وملائكتك وحملة عرشك بلا اله الّا انت اللهمّ
ولا تفرّق بيني وبين آل محمد صلواتك عليه وعليهم واجعلني
يا مولاي من شيعة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذرّيّتهم
الطاهرة المنتجبة وهب لي التمسّك بحبلهم والرضا بسبيلهم
والاخذ بطريقتهم انّك جواد كريم ثم عفّر وجهك على الارض وقل يا من
يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد انت حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا

فعجل

فعجّل يا مولاي فرجهم وفرجنا بهم فانّك ضمنت اعزازهم بعد الذلّة
وتكثيرهم بعد القلّة واظهارهم بعد الخمول يا اصدق الصادقين
ويا ارحم الراحمين فاسألك يا الهي وسيّدي متضرّعا اليك بجودك
وكرمك بسط املي والتجاوز عنّي وقبول قليل عملي وكثيره و
الزيادة في ايّامي وتبليغي ذلك المشهد وان تجعلني من يدعى
فيجيب الى طاعتهم وموالاتهم ونصرتهم وتريني ذلك قريبا
سريعا في عافية انّك على كل شيء قدير ثم ارفع راسك الى السماء وقل اعوذ
بك ان اكون من الذين لا يرجون ايّامك فاعذني يا الهي برحمتك
من ذلك فانّ هذا افضل يا ابن سنان من كذا وكذا حجّة وكذا وكذا عمرة تطوّعها
وتنفق فيها مالك وتنصب فيها بدنك وتفارق فيها اهلك وولدك واعلم
انّ الله يعطي من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء مخلصا وعمل
هذا العمل موقنا مصدّقا عشر خصال منها ان يقيه الله ميتة السوء ويؤمنه
من المكاره والفقر ولا يظهر عليه عدوّا الى ان يموت ويقيه الله من الجنون
والجذام والبرص في نفسه وولده الى اربعة اعقاب له ولا يجعل للشيطان
ولا لاوليائه عليه ولا على نسله الى اربعة اعقاب سبيلا قال ابن سنان فخرجت
وانا اقول الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم وحبّكم واسأله المعونة على
المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه ورحمته انتهى كلام الشيخ في المصباح الكبير ومثله في الصغير
وقال السيد في الاقبال ذنابة عمل يوم عاشورا عند فضل زيارة المحصور وفضل الولد
خبر من ذلك ما رويناه باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن

علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي أبي
عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي جعفر بن محمد يوم عاشورا وهو متغير اللون
وقد دموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك
فقلت اما علمت ان في مثل هذا اليوم اصيب الحسين فقلت له يا سيدي فما قولك
تقتبس منك شيئا او مستفيد فقال لقبيه ثقفه قال سل عما بدالك قلت ما تقول يا سيدي
في صومه ثم ساق الكلام على نحو رواية الشيخ مع اختلاف يسير غير قادح الى ان وصل الى
موضع اللعن فساق الرواية على نحو ما هو ان يا عبد الله قال لابن سنان ثم تلعن قاتله
الف مرة تكتب لك بكل لعنة الف حسنة ويمحى عنك الف سيئة ويرفع لك الف درجة في الجنة
ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات وانت تقول في كل مرة عند سعيك
انا لله وانا اليه راجعون رضى بقضاء الله وتسليما لامره سبع مرات وانت
في كل ذلك عليك الكآبة والحزن تكون حزينا باكيا فاذا فرغت من ذلك وقفت في
موضعك الذي صليت فيه وقلت سبعين مرة اللهم عذب الفجرة الى قوله لعنا
كثيرا ثم تقول اللهم فرج الى قوله نصيرا ثم ارفعت بعد الدعاء وقل في دعائك
اللهم ان الامة خالفت الائمة الى آخر ما تقدم اقول لا يخفى عليكم يا اخواني من
شيعة الحسين وابيه واخيه واولاده المتمسكين بولايتهم الراجين لشفاعتهم
ان هذا العمل في يوم عاشورا من افضل اعماله حتى من الزيارة المشهورة لعلو
شانه وتضمنه لمزايا كثيرة وصحة سند روايته بل هي كما اعترف به المجلسي
وغيره من اصح روايات الباب فينبغي تقديمه على سائر ما ورد في الباب من اعمال
هذا اليوم وحيث كانت بين رواية الشيخ وبين رواية السيد جهة اشتراك

تفتيش وتفتيه

وجهة

وجهة امتياز فلنشر الى كل منهما لتكون على بصيرة فنقول الاختلاف بينهما واقع في
الآداب والكيفية اما في الآداب فنذكر جميع ما اشتمل عليها رواية الشيخ والسيد
ونشير الى موضع الاختلاف فنقول الآداب المستفادة من الروايتين امور
الاول لبس الثياب الطاهرة وهو الذي اشار الصادق اليه ان تعمد الى ثياب
طاهرة فتلبسها وقد تقدم منا غير مرة ان ذلك من الآداب العامة كما ان تعلق
ما ذكرنا وجهان ترك لبس الثياب الجديدة المعدة للزينة واللذة بل تقوى القول
بحرمته وان لم يكن من قصده اللذة والزينة فلا تغفل عنه وهل الراجح لبس
الثياب السود الطاهرة من غير فرق بين الجديد وغيرها او ان المدار على الخروج
الشرعية من مطلق الثياب لبسا استحبابا او اباحة كالثياب البيض وكراهة كالثياب
السود مما استثنى وغيرها من الالوان المكروهة وجهان اجودهما الاول و
ذلك لما استفاد من قوله كهيئة اصحاب المصائب فانه منزلة التعليل العام وبالتي
من بعد عنه ثم ان في مقابل لبس الثياب شيئان احدهما فعل الزيارة عريانا
والثاني فعلها في الثياب القذرة وظاهر الاصحاب عدم البأس بشيء منهما في نفس
الزيارة وان كان الفاضل تاركا للراجح لكن الاحوط الاجتناب عنهما لكن ذلك
مع الاختيار والامكان واما مع العذر والضرورة فالله اولى بالعذر
تطهير الحال في فعلها مع قذارة البدن الثاني التسلب وهو الذي اشار اليه
بقوله وتسلب ثم انه لم يوضح ولم يبين لابن سنان تفسيره فنالم عنه
تفسيره بحل الازرار وكشف الذراعين وفي رواية السيد في الاقبال الزيادة
وكشف الساقين وهذا احد وجوه الاختلاف فخلو رواية الشيخ عنه الان في

انه يعني عنه قوله كهيئة اصحاب المصائب لما تقدم انه ينبغي له وعلى كل حال فالمستفاد منه ان
هيئة اصحاب المصائب في ذلك الزمان مثل الاصقاع كانت من هذه الوجوه الثلثة
وهي حل الازار يعني بالفارسية كشادن بند ها وكشف الذراعين يعني كشادن
ساعدين تا مرفقين وعبارة اخرى استينها را تا مرفق بالا كشيدن وكشف
الساقين يعني برهنه كردن هر دو پا تا دو ساق پا الا يعني مقدار كى از مرد
بابها بانه ساقين در وضوح فاعلا ان تلك الهيئة هيئة شرعية اثبتها الشرع لاهل
المصائب على نحو شابه ناسبا انه في الاداب وغيرها على حسب ما رواه من اصحاب الكتب
كاداب الاكل والشرب والنوم والجلوس وغيرها الا انها هيئة جاهلية قررها الشرع
وان كان المتبادر من الكلام ذلك وعلى هذا فتختلف باختلاف الازمنة والبلاد
والاصقاع واهل البوادي والقرى والجبال وغير ذلك فالاولى الجمع بين تلك الهيئة
وما عليها الناس على حسب اختلافهم فيها فان لكل قوم هيئة خاصة فمنها كشف
الراس مضافا الى امور اخر عند قوم ومنها شق الجيوب مضافا الى امور اخر عند
قوم اخر ومنها جرح الذي سيما خدش الوجه الى غير ذلك فلاحظ وتامل وعليك بملاحظة
احكام الجنائز فان هناك امور محرمة وامور مكروهة كجز الشعر وخلقه وغير ذلك فينبغي
الاجتناب عنها في مصائب الحسين والنبي وسائر الائمة الا ما جرت السيرة المستمرة
عليه كالصراخ ونحوه فانه وان كان مكروها في غير مصائب الائمة لكنه راجح في مصائبهم
قطعا وكذا النوح بالليل الى غير ذلك مما ينبغي بحثنا ما العمدة في المقام ملاحظة
اهل المصيبة على الوجه المتقدم والله اعلم الثالث الخروج الى ارض بقفر اي
الصحراء والمذكور في رواية ابن الشيخ ذكر احد امور اربعة على وجه التخيير وهو الخروج

الى ارض مقفر او مكان لا يراه فيه احد او التعهد الى منزل الخال والامر سهل
انما البحث في انه هل هو لتقية او لتحصيل حال الخلوة الاظهر الثاني كما تقدم
في تنبيه الفصل الاول فالاظهر ان المقصود منها تحصيل حال الخلوة على وجه
لا يشغله عن العمل ما يوجب تشتت باله لكن في زاد المعاد المجلسي ما مضمونه
بيرون رود بسوى بيابانى يا مكانى كه كسى نبيند او را بنهد يا خانه خالى از براى تعقيبه
از نماز فان ظاهره علمه بحرمان فذلك اي التقية جزء الرواية ومن منها لها
وهو كما ترى كلا محققة نعم ما في رواية ابن الشيخ عنه وكذا في رواية ابن السيد ولذا خلى عنه كلام في
الاولى نعم ما ينبغي فهم ذلك من الاخبار على وجه الترجيح والاجتهاد لكنه كما ترى
مجرد قال الرابع خلافه كما تقدم بل قد تقدم قوة القول بعدم مطلوبية
الطلق ورجحان الاجتماع بعد اشتغال اهل الجماعة بالعمل مع اشتغالهم بعينه
بل الاحوط والاولى حينئذ اجتنابا بالانفراد والخلوة كما تقدم ايضا اختيار الاجتماع
في احد مشاهد الائمة وتقديمه على الخروج الى الصحراء كما تقدم ذلك على الصحو
الى السطح الى غير ذلك مما تقدم والروايتان في المقام خاليتان من الصحو ولكن
لا ضير فيه بعد ما تقدم والله العالم الرابع اختيار اتباع لما في صدر الفاد
وقد تقدم انه من اداب العامة كما تقدم تفصيل اخر فيه الخامس صلوة اربع
ركعات قبل الاخذ في العمل على الكيفية المذكورة في الروايتين فانهما متفقتان
في ذلك وقوله قد يدل الروايتين او ما تيسر من القران يحتمل رجوعه الى الركعة
الاخيرة التي قام منها بقراءة سورة المنافقين ويحتمل رجوعه الى جميع الركعات
وهو الاظهر السادس التوجه الى ناحية قبر الحسين ومحضره وقد تقدم انه ايضا

من الاداب العامة في زيارة كل امام من الائمة الا اذا زار ما جدّ على الزيارات الجا
المذكورة منها السلام على كل واحد منهم بالخصوص فانه قد تقدم فيهما اختبار
استقبال القبلة السابع تمثّل مصرعه ومصارع الشهداء معه من ولده واهله
واصحابه كما في الشرح في رواية الشيخ وان خلت منه رواية السيد والظاهر ان المراد
تخيّل مصرعه ومصرع الشهداء بان يخطر بالبال مصائبهم وكيفية قتلهم كانه كان حاضرا
عندهم شاهدا لما وقع عليهم ويحتمل ان يكون المراد التمثل على نحو ما تقدم في زيارة
النبي بان يضع شبه قبورهم ثم يتوجه بما يأتي من العمل والاحوط الجمع بينهما فان كلا
منهما محتمل الثامن تفريغ الذهن وجمع البدن وجمع العقل كما في رواية السيد
بل ان يكون معه الا سابقه واما الاختلاف انما وقع في اللفظ والله العالم التاسع
ان يكون طلبه الكآبة والحزن في جميع الاحوال اي من اول العمل الى اخره وينبغي ان يكون
على ذلك في جميع يوم عاشوراء بل وليلته بل في جميع ايام العشر بل بعدها
الى الاربعين لكن ما دام مشغولا بهذا العمل ينبغي ان يكون على اتم هذه الحالة
والروايتان قد اطبقتا على هذا التأكيد على اختلاف يسير في الفاظهما هذا كله في آداب
هذا العمل واما كيفيته فهو مركب مجموع من امور اتفقت في بعضها الروايتان واختلفت
في الاخرى الاول والثاني السلام والصلاة كما في رواية الشيخ فظاهرها الاتيان بكل
منهما مضافا الاخر وتقديم الاول اي السلام على الثاني اي الصلاة كما ان ظاهرها
الاجزاء والاكتفاء بمطلقهما بما يجري على اللسان والاولى في الاول ان يأتي بالسلام
المأثورات ولو مختصرا انما لم يكن مشتملة على السلام عليه وعلى ولده واخوته
وسائر قرابته واصحابه فان اراد الاختصار فليأت بما تقدم في زيارة العاشوراء

بالسلام

عليك
بالسلام في الفصل الثالث من الفصلين المذكورين ويكتفي به مرة وهو السلام
يا اباعبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك الخ مثلا والاولى
في الثاني وهو الصلاة كذلك ايضا بان يأتي بالصلوات المأثورات ويختار
منها من يريد الاختصار على المختصرات منها وفي رواية السيد خال عنهما لكنه غير قادح
لان الشيخ اقدم واخبر مضافا الى القاعدة المعروفة من تقدم المثبت على النافي الثالث
والرابع اللعن على قاتله والبراءة منهم بقول مطلق كما في رواية الشيخ لكن في رواية
السيد ثم تلعن قاتله الف مرة ومن الاحوط ان لم يكن متعينا لما تقدم والتبرؤ كذا
منها ولا في رواية الشيخ لفظ اللعن على وجه خاص مأثور فعليه ان يأتي به بما يجري
على لسانه كقوله اللهم العن قتلة الحسين واصحابه وظالميهم واشباه ذلك الخامس السعي
من الموضع الذي قام فيه اولا للصلاة والسلام خطوات كما في رواية الشيخ
والاحوط من يريد الاختصار ان يأتي بالفصل الاول من زيارة العاشوراء وهو قول اللهم
العن اول ظالم ظلم الى اخره او قول اللهم خص انت اول ظالم باللعن مني الى اخره الخامس
السعي من الموضع الذي قام فيه اولا للصلاة والسلام خطوات كما في رواية الشيخ
وفي رواية السيد سبع خطوات وهو المتعين لما تقدم السادس اللفظ في كل
خطوة يقول انا لله وانا اليه راجعون رضى بقضاء الله وتسليما لامره وظاهر
رواية السيد ان يقول ذلك سبع مرات في كل خطوة الا انه في كل خطوة يكتفي بمرة
واحدة وفي رواية الشيخ مطلقه بالنسبة اليه والى اصل العدد ولكن العمل على رواية
السيد للاصل المتقدم ثم الظاهر من الروايتين ان محل السعي الذهاب فاصحبه
لا ما يعمه الاياب السابع الاكثار من ذكر الله والاسترجاع في ذلك كما في رواية

الشیخ ورواية السيد خالية عنه ولكن العمل على رواية الشيخ والظاهر انه يكفي
في الذكر قول لا اله الا الله مكثرا منه الثامن الرجوع الى الموضع الذى صلى فيه كما في
الروايتين التاسع ان يدعو بعد الوقوف في موضع الوقوف فيقول اللهم عذب الفجرة
في رواية السيد فاذا فرغت من ذلك ولغت في موضعك الذى صليت فيه
ثلث سبع مرات كما في بعض نسخ الاقبال وفى الاخرى وقلت سبعين مرة اللهم
عذب الذين حاربوا رسلك الى قوله عذابا كثيرا ثم بينها ثم قل اللهم فرج عن اهل بيت
محمد الى قوله سلطانا نصيرا العاشر رفع اليدين الى السماء والقنوت بهذا الدعاء
مومیا الى اعداء ال محمد وهو اللهم ان كثيرا من الامة لا يعقله جواد كريم كما في رواية
الشيخ وفى رواية السيد ثم انت بهذا الدعاء وقل في قنوتك اللهم ان الامة خالفت
الائمة الى قوله واخرجني مما اخرجتهم منه الحادى عشر تعفير الوجه الى الارض والدعاء
يقول يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد الى قوله انك على كل شىء قدير كما في
رواية الشيخ وفى رواية السيد ثم عفر وجهك الى الارض وقل يا من يحكم ما يشاء
ويفعل ما يريد الى قوله انك على كل شىء قدير الثانى عشر رفع الراس الى السماء داعيا
يقول اعوذ بك الى اخره كما في رواية الشيخ ورواية السيد خالية عنه اى عن الدعاء المذكور
اذا تقرر ذلك فقد احطت خبرا باختلاف رواية الشيخ مع رواية السيد في الاداب لكنه
معاد المجلسى في زاد المعاد اقتصر على رواية الشيخ ادابا وكيفية وقال في تحفة الزائر
بعد ان اورد رواية الشيخ ادابا وكيفية بطولها ما اقتصر سيد بن طاوس رضى الله
عنه از روايت دادن كتاب اقبال بسند ديگر مختصر ديگر از عبد الله بن سنان چنين
نحو روايتى كه اسد ودعا وادعيه از ان انقلال دارد وكما شاة باينها بابد

زيراكه چون بحسب سند اين روايتها انجح روايات روز عاشورا وثوقيت ندارد بيشتر
كنند احتياطا هر دو عمل نمايد تا اعتماد او بر ثواب عظيم بيشتر باشد انتهى
ثم ذكر رواية السيد مترجمة بالفارسية اقول العمل بالروايتين جميعا يكون على نحوين
الاول بالتكرار زيادة على نحو رواية الشيخ من اولها الى اخرها مقتصرا على ما فيها ادابا
وكيفية والاخرى على نحو رواية السيد كذلك الثانى الجمع بينهما ادابا وكيفية الا ان
الشروع في الدعوات فيكررها على نحو الروايتين فان الجمع على الوجه المذكور ممكن
من غير تنافى بينهما الا في الاطلاق والتقييد بالنسبة الى اللعن ونحوه فيعمل بالمقيد
على نحو رواية السيد من تقديم ما في رواية الشيخ من السلام والصلوة قبل اللعن وكذا
الدعاء الاخير بعد رفع الراس الى السماء فهذا اسهل الامرين وان كان الاحوط ان يكرر الزائر
الجمع بين الوجهين بان يعمل العمل المزبور ثلث مرات مرة على نحو رواية الشيخ ومرة على
نحو رواية السيد ومرة ثالثة على نحو ما ذكرناه من الجمع والله العالم بقى الكلام في موارد
مهمة ينبغى التعرض لها وان كان التعرض لها خارجا عن وضع الكتاب الاول شرح قوله
في صدر رواية الشيخ لابن سنان سيدى قوله لم يكن ذلك ادرى غفلة انت الى اخره فان
قول ابن سنان سيدى ما تقدم من غاية البعد الغفلة عن يوم عاشورا وما جرى فيه على الحسين
واصحابه اذ هو انما كان امر اعتنائهم مشهورا مستويا على العامة فضلا عن الخاصة فضلا
من خواص اصحاب الائمة واهل بطانتهم والظاهر وقوع التصحيف في رواية الشيخ والصحيح
ما في رواية السيد حسبما المذكور فيها اعتذار ابن سنان بقوله فقلت بلى يا سيدى
وانما اشتبه منتسب منك ضبطا او مستفيد منك تقييدا فيه وعلى هذا فما
كان لغفلة او يرشد الى ما ذكرناه قوله في اخر الرواية فانصرفت وانا اقول

[illegible]

الحمد لله الذي من على الخ فلاحظ هنا مثل الاثار التي شرح قوله صمه من غير تبييت
الى آخر بعد سؤال ابن سنان من جواز صومه وهذا احد وجوه الاعمال في يوم
عاشوراء والمستفاد من كلامهم ان الصوم المندوب في الشرع على قسمين الاول
صوم العبادة والثاني صوم الحزن والبكاء وان المشروع في يوم عاشوراء هو القسم
الثاني على الوجه الذي ذكره فليلحظ ذلك فانه لطيف وجيه وحاصله الامساك عن
الاكل والشرب من غير نية الصوم في الليل الى ما بعد العصر بساعة ثم الافطار
بشربة من الماء فينبغي ان يستمر العمل على هذا الوجه من غير التعدي لا في جانب الافراط
باستعمال الاكل والشرب على الكمال في سائر الايام ولا في جانب التفريط بان يصوم
على نحو سائر اقسام الصوم المندوب فانه اما حرام او مكروه كما يأتي وعلى كل حال
ففي تأكيده على النحو بعض التعريض على المخالفين لعنهم الله واشياعهم حيث جعلوا من سنن
الاكيدة صوم هذا اليوم شكرا وشماتة وقد وقع لاصحابنا في كتاب الصوم خلاف
عظيم في عد صوم هذا اليوم من اقسام الصيام المحرمة او المكروهة وقد اطبقوا
على عدم استحبابه اداء ولا قضاء لا من واجب ولا من مندوب نعم قد يقال بوجوبه
في ضمن صوم الكفارة والنذر ونحوهما على تفصيل محرر في محله كما انه قد يقال
باستحباب الافطار قبل العصر بالدعوة الى طعام كما صار الآن متعارفا في بذل
الاموال المصروفة الى الطعام المتعارف لذلك [illegible] في جميع ايام العشرة ثم المستفاد
من هذه الروايات وغيرها بعد ضم بعضها الى بعض كالاخبار المتقدمة في الزيارة
العاشوراء المشهورة وغيرها ان ما عدا الزيارة باقسامها المتقدمة والاخبار
اعمال اخر في يوم عاشوراء منها الصوم على التفصيل المتقدم وقد ظهر من قوله

في مقام

في مقام تعليله للافطار بعد العصر بساعة فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك تجلت
الهيجاء عن آل رسول الله الى آخره فقبل ذلك لا ينبغي الافطار بل وبعد ذلك بغير
شربة من الماء قوله في الارض منهم ثلثون صريعا اراد به المقتولين من اهل البيت
وقد اختلفت الاخبار والاقوال في عددهم وتفصيله محل آخر وهو كتب المصيبة
ومنها الاكثار من البكاء والتباكي وغيرها في هذا اليوم وليلته فانه ينبغي ان
يكون اكثر من غيره من الايام والليالي كما يفصح عنه نقله على ما حكاه عنه عبد الله
بن سنان وكذا فعل مولينا موسى بن جعفر كما في رواية طويلة من مولينا الرضا
حيث قال في جملة من فقراتها انا معشر ان ابي ع كان لما دخل المحرم لا يرى
ضاحكا وكانت الكآبة والحزن تظهر من وجهه في جميع العشرة فاذا دخل
اليوم العاشر كان حزنه ومصيبته وبكاؤه اكثر وكان يقول في مثل هذا اليوم قتل
جدي الحسين الى آخره ومنها اقامة عزائه في البيوت واجتماع الناس اليها طائفة
بعد طائفة مشتغلين بالبكاء ومتذكرين لمصاب شهداء آل محمد ومنها ازالة
لبس ثياب الزينة فانه لم يتبارك لهم فيها وقد يلحقها بلباس اهل المأتم وصاحب
المصيبة كما عليه عمل الشيعة قديما وحديثا بل عمل اكثرهم على لبس ثياب السود
في جميع هذا الشهر وشهر صفر وفي بعض الاخبار ما يدل على رجحانه فان نساء
الحسين كن يلبسن ذلك كما هو مذكور في كتب المصيبة وفي الاكتفاء بالعباء في حق
الرجال وغيره ولكن مع جريان العادة على لبسه لم يتميز به اهل المصاب مع غيرهم
فليكن لبس ما يتميز به من غيره ومنها تعطيل الاسواق الا لقدر الضرورة و
ترك الضحك واللهو واللعب وقد يقال تركه في زماننا اجتماع طائفة من الناس

في الثكل بل ادرنيتها بنفائس الاموال من الجواهر والاقمشة وغيرها والظاهر انه
لا يرضى به صاحب الشريعة وكذا ما يصنعونه من التشبيه المشتمل على المحرمات
بالجملة المأمور به في هذا اليوم ترك التصدي للهو وما ذكر لا يخلو عنهما ومنها
[illegible] بما كما يومي اليه بعض الروايات وربما يكون من اداب اصحاب المصيبة
ايضا ومنها ترك السعي في الحوائج وترك الادخار في هذا اليوم فانه من الامور
اللائمة كما نطقت به الاخبار الناطقة المتكاثرة حتى ان مولينا الصادق قال في
بعض اخباره ان من اتخذ يوم عاشورا يوم البركة والتبرك فادخر لمنزله فيه شيئا
لا بارك الله له فيه وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد واما
طلب الحوائج من الله تعالى في هذا اليوم والالحاح والمبالغة في المسألة فلا بأس
به ضرورة انه خارج عن العنوان المزبور ولذا اشتملت عليه جملة من زيارات هذا اليوم
فلا تتوهم بعد ان ترك ذلك ايضا ولا فرق بين طلب المنفعة وطلب جلب المنفعة
من منافع الدنيا والاخرة وكذا الاستعاذة والاستجارة وامثالهما واما تحويل
التحف واعطائها وايصال الصدقات على المستحقين وامثال ذلك فالظاهر ايضا
خروجها عن العنوان المزبور نعم لا ينبغي الالحاح في الطلب من المستحقين مرفوع
كسب وبالجملة المنفي عنه هو الادخار والبيع والشراء وسائر المعاوضات ما يعد كسبا او
غيره وكذا التزويج وشبهه من قضاء الدين واقتضائه والاستدانة وامثالها
والاحوط الاجتناب والله العالم ومنها الاكثار من قوله يا ليتني كنت معكم فافوز
فوزا عظيما وكذا في غيره من الايام ومنها قول اللهم العن قتلة الحسين الف مرة
كما ذكره المجلسي في زاد المعاد ومنها ان يعزي بعضهم بعضا يقول عظم الله اجورنا

الايام

الى غير ذلك كما تقدم التأكيد عليه في خبر زيارة العاشوراء المشهورة ومنها قراءة سورة
التوحيد الف مرة كما في رواية الصادق فقال ان الله ينظر اليه نظر الرحمة ومن نظر
اليه نظر الرحمة لن يعذبه ابدا ومنها الصلوة التي تقدم وصفها من الكفعمي في البلد
الامين ومنها الاستجارة بالدعوات والعوذات المذكورة في كتب الدعوات
ومنها خصوص دعاء مولينا سيد الشهداء الذي دعا به في هذا اليوم على ما في
اقبال السيد وغيره مما قال باستحبابه ايضا في اليوم الثالث من شعبان الى غير ذلك من
الاداب التي تفصيلها محل اخر وقد ظهر في الجملة انها مشتملة على واجبة ومندوبة
ومحرمة ومكروهة [illegible] بالذات فيها واضداد بعضها من الاخر والله اعلم الامر الثالث
من الامور المصنفة شرح قوله في رواية الشيخ ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه يوم
الجمعة في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا في
مثل ذلك اليوم يعني العاشر من المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا
اقول هذا من غوامض علومهم صلوات الله عليهم وربما يظهر منه ان يوم عاشورا الذي
وقع فيه الطف والمصيبة الكبرى كان يوم الاربعاء كما هو احد الاقوال في تعيينه
والاخر انه يوم الجمعة والثالث انه يوم السبت والرابع انه يوم الاثنين كما اختاره الكليني
في الكافي وان قيل انه مذهب المخالفين ولتحقيقه مقام اخر وكذا تحقيق نظر هذا
الحديث هذا كله في الزيارة الاولى المختصة بهذا اليوم الزيارة الثانية مما اورده
السيد في الاقبال ايضا ولم يذكرها الشيخ قال السيد بعد الفراغ من الزيارة الاولى
زيارة اخرى في يوم عاشوراء والمعتمد من كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا
لفظه ثم تأهب للزيارة فيه فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافيا

الى فوق سطحات وفي فضاء من الارض ثم تستقبل القبلة فتقول السلام عليك يا وارث
ادم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح امين الله السلام عليك
يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله
السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد
حبيب الله السلام عليك يا وارث النبيين وامير المؤمنين وسيد رسول الله
الوصيين وافضل السابقين وسبط خاتم المرسلين وكيف لا تكون
كذلك سيدي وانت امام الهدى وحليف التقى وخامس اصحاب الكسا
ربيت في حجر الاسلام ورضعت من ثدي الايمان فطبت حيا وميتا السلام
عليك يا وارث الحسن الزكي السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك
ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البر التقي الرضي الزكي
السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك
وجاهدت في الله معك وشرت نفسها ابتغاء مرضات الله فيك السلام برحلك
على الملائكة المحدقين بك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا صلى الله عليه واله وسلم تسليما عبده ورسوله و
اشهد ان اباك علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلى الله عليه
واله وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين امام افترض الله طاعته
على خلقه وكذلك اخوك الحسن بن علي صلى الله عليه واله وكذلك
انت والائمة من ولدك اشهد انكم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة
وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده

ومن

حتى اتيكم اليقين من وعده فاشهد الله واشهدكم اني بالله مؤمن
وبمحمد مصدق وبحقكم عارف واشهد انكم قد بلغتم عن الله عز
وجل ما امركم به وعبدتموه حتى اتيكم اليقين بابي انت
وامي يا ابا عبد الله لعن الله من قتلك لعن الله من امر بقتلك
لعن الله من شايع على ذلك لعن الله من بلغه ذلك فرضي به اشهد
ان الذين سفكوا دمك واستحلوا حرمتك وقعدوا عن نصرتك
ممن دعاك فاجبته ملعونون على لسان النبي الامي صلى الله عليه
واله يا سيدي ومولاي ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك
فقد اجابك قلبي وهواي انا اشهد ان الحق معك وان من خالفك
على ذلك باطل فيا ليتني كنت معكم فافوز فوزا عظيما فاسئلك
يا سيدي ان تسئل الله جل ذكره في ذنوبي وان يلحقني بكم و
بشيعتكم وان ياذن لكم في الشفاعة وان يشفعكم في ذنوبي فانه
قال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه صلى الله عليك
وعلى ابائك واولادك والملائكة المقيمين في حرمك صلى الله
عليك وعليهم اجمعين وعلى الشهداء الذين استشهدوا معك
بين يديك صلى الله عليك وعليهم وعلى ولدك علي الاصغر
الذي فجعت به ثم قل اللهم اني بك توجهت اليك وقد تحرمت بمحمد
وعترته وتوجهت بهم اليك واستشفعت بهم اليك وتوسلت
بمحمد وال محمد اليك في مغفرة ذنبي وتفريج غمي وجعل

موصولا بفرجهم ثم اسجد بعد الدعاء [illegible] بالارض [illegible] وقل يا الله لا اله
الا انت لا تشمت بي حسدي ولا تبد عورتي وآمن روعتي واقلني عثرتي
اللهم اقلبني مفلحا منجحا قد رضيت عني واستجبت دعوتي يا الله الكريم
ثم قل السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم اسجد وقل السلام على امير
المؤمنين السلام على فاطمة الزهراء السلام على الحسن الزكي السلام على
الحسين الصديق الشهيد السلام على علي بن الحسين السلام على
محمد بن علي السلام على جعفر بن محمد السلام على موسى بن جعفر السلام
على الرضا علي بن موسى السلام على محمد بن علي السلام على علي بن محمد
السلام على الحسن بن علي السلام على الامام القائم بحق الله وحجة الله في
ارضه صلى الله عليه وعلى آبائه الراشدين الطيبين الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا ثم صل ست ركعات مثنى مثنى تقرا في كل ركعة الحمد والتوحيد مائة
مرة تفصل بين كل ركعتين بتسليمة وقل اللهم يا الله يا رحمن يا رحيم يا علي
يا عظيم يا احد يا صمد يا فرد يا وتر يا سميع يا عليم يا عالم يا كبير يا متكبر
يا جليل يا جميل يا حليم يا قوي يا عزيز يا متعزز يا جبار يا مؤمن يا مهيمن
يا جبار يا علي يا معين يا حنان يا منان يا تواب يا باعث يا وارث يا حميد
يا مجيد يا معبود يا موجود يا ظاهر يا باطن يا اول يا آخر يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العز والسلطان اسالك بحق هذه الاسماء
يا الله وبحق اسمائك كلها ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرج عني كل
هم وغم وكرب وضر وضيق انا فيه وتقضي عني ديني وتبلغني امنيتي و

تسهل لي محبتي وتيسر لي ارادتي وتوصلني الى بغيتي سريعا عاجلا و
تعطيني سؤلي ومسالتي وتزيدني فوق رغبتي وتجمع لي خير الدنيا والآخرة
انتهى ما نقله السيد من كتاب المختصر المنتخب وظاهره الاعتماد عليه وعلى صاحبه
وان لم يصرح باسمه كان ظاهر الكتاب نقلها بالمعنى لكونها مأثورة عن الائمة
[illegible] من جمع العلماء اذ هي على هذا الترتيب غير معهود من غير الامام وعلى كل
حال فهي مشتملة على آداب خمسة وتختتم بصلاة ست ركعات بعدها الدعاء [illegible]
الزيارات التي وردت صلواتها عقيبها فلا نعقل عنه قوله في الادب الثاني وتلبس
ثوبين طاهرين ظاهره الاقتصار عليهما ولعل المراد باحدهما الازار وبالآخر الرداء او القميص
وبالآخر السراويل ويمكن ان يراد بهما ثوبا الاحرام والله العالم قوله
في الثالث ثم تمشي حافيا هذا من خواص هذه الزيارة اذ لم يوجد في غيرها الا
كونه من الآداب العامة في كل زيارة لمن [illegible] سائر الائمة قوله
في الرابع فوق سطحات [illegible] من الارض قد تقدم الكلام فيه عن قرب قوله
في الخامس ثم تستقبل القبلة هذا ايضا من خواص هذه الزيارة فلا تطلب من غيرها
بر والله اعلم تنبيه قوله في آخر الزيارة وعلى ولدك على الاصغر الذي
قتلت به يحتمل ان اراد به علي الشهيد الاكبر المقتول بين يدي ابيه صلى الله
عليهما ويحتمل ان يراد به الرضيع المرمي بالسهم وهذا مما وقع الخلاف فيه
بين اصحابنا وغيرهم من سائر فرق الشيعة بل والمخالفين وموضع الخلاف ان
اولاده هم الحسين بن علي هل هم ثلاثة اكبر واوسط واصغر او اثنان اكبر واصغر
فعلى الاول الاصغر هو الرضيع بلا اشكال واما الاشكال في ان الاكبر هل هو الاول

والاوسط هو المقتول او العكس وكذلك على الثاني فذهب جماعة الى ان الاكبر
هو الامام بل هو المشهور عقيدة ونقلا وذهب اخرون منهم الحلي في مزاره الى
ان الاكبر هو المقتول بل بالغ الحلي فيه غاية المبالغة وانكر خلافه وذلك غاية لا يمكن
والحق في الكلام ما لا مزيد عليه في الفقرة المذكورة في الزيارة فما قوّيه القول
المشهور بل تكون من اقوى ادلتهم بناء على ان الرضيع لم يسم عليا بل كان اسمه عبد الله
كما هو الاقوى وقوله ههنا الذي نحتت به اشارة الى ما ورد من اخبار مصيبته
من انه بعد قتل المقتول صاح صيحة عظيمة وقال يا علي صوته قتل الله قوما قتلوك
يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول وعلى الدنيا بعدك العفا ثم ان هذا
حديث اجمالي ولتفصيله مقام اخر ونحن قد كتبنا في هذه المسئلة رسالة مفردة
وبيّنا فيها ان ما هو المشهور من ان الاصغر هو المقتول والاكبر هو الامام والله
العالم هو اليه الالمام الزيارة الثالثة ما اوردها السيد ايضا في الاقبال بعد تلك
الزيارة وسبقه على ايرادها جماعة ممن تقدم كمحمد بن المشهدي مؤلف المزار الكبير
وغيره فانه اوردها في زيارات يوم العاشوراء في نحو العيدين ويروونها باسنادهم
الى ابن عياش عن عبد المنعم البغدادي انه قال خرج من الناحية المقدسة الى ابي محمد بن
غالب الاصفهاني ان مولينا صاحب الزمان كتب اذا اردت زيارة الشهداء فقف
عند رجل الحسين الذي هو موضع قبر ولده علي بن الحسين واستقبل القبلة
وادم الى علي بن الحسين وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل
من سلالة ابراهيم الخليل الى قوله نحن لكم خلفاء فذاك البقاء والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وفي هذا الايراد اشكال من وجوه احدها ان ظاهر الرواية

كونها

كونها من الزيارات المختصة لا المختصة بالعيد ولا المشتركة بينه وبين
الغريب ثم انها ايضا زيارة للشهداء خاصة لا له والمقصود من الباب ذكر
زياراته وان استبعث زيارة الشهداء ايضا كما في بعض ما تقدم ثالثها
انه لا خصوصية لها بيوم العاشوراء ومن هنا اوردها الحلي في التحفة في ضمن
زياراته المطلقة وعدها منها بالجملة فما ذكره السيد من عدها من زيارات يوم
العاشوراء غير محله وكان عليه ان يورد عوض هذه الزيارة زيارة اخرى
اوردها المفيد في مزاره واوردها في زيارات يوم عاشوراء وكذا محمد بن المشهدي
في المزار وقالا انها ايضا خرجت من الناحية المقدسة الى بعض ابوابه
الا ان ظاهرها المختص بالغريب وحاصل الرواية انه قال قف عند قبره يوم عاشورا
وقل السلام على ادم صفوة الله الى قوله وجئتك يا ارحم الراحمين ثم استقبل القبلة
وصل ركعتين تقرأ في الاولى سورة الانبياء وفي الثانية سورة الحشر وقل في التشهد
هذا الدعاء لا اله الا الله الحليم الكريم الى قوله وقنا برحمتك عذاب النار
ثم اركع واسجد وتشهد وسلم وسبح تسبيح الزهراء وقل بعده سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر اربعين مرة ثم اسئل الله تعالى ان يعصمك
من الذنوب وينجيك من عذابه ويوفقك للحسنات ويتقبل عملك ثم
وصل ركعتين على نحو ما تقدم ثم انكب على القبر وقل زاد الله في شرفكم و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وادع بما احببت [illegible]
قال الحلي بعد ايرادها في ضمن زيارات يوم عاشوراء ان اصحاب كتب المزار
اوردوا هذه الزيارات بتغييرات وزيادات ونسبوها الى السيد المرتضى رضه

وحيثما من الزيارات المطلقة فلا يبعد ان يزار بها في غير يوم العاشورا ايضا بل
قلت نسبت الى السيد هذه الزيارة اذ هي الزيارة المشهورة بزيارة الجمعة
والان متداولة لم يصنع لم يزر بها الناس سيما عامتهم ولا ريب انها من جمع بعض العلماء
خلافت هذه الزيارة فدعوى نسبتها الى السيد من الاوهام الفاسدة كيف
اوردها الشيخ في مزاره وهو من اعظم مشايخ السيد وايضا ذكروا انها خرجت
من الناحية المقدسة فهو نقد قال انها من الزيارات المطلقة فلا يبعد ان يزار بها
لا خلاف انها خرجت عندنا في يوم عاشورا الا لاجلة وفرق واضح بينهما وعلى كل حال
فالمبعيد ايضا ان يزور بها في مطلق الايام لا سيما في يوم عاشورا بقصد القربة المطلقة
بل لا ينبغي الغفلة عنها لانها زيارة مشتملة على جل مصائبه في يوم الطف فهي
في الحقيقة زيارة وقرائة معا ثم عقيبها بزيارة المقدمة الواردة للشهداء فانها ايضا
مثلها زيارة وقراءة فيجعلهما زيارة واحدة في مجلس واحد خصوصا في يوم عاشوراء
فانهما من اعظم اسباب البكاء لاشتمالهما على جل وقايع يوم الطف ومصائبه فلا تغفلا
عنهما جدا فالاولى ههنا ان الزيارة الثالثة تقديم هذه الزيارة ثم اتباعها بالزيارة
المقدمة ولا باس بعدها من زيارة يوم العاشورا للبعيد والقريب والله اعلم
الزيارة الرابعة ما اورده المجلسي في زاد المعاد قال بعد ايراده الزيارة
زيارت ديكر تيارتي هست كه مشتمل است بر زيارت شهدا و متضمن تعزيت رسول خدا و
ائمه هدى صلوات الله عليهم و مناسب است كه در اين روز خوانده شود و اكر در خانه
ابيرد و خوانده شود شايد كه انسب باشد و بعد السلام عليك يا وارث
ادم صفوة الله الى قوله في عجيب انتهى اقول ظاهر كلامه ان هذه الزيارة

نقلها من الزيارات المختصة بيوم العاشورا لكن لم استندها الى كتب من الكتب ولا
امام من الائمة ولم اقف عليها في كتب المزار وغيرها الموجودة عندي حال التصنيف
من القديمة والجديدة حتى انه قدس سره لم يتعرض لذكرها في كتاب التحفة المختصة بالخصوص
الزيارات الا انه لم يسبقنا لنقلها على كتاب زاد المعاد باثنين وعشرين سنة ثم لعله
وقف عليها حين تاليفه هذا الكتاب من الكتب التي قد جمعها عنده حال تاليف
هذا الكتاب ثم انه لم يظهر منه اختصاصها بالبعيد بل ظاهر اللسان من كلامه
اختصاصها بالقريب الحاضر عند قبره ولا اقل من كونها مشتركة بين البعيد و
القريب فقد تحصل من جميع ذلك الزيارات المختصة بالبعيد في يوم عاشورا
التي عقدنا هذا الفصل لها الزيارتان الاوليان من الخمسة المزبورة الا انه قد قلنا
لا باس بالثلاثة الاخيرة ايضا بان يزار بها في يوم عاشورا من القريب والبعيد
خصوصا الاولى والثانية منها اللتان جعلناهما زيارة واحدة وذكرناها بعنوان
الزيارة الثالثة الفصل الخامس في زيارته المختصة بالبعيد في اكثر خصوصيته
وقد وقفت لهذا الفصل على عدة زيارات الاولى ما تقدم في رواية صفوان
بل بالبحث فان الحسين من عند راس امير المؤمنين بالزيارة المقدمة التي
اختلفت الكتب في ايرادها وقد تقدم في الفصل الثاني كما تقدم الترخيص
في ان يزار بها في غير ذلك الموضع الشريف الثانية ما اورده المفيد والسيد
وغيرهما من اصحاب كتب المزارات في ضمن زيارة امير المؤمنين من جملة زيارات
المطلقة قالوا بعد القول عند راسه يقول يا مولاي اليك وفودي الى ان قال ثم
قبل الضريح واستدبر القبلة واجعل وجهك الى ناحية قبر الحسين وقل

السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام
عليك يا ابن امير المؤمنين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين السلام عليك يا ابا الائمة الهادين المهديين السلام
عليك يا صريع الدمعة الساكبة السلام عليك يا صاحب المصيبة
الراتبة السلام عليك وعلى جدك وابيك السلام عليك وعلى امك
واخيك السلام عليك وعلى الائمة من بنيك اشهد لقد طيّب الله
بك التراب واوضح بك الكتاب وجعلك وأباك وجدّك
واخاك عبرة لاولي الالباب يا ابن الميامين الاطياب التالين الكتاب وجهت وبنيك
سلامي اليك صلوات الله وسلامه عليك وجعل افئدة من الناس
تهوي اليك ما خاب من تمسك بك ولجأ اليك انتهى اقول موضع راس امير
المؤمنين وان كان له خصوصية بالحسين لاحتمال انه موضع دفن راس الشريف كما
يستفاد من كثير من الاخبار وعليه جماعة من علمائنا الاخيار الا ان الظاهر من ابتداء هذا
المزارات ان هذه الزيارة ليس لتلك الخصوصية بل لاجل انه ينبغي ان يزار في ذلك المشهد
الكريم من عند راسه ومما يقوي الظن بان يزار بمثل الزيارة عند راس كل امام سيد
نقله الطوسي نيابا انه ينبغي ان يزار بها عند راس مولانا الرضا عليه السلام ايضا انما تقدم
هنا من الآداب العامة والخاصة بل لا يبعد ان يزار بها في كل مكان والله العالم
الثالثة ما اورده محمد بن المشهدي في المزار الكبير وروى ان الصادق زار جده
الحسين في مسجد الحنانة بهذه الزيارة وصلى بعدها اربع ركعات والزيارة
هكذا السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن امير المؤمنين

السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين السلام يا مولاي
عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله وبركاته اشهد انك قد اقمت
الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وتلوت
الكتاب حق تلاوته وجاهدت في الله حق جهاده وصبرت على الاذى
في جنبه محتسبا حتى اتاك اليقين واشهد ان الذين خالفوك
وحاربوك وان الذين خذلوك والذين قتلوك ملعونون على لسان
النبي الامي وقد خاب من افترى لعن الله الظالمين لكم من الاولين
والآخرين وضاعف عليهم العذاب الاليم اتيتك يا مولاي يا ابن
رسول الله زائرا عارفا بحقك مواليا لاوليائك معاديا لاعدائك
مستبصرا بالهدى الذي انت عليه عارفا بضلالة من خالفك فاشفع
لي عند ربك انتهى قال المجلسي بعد ما اوردها فلو انه تزار بها عند راس امير المؤمنين
لاجل زيادة راسه الشريف لكان مختصا بما ورد ثبت فكانه فهم ذلك لاجل
خصوصية مسجد الحنانة براسه فان المروي عن الصادق انه وضع فيه راسه الشريف
حين حمل الخبيث عبيد الله بن زياد لعنه الله بالكوفة قلت وعلى هذا فينبغي ان يزار
بها ايضا في كل مكان له خصوصية براسه الشريف ولكشف الحال هنا ان نضابط
فيها مكانا ان الاول الامكنة التي وضع فيها راسه الشريف وهي كثيرة متشتتة في
البلاد من ارض الطف الى الكوفة الى الشام وبعض تلك الامكنة في زماننا
معروفة عليها اعلام ودلالات وتفصيلها محل آخر الثاني الامكنة التي يحتمل
فيها دفن راسه الشريف وهي ايضا كثيرة وبعض الاحتمالات لها اختلاف ادلة العلما

زيارة
ماهذا

بها من العائدة الخاصة ولتفصيلها محل آخر هذا تمام الكلام في الفصول التي عقد
للحسين من البعيد نحو القريب فلتحفظها مع ما اوردناه فيها من الاسرار فلعلها
فانها من خواص هذا الكتاب لمن تدبر وتامل حق التامل والله الهادي اولي الالباب
وكذا ما اوردناها في سائر الفصول والابواب هذا وقد تقدم مثال
الزيارات المأثورة لخصوص كل واحد من الانوار الاربعة عشر في اغلبها
الاول حسنة منهم النبي وامير المؤمنين وفاطمة والحسين والحجة القائم وقلنا
من اراد زيارة من عداهم من ائمة البقيع والكاظمين والعسكريين ومولينا
الرضا وكان بعيدا عن مشاهدهم او في مشاهد من عداهم من الائمة او في سائر
الامكنة فليزرهم بما تقدم من الجوامع ثم ينبغي زيارة كل منهم في ايامهم
ثم كزيارة الحسن في يومه وهو يوم الاثنين فقد تقدم ذكره في زيارة الحسين
ما ورد من المأثور في زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد
في يومهم وهو يوم الثلثاء بما اوردناه من المأثور وهو ان تقول السلام
عليكم يا خزان علم الله السلام عليكم يا تراجمة وحي الله السلام
عليكم يا ائمة الهدى السلام عليكم يا اعلام التقى السلام عليكم
يا اولاد رسول الله انا عارف بحقكم مستبصر بشأنكم معاد لاعدائكم
موال لاوليائكم بابي انتم وامي صلوات الله عليكم اللهم اني اتولى
آخرهم كما توليت به اولهم وابرء من كل وليجة دونهم واكفر
بالجبت والطاغوت واللات والعزى صلوات الله عليكم
يا موالي ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا سيد العابدين

وسلالة الوصيين السلام عليك يا باقر علم النبيين السلام عليك
يا صادقا مصدقا في القول والفعل يا موالي هذا يومكم وهو يوم
الثلثاء وانا فيه ضيف لكم ومستجير بكم فاضيفوني واجيروني بمنزلتكم
عند الله وبمنزلته عندكم وآل بيتكم الطيبين الطاهرين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين اجمعين ثم توسل
بعلي بن الحسين فتقول اللهم اني اسألك بحق وليك علي بن الحسين
الا كفيتني به مؤنة كل شيطان مريد وسلطان عنيد يتقوى علي
ببطشه وينتصر علي بجنده انك جواد كريم ثم توسل بالباقر والصادق
فتقول اللهم اني اسألك بحق محمد وابنه جعفر الا اعنتني بهما
على طاعتك ورضوانك وبلغتني بهما ما يرضيك انك فعال لما
تريد واما زيارة موسى والرضا والجواد والهادي فقد تقدمت في زيارة
الرضا عند ذكر يومهم وهو الاربعاء وزيارة العسكري وابنه الحجة فتاتي في
الفصل الاتي واعلم ان التحقيق وجه اختصاص كل منهم بتلك الايام محل اخر
وهو ايضا من غوامض علومهم لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم هذا تمام ما
تعرضنا له من الجنة الطيبة فصلا فصلا فلنقل هنا الفصل الخامس في الزيارات
المأثورة الواردة في نحو البعيد لمولينا القائم المنتظر عجل الله فرجه وينبغي ان
يعلم اولا ان ما نجعل من الالفاظ المأثورات في حضرته صلوات الله عليه ما بين
زيارات وتوسلات ودعوات والمقصود الاصلي هنا التعرض للاولى ونتعرض
لبعض التوسلات والدعوات تبعا واستطرادا فنقول اما زيارته فمنها ما بين

ماثوراتند در باب الغیبه و ما بین ماثورات علی وجه الاطلاق بالنسبة الی
الازمنة و الامکنة و المقصود هنا ذکر الثانیة و هی مختصرة و متوسطة و مطولة
فاما المختصرة فهی ما اوردها السید الجلیل ابن طاوس فقال انه یستحب عقیب
مکتوبة الصبح و عصر کل یوم زیارة صاحب الزمان بهذه الزیارة تقول اللهم
بلغ مولای صاحب الزمان صلوات الله علیه عن جمیع المؤمنین
و المؤمنات فی مشارق الارض و مغاربها و برها و بحرها و سهلها
و جبلها حیهم و میتهم و عن والدی و ولدی و عنی من الصلوات و التحیات
زنة عرش الله و مداد کلماته و منتهی رضاه و عدد ما احصاه کتابه
و احاط به علمه اللهم انی اجدد له فی هذا الیوم و فی کل یوم عهدا
و عقدا و بیعة له فی رقبتی اللهم کما شرفتنی بهذا التشریف و فضلتنی بهذه
الفضیلة و خصصتنی بهذه النعمة فصل علی مولای و سیدی صاحب
الزمان و اجعلنی من انصاره و اشیاعه و الذابین عنه و اجعلنی من
المستشهدین بین یدیه طائعا غیر مکره فی الصف الذی نعت اهله
فی کتابک فقلت صفا کانهم بنیان مرصوص علی طاعتک و طاعة
رسولک و آله علیهم السلام اللهم هذه بیعة له فی عنقی الی یوم
القیمة انتهی اقول هذا القول اشبه بالعهودات و لم یعبر فی الروایة
السید هذا القول ههنا زیارة فلعله نقلها بالمعنی فعده من الزیارات فی غایة البعد
الا ان تکون الروایة وردت بها و اما الزیارة المتوسطة فهی هذه زیارة
الاول ما اوردها الحلبی فی التحفة ما هذا لفظه و بسندهای صحیح معتبر

از محمد بن

از محمد بن عبد الله الحمیری منقول است که از ناحیه مقدسه فرمان حضرت
صاحب الامر بسوی او بیرون امد که چون خواهید متوجه شوید بسوی
خدا و بسوی ما پس بگوئید چنانچه خدا فرموده است سلام علی آل یس السلام
علیک یا داعی الله و ربانی آیاته السلام علیک یا باب الله و دیان دینه
السلام علیک یا خلیفة الله و ناصر حقه السلام علیک یا حجة الله
و دلیل ارادته السلام علیک یا تالی کتاب الله و ترجمانه السلام
علیک فی آناء لیلک و اطراف نهارک السلام علیک یا بقیة
الله فی ارضه السلام علیک یا میثاق الله الذی اخذه و وکده
السلام علیک یا وعد الله الذی ضمنه السلام علیک ایها
العلم المنصوب و العلم المصبوب و الغوث و الرحمة الواسعة
وعدا غیر مکذوب السلام علیک حین تقوم السلام علیک
حین تقعد السلام علیک حین تقرء و تبین السلام علیک
حین تصلی و تقنت السلام علیک حین ترکع و تسجد السلام
علیک حین تهلل و تکبر السلام علیک حین تحمد و تستغفر
السلام علیک حین تصبح و تمسی السلام علیک فی اللیل اذا یغشی
و النهار اذا تجلی السلام علیک ایها الامام المامون السلام
علیک ایها المقدم المامول السلام علیک بجوامع السلام
اشهدک یا مولای انی اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له
و ان محمدا عبده و رسوله لا حبیب الا هو و اهله و اشهدک

عليّاً امير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلي بن
الحسين حجته ومحمد بن علي حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر
حجته وعلي بن موسى حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن محمد حجته و
الحسن بن علي حجته واشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان
رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيراً وان الموت حق وان ناكراً ونكيراً حق و
اشهد ان النشر حق والبعث حق وان الصراط حق والمرصاد حق
والميزان حق والحشر حق والحساب حق والجنة حق والنار حق والوعد
حق والوعيد بهما حق يا مولاي شقي من خالفكم وسعد من اطاعكم
فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولي لك بريء من عدوك فالحق
ما رضيتموه والباطل ما اسخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر
ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله و
بامير المؤمنين وبكم يا مولاي اولكم وآخركم ونصرتي لكم معدة
ومودتي خالصة لكم آمين آمين ثم ادع بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك
ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور
اليقين وصدري نور الايمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم
وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك و
بصري نور الضياء وسمعي نور الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد وآله
عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشيني

رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على محمد حجتك في ارضك وخليفتك
في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك
ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق
بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف و
الولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير
من تقمص وارتدى ومجلي العماء الذي يملأ الارض قسطاً و
عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً انك على كل شيء قدير اللهم صل على
وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم و
اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً اللهم انصره وانتصر به
لدينك وانصر به اولياءك واولياءه وشيعته وانصاره واجعلنا
منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه
من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر
به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم
قاصميه واقصم به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين و
جميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها
وبحرها واملأ به الارض عدلاً واظهر به دين نبيك صلى الله
عليه وآله واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته
وارني في آل محمد عليهم السلام ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون

اله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ولعلك تقول ان ظاهر الخبر
في الخبر المزبور الحضور لزيارته في سرداب الغيبة ولذا ان صاحب المزارات عدوا
هذه الزيارة في عداد الزيارات القسم الاول قلنا ان دعوى الظهور المزبور
في غاية من البعد والمنع كيف والحضور المزبور لا يتيسر لغالب الناس ومقصوده
المبالغة في التوجه اليه لعموم الناس والاحتمال بقال بعد التوجه غير الامر بالقول
المزبور ولو كان المقام مقام الحضور لقال ان شئتم التوجه بنا الى الله و الينا
فاحضروا اتينا وقولوا كما قال الله تعالى الى اخره فلا تغفلوا الثانية ما
اوردها ابن طاوس في الكتاب المزبور بما هذا لفظه و سند معتبر منقولست از احمد
ابن ابراهيم كه گفت شكايت كردم بمحمد بن عثمان كه از ابواب حضرت صاحب
الامر بوده است كه بسيار مشتاقم بديدن مولاى خود گفت با اشتياق خواهش
ديدن حضرت امام دارى گفتم بلى گفت خدا ثواب دهد ترا باشتياق تو و
بنمايد بتو روى آنحضرت را بخوبى و عافيت پس گفت كه اى احمد ديدن
آنحضرت در اين ايام غيبت ممكن كه بايد مشتاق خدمت آنحضرت باشى و
سوال نكنى اجتماع با آنحضرت كه اين امرى است حتمى از خدا و تسليم آن را انقياد
برای خدا لازم است وليكن متوجه بزيارت آنحضرت شو بعد از دو ركعت گفت در
نماز كن در هر ركعت سوره قل هو الله احد بخوان و بعد از هر دو ركعت بگو سلام
بگويى و صلوات بر محمد و آل محمد بفرست پس بگو سلام على آل يس ذلك
هو الفضل المبين والله ذو الفضل العظيم لمن يهديه الى صراط المستقيم
فقد آتاكم الله يا آل يس خلافته وعلم مجارى امره فيما قضاه ودبره

وربته

وربته وارادته في ملكوته فكشف لكم الغطاء وانتم خزنته وشهداؤه
وعلماؤه وامناؤه وساسة العباد واركان البلاد وقضاة الاحكام
وابواب الايمان وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة
خيرة رب العالمين ومن تقديره منائح العطاء بكم انفاذه محتوما
مقرونا فما شيء منا الا وانتم له السبب واليه السبيل خياره
لوليكم نعمة وانتقامه من عدوكم سخطة فلا نجاة ولا مفزع الا
انتم ولا مذهب عنكم يا اعين الله الناظرة وحملة معرفته ومساكن
توحيده في ارضه وسمائه وانت يا مولاي ويا حجة الله وبقيته
كمال نعمته ووارث انبيائه وخلفائه ما بلغناه من دهرنا وصاحب
الرجعة لوعد ربنا التي فيها دولة الحق وفرجنا ونصر الله لنا
وعزنا السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب
والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك يا
صاحب المرأى والمسمع الذي بعين الله مواثيقه وبيد الله عهوده
وبقدرة الله سلطانه انت الحليم الذي لا تعجله العصبية والكريم
الذي لا تبخله الحفيظة والعالم الذي لا تجهله الحمية مجاهدتك
في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله ذات انتقام الله وصبرك
في الله ذو اناة الله وشكرك لله نعمه ووفي نعمته السلام عليك
يا محفوظا بالله الله نور امامه ووراءه ويمينه وشماله وفوقه وتحته
السلام عليك يا محروزا في قدرة الله نور سمعه وبصره السلام عليك

يا وعد الله الذي ضمنه ويا ميثاق الله الذي أخذه ووكده السلام
عليك يا داعي الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله و
ناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته السلام عليك
يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في آناء الليل وأطراف
النهار السلام عليك يا بقية الله في أرضه السلام عليك حين تقوم
السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ وتبين السلام
عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام
عليك حين تعوذ وتسبح السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك
حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تمجد وتمدح السلام عليك
حين تمسي وتصبح السلام عليك في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا
تجلى السلام عليك في الآخرة والأولى السلام عليكم يا حجج الله
ودعاتنا وهداتنا ورعاتنا وقادتنا وأئمتنا وسادتنا وموالينا
السلام عليكم أنتم نورنا وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا وعصمتنا بكم
لدعائنا وصلاتنا وصيامنا واستغفارنا وسائر أعمالنا السلام
عليك أيها الإمام المأمون السلام عليك أيها الإمام المأمول
السلام عليك بجوامع السلام أشهدك يا مولاي أني أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله لا حبيب إلا
هو وأهله وأن أمير المؤمنين حجته وأن الحسن حجته وأن
الحسين حجته وأن علي بن الحسين حجته وأن محمد بن علي حجته وأن

جعفر

جعفر بن محمد حجته وأن موسى بن جعفر حجته وأن علي بن موسى حجته
وأن محمد بن علي حجته وأن علي بن محمد حجته وأن الحسن بن علي
حجته وأنت حجته وأن الأنبياء دعاة وهداة رشدكم أنتم
الأول والآخر وخاتمته وأن رجعتكم حق لا ريب فيها فلا ينفع
نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وأن الموت
حق وأن منكرا ونكيرا حق وأن النشر حق والبعث حق وأن الصراط
حق والمرصاد حق وأن الميزان حق والحساب حق وأن الجنة
حق والنار حق والجزاء بهما للوعد حق والوعيد حق وأنكم
للشفاعة حق لا تردون ولا تسبقون بمشية الله وبأمره تعملون
فلله الرحمة والكلمة العليا وبيده الحسنى وحجة الله النعمى
خلق الجن والإنس لعبادته أراد من عباده عبادته فشقي وسعيد
قد شقي من خالفكم وسعد من أطاعكم وأنت يا مولاي فاشهد
بما أشهدتك عليه تخزنه وتحفظه لي عندك أموت عليه و
أنشر عليه وأقف به وليا لك بريئا من عدوك ماقتا لمن أبغضكم
وادا لمن أحبكم فالحق ما رضيتموه والباطل ما أسخطتموه والمعروف
ما أمرتم به والمنكر ما نهيتم عنه والقضاء المثبت ما استأثرت
به مشيتكم والممحو ما لا استأثرت به سنتكم فلا إله إلا الله وحده
لا شريك له ومحمد عبده ورسوله علي أمير المؤمنين حجته الحسن
حجته الحسين حجته علي حجته محمد حجته جعفر حجته موسى حجته

على حجته محمد حجته علي حجته الحسن حجته وأنت حجته وأنتم حجته
وبراهينه أنا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله على شرطه
قتالا في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين فنفسي مؤمنة بالله وحده
لا شريك له وبرسوله وبأمير المؤمنين وبكم يا موالي أولكم وآخركم
ونصرتي لكم معدة ومودتي خالصة لكم وبراءتي من أعدائكم أهل
الحرد والجدال ثابتة لثاركم أنا ولي وحيد والله إله الحق
يجعلني بذلك آمين آمين من لي إلا أنت فيما دنت واعتصمت بك فيه
تحرسني فيما تقربت به إليك يا وقاية الله وستره وبركته أغثني
أدنني أدركني صلني بك ولا تقطعني اللهم بهم إليك توسلي و
تقربي اللهم صل على محمد وآل محمد وصلني بهم ولا تقطعني بحجتك
اعصمني وسلامك على آل يس مولاي أنت الجاه عند الله ربك
وربي إنه حميد مجيد اللهم إني أسألك باسمك الذي خلقته
من ذلك واستقر فيك فلا يخرج منك إلى شيء أبدا أيا كينون أيا مكون
أيا متعال أيا متقدس أيا مترحم أيا مترئف أيا متحنن أسألك كما خلقته
غضا أن تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وأن تملأ
قلبي نور اليقين وصدري نور الإيمان وفكري
نور النيات وعزمي نور التوفيق وذكائي نور العلم وقوتي نور
العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك و
بصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة ومودتي نور الموالاة

لمحمد وآله عليهم السلام ونفسي نور قوة البراءة من أعداء محمد و
أعداء آل محمد حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فلتسعني
رحمتك يا ولي يا حميد بمرأى آل محمد ومسمعك يا حجة الله
دعائي فوفني منجزات إجابتي أعتصم بك معك معك معك
سمعي ورضاي يا كريم بعد الزيارة كالتابعة بعدها الكل من القريب و البعيد
بل إن لم يكن للبعيد كما يوهمه البرنامج بالصلوة على الزيارة فلا أقل من صلاة
الثالث ما أورده الكفعمي في بلد الأمين والحلي أيضا في العمدة ولا يبعد
ورودها للتوسل أيضا من زيارة وتوسل معا قال الكفعمي في ضمن التوسلات
وبعدها دعاء ومنها استغاثة إلى المهدي وهي بعد الغسل وصلوة ركعتين تحت
السماء يقرء في الأولى بالحمد والفتح وفي الثانية بالحمد والنصر فإذا سلمت فقل
سلام الله الكامل التام الشامل العام وصلواته الدائمة وبركا
ته القائمة على حجة الله ووليه في أرضه وبلاده وخليفته على خلقه
وعباده سلالة النبوة وبقية العترة والصفوة صاحب الزمان
ومظهر الإيمان ومعلن أحكام القرآن ومطهر الأرض وناشر
العدل في الطول والعرض والحجة القائم المهدي والإمام المنتظر
المرضي الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصي ابن الأوصياء المرضيين
الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين السلام عليك يا إمام
المسلمين والمؤمنين السلام عليك يا وارث علم النبيين و
مستودع حكمة الوصيين السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز

الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ
الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
الْأَئِمَّةِ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُخْلِصٍ
لَكَ فِي الْوَلَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَأَنَّكَ الَّذِي
تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ
وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ
فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي
كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا منا الا الحلبي في المختصر من التوسلات بسند
معتبر در کتب معتبره روایت شده از شیخ صدوق محمد بن بابویه رضی الله
عنه گفت خبر داد بعض از مشایخ قمیین که مرا امر عظیمی رو داد که دلتنگ شدم
و چاره از آن نداشتم و دشوار بود بر من که آن را بر اهل یا احدی از خویشان خود
اظهار کنم تا آنکه با آن غم و الم بخواب رفتم پس در خواب مرد خوش روی خوش
جامه و خوشبوئی را دیدم گمان کردم که یکی از مشایخ قمیین است که نزد او
درس میخواندم پس در خاطر خود گفتم که تا کی با این غم و اندوه یا درد دل خود
پنهان کنم و بکسی اظهار نکنم و این مرد از مشایخ و استادان ما است این امر را
با او بگویم شاید که از برای من فرجی نزد او باشد پس پیش از آنکه مطلب
خود را اظهار کنم گفت در این امر که ترا عارض شده است بخدا رجوع کن

دار حضرت

دار حضرت صاحب الامر یاری بجوی و او را مفزع خود گردان که او نیکو یاری است
و نگاه دارنده دوستان و شیعیان خود است از مهالک پس دست مرا
گرفت و گفت آنحضرت را زیارت کن و سلام بر آن حضرت کن و از او
سؤال کن که شفاعت کند نزد خدا در حاجت تو من گفتم که زیارت
و دعای را مرا تعلیم نما که اینهم در خاطر من است که زیارت و دعا را از خاطر
من محو کرده است پس آهی کشید و گفت لا حول و لا قوة الا بالله دست
بر سینه من مالید و گفت خدا بس است ترا باکی نیست برو و وضو بساز
و دو رکعت نماز کن و در رکعت اول بعد از حمد سوره فتح و در دوم
سوره نصر بخوان پس بایست رو بقبله بر آسمان و بگو ثم ساق الکلام علی
نحو ما تقدم من الکفعمی الی آخر الزیارة و الدعا یا حبیب پس من بیدار
شدم و یقین داشتم براحت و فرج و بسیاری از شب مانده بود پس
مبادرت کردم و آنچه را که تعلیم من کرده بود نوشتم که از خاطر من محو نشود
پس وضو ساختم در زیر آسمان رفتم و دو رکعت نماز بنحوی که مامور
شده بودم کردم و چون سلام گفتم رو بقبله ایستادم و زیارت کردم
و حاجت خود را طلبیدم و استغاثه بمولای خود صاحب الزمان نمودم
پس بسجده شکر رفتم و بسیار طول دادم و دعای بسیار کردم پس برخواستم
و نماز شب را بجا آوردم و نماز صبح را ادا کردم و تعقیب بسیار خواندم
و الله که هنوز آفتاب طالع نشده بود که آن بلا دفع شد و فرج حاصل
شد مرا حال دیگر مثل آن بلا بمن نرسیده و هیچکس مطلع نشد بر آنچه

كما عارض شيئه بعد انتفى ولا يخفى ان مورد هذا الخبر صريح في زيارة
العبد انتهاء انها للتوسل لا لمنافات اذ زيارته ونيابته اياه مطلوبة
لذاتها وللتوسل الى الحوائج هذا لكن المجلسي ذكر بعد ذلك ان صاحب
المزار ادعى ذوا هذه الزيادة من خبار انه في السرداب فلك ولعل لاجل
المناسبة والاولوية فالامر هينا على نحو ما تقدم ثم ان مقتضى كلام الكفعمي
تعدد الغسل لها لكن الخبر على ما سمعته خال عنه حيث اكتفى فيها بالوضوء
كما ان كلام الكفعمي خال عن الوضوء لكن لا يبعد ندبه للصلوة فالاولى الجمع بينها
وايضا مقتضى الخبر استقبال القبلة حال الزيارة وان خلى عنه كلام الكفعمي
ومقتضى كل منهما ايقاعها تحت السماء ولا يبعد فيها الصعود الى فوق الدار او سطحها
او الخروج الى الصحراء فالمستفاد منها بعد الجمع اعتبار آداب الجملة الغسل والوضوء
وصلوة ركعتين واستقبال القبلة والوقوف تحت السماء وينبغي القاء الاخير
اي الوقوف تحت السماء في المشاهد المشرفة فان الاولى فيها الوقوف تحت القبة
عند راس الامام الحال فيها كما انه ينبغي في غيرها مراعاة الخروج الى الصحراء ثم
كما تقدم بل ينبغي فيها مراعاة سائر الاداب المتقدمة ما المطولة ففي المروي
عن السيد في مصباح الزائر انه يستقبل القبلة ويقول سلام الله وبركاته
وتحياته وصلواته على مولاي صاحب الزمان صاحب الضياء
والنور والدين المأثور واللواء المشهور والكتاب المنشور وصاحب
الدهور والعصور وخلف الحسن الامام المؤتمن والقائم المعتمد
والمنصور المؤيد والكهف والعضد عماد الاسلام وركن

الانام ومفتاح الكلام وولي الاحكام وشمس الظلام وبدر التمام
ونضرة الايام وصاحب الصمصام وفلاق الهام والبحر القمقام
والسيد الهمام وحجة الخصام وباب المقام ليوم القيام والسلام
على مفرج الكربات وخواض الغمرات ومنفس الحسرات وبقية
الله في ارضه وصاحب فرضه وحجته على خلقه وعيبة علمه
وموضع صدقه والمنتهى اليه مواريث الانبياء ولديه موجود
آثار الاصفياء وحجة الله وابن رسوله والقيم مقامه وولي
امر الله ورحمة الله وبركاته اللهم كما انتجبته لعلمك و
اصطفيته لحكمك وخصصته بمعرفتك وجللته بكرامتك
وغشيته برحمتك وربيته بنعمتك وغذيته بحكمتك
واخترته لغيبك واجتبيته لآياتك وارتضيته لقدسك
وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك وديانا للدين بعدلك
وفصل القضايا بين عبادك ووعدته ان تجمع به الكلم وتفرج
به عن الامم وتنير بعدله الظلم وتطفي به نيران الظلم وتقمع به
حر الكفر وآثاره وتطهر به بلادك وتشفي به صدور عبادك
وتجمع به الممالك كلها قريبها وبعيدها عزيزها وذليلها
شرقها وغربها سهلها وجبلها صباها ودبورها شمالها
وجنوبها برها وبحرها حزونها ووعورها يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وتمكن له فيها وتنجز به وعد

المؤمنين حتى لا يشرك بك شيئا وحتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل
الا زهر وحتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اللهم
صل عليه صلاة تظهر بها حجته وتوضح بها بهجته وترفع بها
درجته وتؤيد بها سلطانه وتعظم بها برهانه وتشرف بها
مكانه وتعلي بها بنيانه وتعز بها نصره وترفع بها قدره وتسمي
بها ذكره وتظهر بها كلمته وتكثر بها نصرته وتعز بها دعوته
وتزيده بها اكراما وتجعله للمتقين اماما وتبلغه في هذا المكان
مثل هذا الاوان وفي كل مكان منا تحية وسلاما لا يبلى جديده　　ولا يفنى عديده ل
السلام عليك يا بقية الله في ارضه وبلاده وحجته على عباده
السلام عليك يا خلف السلف السلام عليك يا صاحب الشرف
السلام عليك يا حجة المعبود السلام عليك يا كلمة المحمود السلام
عليك يا شمس الشموس السلام عليك يا مهدي الارض وعين
العرض السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان والعالي الشان
السلام عليك يا خاتم الاوصياء وابن الانبياء السلام عليك
يا معز الاولياء ومذل الاعداء السلام عليك ايها الامام الفريد
السلام عليك ايها الامام المنتظر والحق المشتهر السلام عليك
ايها الامام الولي المجتبى والحق المنتهى السلام عليك ايها الامام
المرتجى لازالة الجور والعدوان السلام عليك ايها الامام المبيد
لاهل الفسوق والطغيان السلام عليك ايها الامام الهادم

لبنيان

لبنيان الشرك والنفاق والجاحد فروع الغي والشقاق السلام
عليك ايها المدخر لتجديد الفرائض والسنن السلام عليك يا طامس
آثار الزيغ والاهواء وقاطع حبائل الكذب والفتن السلام عليك
ايها المؤمل لاحياء الدولة الشريفة السلام عليك يا جامع الكلمة
على التقوى السلام عليك يا باب الله السلام عليك يا ثار الله
السلام عليك يا محيي معالم الدين واهله السلام عليك يا قاصم
شوكة المعتدين السلام عليك يا وجه الله الذي لا يهلك ولا يبلى
الى يوم الدين السلام عليك ايها السبب المتصل بين الارض والسماء
السلام عليك يا صاحب الفتح وناشر راية الهدى السلام عليك
يا مؤلف شمل الصلاح والرضا السلام عليك يا طالب ثار الانبياء
وابناء الانبياء والثائر بدم المقتول بكربلاء السلام عليك ايها
المنصور على من اعتدى السلام عليك ايها المضطر المجاب اذا
دعا السلام عليك يا بقية الخلائف البر التقي الباقي لازالة
الجور والعدوان السلام عليك يا ابن محمد المصطفى السلام
عليك يا ابن علي المرتضى السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام
عليك يا ابن خديجة الكبرى وابن السادة المقربين والقادة المتقين
السلام عليك يا ابن النجباء الاكرمين السلام عليك يا ابن
الاصفياء المهذبين السلام عليك يا ابن الهداة المهديين
السلام عليك يا ابن خيرة الخير السلام عليك يا ابن سادة

الخيرة السلام عليك يا بن الخضارمة الاكرمين والاطائب المطهرين
السلام عليك يا بن البررة المنتجبين والخضارمة الانجبين السلام
عليك يا بن الحجج المنيرة والسرج المضيئة السلام عليك يا بن
الشهب الثاقبة السلام عليك يا بن قواعد العلم السلام عليك
يا بن معادن الحلم السلام عليك يا بن الكواكب الزاهرة والنجوم
الباهرة السلام عليك يا بن الشموس الطالعة السلام عليك يا بن
الاقمار الساطعة السلام عليك يا بن السبل الواضحة والاعلام
اللائحة السلام عليك يا بن السنن المشهورة السلام عليك يا بن
المعالم المأثورة السلام عليك يا بن الشواهد المشهودة والمعجزات
الموجودة السلام عليك يا بن الصراط المستقيم والنبأ العظيم
السلام عليك يا بن الآيات البينات والدلائل الظاهرات السلام
عليك يا بن البراهين الواضحات السلام عليك يا بن الحجج البالغات
والنعم السابغات السلام عليك يا بن طه والمحكمات ويس و
الذاريات والطور والعاديات السلام عليك يا بن من دنى
فتدلى فكان كقاب قوسين او ادنى واقترب من العلي الاعلى
ليت شعري اين استقرت بك النوى او انت بوادي طوى عزيز علي
ان ارى الخلق ولا ترى ولا اسمع لك حسيسا ولا نجوى عزيز
علي ان تحيط بك الاعداء بنفسي انت من مغيب ما غاب عنا
بنفسي انت من نازح ما نزح عنا ونحن نقول الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله اجمعين ثم ارفع يديك الى السماء وقل اللهم انت
كاشف الكرب والبلوى واليك نشكو غيبة امامنا وابن بنت [illegible]
نبينا اللهم فاملأ به الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما و
جورا اللهم صل على محمد واهل بيته وارنا سيدنا ووصينا
وامامنا ومولينا صاحب الزمان وملجا اهل عصرنا ومنجا
اهل دهرنا ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة
منقذا من الجهالة واظهر معالمه وثبت قواعده واعز نصره
واطل عمره وابسط جاهه واحي امره واظهر نوره وقرب بعده
وانجز وعده واوف عهده وزين الارض بطول بقائه ودوام
ملكه وعلو ارتقائه وارتفاعه وانر مشاهده وثبت قواعده
وعظم برهانه وامد سلطانه واعل مكانه وقو اركانه وارنا
وجهه واوضح بهجته وارفع درجته واظهر كلمته واعز دعوته
واعطه سؤله وبلغه يا رب مأموله وشرف مقامه وعظم
اكرامه واعز به المؤمنين واحي به سنن المرسلين واذل به المنافقين
واهلك به الجبارين واكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين
وازجر عنه ارادة الظالمين وايده بجنود من الملائكة مسومين
وسلطه على اعداء دينك اجمعين واقصم به كل جبار عنيد و
اخمد بسيفه كل نار وقيد وانفذ حكمه في كل مكان واقم بسلطانه
كل سلطان وامنع به عبدة الاوثان وشرف به اهل القرآن و

الايمان واظهره على كل الاديان واكبت من عاداه واذل من ناواه
واستاصل من جحد حقه وانكر صدقه واستهان بامره واراد
اخماد ذكره وسعى في اطفاء نوره اللهم نور بنوره كل ظلمة
واكشف به كل غمة وقدم امامه الرعب وثبت به القلوب
واقم به نصرة الحروب واجعله القائم المؤمل والوصي المفضل و
الامام المنتظر والعدل المختبر واملأ به الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما واعنه على ما وليته واستخلفته واسترعيته
حتى يجري حكمه على كل حكم ويهدي بحقه كل ضلالة واحرسه اللهم
بعينك التي لا تنام واكنفه بركنك الذي لا يرام واعزه بعزك الذي
لا يضام واجعلني يا الهي من عدده ومدده وانصاره واعوانه
واركانه واشياعه واتباعه واذقني طعم فرحته والبسني ثوب
بهجته واحضرني معه لبيعته وتاكيد عقده بين الركن والمقام
عند بيتك الحرام ووفقني يا رب للقيام بطاعته والمثوى في
خدمته والمكث في دولته واجتناب معصيته فان توفيتني
اللهم قبل ذلك فاجعلني يا رب فيمن يكر في رجعته ويملك في
دولته ويتمكن في ايامه ويستظل تحت اعلامه ويحشر في زمرته
وتقر عينه برؤيته بفضلك واحسانك وكرمك وامتنانك
انك ذو الفضل العظيم والمن القديم والاحسان الكريم اقول
هذه الزيارة اوردها بعض الافاضل في كتاب المزار ونقل ان السيد قال خرجت

من الناحية المقدسة الى الحميري ثم ذكر السيد عقيبها صلوة ركعتين والله تعالى
هذه جملة ما عثرت عليه من الزيارات وينبغي في يوم الجمعة الذي هو مختص به
ان يزار بالزيارة المخصوصة الماثورة له فنقول بعد مراعات ما تقدم السلام
عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا عين الله في خلقه السلام
عليك يا نور الله الذي يهتدي به المهتدون ويفرج به عن المؤمنين السلام
عليك ايها المهذب الخائف السلام عليك ايها الولي الناصح السلام
عليك يا سفينة النجاة السلام عليك يا عين الحيوة صلى الله
عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك
عجل الله لك ما وعدك من النصر وظهور الامر السلام عليك
عليك يا مولاي انا مولاك عارف باولاك واخراك اتقرب
الى الله تعالى بك وبآل بيتك وانتظر ظهورك وظهور الحق
على يديك واسئل الله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يجعلني
من المنتظرين لك والتابعين والناصرين لك على اعدائك و
المستشهدين بين يديك في جملة اوليائك يا مولاي يا صاحب
الزمان صلوات الله عليك وعلى آل بيتك هذا يوم الجمعة
وهو يومك المتوقع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين على
يديك وقتل الكافرين بسيفك وانا يا مولاي فيه ضيفك
وجارك وانت يا مولاي كريم من اولاد الكرام ومامور بالاجارة
فاضفني واجرني صلوات الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين

الطاهرين ثم توسل اليه وقل اللهم اني اسئلك بحق وليك وحجتك
صاحب الزمان الا اعنتني به على جميع اموري وكفيتني به مؤنة
كل موذ وطاغ وباغ واعنتني به فقد بلغ مجهودي وكفيتني
كل عدو وهم وغم ودين وولدي وجميع اخواني ومن يعنيني امره
وخاصتي امين يا رب العالمين هذا وينبغي من باب الاحترام تقديم زيارته
في يوم الخميس فانه خصه ولم ينقل زيارة مخصوصة وتوسل مخصوص فينبغي ان نقول بعد
مراعات ما تقدم من الاداب السلام عليك يا ولي الله السلام عليك
يا حجة الله وخالصته السلام عليك يا امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين صلى الله عليك وعلى آل بيتك
الطيبين الطاهرين يا مولاي يا ابا محمد الحسن بن علي انا مولى لك و
لآل بيتك وهذا يومك وهو يوم الخميس وانا ضيفك فيه و
مستجير بك فاحسن ضيافتي واجرني بحق آل بيتك الطيبين الطاهرين
وصلى الله على محمد وآل محمد ثم توسل اليه وتقول اللهم اني اسئلك
بحق وليك الحسن بن علي الا اعنتني على امر آخرتي بطاعتك ورضوانك
وسرتني في منقلبي برحمتك يا ارحم الراحمين تنبيه تنبيه واعلم ان ما تضمنته
التوسلات عقيب الزيارات تفصيلها مذكور في بعض الروايات نحو ما رواه العلامة المجلسي
في التحفة وهذا لفظه در بعضي از كتب معتبره روايت كرده اند از ابو الوفا شيرازي
كه گفت در زندان ابو الياس محبوس بودم در كرمان با قيد تنگ و شدت پس
بسيار اضطراب كردم بخدا واستغاثه كردم بموالي خود صلوات الله عليهم وبخواب

رفتم

رفتم ودر خواب ديدم مولاي خود رسول خدا كه فرمود كه مرا شفيع ميگرداني در درگاه
خدا من ودو فرزندم حسن وحسين از براي امور دنيا امير المؤمنين از
براي تو انتقام ميكشد از دشمنانت گفتم يا رسول الله چگونه از براي من انتقام
ميكشد از دشمنانم واو را بمسجد كشيدند براي بيعت ابوبكر وحقش را غصب
كردند وقدرت بر دفع ايشان نداشت وانتقام از ايشان نكشيد پس حضرت
رسول از روي تعجب بمن نظر كرد وفرمود كه آن از عهدي بود از براي وصيتي بود
كه من با او كرده بودم عمل بوصيت من كرد واما علي بن الحسين پس از براي نجات
از سلاطين ومكر وكيد شياطين وامام محمد باقر وامام جعفر صادق از براي
آخرت وطلب طاعت وخوشنودي خدا وامام موسي از براي طلب عافيت
از بلاها از خدا وامام رضا از براي طلب سلامتي در سفرها ودر صحراها
ودرياها وامام محمد تقي از براي طلب روزي وامام علي نقي از براي عطا
ونيكي برادران وانچه طلب ميكني از طاعت حق تعالي وامام حسن عسكري
از براي آخرت واما صاحب الزمان پس چون شمشير بگلو رسد استغاثه كن
بگو يا صاحب الزمان اغثني يا صاحب الزمان ادركني پس بيدار شدم
ديدم موكلان بند از دست وپاي من برميداشتند وهذا الدعاء الذي يتضمن
التوسل بكل واحد من الائمة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد نبيك
نبيه واسئلك اللهم بحق محمد نبيك وابنته وابنيها الحسن والحسين
الا اعنتني بهم على طاعتك ورضوانك وبلغتني بهم افضل
ما بلغت احدا من اوليائك في ذلك واسئلك بحق وليك امير المؤ

علي بن ابي طالب الا انتصفت به من ظلمني وكفيتني به مؤونة من يريدني
بظلم ابدا ما ابقيتني واسئلك بحق وليك علي بن الحسين الا كفيتني به و
تحمي من جور السلاطين ونفث الشياطين واسئلك بحق وليك محمد بن
علي وجعفر بن محمد الا اعنتني بهما على امر آخرتي بطاعتك واسئلك
اللهم بحق وليك العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم بغيظه الا عافيتني
به مما اخافه واحذره على بصري وجميع سائر جسدي وجوارحي ما ظهر
منها وما بطن من جميع الاسقام والامراض والاعلال والاوجاع بفضلك
يا ارحم الراحمين اللهم بحق وليك علي بن موسى الرضا الا نجيتني به
وسلمتني مما اخافه واحذره في جميع اسفاري في البراري والقفار
والاودية والغياض والبحار واسئلك اللهم بحق وليك ابي جعفر الجواد الا
جدت علي به من فضلك وتفضلت علي به من وسعك ما استغني به
عما في ايدي خلقك وخاصة يا رب لئامهم وبارك لي فيه وفيما الك عبدك
من نعمك وفضلك ورزقك الذي انقطع الرجاء الا منك وخاب الا مالك
الامال يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق من حقه عليك واجب ان
علی تصلي على محمد واهل بيته وان تبسط ما حظرته من رزقك وان تسهل
ذلك وتيسره في خير منك وعافية وان تحفظ عيشي ودعته
يا ارحم الراحمين واسئلك اللهم بحق وليك علي بن محمد الا اعنتني
به على قضاء نوافلي وبر اخواني وكمال طاعتك واسئلك اللهم بحق
وليك الحسن بن علي الهادي الامين الكريم الناصح الثقة العالم

الله

الا اعنتني به على امر آخرتي واسئلك اللهم بحق وليك وحجتك على
عبادك وبقيتك في ارضك المنتقم لك من اعدائك واعداء رسولك الذي
بقية آبائه الطاهرين ووارث اسلافه الصالحين صاحب الزمان
صلى الله عليه وعلى آبائه الكرام المتقدمين الاخيار الا تداركني
به ونجيتني من كل كربة وحفظت علي قديم احساناتك التي تحمدته
وادررت علي جميع عوائدك عندي يا رب اعني به ونجني من المخافة
ومن كل شدة وعظيمة وهول ونائبة وغم وقد دين ومرض وسقم وافة
وظلم وجور وضيق في ديني ودنياي وآخرتي بمنك قد امتلأت بحمدك
وكرمك وتفضلك وتعطفك يا كافي موسى فرعون ويا كافي محمد
صلوات الله عليه وآله واكفني ما اهمني من امر الدنيا وكل هول
دون الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين يا قاضي الحوائج يا وهاب الرغائب
يا معطي الجزيل يا فكاك العناة اللهم انك تعلم اني اعلم انك قادر
على قضاء حوائجي فصل على محمد وآله فعجل يا رب فرج وليك وابن
بنت نبيك واقض يا الله حوائج اهل بيت محمد واقض لي يا رب
بمحمد واهل بيته حوائج الدنيا والاخرة صغيرها وكبيرها في
يسر منك وعافية وتمم نعمتك علي وهنئني بهم كرامتك والبسني
عافيتك وتفضل بمعونتك وكن لي بحق محمد واهل بيته في جميع اموري
وليا وحافظا وناصرا وكالئا وداعيا وساترا وذائدا ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن لا يعجز الله شيء طلبه في الارض ولا في السماء

وهو كائن هو كائن ان شاء الله انتهى اقول وقد ظهر من هذا الخبر ان لكل واحد
من الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم نوع اختصاص بحوائج الدنيا من حوائج
الدنيا والاخرة وان ذلك باختياره تعالى وتقديره وقضائه فانه تعالى شانه مع انه
مع العباد على وجه بليغ الى المراد واسطة كان انه ابى الا ان يجري الامور باسبابها
فكما انه خلق للملائكة اصنافا وازواجا وانواعا وخص كل صنف بل كل فرد بشغل
على حسب مراتبهم كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وغيرهم فان لكل منهم شغل
مخصوص لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون فهم اسباب لحوائج العباد والعباد مفتقرون لهم بذلك كذلك الائمة الاثني
عشر جعلهم اسباب الاسباب وعلل العلل واولياء النعم مع انه كل واحد منهم قادر
على فعل الاخر الا ان المصلحة جل جلاله اقتضت باختصاص كل واحد منهم بشغل مخصوص
فخص النبي بامور دنيا العباد وكذلك امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
بالانتقام من الاعداء وكم من مظلوم من شيعته انتقم لهم من اعدائهم او دفع ودفع
الظلم عن ظالميهم باسباب وامور كما هي مسطورة في كتب التواريخ والسير للمؤالف
والمخالف بل هي مملوة منها منها ذكر معجزاته بعد شهادته وما ظهر منها من قبره الشريف
منها ما من به على كثير في ايام سلطنة سليمان [illegible] ولابنه جبت حبس واراد قتله
باشد القتل نادى نفسه الشريف لسليمان في المنام وامره باطلاقه فلم يقدر على
رده مع كونه من المخالفين وقصته طويلة معروفة مشهورة ذكرها المجلسي في التحفة
وغيره وربما يخطر بالبعض الضعفة شبهة عن ذلك كالدفع للانبياء والوفاء الاخرى
على ما تقدم في هذا الخبر لقصوره عن احاطة مرتبته عند الله وان رفعت عنه

سرك

بركة النبي وعلي بن الحسين خص للنجاة من جور السلاطين واضلال الشياطين
وهكذا الى اخرهم كما وقع تفصيلها في الخبر وقوله صلى الله عليه فحق لطالع ثم
[illegible] استغاثه لكن بصاحب الزمان الظاهر انه كناية
عن صدور [illegible] كمال الشدة والضيق على الشيعة فهو مخصوص بذلك خصوصا الاثني عشرية
في زمان غيبته منهم اعدائه فهو وان عمهم فينبغي توسلهم عند الشدائد
والمهمات به فانه المكافي لها لا الملجا ولا منجي من الله في زمان غيبته الا اليه
فكم من شدة انفرج عنها كما هي مسطورة في معجزاته مما عرفه المؤالف والمخالف
فيا اخواني واخلائي لا تغفلوا عن زيارته وتوسلوا اليه في شدائدكم وحوائجكم
نصب اعينكم فانه الغيث اذا استغيث فعليكم بالتوسلات والاستغاثات والالفاظ
المأثورة عنهم فان لها تاثيرا خاصا وهي ما بين مختصرة ومتوسطة ومطولة
ومنها مخصوصة فمن الجامعة ما تقدم من التوسل المذكور في ذيل هذا الخبر ومنها
ما اورده المجلسي في التحفة قال وهذا اللفظ مروي في بعض الكتب المعتبرة نقل كرده اند
ان محمد بن بابويه [illegible] دعاء توسل [illegible] ائمة [illegible] انه كفته استكرد
ادع هيچ امري نخواندم مگر انكه اثر اجابت [illegible] ودعا اينست اللهم اني
أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله يا
أبا القاسم يا رسول الله يا إمام الرحمة يا شفيع الأمة يا سيدنا ومولانا
إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي
حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين
يا علي بن أبي طالب يا أخا الرسول يا زوج البتول يا حجة الله على خلقه

يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك
بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا فاطمة الزهراء
يا بنت محمد ايها البتول يا قرة عين الرسول يا سيدتنا ومولاتنا
انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي
حاجاتنا يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله يا ابا محمد يا حسن بن علي
ايها المجتبى يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولينا
انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا
يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا ابا عبد الله يا حسين بن علي ايها
الشهيد يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولانا انا
توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي
حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا ابا الحسن يا علي بن
الحسين يا زين العابدين ايها السجاد يا ابن رسول الله يا حجة الله على
خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك
الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا
عند الله يا ابا جعفر يا محمد بن علي ايها الباقر يا ابن رسول الله يا حجة
على خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك
الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله
يا ابا عبد الله يا جعفر بن محمد ايها الصادق يا ابن رسول الله يا حجة الله على
خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله

وقدمناك

وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله
يا ابا ابراهيم يا موسى بن جعفر ايها الكاظم يا ابن رسول الله يا حجة
الله على خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع
لنا عند الله يا ابا الحسن يا علي بن موسى ايها الرضا يا ابن رسول الله
يا حجة الله على خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا
عند الله يا ابا جعفر يا محمد بن علي ايها التقي الجواد يا ابن رسول الله يا حجة
الله على خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا
عند الله يا ابا الحسن يا علي بن محمد ايها الهادي النقي يا ابن رسول الله يا حجة
الله على خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا
عند الله يا ابا محمد يا حسن بن علي ايها العسكري يا ابن رسول الله يا حجة الله
على خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله
وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا وصي
الحسن والخلف الحجة ايها القائم المنتظر يا ابن رسول الله يا حجة الله على
خلقه يا سيدنا ومولينا انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله
وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله ثم

يا الحسن

الزكي

يا امام زماننا
الصالح

اطلب حوائجك من الله تعالى تنجح ان شاء الله تعالى وورد في الرواية الاخرى ثم قل بعد ذلك
يا ساداتي يا موالي اني توجهت بكم ائمتي وعدتي ليوم فقري وفاقتي الى الله
وتوسلت بكم الى الله واستشفعت بكم الى الله فاشفعوا لي عند الله واستنقذوني
من ذنوبي عند الله فانكم وسيلتي الى الله وبحبكم وبقربكم ارجو نجاة من الله فكونوا
عند الله رجائي يا ساداتي يا اولياء الله صلى الله عليهم اجمعين ولعن الله
اعداء الله ظالميهم من الاولين والآخرين آمين رب العالمين هذا من التوسلات
التي وردت على نحو الكتابة بان يكتب التوسل بما وردت من المأثورات على الشرائط والآداب
المذكورة في الروايات من اراد فليراجع البحار والتحفة وغيرهما من كتب الزيارات ومن
المختصرة ما ذكرناه عقيب زيارة ومن اراد الاطلاع بجميع ذلك فليراجع كتب العبادة المطولة
كالصدوق والشيخ وغيرهما واما عهود الزيارة فهي بين مختصرة ومتوسطة فالمختصرة ما تقدم
في ضمن زيارة والمتوسطة ما رواه في صحيح الاخبار عن الصادق ع قد ذكر له ثوابا جزيلا
منه من دام عليه اربعين يوما في الصباح يقول اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي
الرفيع ورب البحر المسجور ومنزل التوراة والانجيل والزبور ورب الظل
والحرور ومنزل القرآن العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء
والمرسلين اللهم اني اسألك باسمك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك
القديم يا حي يا قيوم اسألك باسمك الذي اشرقت به السماوات والارضون
وباسمك الذي يصلح به الاولون والآخرون يا حيا قبل كل حي ويا حيا بعد
ويا حي كل حي ويا حيا حين لا حي يا محيي الموتى ومميت الاحياء يا حي لا اله الا انت اللهم بلغ
مولانا الامام الهادي المهدي القائم بامرك صلوات الله عليه وعلى آبائه

الطاهرين

الطاهرين عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها
سهلها وجبلها برها وبحرها وعني وعن والدي من الصلوات زنة عرش
الله ومداد كلماته وما احصاه علمه واحاط به كتابه اللهم اني اجدد
له في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايامي عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي
لا احول عنها ولا ازول ابدا اللهم اجعلني من انصاره واعوانه والذابين
عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه والممتثلين لاوامره والمحامين
عنه والسابقين الى ارادته والمستشهدين
بين يديه اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك
حتما مقضيا فاخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي
ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم ارني الطلعة
الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني اليه وعجل فرجه
وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بي محجته وانفذ امره
واشدد ازره واعمر اللهم به بلادك واحي به عبادك فانك
قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس فاظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم
رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل الا مزقه ويحق الله الحق به
ويحققه واجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك وناصرا لمن لا يجد
له ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من احكام كتابك ومشيدا لما
ورد من اعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله

واجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك صلى الله عليه وآله

ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه
الغمة عن الامة بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيدا ونريه
قريبا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم ضرب بيده اليمنى على فخذه الايمن ثلث
مرات في كل ضربة العجل يا مولاي يا صاحب الزمان واما الدعوات فكثيرة
وهي ايضا ما بين مطولة ومختصرة ومتوسطة في الطول وهي افضلها الدعاء المعروف
بالندبة الذي يدعو العبد على قراءته في الاعياد الاربعة الجمعة والفطر والاضحى و
الغدير على ما رواه علي بن قوة الذي رواها عن كتاب محمد بن الحسن بن سفيان البزوفري
باسناده الى الصادق ورواه جماعة من اعاظم مشايخنا كالسيد الجليل ابن
طاوس ومحمد بن المشهدي وغيرهما وقراءته في الايام الاربعة معمولة على الاكيد
والمبالغة والاهم منه في قراءته في كل وقت وزمان وصفته هكذا الحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وسلم تسليما
اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في اوليائك الذين استخلصتهم
لنفسك ودينك اذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي
لا زوال له ولا اضمحلال بعد ان شرطت عليهم الزهد في درجات
هذه الدنيا وزخرفها وزبرجها فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم
الوفاء به فقبلتهم وقربتهم وقدمت لهم الذكر العلي والثناء الجلي
واهبطت عليهم ملائكتك وكرمتهم بوحيك ورفدتهم بعلمك
وجعلتهم الذرايع اليك والوسيلة الى رضوانك فبعض اسكنته
جنتك الى ان اخرجته منها وبعضهم حملته في فلكك ونجيته

الدنية

ومن آمن معه من الهلكة برحمتك وبعض اتخذته لنفسك خليلا و
سألك لسان صدق في الآخرين فاجبته وجعلت ذلك عليا وبعض
كلمته من شجرة تكليما وجعلت له من اخيه ردءا ووزيرا وبعض اولدته
من غير اب وآتيته البينات وايدته بروح القدس وكل شرعت
له شريعة ونهجت له منهاجا وتخيرت له اوصياء مستحفظا بعد مستحفظ
من مدة الى مدة اقامة لدينك وحجة على عبادك ولئلا يزول الحق
عن مقره ويغلب الباطل على اهله ولا يقول احد لولا ارسلت الينا
رسولا منذرا واقمت لنا علما هاديا فنتبع آياتك من قبل ان نذل
ونخزى الى ان انتهيت بالامر الى حبيبك ونجيبك محمد صلى الله
عليه واله فكان كما انتجبته سيد من خلقته وصفوة من اصطفيته
وافضل من اجتبيته واكرم من اعتمدته قدمته على انبيائك وبعثته
الى الثقلين من عبادك واوطأته مشارقك ومغاربك وسخرت
له البراق وعرجت بروحه الى سمائك واودعته علم ما كان
وما يكون الى انقضاء خلقك ثم نصرته بالرعب وحففته بجبرئيل
وميكائيل والمسومين من ملائكتك ووعدته ان تظهر
دينه على الدين كله ولو كره المشركون وذلك بعد ان بوأته مبوأ
صدق من اهله وجعلت له ولهم اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم
ومن دخله كان آمنا وقلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

العلي

وعرجت به الى سمائك

اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم جعلت اجر محمد صلى الله عليه واله
مودتهم في كتابك فقلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وقلت ما سألتكم من اجر فهو لكم وقلت ما اسألكم عليه من اجر
الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فكانوا هم السبيل اليك والمسلك
الى رضوانك فلما انقضت ايامه اقام وليه علي بن ابي طالب صلواتك
عليهما وآلهما هاديا اذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد فقال
والملأ امامه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال من كنت انا
نبيه فعلي اميره وقال انا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من
شجر شتى واحله محل هرون من موسى فقال له انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وزوجه ابنته سيدة نساء العالمين و
احل له من مسجده ما حل له وسد الابواب الا بابه ثم اودعه علمه
وحكمته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة والحكمة
فليأتها من بابها ثم قال انت اخي ووصيي ووارثي لحمك من لحمي ودمك
من دمي وسلمك سلمي وحربك حربي والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط
لحمي ودمي وانت غدا على الحوض خليفتي وانت تقضي ديني وتنجز
عداتي وشيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي في
الجنة وهم جيراني ولولا انت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي
وكان بعده هدى من الضلال ونورا من العمى وحبل الله المتين

دهاط

وصراطه المستقيم لا يسبق بقرابة في رحم ولا بسابقة في دين ولا
يلحق في منقبة من مناقبه يحذو حذو الرسول صلى الله عليهما وآلهما ويقاتل على
التأويل ولا تأخذه في الله لومة لائم قد وتر فيه صناديد العرب
وقتل ابطالهم وناوش ذؤبانهم فاودع قلوبهم احقادا بدرية و
خيبرية وحنينية وغيرهن فاضبت على عداوته واكبت على منابذته
حتى قتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولما قضى نحبه وقتله
اشقى الآخرين يتبع اشقى الاولين لم يمتثل امر رسول الله صلى الله عليه
وآله في الهادين بعد الهادين والامة مصرة على مقته مجتمعة على
قطيعة رحمه واقصاء ولده الا القليل ممن وفى لرعاية الحق فيهم فقتل
من قتل وسبي من سبي واقصي من اقصي وجرى القضاء لهم بما يرجى له
حسن المثوبة اذ كانت الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين وسبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ولن يخلف الله
وعده وهو العزيز الحكيم فعلى الاطائب من اهل بيت محمد وعلي
صلى الله عليهما وآلهما فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم فلتذرف الدموع وليصرخ الصارخون ويضج الضاجون
ويعج العاجون اين الحسن اين الحسين اين ابناء الحسين صالح
بعد صالح وصادق بعد صادق اين السبيل بعد السبيل اين الخيرة
بعد الخيرة اين الشموس الطالعة اين الاقمار المنيرة اين الانجم الزاهرة
اين اعلام الدين وقواعد العلم اين بقية الله التي لا تخلو من العترة

المنادية أين المعد لقطع دابر الظلمة أين المنتظر لإقامة الأمت والعوج
أين المرتجى لإزالة الجور والعدوان أين المدخر لتجديد الفرائض والسنن
أين المتخير لإعادة الملة والشريعة أين المؤمل لإحياء الكتاب وحدوده
أين محيي معالم الدين وأهله أين قاصم شوكة المعتدين أين هادم أبنية
الشرك والنفاق أين مبيد أهل الفسوق والعصيان والطغيان أين
حاصد فروع الغي والشقاق أين طامس آثار الزيغ والأهواء أين
قاطع حبائل الكذب والافتراء أين مبيد العتاة والمردة أين مستأصل
أهل العناد والتضليل والإلحاد أين معز الأولياء ومذل الأعداء
أين جامع الكلمة على التقوى أين باب الله الذي منه يؤتى أين
وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء أين السبب المتصل بين
الأرض والسماء أين صاحب يوم الفتح وناشر راية الهدى
أين مؤلف شمل الصلاح والرضا أين الطالب بذحول الأنبياء
وأبناء الأنبياء أين الطالب بدم المقتول بكربلاء أين المنصور على من
اعتدى عليه وافترى أين المضطر الذي يجاب إذا دعا أين صدر
الخلائق ذو البر والتقوى أين ابن النبي المصطفى وابن علي المرتضى
وابن خديجة الغراء وابن فاطمة الكبرى بأبي أنت وأمي ونفسي لك
الوقاء والحمى يا ابن السادة المقربين يا ابن النجباء الأكرمين يا ابن
الهداة المهديين يا ابن الخيرة المهذبين يا ابن الغطارفة الأنجبين
يا ابن الأطائب المطهرين يا ابن الخضارمة المنتجبين يا ابن القماقمة

الاكرمين

الأكرمين يا ابن البدور المنيرة يا ابن السرج المضيئة يا ابن الشهب
الثاقبة يا ابن الأنجم الزاهرة يا ابن السبل الواضحة يا ابن الأعلام
اللائحة يا ابن العلوم الكاملة يا ابن السنن المشهورة يا ابن المعالم
المأثورة يا ابن المعجزات الموجودة يا ابن الدلائل المشهودة يا ابن الصراط
المستقيم يا ابن النبأ العظيم يا ابن من هو في أم الكتاب لدى الله علي
حكيم يا ابن الآيات والبينات يا ابن الدلائل الظاهرات يا ابن البراهين الواضحات
الباهرات يا ابن الحجج البالغات يا ابن النعم السابغات يا ابن طه والمحكمات
يا ابن يس والذاريات يا ابن الطور والعاديات يا ابن من دنى فتدلى
فكان قاب قوسين أو أدنى دنوا واقترابا من العلي الأعلى ليت شعري أين
استقرت بك النوى بل أي أرض تقلك أو ثرى أبرضوى أو غيرها
أم ذي طوى عزيز علي أن أرى الخلق ولا ترى ولا أسمع لك حسيسا
ولا نجوى عزيز علي أن تحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني
ضجيج ولا شكوى بنفسي أنت من مغيب لم يخل منا بنفسي أنت من نازح
ما نزح عنا بنفسي أنت أمنية شائق يتمنى من مؤمن ومؤمنة ذكرا
فحنا بنفسي أنت من عقيد عز لا يسامى بنفسي أنت من أثيل مجد لا يجارى
بنفسي أنت من تلاد نعم لا تضاهى بنفسي أنت من نصيف شرف لا يساوى
إلى متى أحار فيك يا مولاي وإلى متى وأي خطاب أصف فيك وأي نجوى
عزيز علي أن أجاب دونك وأناغى عزيز علي أن أبكيك ويخذلك
الورى عزيز علي أن يجري عليك دونهم ما جرى هل من معين

فأطيل معه العويل والبكاء فهل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا هل قذيت
عين فساعدتها عيني على القذى هل إليك يا ابن أحمد سبيل فتلقى هل
يتصل يومنا منك بعدة فنحظى متى نرد مناهلك الروية فنروى متى ننتقع
من عذب مائك فقد طال الصدى متى نغاديك ونراوحك فنقر عينا
متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ترى أترانا نحف بك وأنت تؤم
الملأ وقد ملأت الأرض عدلا وأذقت أعداءك هوانا وعقابا وأبرت
العتاة وجحدة الحق وقطعت دابر المتكبرين واجتثثت أصول الظالمين ونحن
نقول الحمد لله رب العالمين اللهم أنت كشاف الكرب والبلوى وإليك
أستعدي فعندك العدوى وأنت رب الآخرة والأولى فأغث يا غياث
المستغيثين عبيدك المبتلى وأره سيده يا شديد القوى وأزل عنه — وأذل به
الأسى والجوى وبرد غليله يا من على العرش استوى ومن إليه الرجعى و
المنتهى اللهم ونحن عبيدك التائقون إلى وليك المذكر بك وبنبيك
خلقته لنا عصمة وملاذا وأقمته لنا قواما ومعاذا وجعلته للمؤمنين
منا إماما فبلغه منا تحية وسلاما وزدنا بذلك يا رب إكراما واجعل
مستقره لنا مستقرا ومقاما وأتمم نعمتك بتقديمك إياه أمامنا حتى
توردنا جنانك ومرافقة الشهداء من خلصائك اللهم صل على محمد
وآل محمد وصل على حجتك ولي أمرك وصل على جده محمد رسولك السيد
الأكبر وصل على أبيه السيد القسور وحامل اللواء في المحشر وساقي
أوليائه من نهر الكوثر والأمير على سائر البشر الذي من آمن به فقد ظفر وشكر

ومن أبى

وعلى — ومن أبى فقد خطر وكفر صلى الله عليه وآله وعلى أخيه وعلى نجلهما الميامين
الغرر ما طلعت شمس وما أضاء قمر وعلى جدته الصديقة الكبرى فاطمة بنت
محمد وعلى من اصطفيت من آبائه البررة وعليه أفضل وأكمل وأتم وأدوم
وأكثر وأوفر ما صليت على أحد من أصفيائك وخيرتك من خلقك وصل
عليه صلاة لا غاية لعددها ولا نهاية لمددها ولا نفاد لأمدها اللهم
وأعز به — وأقم به الحق وأدحض به الباطل وأدل به أولياءك وأذلل به أعداءك
وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه واجعلنا
ممن يأخذ بحجزتهم ويمكث في ظلهم وأعنا على تأدية حقوقه إليه والاجتهاد
في طاعته واجتناب معصيته وامنن علينا برضاه وهب لنا رأفته
ورحمته ودعاءه وخيره ما ننال به سعة من رحمتك وفوزا عندك
واجعل صلاتنا به مقبولة وذنوبنا به مغفورة ودعاءنا به مستجابا
واجعل أرزاقنا به مبسوطة وهمومنا به مكفية وحوائجنا به مقضية
وأقبل إلينا بوجهك الكريم واقبل تقربنا إليك وانظر إلينا نظرة رحيمة
نستكمل بها الكرامة عندك ثم لا تصرفها عنا بجودك واسقنا من حوض
جده صلى الله عليه وآله بكأسه وبيده ريا رويا هنيئا سائغا لا ظمأ
بعده يا أرحم الراحمين حيث كان مشتملا على لغات مشكلة وكان غريبة معانيه [illegible]
[illegible] ذلك إجمالا إلى تحقيق ما يجب تحقيقه من تلك المقامات الثلاثة التي عني بها [illegible]
المتكلم وما يتضمن من الأسرار والمعاني [illegible] فنفرد لذلك فصلا إن شاء الله في فصول
الباب الثالث من المطولة لما فيها ما ورد في جميع الأخبار إذ تبين بهذا الدعاء غربته.

وهو اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك
اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك
اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم
لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني
بولاية من فرضت علي طاعته من ولاة امرك بعد رسولك
صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين علي بن
ابي طالب والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا
وعليا والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك عليهم اجمعين اللهم
فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني مما
امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك الذي سترته عن خلقك
وباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير المعلم بالوقت
الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن له باظهار امره وكشف ستره
فصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
ولا كشف ما سترت ولا البحث عما كتمت ولا انازعك في تدبيرك
ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر لا يظهر وقد امتلأت الارض
من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني اسئلك ان تريني
ولي امرك ظاهرا نافذ الامر مع علمي بان لك السلطان والقدرة و
البرهان والحجة والمشية والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع
المؤمنين حتى ننظر الى ولي امرك صلواتك عليه ظاهر المقالة واضح

الدلالة

الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة ابرز يا رب مشاهده وثبت
قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته واقمنا بخدمته وتوفنا على
ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت وذرأت و
برأت وانشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به
واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك عليه وآله السلام اللهم ومد في عمره
وزد في اجله واعنه على ما وليته واسترعيته وزد في كرامتك
له فانه الهادي المهدي القائم المهتدي والطاهر التقي الزكي
النقي الرضي المرضي الصابر الشكور المجتهد اللهم ولا تسلبنا
اليقين لطول الامد في غيبته وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره
وانتظاره والايمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة
عليه حتى لا يقنطنا غيبته من قيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا
في قيام رسولك صلواتك عليه وآله وما جاء به من وحيك وتنزيلك
فقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا على يده منهاج الهدى
والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على
متابعته واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره والراضين بفعله
ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على
ذلك شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل
فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على

من نصب له وكذب به والمظهر بالحق وأمت به الجور واستنقذ به
عبادك المؤمنين من الذل وانعش به البلاد واقتل به الجبابرة والكفرة
واقصم به رؤوس الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وأبر به المنافقين
والناكثين وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الأرض ومغاربها
وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم
آثارا وطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به ما
امتحى من دينك وأصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى يعود دينك
به وعلى يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تطفي
بعدله نيران الكافرين فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك وارتضيته
لنصر دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته
من العيوب وأطلعته على الغيوب وأنعمت عليه وطهرته من الرجس
ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الأئمة الطاهرين
وعلى شيعته المنتجبين وبلغهم من آمالهم ما يأملون واجعل ذلك
منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك
ولا نطلب به إلا وجهك اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا وغيبة
إمامنا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الأعداء و
كثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك عنا بفتح منك تعجله
ونصر منك تعزه وإمام عدل تظهره إله الحق آمين اللهم إنا نسألك
أن تأذن لوليك في إظهار عدلك في عبادك وقتل أعدائك

في بلادك

في بلادك حتى لا تدع للجور يا رب دعامة إلا قصمتها ولا بقية إلا أفنيتها
ولا قوة إلا أوهنتها ولا ركنا إلا هددته ولا حدا إلا فللته ولا سلاحا
إلا أكللته ولا راية إلا نكستها ولا شجاعا إلا قتلته ولا جيشا إلا
خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع و
بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب أعداءك وأعداء
وليك وأعداء رسولك صلواتك عليه وآله بيد وليك وأيدي عبادك
اللهم اكف وليك وحجتك في أرضك هول عدوه وكيد من أراده و
امكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا واقطع عنه
مادتهم وأرعب له قلوبهم وزلزل أقدامهم وخذهم جهرة وبغتة
وشدد عليهم عذابك وأخزهم في عبادك والعنهم في بلادك وأسكنهم
أسفل نارك وأحط بهم أشد عذابك وأصلهم نارا واحش قبور موتاهم
نارا وأصلهم حر نارك فإنهم أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
وضلوا وأضلوا عبادك وأخربوا بلادك اللهم وأحي بوليك
القرآن وأرنا نوره سرمدا لا ليل معه وأحي به القلوب الميتة واشف به
الصدور الوغرة واجمع به الأهواء المختلفة على الحق وأقم به الحدود المعطلة
والأحكام المهملة حتى لا يبقى حق إلا ظهر ولا عدل إلا زهر واجعلنا
يا رب من أعوانه ومقوية سلطانه والمؤتمرين لأمره والراضين بفعله
والمسلمين لأحكامه وممن لا حاجة به إلى التقية من خلقك وأنت يا رب
الذي تكشف الضر وتجيب المضطر إذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم

فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفتك في أرضك كما ضمنت له اللهم
لا تجعلني من خصماء آل محمد عليهم السلام ولا تجعلني من أعداء آل محمد
عليهم السلام ولا تجعلني من أهل الحنق والغيظ على محمد وآل محمد عليهم السلام
فإني أعوذ بك من ذلك فأعذني وأستجير بك فأجرني اللهم صل على محمد
وآل محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين
آمين يا رب العالمين وأما اللذان سطرتهما فما ندعو به ما رويناه في صحيح الأخبار عن يونس بن عبد الرحمن
عن الرضا أنه قال يدعى بهذا الدعاء في غيبته وهو اللهم ادفع عن وليك وخليفتك
وحجتك على خلقك ولسانك المعبر عنك والناطق بحكمتك وعينك الناظرة
بإذنك وشاهدك على عبادك الجحجاح المجاهد العائذ بك العابد عندك وأعذه
من شر جميع ما خلقت وبرأت وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي
لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك وآباءه السادة أئمتك ودعائم
دينك واجعله في وديعتك التي لا تضيع وفي جوارك الذي لا يخفر
وفي منعك وعزك الذي لا يقهر وآمنه بأمانك الوثيق الذي
لا يخذل من آمنته به واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه وانصره
بنصرك العزيز وأيده بجندك الغالب وقوه بقوتك وأردفه بملائكتك
ووال من والاه وعاد من عاداه وألبسه درعك الحصينة وحفه بالملائكة
حفا اللهم اشعب به الصدع وارتق به الفتق وأمت به الجور وأظهر به
العدل وزين بطول بقائه الأرض وأيده بالنصر وانصره بالرعب وقو

ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له ودمر على من غشه
واقتل به جبابرة الكفر وعمده ودعائمه واقصم به رؤوس الضلالة وشارعة
البدع ومميتة السنة ومقوية الباطل وذلل به الجبارين وأبر به الكافرين
وجميع الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها
وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم آثارا اللهم طهر منهم بلادك
واشف منهم عبادك وأعز به المؤمنين وأحي به سنن المرسلين
ودارس حكم النبيين وجدد به ما امتحى من دينك وبدل من حكمك
حتى تعيد دينك به وعلى يديه جديدا غضا محضا صحيحا لا عوج فيه و
لا بدعة معه وحتى تنير بعدله ظلم الجور وتطفئ به نيران الكفر وتوضح
به معاقد الحق ومجهول العدل فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك
واصطفيته على غيبك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب و
طهرته من الرجس وسلمته من الدنس اللهم فإنا نشهد له يوم القيامة
ويوم حلول الطامة أنه لم يذنب ذنبا ولا أتى حوبا ولم يرتكب
معصية ولم يضيع لك طاعة ولم يهتك لك حرمة ولم يبدل لك
فريضة ولم يغير لك شريعة وأنه الهادي المهتدي النقي التقي الرضي
المرضي الزكي اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمته و
جميع رعيته ما تقر به عينه وتسر به نفسه وتجمع له ملك الممالك
قريبها وبعيدها وعزيزها وذليلها حتى تجري حكمه على كل حكم
ويغلب بحقه على كل باطل اللهم اسلك بنا على يديه منهاج

الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى التي يرجع إليها الغالي ويلحق بها
التالي وقوّنا على طاعته وثبّتنا على مشايعته وامنن علينا بمتابعته واجعلنا
في حزبه القوّامين بأمره الصابرين معه الطالبين رضاك بمناصحته حتى
تحشرنا يوم القيمة في أنصاره وأعوانه ومقوّية سلطانه اللهم واجعل
ذلك لنا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نعتمد به غيرك ولا نطلب خالصا
به إلا وجهك وحتى تحلّنا محلّه وتجعلنا في الجنة معه وأعذنا من السأمة
والكسل والفترة واجعلنا ممن تنتصر به لدينك وتعزّ به نصر وليك
ولا تستبدل بنا غيرنا فإن استبدالك بنا غيرنا عليك يسير وهو علينا
كبير اللهم نوّر به كل ظلمة وهدّ بركنه كل بدعة واهدم بعزّه كل ضلالة
واقصم به كل جبّار وأخمد بسيفه كل نار وأهلك بعدله كل جور كل جائر
وأجر حكمه على كل حكم وأذلّ بسلطانه كل سلطان اللهم أذلّ كل من
ناواه وأهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جحد
حقه واستهان بأمره وسعى في إطفاء نوره وأراد إخماد ذكره اللهم
صلّ على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين
المصفّى وجميع الأوصياء مصابيح الدجى وأعلام الهدى ومنار التقى
والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصلّ على وليّك
وولاة عهدك والأئمة من ولده ومدّ في أعمارهم وزد في آجالهم
وبلّغهم أقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة إنك على كل شيء قدير ومنها
المعتبرة فمنها ما روي انه في صحيح الاخبار وهو اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء

ويكشف



واكشف الغطاء وضاقت الأرض ومنعت السماء وإليك يا رب المشتكى
وعليك المعوّل في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وآله الذين
فرضت علينا طاعتهم فعرّفتنا بذلك منزلتهم ففرّج عنا بحقهم
فرجا عاجلا كلمح البصر أو هو أقرب من ذلك يا محمد يا علي يا علي يا محمد
انصراني فإنكما ناصراي واكفياني فإنكما كافياي يا مولاي
يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث أدركني أدركني أدركني

حرره العبد الاثم الجاني ابو تراب الموسوي
في شهر ذيقعده الحرام
١٣٣٠
من كتب الاحقر فضل احمد الزنجاني
عفي الله عنه

